

فصول من تاريخ
الدينذ المنورة



١١٣٩

شركة المدينة للطباعة والنشر - جدة

الإهداء

- إلى شجرتي الفل اللتين كانتا تظللنا بأوراقهما،
وتحتضنا بأغصانهما وتنفسنا بأريج عطرها
- إلى الزهرتين والوردتين اللتين لم تشبع من النظر
إليهما، ولا من ارتج طيبهما
- إلى القمرين اللذين كنا نرى بضوئهما، ونسير في الطريق
بنورهما الوهاج
- إلى اللذين عشنا في ظل رضائهما، ورضعننا لبان
جهما، وشهد عطفهما وحنائهما
- إلى اللذين سهرنا لنام، وتعبنا لرتاح، وضحينا لنعم ونسعد
- إلى اللذين ترعنا في كنفهما وسعدنا بدعائهما، ونفاننا
ظلال توجيها وارشادها
- اليهما .. اليهما
- إلى والدي العزيزين
- إلى ابوي الكرميين
- السيد عبدالقادر عثمان حافظ والسيدة فاطمة صادق العيدي
- أهدى هذا الكتاب
- على حافظ

الشمس

يتناول الشفاعة بآثارها -

شعرة واحدة لسفوف الجنة

في يوم القيامة

بما رزق من آلاء الله

في الدنيا والآخرة

بالحسنات والآثار

التي تتركها

في الدنيا والآخرة

بالحسنات والآثار

التي تتركها

في الدنيا والآخرة

بالحسنات والآثار

التي تتركها

في الدنيا والآخرة

بالحسنات والآثار التي تتركها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب :

ليس هذا الكتاب تاريخاً شاملاً للمدينة المنورة يبحث عن آثارها كاملة ، ويسجل تطوراتها السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، انما هو « فصول » من هذا التاريخ الحافل لهذه المدينة الخالدة بدأتها برحلة عبر هذا التاريخ المجيد ، وحرصت على تسجيل التطورات التي حدثت في المسجد النبوي والحجرة الشريفة المطهرة ، وعلى تسجيل تاريخ الأماكن الأثرية الإسلامية التي يزورها المسلمون وأتيت على موجز من قصة معركتي أحد والخندق (الأحزاب) فقد وقعتنا في المدينة المنورة وكاننا من أروع وأهم وأخطر المعارك الإسلامية الحاسمة ، وكان النصر فيهما نصراً حاسماً للإسلام والمسلمين .

ثم انتقلت للمدينة في الوقت الحاضر فكان من أبرز معالم اليوم هذا التبدل العمراني والإنشائي والإداري والزراعي والاقتصادي الشامل .

ولقد كنت بدأت منذ زمن في كتابة تاريخ للمدينة ، وكنت أنشر ما كتبه تباعاً في جريدة المدينة ، ولكنني وجدت - عندما فرغت لأعداد هذه الفصول - ان ما ينقص تاريخ المدينة (اليوم) هو كتاب يجمع من القديم والحديث ويقدم بالكلمة والرسم والصورة فأقدمت على ذلك لعلي أقدم خدمة لهذه المدينة المعظمة الخالدة التي تمتلئ قلوب المسلمين بحببتها وتقديسها ، واخني إليها ، والتي تضم الجسد الطاهر لنبي الله وخير خلقه صلى الله عليه وسلم .

وقد توخيت تبسيط البحوث وتقريبها للقاريء ، وحاولت الأخذ بالراجح من الأقوال ، وعلقت على بعض ما رأيت أنه يحتاج الى تعليق ، واستطعت بمساعدة بعض الاخوان الفنيين أن أقتبس مخططاً أثرياً وحديثاً للمدينة من الصورة الجوية الحديثة للمدينة .

وأرجو بعد ذلك أن أكون قد وفقت في مهمتي والله ولي التوفيق .
علي حافظ

مشاورت الیہ

بیتنا کی خدمت

بیتنا کی خدمت میں عرض ہے کہ
میں نے اپنے دل سے بہت سی باتیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں

میں نے اپنے دل سے بہت سی باتیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں

میں نے اپنے دل سے بہت سی باتیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں

میں نے اپنے دل سے بہت سی باتیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں
اپنے دل سے لکھی ہیں اور انہیں

الفصل الأول

المدينة المنورة عبر التاريخ

أول من سكن المدينة

روي أن أول من سكن المدينة (يثرب) بعد الطوفان قائنة بن مهلابيل ابن عبيل وينتهي نسبه إلى نوح عليه السلام .

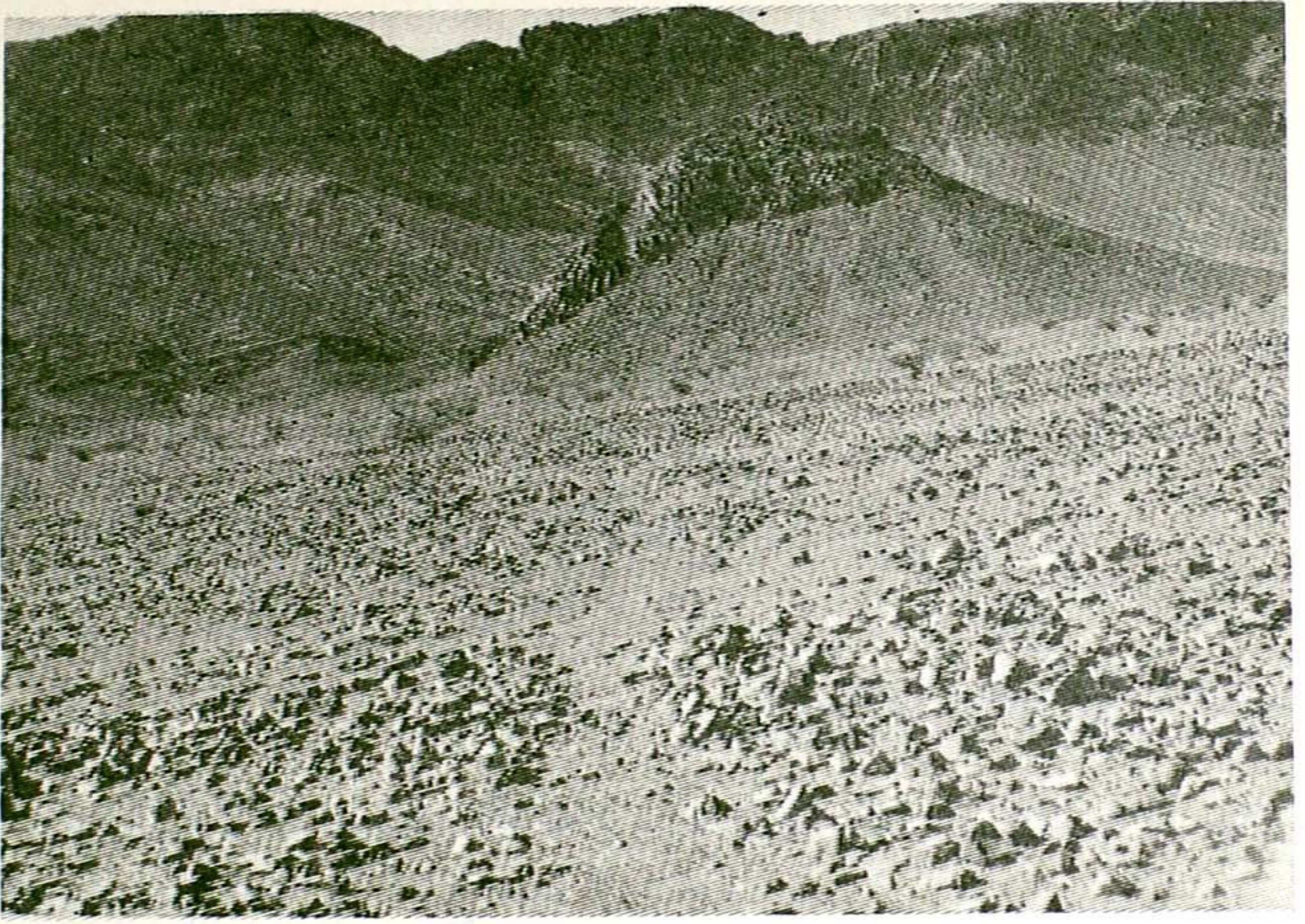
وروي أيضا أن أول من عمر الدور والآطام وغرس وزرع فيها العماليق بنو عملاق بن أرفخشث بن سام وكان منهم في يثرب (المدينة) بنو هف وبنو مطرويل .

حدود المدينة : أسماؤها

تقع المدينة في واحة خصبة ، وفي الشمال الغربي منها جبل سلع ، ويختصها جبلان وواديان من الجنوب جبل عير ووادي العقيق ، ومن الشمال جبل أحد ووادي قناة (أحد) ويخترق المدينة ماراً بوسطها وادي بطحان (أبو جيدة) بعد أن ينضم إليه وادي رانونا في قبا .

ويحدها من الجنوب جبل عير ومن الشمال جبل ثور ومن شرق الالابة (الحرة الشرقية) ومن الغرب الالابة (الحرة الغربية) (١) ويبعد جبل ثور عن المسجد النبوي بنحو (٨) كيلو مترات ويبعد جبل عير عن المسجد النبوي بنحو

(١) الالابة الحرة السوداء ، وجبل عير معروف في ذي الحليفة ، محرم الحاج ، وجبل ثور جبل مستدير يصفه بعض المؤرخين (بأنه مثل الخيمة ولونه يميل إلى الحمرة) ويقع شمال جبل أحد ويراه السالك طريق المطار إذا وصل مقعد مطير وتركه خلف ظهره واتجه غربا في الطريق المؤدية إلى العيون والجرف جاعلا جبل أحد في يساره . . ومقعد مطير جبل صغير بنيت تحته محطة للعين الزرقاء لتزويد المدينة بالماء .



١ - جبل ثور حد المدينة من الشمال وقد ظهر في شكل الخيمة كما وصفه بعض المؤرخين وظهر خلفه بعض الجهة الشمالية من أحد



٢ - جبل غير وهو حد المدينة من الجنوب وقد ظهر مثل السيف الممتد ويرى هذا الجبل من كل مكان في المدينة وما حولها التقطت هذه الصورة له من ناحية عروة وظهرت منارة مسجد عروة في المنظر

(٨) كيلو مترات أيضاً وقال بعض مؤرخي المدينة ان اللابتين داخلتان في المحدود « المدينة المنورة » بخلاف الجبلين لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في الحرة الشرقية - جهة العريض - في منازل بني حارثة وانه قال لهم « أراكم يا بني حارثة قد خرجتم عن الحرم » ثم التفت فقال « لا : بل أتمم فيه » وروت بعض الأحاديث ان حدود حرم المدينة بريد في بريد - والبريد أربعة فراسخ ، والفرسخ أربعة كيلوا مترات والمسافة من جبل ثور الى جبل عير نحو (١٦) كيلو مترا والمسافة من المدينة إلى البحر الأحمر (ينبع) نحو (٢٧٥) كيلو متراً ومنها إلى جدة نحو ٤٢٥ كيلو متراً ومنها إلى مكة نحو (٤٩٧) كيلو متراً ومنها إلى دمشق بنحو (١٣٠٣) كيلو مترات وإلى حدود الأردن نحو (٨٤٤) كيلو متراً وترتبط مكة وجدة وينبع بخطوط اسفلتية ، وترتبط بعمان ودمشق بخط حديدي بني في آخر عهد الأتراك ودمر إبان ثورة العرب على الأتراك ويجري العمل الآن في إعادة بنائه .

وبالنسبة لخطوط العرض والطول للكورة الأرضية فإنها تقع على (٣٩) درجة و (٣٦) دقيقة وثانية واحدة و (٦١) من المائة من خطوط الطول . . وعلى (٢٤) درجة و (٢٨) دقيقة و (٥) ثوان و (٣٥) في المائة من خطوط العرض وترتفع عن سطح البحر بنحو (٥٩٧) متراً إلى (٦٣٩) متراً .

وجو المدينة حار شديد الحرارة والسموم في الصيف معتدل لطيف منعش في الخريف والربيع وبارد محتمل في الشتاء وفي بعض الأيام يحتاج الناس الى تشغيل الدفايات مع قفل النوافذ شتاء . . وكان عدد نفوس المدينة سنة ١٣٤٥ هـ نحو (٥٠) ألف نسمة ويقدر عدد نفوسها اليوم بنحو (١٤٠) ألف نسمة .

وللمدينة المنورة (٩٥) اسماً منها طابه - وطيبة ، العاصمة ، قرية الأنصار ، قبة الاسلام قلب الايمان ، المؤمنة ، المباركة ، المختارة ، مدينة الرسول ، المسلمة المحببة ، دار الايمان ، حرم رسول الله ، دار الأبرار ، دار الأخيار ، دار السنة ، دار السلام ، دار الفتح ، الدرع الحصينة ، ذات الحرار ، ذات النخل ، سيدة البلدان ، بيت رسول الله ، آكلة البلدان ، البارة ، الجابرة .

اليهود :

ولابن المنذر قال : سمعت حديث تأسيس المدينة من سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وبعضه من رجل من قریش عن أبي عبيدة بن عبد الله بن عمار بن ياسر

قال : وجمعت حديثهما لقلة الاختلاف فيه قال : بلغنا ان موسى عليه السلام لما حج حج معه أناس من بني اسرائيل فأتوا المدينة في انصرافهم فرأوا صفة بلد نبي يجدون وصفه في التوراة بأنه خاتم النبيين فنزلت طائفة منهم في موضع سوق قينقاع (ومنازل بني قينقاع كانت عند منتهى جسر بطحان مما يلي العالية وهناك كان سوقهم) •

ولبعضهم عن أبي هريرة أن بني اسرائيل لما أصابهم ما أصابهم من بختنصر تفرقوا وكانوا يجدون محمداً صلى الله عليه وسلم منعوتاً في كتابهم الانجيل وانه يظهر في بعض القرى العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من أرض الشام جعلوا يعبرون كل قرية من القرى التي بين الشام واليمن ويبحثون عن القرية التي يوافق نعتها نعت يثرب حتى وجدوها فنزلت طائفة منهم من بني هارون فيها ممن حملوا التوراة وماتوا وهم يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام وحثوا أبناءهم على اتباعه والایمان به عند خروجه فأدركه من أدركه من أبناءهم ولكنهم كفروا به ولم يكتفوا بالكفر بل خانوا ورشوا وبنقضوا العهد وتآمروا على رسول الله المفتك به والقضاء على دينه حسداً منهم وخوفاً على سلطانهم الذي فرضوه على المدينة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم أبرم معهم عهداً أقرهم فيه على حرية دينهم وأموالهم ولو لم ينقضوا العهد لعاشوا في أمان مع المسلمين وبنقضهم العهد نالوا جزاهم من رسول الله وصحابته ولم يكن اليهود وحدهم في المدينة فان ابن زبالة نقل ما حاصله : ان ممن كان مع اليهود في يثرب قبل الانصار - بني هيف حي من بلى ، ويقال بقية من العمالقة أيضاً وقالوا انه كان لبني هيف في قبا أموال وآطام منها البلاد القائم المعروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا وهي بستان فيها أشجار الفواكه والنخيل وذكروا ان قبائل اليهود كانت تنيف على العشرين قبيلة وان آطمهم ومن نزل معهم من العرب تزيد على السبعين •

الأنصار :

ولما انهار سيل العرم في اليمن في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد وقبل الاسلام بنحو سبعة قرون وانهار سد مأرب نزلت قبائل اليمن منها واختارت كل قبيلة منزلاً في أنحاء الجزيرة العربية واختار الأوس والخزرج المدينة (والأوس والخزرج هم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهما أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر بن ماء السماء وينتهي نسبهم إلى قحطان كما أشار إلى ذلك المؤرخون •

ولما نزل الأوس والخزرج المدينة تفرقوا في عالياتها وسافلتها ومنهم من نزل مع اليهود في قراهم وكان اليهود مسيطرين على المدينة وفي يدهم ثروتها واقتصادها فتحالف معهم الأوس والخزرج ليكتفوا شرهم ثم عملوا حتى أثروا وصار لهم مال وآطام فخافهم اليهود ونقضوا عهدهم وحلفهم فخافوا أن يجلوهم عن المدينة لأن في يدهم القوة المسلحة والقوة الاقتصادية وأخذ الأوس والخزرج يستعدون لذلك .

عدوان يهودي قدر

وكانت لا تهدي عروس لزوجها في المدينة من الحيين الأوس والخزرج حتى تدخل على ملك اليهود الفيظون يفتضاها وهذا النوع من الاذلال والمهانة لا يمكن أن يحتمل . . . ولما تزوجت أخت مالك بن عجلان الخزرجي - وكان فتى شجاعاً نجيباً شهماً عزيز النفس - صعب عليه تقديم أخته لملك اليهود فاستل سيفه ودخل مع النساء وقتل الفيظون واستنصر الأوس والخزرج بقبائلهم وبني عمومته من الشام فنصروهم على اليهود وقتلوا اليهود فدالت دولتهم - وقد روى هذه القصة ياقوت الحموي في معجمه - ثم عزت الأوس والخزرج وبلغ عدد ما بنوا من آطام (١٢٧) أطمأ ثم صارت الحروب بينهم وكانت الحرب سجالا واستمرت طويلاً حتى جاء الاسلام وآخى بينهم كما آخى بينهم وبين المهاجرين وانتهت الحرب الأوسية الخزرجية .

وهكذا كانت المدينة بعد الطوفان حتى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرحاً للفوضى والجهل والقتل والظلم والنهب والاستغلال .

المدينة في العهد الاسلامي

هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة هو وأصحابه من المهاجرين في سنة ٦٢٢ م بعد أن تعاقد وتعاهد مع الأنصار (الأوس والخزرج) على حمايته ونصرة دينه وفعلاً نصره وأيدوه وآزره وبايعوه مضحين بأموالهم وأرواحهم في سبيل الله ونصرة دينه في سرهم وعلنهم .

وصارت المدينة معقلاً للاسلام وقلعة حصينة له ومشعلاً يشع منه نوره على الآفاق وانتشر الإسلام منها إلى كل الدنيا .

وفي السنة الثانية من الهجرة سنة ٦٢٤ م انطلق من المدينة المنورة الجيش الإسلامي بقيادة رسول الله إلى بدر وخاض أول معركة دامية مع الشرك والضلال وانتهت باندحار المشركين .

وبالقرب من المدينة المنورة وفي ضواحيها انتصر الإسلام وانهزم المشركون في معركتين حاسمتين ضاريتين شنهما الكفر بكل قواه وعتاده وخيله ورجاله ودروعه وعجزوا عن أن ينالوا من الإسلام والمسلمين شيئاً والمعركتان هي :

١ - معركة أحد على بعد نحو أربعة كيلو مترات من المدينة في السنة الثالثة من الهجرة وقد أستشهد فيها سبعون صحابياً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ٦٤ أنصارياً وستة من المهاجرين .

٢ - معركة الخندق (الأحزاب) على بعد نحو كيلو متر ونصف من المدينة في غرب وشمال جبل سلع في السنة الخامسة من الهجرة .

وفي السنة الثامنة من الهجرة انطلق الجيش الإسلامي بقيادة رسول الله إلى مكة المكرمة فدخلها مؤيداً منصوراً من الله عز وجل في شهر رمضان المبارك .
وفي نفس السنة خاض الإسلام معركة حنين وانهزم المسلمون أولاً ثم انتصروا وكللت المعركة بالنصر المبين .

وبعد عودة النبي صلى الله عليه وسلم والجيش الإسلامي للمدينة قلعة الإسلام وحصنها الحصين أخذ العرب يدخلون في الإسلام - بعد أن رمت قريش سلاح المقاومة وانضوا تحت لواء دين الله - وتوافقوا على رسول الله ممثلون قبائلهم ويدخلون في الإسلام زرافات ووحداً ومن كل جهة ومكان في الجزيرة العربية .

وبعد هذه الانتصارات لم يهاجم المسلمون في عقر دارهم في المدينة وصارت جيوش الإسلام تتجه شرقاً وشمالاً وغرباً وجنوباً تدعوا إلى الله وتنشر دينه القويم وتوطد أركان الإسلام في الدنيا .

فمن أعظم الأحداث في تاريخ المدينة المنورة ، بل ومن أعظم الأحداث في تاريخ العالم بأسره هذه الهجرة النبوية لهذا البلد المقدس . فلم يقتصر أثرها الطيب على المدينة وجزيرة العرب فحسب بل تجاوزها إلى الدنيا كلها .

وان كل مانراه من حضارة وعدالة ونور في الدنيا هو من اشعاع هذه الهجرة

التي رحبت أول مارحبت بها طيبة (المدينة المنورة) •
 وأول ما وصل صلى الله عليه وسلم وصل (العتبة) في أعالي قرية قباء
 (وتوجد بلاد (بستان) في قباء تعرف بهذا الاسم حتى اليوم) •
 ثم انتهى إلى قباء عند مسجدتها ثم إلى المدينة •

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
 وجب الشكر علينا مادعا لله داع

ولقد طلع البدر على الدنيا كلها بطلوعه على المدينة فأثارها وشع منها النور
 على العالم أجمع •

المدينة في عهد الخلفاء الراشدين

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصل أعباء الخلافة خليفته أبو بكر
 الصديق بعد أن بايعه المسلمون في المدينة في سقيفة بني ساعدة سنة ١١ للهجرة
 فحسى الإسلام وقاتل المرتدين والذين منعوا الزكاة ووطد دعائم الإسلام في الجزيرة
 ووجه الجيش الإسلامي بعدئذ للعراق والشام لنشر دين الله •

وتوفي أبو بكر وتحصل أعباء الخلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٣ هـ
 وقد عهد له أبو بكر بها فتوسعت آفاق الإسلام في عهده واجتازت جيوشه
 الإسلامية حدود الجزيرة العربية فثلت عروش فارس والروم ووصل الجيش
 الإسلامي لمصر حاملاً مبادئ الإسلام والعدل والظهور والسلام وكانت المدينة
 المنورة تستقبل بشائر الانتصارات نصراً بعد نصر وتوفيقاً بعد توفيق ونجاحاً بعد
 نجاح وينشره أهل المدينة على سكان الجزيرة العربية •

وخطط عمر بن الخطاب من المدينة للدولة الإسلامية الحديثة ووضع كثيراً
 من النظم والأسس الإدارية والمالية المنبثقة عن تعاليم الإسلام وأنشأ المعسكرات
 للجنود التي صارت بعدئذ مدناً رفعت منار العلم كالكوفة والبحرة والفسطاط
 واتخذ ديوناً لضبط المال وعمل احصاءاً للسلسلين وفرض لهم العطاءات وأبرز
 تعاليم الإسلام في أقشب حلة حتى أخذ الناس يرحبون به - حيث ما توجه
 وينضوون تحت لوائه وينعمون بعدله وأمانه ورفقه ومن وصايا عمر بن الخطاب
 للجيوش الإسلامية الزاحفة شرقاً وغرباً وشمالاً عدم قتل الشيوخ والنساء والصبيان
 والرهبان وعدم هدم المباني والبيع والكنائس اقتداءاً برسول الله في وصيته لزيد

ابن حارثة عندما بعثه للشمال في غزوة مؤتة كل ذلك كان مصدره ومنبعه ومشعه
المدينة المنورة •

ثم جاء عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان منتخباً من مجلس الشورى الذي
اقترحه ابن الخطاب قبل وفاته سنة ٢٤ هـ واستمرت الفتوحات الاسلامية في عهده
عبر الجزيرة العربية وعبر البحار حيث استولى المسلمون في زمن خلافته
على قبرص •

وكانت الفتنة وقتل رحمه الله في داره قرب المسجد النبوي سنة ٣٦ هـ

وتولى علي بن أبي طالب الخلافة بعده حيث بايعه المسلمون بها في المدينة
وكانت نار الفتن التي اندلعت بقتل عثمان تتغلغل في أوساط المسلمين من قريب
وبعيد ولم يلبث علي بن أبي طالب طويلاً حتى نشبت معركة الجمل في تخوم العراق
وقد تزعمت السيدة عائشة رضي الله عنها الجيش المناويء لعلي بن أبي طالب وتلت
هذه المعركة المعارك التي بينه وبين معاوية بن أبي سفيان وبينه وبين الخوارج
إلى أن استشهد غيلةً في الكوفة سنة ٤٠ هـ •

وبايع أهل الكوفة بعد وفاة الامام علي كرم الله وجهه ••• بايعوا الحسن ابنه
فحقن دماء المسلمين بالصلح مع معاوية •

المدينة في العهد الأموي

وتولى علي المسلمين بعد الصلح معاوية بن أبي سفيان في ربيع الثاني سنة
٤١ هـ وجعل مقره دمشق وباتتقال قيادة المسلمين للعراق في عهد علي وللشام في
العهد الأموي قلت أهمية المدينة المنورة السياسية وتقلص ظل سلطانها السياسي
وانكشفت وصارت لها أهميتها وقداستها الدينية وعلومها القريبة العهد برسول الله
صلى الله عليه وسلم ••

العين الزرقاء

وفي زمن معاوية أجرى مروان بن الحكم واليه على المدينة العين الزرقاء ولها
بحث مستفيض في هذا الكتاب وكان أهل المدينة في الجاهلية إلى صدر الاسلام
يستقون من آبارها الشهيرة بعدوبة مائها مثل بئر السقيا وبضاعة وأريس ورومة
والغرس والبصة ، وجريان هذه العين من أهم الأحداث في المدينة زمن بني أمية •

عدم مبايعة الحسين ليزيد بن معاوية

ومن أبرز أحداث المدينة في العهد الأموي عدم مبايعة الحسين بن علي ليزيد ابن معاوية وسفره لمكة هو وعبد الله بن الزبير ثم سفره للعراق بعد أن طلبه أهل الكوفة وبايعوه على يد مبعوثه مسلم بن عقيل بن أبي طالب واستشهاده وكان ذلك عام ٦١ هـ •

معركة الحرة الشرقية بالمدينة

ومن أبرز أحداث المدينة أيضاً أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية سنة ٦٣ هـ لشربه الخمر وإتيانه بعض القاذورات وولوا عليهم عبد الله بن مطيع القرشي على المهاجرين وعبد الله بن حنظلة الأنصاري على الأنصار وعلى أثر ذلك كانت معركة الحرة المشهورة فقد أرسل لهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني الغطفاني في نفس السنة ٦٣ هـ وهو شيخ كبير مجرم وأرسل معه جيشاً عرمرماً من أهل الشام وحمص ، والأردن ، وفلسطين ، وقنسرين ولما قرب الجيش من المدينة أشار عليه بعض بني أمية بمهاجمة المدينة من الحرة الشرقية لتكون الشمس في وجه أهل المدينة وصارت المعركة بين أهل المدينة وجيش يزيد في الحرة الشرقية وانتصر جيش يزيد لكثرتهم وكثرة عتاده واستباح الجيش المدينة ثلاثة أيام ارتكب فيها كل كبيرة وكل محرم علنا وقتل من المهاجرين والأنصار وخيار التابعين نحو (٧٠٠) سبعمائة شهيد وقتل من أهل المدينة أيضاً نحو (١٠٠٠) ألف شهيد •

المدينة في عهد عبد الله بن الزبير

بعد معركة الحرة في المدينة توجه جيش مسلم بن عقبة لمكة ليقا تل عبد الله ابن الزبير بن العوام وحاصر مكة ثم توفي يزيد فانسحب جيش مسلم الى الشام وتولى الحكم بعد يزيد ابنه معاوية ، وكان ضعيفاً ولبث نحو أربعين يوماً ومرض وتوفي ولم يستخلف أحداً فرجحت كفة ابن الزبير عند المسلمين فبايعه أهل الحجاز والكوفة والبصرة وخراسان ومصر والشام واستتاب على المدينة المنورة أخاه عبيد الله بن الزبير ، ثم خرج الخوارج وانتقضت عليه بعض هذه المقاطعات كما بايعت الشام عبد الملك بن مروان الأموي كل ذلك سنة ٦٤ هـ ونشبت الفتن بين المقاطعات المؤيدة لابن الزبير والمناوئة له وبين المطالبين بدم الحسين بن علي والأمويين والخوارج ••• فتن في كل مكان •

محاولة الأمويين استرجاع المدينة

والمدينة المنورة لم تكن بمنأى عن تلك المشاكل في هذا الظرف الحرج فلما شعر عبد الملك بن مروان بالقوة أراد تصفية المقاطعات الاسلامية فوجه جيشاً للمدينة بقيادة حبيش بن دلجة لاسترجاعها سنة ٦٥ هـ كما وجه جيشاً للعراق لاستعادته ولما وصل جيش عبد الملك للمدينة دخلها واحتلها لهروب عامل ابن الزبير منها وهو جابر بن الأسود بن عوف بن أخى عبد الرحمن بن عوف فاستنفر ابن الزبير جيشاً من البصرة - وكانت ماتزال تحت حكمه - لقتال حبيش ابن دلجة وعزز هذه القوة بقوة أخرى بقيادة عباس ابن سهل بن سعد ، ولما سمع حبيش خرج بجيشه من المدينة ليلاقي قوات ابن الزبير .

وفي الربذة على بعد نحو أربعة أيام من المدينة في الطريق الشرقية إلى مكة جرت المعركة بين قوات ابن الزبير بقيادة ابن سهل وقوة عبد الملك بن مروان بقيادة ابن دلجة ، وقتل زيد بن سياه حبيش بن دلجة كما قتل كثيراً وأسر كثيراً من جيشه وانهمز الباقيون للشام وتحصن منهم في المدينة حوالي (٥٠٠) ثم نزلوا على حكم عباس بن سهل فقتلهم صبراً .

الطيب في ثياب ودابة قاتل حبيش

ودخل ابن سياه قاتل حبيش المدينة - راكباً بزذوناً أشهب فما لبث أن اسودت ثيابه ودابته من كثرة ما صب عليه من الطيب والمسك لقتله جيشاً قائد مروان وكان ذلك سنة ٦٥ هـ .

محاولة ثانية لاسترجاع المدينة

لقد فشلت محاولة عبد الملك بن مروان الأولى في استعادة المدينة لحكمه ، وحاول استعادتها مرة ثانية - وهو أكبر منافس لعبد الله بن الزبير - فانتدب ابن عمه عبد الملك بن الحارث بن الحكم على رأس جيش آخر لاستعادة المدينة - وكانت المدينة مركز الثقل عند حکام المسلمين - وهذه المرة استعان ابن الزبير بالمختار الذي استولى على الكوفة وما حولها بدعوى الأخذ بثأر الحسين بن علي وقتل قاتليه فأرسل جيشاً من الكوفة يساعد ابن الزبير ظاهراً وباطناً للاستيلاء على المدينة ثم التوجه لمكة لضرب ابن الزبير - وقد خاف ابن الزبير من المختار وشك في إخلاصه فبعث عباس بن سهل بقوة للدفاع عن المدينة وأفضى له بما في

نفسه عن المختار وجيشه واتصل جيش عباس بجيش المختار قبل وصوله للمدينة في مكان يسمى بالرقيم وعرف ابن سهل خبث نوايا جيش المختار فاحتال وقتل قائد جيش المختار وأسر كثيراً منهم وانهزم الباقون للكوفة ولم تنجح محاولة عبد الملك الثانية في الاستيلاء على المدينة أيضاً وكان ذلك سنة ٦٦ هـ •

جلد ابن المسيب

من عمال ابن الزبير على المدينة عبد الرحمن الأشعث وقد جلد العالم الفقيه الورع سعيد بن المسيب (٦٠) ستين جلدة لأنه امتنع عن بيعه ابن الزبير •

استيلاء الأمويين على المدينة

ولم يستطع عبد الملك الاستيلاء على المدينة المنورة الا في عام ٧٢ هـ السنة التي أرسل فيها الحجاج بن يوسف بجيش ضخم لقتال ابن الزبير في مكة •• ولم يمر الجيش بالمدينة فقد سلك طريق العراق الشرقي وحاصر ابن الزبير في الحرم وقتله وصلبه وأثناء الحصار استسلمت المدينة لعبد الملك وكان عامل الزبير وقتئذ عليها طلحة بن عبد الله بن عوف •

رواية دفن الزبير في المدينة

روى ان الحجاج لما أنزله بعد الصلب دفنه في مقابر اليهود وروى انه دفن بالحجون في المكان الذي صلب فيه وقيل ان أمه أسماء غسلته بعد أن قطعت مفاصله وحنطته وطيبته وكفنته وصلت عليه وحملته إلى المدينة المنورة ودفنته في دار صفيية بنت حبي بن أخطب زوج رسول الله ، وقد دخلت هذه الدار في توسعة المسجد النبوي أيام الوليد بن عبد الملك • هذه هي الأحداث وهذا هو الدور الذي مر بالمدينة في عهد عبد الله بن الزبير موجزا •

واستمرت المدينة في يد بني أمية يتعاقب عليها ولاتهم حتى آخر عهدهم وانتعشت بعد هدوء الفتن أديباً واجتماعياً وزراعياً وكان لوادي العقيق في عهدهم ازدهار عظيم وتغنى به الشعراء ومما قيل في العقيق البيت الذي سارت به الركبان •

القصر فالنخل فالجماء بينهما • أشهى على القلب من أبواب جيرون

(والقصر هو قصر سعيد بن العاص الموجودة آثار أنقاضه اليوم داخل سور القصر الملكي في عرصة العقيق الغربية والجماعات الجبال الحمر الممتدة من ذي

الحليفة على وادي العقيق في الغرب منه) •
ومن أهم الأحداث في العهد الأموي توسعة وعمارة المسجد النبوي في عهد
الوليد بن عبد الملك سنة ٨١ - ٩١ هـ •

المدينة في العهد العباسي

وبعد العهد الأموي انتقل الحكم في المدينة للعباسيين سنة ١٣٢ هـ ومكثت
المدينة في فترة اضطراب سياسي وتوتر نفسي (لا يقل عن التوتر الذي حصل لها
في أيام يزيد بن معاوية إلى أن كانت معركة الحرة وإلى أن قتل عبد الله بن الزبير)
واستمر ذلك الاضطراب والتوتر حتى قتل العباسيون جميع من بالمدينة من الأمويين
وحتى قتلوا محمد بن عبد الله بن الحسن المسمى بالنفس الزكية •

قتل الأمويين والنفس الزكية

وقصة ذلك ان العباسيين خافوا من وجود الأمويين في المدينة ••• أو هو
نوع من الحقد والانتقام - لأن الأمويين بعد ابادتهم في دمشق والعراق ولو وجد
آل علي بالمدينة لا يمكن أن تقوم لهم قائمة أو يخشى منهم - فقتلوا جميع من كان
من الأمويين بالمدينة سنة ١٣٣ على يد داوود عم السفاح مؤسس الدولة
العباسية •

كما ان آل علي بن أبي طالب يرون انهم أحق بالأمر والحكم من غيرهم حتى
بعد أن بايعوا وقد تغيب عن المدينة محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية
وأخوه ابراهيم وصارا يتحيزان الفرص للوثوب للحكم وفي وقت الحج يحجان
ويكمنان في المدينة ، ولم يستطع العباسيون القبض عليهم رغم حرصهم وحرص
ولاتهم الشديد على ذلك ورغم الاغراء المالي والرقابة التي لانتقام فقد كانت لهم
حبة ومكانة في النفوس فلم يوش بهما ولم يخبر عنهما أحد ••• وأخيراً سجن
العباسيون أباهما عبد الله ومكث ثلاث سنوات في السجن ثم سجنوا جميع آل
حسن ثم نقلوهم مكبلين بالحديد والأغلال في أعناقهم إلى سجن العراق وبقوا في
السجن إلى أن مات أكابرهم •

ولما رأى النفس الزكية وأخوه ابراهيم ماصنع بأبيهما وأهل بيتهم خرجا على
أبي جعفر المنصور العباسي •• خرج النفس الزكية بالمدينة واستولى عليها مع
أنصاره وبايعه أهلها بالخلافة إلا القليل وألف الدولة وأسند القضاء والشرطة

والديوان لمن يثق بهم من أهل المدينة المنورة من أبناء الصحابة وكان ذلك في رجب سنة ١٤٥ •

فجهز المنصور العباسي له جيشاً عظيماً بقيادة عمه عيسى بن موسى ونزلوا على بعد ميل من المدينة وكان النفس الزكية قد تحصن في المدينة وحفر بينه وبين جيش المنصور خندقاً في ناحية الخندق الذي حفره رسول الله في معركة الأحزاب ولكن جيش عيسى بن موسى كان ضخماً ومستعداً فاقتحم عليه الخندق ونشبت المعركة •

واستمرت للعصر وما بعده وتفرق جيش النفس الزكية ونزل عن فرسه وعقره وأخذ يقاتل هو ومن بقي معه حتى قتل في رمضان سنة ١٤٥ عند أحجار الزيت (ومحلها في المناخة) قرب مشهد (سيدنا مالك بن سنان) ولم يقتل حتى قتل خلقاً كثيراً من جيش عيسى كما أن أخاه ابراهيم خرج على المنصور في البصرة وقتل هو أيضاً •

والتواتر عن أهل المدينة أن النفس الزكية دفن في شرق جبل سلع شمال منهل العين الزرقاء وروى بعض المؤرخين أن أخته وابنته واريته في البقيع •

الاستقرار والهدوء

وهدأت المدينة واستقرت في العهد العباسي بعد قتل النفس الزكية والقضاء على الأمويين وانهاء الفتن وازدهرت إلى أن ضعف أمر العباسيين وأخذت دولتهم في الانهيار •

ومن أبرز الحوادث في عهد العباسيين توسعة المسجد النبوي وسعه المهدي العباسي سنة ١٦١ - ١٦٥ هـ •

المدينة في عهد ما قبل العثمانيين

ولما دالت دولة العباسيين وصار حكمهم صورياً في بغداد وصار أمرهم في يد غيرهم ، صارت كل ولاية أو مقاطعة يشب إلى الحكم فيها القادرون ولا يملك حاكم بغداد المسمى بالخليفة الا أن يبارك ذلك في مصر والشام والأردن وحتى في الحجاز وحلب وغير ذلك وكان الذي يتولى الحكم في المدينة في هذه الفترة الأشراف الحسينيون غالباً ومنهم الجمامزة وقد بلغ ضعف العباسيين منتهاه حوالي سنة ٣٣٥ هـ وفي هذه الحقبة من الزمن مرت بالمدينة أحداث هامة نذكر منها •

محاولة سرقة جسد الرسول عليه السلام

وفي عهد ضعف الدولة العباسية وتعدد الدول الإسلامية وتنوع أجناسها وتنافسها وتزاحمها . وغزو النصارى لبعض الدول الإسلامية في عهد الفوضى حدث كما رواه المؤرخون سنة ٥٥٧ هـ ان النصارى اتفقوا على أن ينقلوا جسد النبي صلى الله عليه وسلم من قبره فأرسلوا رجلين منهم دخلوا المدينة في زي المغاربة وادعيا انهما من أهل الأندلس ونزلا في الناحية التي تلي الحجرة المطهرة من القبلة خارج المسجد عند دار آل عمر وهي المعروفة (بديار العشرة) وقد أزيلت في توسعة ما حول المسجد أثناء التوسعة السعودية وقال الأسنوي نزلا في رباط قرب الحجرة .

وقد اظهرا الصلاح والتقوى بالصلة والبر والصلاة وزيارة البقيع وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم . هكذا كان ظاهرهما أما الباطن فقد كانا يحفران سرداباً ينتهي للحجر المطهرة وصارا ينقلان التراب قليلاً قليلاً فتارة يرميانه في بئر لديهما في الرباط وتارة ينقلانه في محفظة من جلد - ويوهمان الناس بزيارة البقيع ويرميان التراب فيه ومكثا على هذه الحالة مدة حتى توهما أنهما قربا من غايتهما ووصلا إلى قرب القبر الشريف وأخذ المجرمان يفكران في كيفية نقل الجسد المطهر وظنا أن ذلك قريب المنال !!! ولكن الله لهما بالمرصاد .

فقد رأى السلطان نور الدين محمود بن زنكي . . رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يشير إلى رجلين أشقرين ويقول يا محمود أتقذني من هذين فاستيقظ منزعجاً وصلى ونام فرأى المنام بعينه ثلاث مرات فلما استيقظ في الثالثة دعا وزيره جمال الدين الموصلبي وكان وزيراً عاقلاً ديناً ورعاً وقص عليه الرؤيا فقال له هذا أمر حدث بالمدينة المنورة أخرج الآن للمدينة النبوية واكتم ما رأيت فتجهز بقية ليلته وخرج على راحل في عشرين رجلاً ومعه الوزير ومال كثير وقال مجد الدين المطري معه ألف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك وقطع المسافة من الشام للمدينة في ستة عشر يوماً وصلى في الروضة وزار ثم جلس لا يدري ماذا يصنع فقال الوزير أتعرف الشخصين إذا رأيتهما ؟ قال نعم فقال الوزير لأهل المدينة وقد اجتمعوا في المسجد إن السلطان معه أموال للصدقة فاكتبوا الذين عندكم من المحتاجين واحضروهم وكل من حضر يأخذ نصيبه وكان السلطان يتأمل الذين يحضرون فلم يجد فيهم أحداً صفتة صفة الشخصين اللذين رآهما في المنام .

فقال السلطان هل بقي أحد لم يأخذ فقالوا لم يبق إلا رجلان مغربيان لا يتناولان شيئاً وهما صالحان فقال علي بهما فأحضرا فإذا هما الرجلان اللذان أشار إليهما صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لهما من أين أتتما؟ فقالا اننا من المغرب جئنا حاجين وأخترنا المجاورة هذا العام فقلنا لهما أصدقاني وقررهما فأصرا على كلامهما فتركهما وذهب لمحل سكناهما في الرباط مع بعض أهل المدينة فوجدوا مالا كثيراً ومصحفين وكتباً فوق الرف ولم يجدوا شيئاً آخر وجعل السلطان يطوف بالمحل ثم ألهم الله السلطان نور الدين فرفع خسفة في المحل فوجد تحتها لوحاً من الخشب فرفعه فوجد السرداب محفوراً ومتجهاً للحجرة الشريفة ومخترقاً جدار المسجد فذهل أهل المدينة وكانوا يعتقدون فيهما الصلاح والتقوى ف ضربهما السلطان ضرباً مبرحاً شديداً فاعترفا انهما نصرانيان بعثهما ملوك النصارى في زي حجاج مغاربة وأمالوهما بأموال عظيمة وأمر وهما بالتحيل في إخراج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من قبره ونقله لبلادهم فلما ظهر حالهما واعترفا بجريمتهما أمر بضرب عنقهما عند الشباك شرقي الحجرة الشريفة ثم أحرقا آخر النهار بالنار •

صب الرصاص حول الحجرة

ثم أمر السلطان نور الدين بحفر خندق حول الحجرة إلى الماء وأمر باحضار رصاص كثير وأذيب وصب في الخندق حتى ملأه ثم عاد إلى الشام •

روى القصة جمال الدين الاسنوى وجمال الدين المطري ونقل عنهما السيد السمهودي كما نقل ذلك السيد البرزنجي ولا نستبعد حدوث ذلك فلو نسب لأحد السلاطين أو لأحد الملوك من المسلمين وقتئذ لقلنا ان التنافس والتناحر حدى بهم لتشويه سمعة من ينسب اليه ذلك ثم ينقله المؤرخون الذين لا يعتنون بالتحقيق والتسحيص كأنما هي حقائق •• أما وقد نسب للنصارى فقد لا يستنكر على ان الخبر لم يذكر ملوك النصارى الذين فعلوا هذا وربما انه لم يكن في الإمكان معرفة مثل هذا السر ولو ذكره المجرمان الاثيمان لسجله المؤرخون مع الحادث • ثم شيء واحد قد يجعلنا نقف قليلاً عند الحادث وهو هل بلغ بملوك النصارى الحمق والعمى والتغفيل إلى حد أنهم يظنون ان باستطاعتهم ومن السهولة بمكان تنفيذ مثل هذا المخطط على يد رجلين يعيشونهما لذاك؟ أم هل بلغت الاستهانة بالمسلمين وضعفهم تلك الأيام إلى هذا الحد؟

مهما كان الأمر فإن هذه العملية اتحارية ولا يمكن أن تأتي بغير النتيجة التي أودت بالمغامرين المجرمين على يد نور الدين الشهيد رحمه الله •

وحادثان آخران نذكرهما على سبيل تسجيل الفوضى والضعف والانهيار الذي ألم بالمسلمين وقتئذ في تفكيرهم وفي أهدافهم وفي حياتهم وفي سلوكهم •

نقل الرسول وصاحبه

ونقل السيد السمهودي في خلاصة الوفا ان ابن النجار نقل في تاريخ بغداد ان بعض الزنادقة أشاروا على الحاكم العبيدي صاحب مصر بنقل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه من المدينة إلى مصر ليشد الناس رحالهم ويسافرون إليها وانه بعث أبا الفتوح لجس النبض واجراء عملية النقل وانه لما وصل المدينة وعلم أهل المدينة بنواياه ثاروا عليه وماجوا وأرادوا قتله ومن معه لولا ان البلاد كانت لهم وأن أبا الفتوح لما رأى ذلك خاف وعدل عن التنفيذ •

نقل صاحبي رسول الله

ونقل أيضاً السيد السمهودي في خلاصة الوفا عن شيخ خدام المسجد النبوي شمس الدين صواب اللمطي ان قوماً من أهل حلب جاؤا للمدينة وبذلوا لأميرها أموالاً كثيرةً ليتمكنهم من فتح الحجرة الشريفة واخراج أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فأجابهم لذلك وأرسل الأمير له وأمره بفتح الأبواب لهم وعدم اعتراضهم وعاد وصار يبكي بعد أن عرف هدف الحليين قال : وانهم جاؤه في الليل ودقوا باب المسجد عليه ففتحه لهم فدخل أربعون رجلاً كان يعدهم عدداً ومعهم المساحي والمكاتل والشموع وآلات الهدم والحفر وقصدوا الحجرة وماكادوا يصلون المنبر حتى ابتلعتهم الأرض جميعهم •

والحلييون كانوا من الشيعة كما ان أمراء المدينة كانوا من الشيعة ومهما كان من أمرٍ فإن هذه القصة هي رواية واحد فقط وهو صواب والله أعلم بصحتها ••• ننقلها كما رويت •

أما العبيديون فإن بعض المؤرخين طعنوا في نسبهم لعلي بن أبي طالب وألحقوهم باليهود والمجوس وقالوا أيضاً انهم باطنيون زنادقة يدعون إلى مذهب التناسخ ونسبهم البعض إلى الغلو في الرفض وقالوا عنهم انهم كانوا جبارين في الأرض ظلمة وانهم أنحس الملوك سيرة وأخبثهم سريرة وإن المظالم والمنكرات ظهرت في دولتهم وكثر فيها الفساد •

فهل بلغ بأحدهم الحمق والغرور والانحراف إلى مثل ما روي عنهم ؟ من نقل النبي وصاحبيه أم ان المنافسات على الحكم أذاعت عنهم مثل هذا الحادث للزيادة

في تشويه سمعتهم •• الله أعلم •

نار الحجاز : ثورة البركان

ومن أهم أحداث المدينة المنورة ثورة البركان الذي ثار في الحرة الشرقية بالنسبة للمدينة المنورة وذلك سنة ٦٥٤ هـ وقد تحدث الرسول الكريم عن نار هذا البركان •

قال : كما روي في الصحيحين

« لا تقوم الساعة حتى تظهر نار في الحجاز •• وروي البخاري نار في أرض الحجاز تضيء أعناق الابل في بصرى » •

وعن رافع بن بشر السلمي عن أبيه مرفوعاً « يوشك نار تخرج من حبس وسيل تسير سير مطية الإبل تسير النهار وتقيم الليل (وحبس بالضم والسكون بين حرة بني سليم والسويرقية) (وحره بني سليم تحت قاع حمى النقيع شرقياً) (والنقيع هو في أعلى وادي العقيق) •

وثار هذا البركان ثوراناً عنيفاً وقد وصفه المؤرخون وقالوا انه سبق ثوران البركان زلزال عنيف تردد في يوم واحد (١٨) مرة واهتزت له المنابر وسمع لسقف المسجد صرير عظيم •

وقال القسطلاني - وهو غير شارح البخاري - فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ظهرت تلك النار فثار من محل ظهورها في الجو دخان متراكم غشى الأفق سواده فلما تراكمت الظلمات وأقبل الليل سطع شعاع النار فظهرت مثل المدينة العظيمة •

وقال القرطبي (وقد خرجت نار بالحجاز بالمدينة الشريفة وكان بدؤها زلزلة عظيمة ليلة الأربعاء ثالث جمادي الأولى سنة ٦٥٤ هـ واستمرت إلى ضحى يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار قال : وكانت ترى صفة البلد العظيم عليها سور محيط عليها شراريف وأبراج ومآذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل إلا دكته وأذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر أحمر وأزرق وله دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور بين يديه واجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهدت النار إلى قرب المدينة المنورة) وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر •• قال القرطبي وقال لي بعض أصحابنا رأيتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة أيام وسمعت انها رؤيت من مكة ومن جبال البصرى وقال القسطلاني : ان ضوءها استولى على ما بطن وظهر

حتى كان الحرم والمدينة قد أشرقت بهما الشمس • ونقل أبو شامة انها رؤيت من مكة ومن الفلاة جميعها ومن ينبع : وروى أبو شامة أيضاً انه أخبره من يثق به انه بلغه أنه كتب بتيماء على ضوءها الكتب •

وقال العماد بن كثير : أخبرني قاضي القضاة صدر الدين الحثقي عن والدة الشيخ صفي الدين مدرس مدرسة بصرى أنه أخبره غير واحد من الأعراب صبيحة الليلة التي ظهرت فيها هذه النار أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم على ضوء تلك النار •

ثوران البركان ثلاثة شهور

وقد استمر ثوران البركان مدة ثلاثة شهور كما رواه المؤرخون يسكن مرة ويثور أخرى حتى همدت ناره نهائياً •

وقد زحفت نار البركان متسمة ظهر الحرة الشرقية للمدينة حتى وصلت إلى قرب جبل وعيرة واستمر زحفها عبر وادي قناة (سيدنا حمزة) محاذية جبل أحد من شرقه إلى أن قربت من حرة العريض فانطفأت •

قال القسطلاني ان طرفها الشامي الذي يلي الحرم - حرم المدينة - اتصل بجبل وعيرة على قرب من شرق جبل أحد وانها مضت في زحفها في وادي الشظاة الذي في طرفه وادي حمزة حتى استقرت تجاه حرم النبي فوقفت وانطفأت • قال السيد السهمودي وهذا أولى بالاعتماد • • ونقل أبو شامة ان سيل هذه النار انحدر مع وادي الشظاة حتى حاذى جبل أحد وكادت النار تقارب حرة العريض وانطفأت هناك ورجعت تسير في الشرق • • وقال بعض المؤرخين انها سالت سيلاً ذريعاً في وادي طوله أربعة فراسخ وعرضه أربعة أميال وعمقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الأرض والصخر يذوب ويتجمع في آخر وادي الشظاة إلى جهة جبل وعيرة حتى سدت الوادي بسد عظيم من الحجر المسبوك بالنار • • وأقول ان سيل وادي قناة (الشظاة) قد سد وحجز خلفه آلاف الأطنان من الماء ويسمي أهل المدينة ناحية السد والماء المحجوز خلفه بالعاقول ويمكن مشاهدته بالسير على خط اسفلتي على بعد نحو ٢٢ كيلو متراً عن المدينة • • ومن جبل مقعد مطير حيث تجثم في سطحه محطة مائية للعين الزرقاء ذات خزائين سفلي وعلوي لتزويد المدينة بالماء يمكن مشاهدة الحجارة المصهورة على بعد نحو ٨ كيلو مترات عن المدينة • ورواية المؤرخين كلها لا تختلف إلا لفظاً وكلها تدل على هول هذه النار وزحفها صوب المدينة • وقد حمى الله منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم •

احتراق المسجد النبوي

ومن أحداث المدينة الهامة في هذه الحقبة من الزمن احتراق المسجد النبوي مرتين :

المرّة الأولى سنة ٦٥٤ هـ

ثار بركان نار الحجاز في جمادي الأولى سنة ٦٥٤ هـ وفي أول شهر رمضان من نفس السنة ٦٥٤ احترق مسجد رسول الله فقد دخل فراش المخزن الذي في الزاوية الغربية الشمالية لاستخراج قناديل المسجد وترك الضوء الذي كان في يده على قفص القناديل فاشتعلت النار فيه وعجز عن إطفائها وعلقت ببساط وغيره مسا في المخزن وصعد اللهب حتى علق بالسقف فامتدت النار واتجهت للقبلة وتوالت الناس لإطفائها ونزل أمير المدينة وأكثر أهلها فلم يقدرُوا على اطفاء النار . فاستولت على جميع سقف المسجد وماحتوى عليه المسجد من منبر وأبواب وخزائن وصناديق ومقاصير وكتب ومصاحف وكسوة للحجرة ولم تبق خشبة واحدة كاملة وأزالت النار الزخارف التي في المسجد ولم يسلم من الحريق إلا القبة التي كانت في وسط صحن المسجد التي بناها الناصر لدين الله سنة ٥٧٦ هـ لحفظ ذخائر المسجد مثل المصحف العثماني وعدة صناديق كبار أثرية صنعت في سنة ٣٠٠ هـ وبقيت سوارى المسجد كأنهما جذوع نخل اذا هبت الريح تمايلت وهذه العمارة التي احترقت هي عمارة الوليد الأموي والمهدي العباسي .

المرّة الثانية سنة ٨٨٦ هـ

وفي سنة ٨٨٦ هـ في شهر رمضان تلبدت الغيوم في السماء وكان رئيس المؤذنين شمس الدين بن الخطيب يؤذن في المنارة الشرقية الجنوبية (المسماة الرئيسية اليوم المجاورة للقبلة الخضراء) وبرق البرق وهدر الرعد القاصف وسقطت صاعقة أصاب بعضها هلال المنارة الرئيسية فسقط شرقي المسجد له لهب وانشق رأس المنارة وتوفي الرئيس المؤذن صعقاً وأصاب ما نزل من الصاعقة سقف المسجد النبوي الأعلى عند المنارة فعلمت النار فيه وفي السقف الأسفل ففتحت الأبواب وتجمع الناس في المسجد النبوي وصعد أهل النجدة بالمياه للسقف لاطفاء النار وقد أخذ لهبها يزحف نحو الشمال والغرب وعجز الناس عن اطفائها وكانت سريعة في سيرها وكادت تدرك الناس فهربوا من سطح المسجد وذهبوا بما كان معهم من حبال إلى شمال المسجد ونزلوا من هناك .

مات أكثر من عشرة في الحريق

وسقط بعضهم فمات وقد أحصى من مات في الحريق فبلغ أكثر من عشرة أنفس وعظمت النار واستولت على سائر السقف وما في المسجد من مستودعات وخزائن وكتب وربعات ومصاحف عدا ما أمكن إخراجه مما هو موجود في القبة التي في صحن المسجد التي عمرها الناصر لدين الله العباسي المذكورة سابقاً كما احترق المنبر الشريف والمحراب وأبواب المسجد وسقط علو المنارة الرئيسية وصار المسجد كبحر لحي من نار ترمي بشرر كالقصر • وتطاير الشرر على البيوت المجاورة للمسجد ولكن لم يصبها أذى وذعر من فيها وتركوها فارين وعلقت النار في السقف الذي قرب الحجرة الشريفة وذاب الرصاص من القبة واحترقت أخشابها كما احترق الشباك الدائر على الحاجز الذي بناه عمر بن عبد العزيز وسقط من ذلك على القبة السفلى ، ولما طلع الصبح أخذ الناس يطفئون ما سقط على القبة وسلم الله القبة وسقط كثير من الأسطوانات لما ذاب الرصاص الذي فيها ، وأكثر عقود المسجد •

وبعد الحريق الأول عمر المسجد عدد من الملوك والحكام المسلمين وبعد الحريق الثاني عمر المسجد السلطان قايتباي كما أشير إلى ذلك في هذا الكتاب في الفصل الأول عند الكلام على زيادة السلطان قايتباي في المسجد النبوي •

المدينة في العهد العثماني

أول العهد العثماني في المدينة كان بعد أن استولى السلطان سليم العثماني على مصر سنة ٩٢٢ هـ فقد أرسل شريف مكة وأميرها الشريف بركات •• أرسل ابنه بمفاتيح الحرمين الشريفين وسلمها له في مصر ففرح بذلك وثبت الشريف بركات على إمارة مكة والمدينة المنورة وجعل ابنه شريكاً مع والده في الحكم • وقد جعل العثمانيون الأتراك في المدينة أربع سلطات •

- ١ - سلطة القضاء الشرعي •
- ٢ - سلطة البوليس وتتولى قيادة هذه السلطة المحافظة على الأمن الداخلي
- ٣ - سلطة الحاكم العسكري وتتولى هذه السلطة المحافظة على الأمن الخارجي ويسمى قائد هذه السلطة محافظ المدينة •
- ٤ - سلطة شيخ الحرم الشريف النبوي وهي السلطة العليا التي ترتبط بها السلطات وهي التي تتصل بالأستانة • ويشترط في القاضي أن يكون تركياً

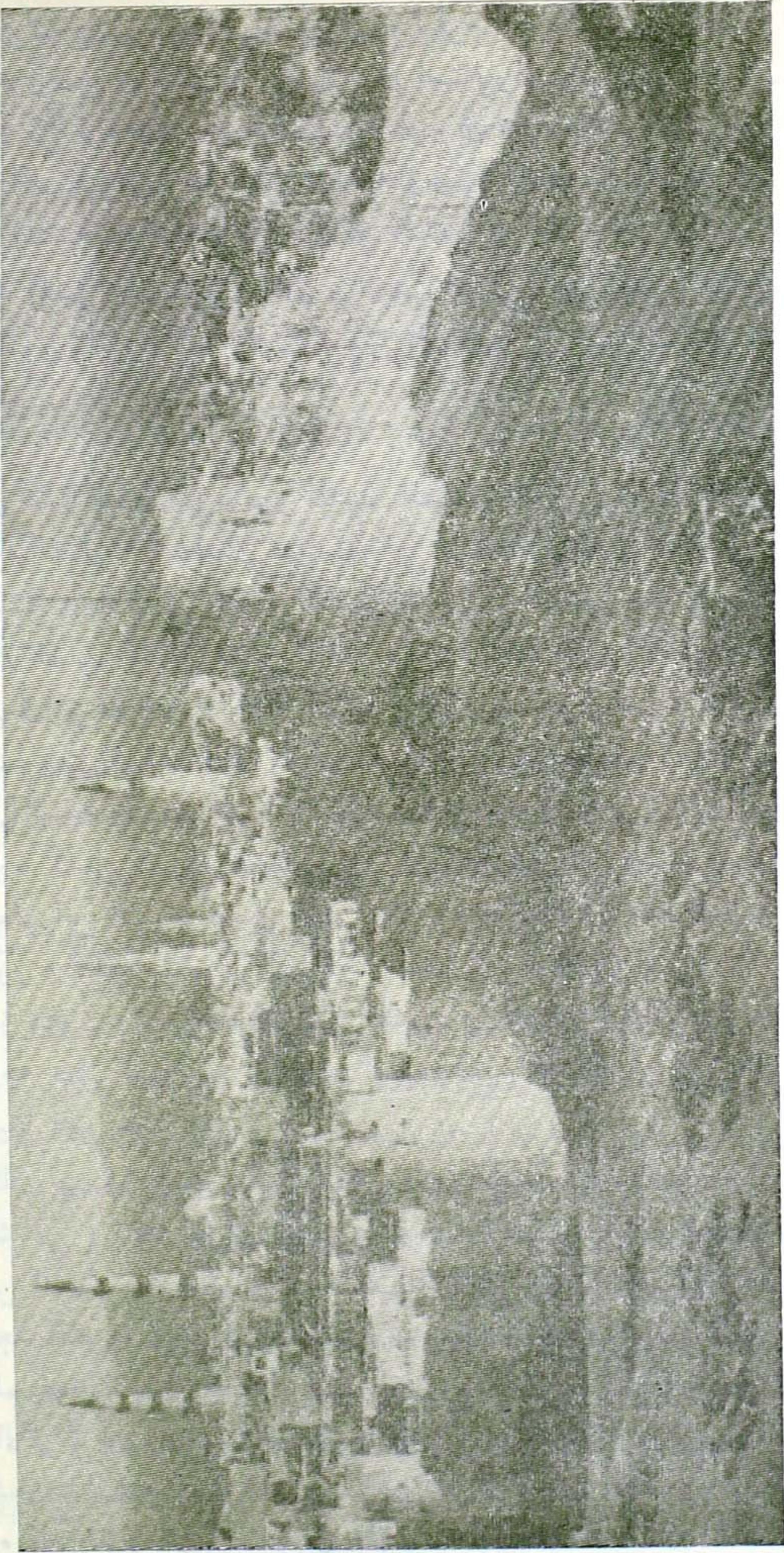
ولمدة سنة ثم يبدل ، ويشترط في شيخ الحرم أن يكون من العلماء الذين اشتغلوا في القضاء وعمل في مشيخة الإسلام في استانبول وأن يكون تركيا •
 وفي كل يوم جمعة يعقد شيخ الحرم في داره مجلس الإدارة وأعضاؤه محافظ المدينة وقائد البوليس ورئيس البلدية ومفتي المذاهب الأربعة وعدد من رجال الرأي في المدينة لدراسة وحل مشاكل البلدة •

وقد أغدق العثمانيون المال والهبات على أهل المدينة فراجت سوق الأدب المحلي وسوق العلوم كما راجت سوق التنافس بين بيوتات أهل المدينة •

سور المدينة

وفي هذا العهد بني سور المدينة الضخم الذي تراه في الصورة المنشورة في الكتاب بدأ عمارته السلطان سليمان ابن السلطان سليم العثماني سنة ٩٣٧ هـ وانهت سنة ٩٤٨ هـ وبني القلعة المتصلة به والتي تسلت مع برجها إلى قمة جبل سليج في الغرب الشمالي لمباني القلعة •• ومساحة السور الطولية كما ذكره السيد البرزنجي في النزهة ٣٠٧٢ ثلاثة آلاف واثنان وسبعون ذراع عمل وذراع العمل ٧٥ ساتيماً وقيل ان مساحته الطولية ما بين أبراج وتجاويف ٤٠٠٠ أربعة آلاف ذراع عمل وقال السيد السمهودي انه صُرف على بنائه (١٠٠) مائة ألف دينار وجاء في كلمة أخيرة كذيل لتاريخ العباسي عن مجموعة عمر بن محمود حيدر المدني وبخط السيد جعفر ابن السيد حسين هاشم سنة ١٣٠٤ هـ جاء في هذه الكلمة ان الذي صرف على السور والقلعة سبعون ألف دينار ذهباً و (١٤٠٠٠) وأربعة عشر ألف أردب قمح وأرز وفول وشعير وذلك عدا الخشب والحديد والحبال والرصاص والدهانات وما يحتاجه عمل السور • والسيد السمهودي رحمه الله لم يذكر القلعة في عبارة السور فيما نص عليه •

وكان لهذا السور أبواب هي باب الجمعة ينفذ للبقيع ، وباب القلعة (باب الشامي) ينفذ لطريق الجرف وسيدنا حمزة والباب الصغير ينفذ للمناخة للقادم من الشمال بعد دخوله من الباب الشامي وباب المصري ينفذ للمناخة للقادم من المسجد النبوي من سوق الحدره • وأحدث في عهد السلطان عبد المجيد زمن عمارته للمسجد النبوي أحدث باب المجيدي ينفذ لبئر (حاء) وجهة الصدقة وأحدث في عهد الأتراك أيضاً باب الحمام وينفذ لداروان وشارع العوالي وباب بصري وينفذ لشارع السحيمي ومحلة باب المجيدي • وباب القاسمية وينفذ من المناخة للشونة • قام بفتح باب الحمام آل بافقيه • كما قام بفتح باب القاسمية آل المدني •



سور المدينة وقد ظهر بشموخه وامتانة بنيانه وقد كان محيطا بالمدينة ابان بنائه ، وأزيل في العهد السعودي لتوسعة الشوارع الا بقايا بسيطة لا تذكر
.. وظهرت معه المدينة المنورة بمآذنها المنطلقة في عنان السماء .

وهو سور ضخيم شاهق قوي البناء أنشئ بالحجارة (ولئیس) بالجص والنورة وقد أحكم تشييده ، وسمكت جدرانه وأسسها وعلت شرفاته وصار كالجبل الأشم محتضناً المدينة المنورة •

وقد أزيل هذا السور والقلعة لتوسعة الشوارع ولتقريب المواصلات في العهد السعودي ولأن الأسوار أصبحت لازوم لها ولا مفعول ولم يبق من السور إلا أجزاء بسيطة منزوية عن الأنظار ولم يبق من القلعة غير برجها المنافس للجبل الذي بني على جبل (سليع) ، وبقي من الأبواب باب المصري وهو خرب الآن وجزء من باب الجمعة •

والذين بنوا أسواراً على المدينة أو جددوا ما خرب منها هم إسحاق بن محمد الجعدي سنة ٢٦٣ ، وعضد الدولة بن بويه في زمن الطائع لله العباسي سنة ٣٦٠ وجمال الدين محمد بن أبي المنصور الأصفهاني سنة ٥٠٠ ونور الدين الشهيد محمود بن زنكي حوالي سنة ٥٥٧ والصالح ولد الناصر بن قلاوون سنة ٧٥٥ والأشرف قايتباي حوالي سنة ٨٨٠ •

وهذه الأسوار كانت تتسع وتضيق أحياناً وتبنى باللبن والحجارة وأحياناً توسع وتخرّب وتعمّر إلخ وآخر سور وأضخم سور وأعلا سور وأقوى سور هو الذي بناه السلطان سليمان العثماني المتقدم ذكره •

وبني بعد بناية سور السلطان سليمان سور غربي المدينة محيط بالبيوت التي في خارج السور في غربه وجنوبه بدأ من البقيع واتجه جنوباً إلى قبا فالعنبرية فالقلعة بباب الشامي إلى السور الكبير الذي بناه السلطان سليمان العثماني وجعلوا لهذا السور خمسة أبواب بابان عند البقيع هما باب العوالي وباب السد ويسمى باب البقيع وباب قبا ويؤدي إلى مسجد قبا وباب العنبرية ويؤدي إلى جدة ومكة ويدخل الحجاج منه ويخرجون لمن يصل عن طريق البحر ومن الجنوب • وباب الكومة غرب القلعة ، وقد بني باللبن وأسفله بالحجر وبنيت له أبراج •

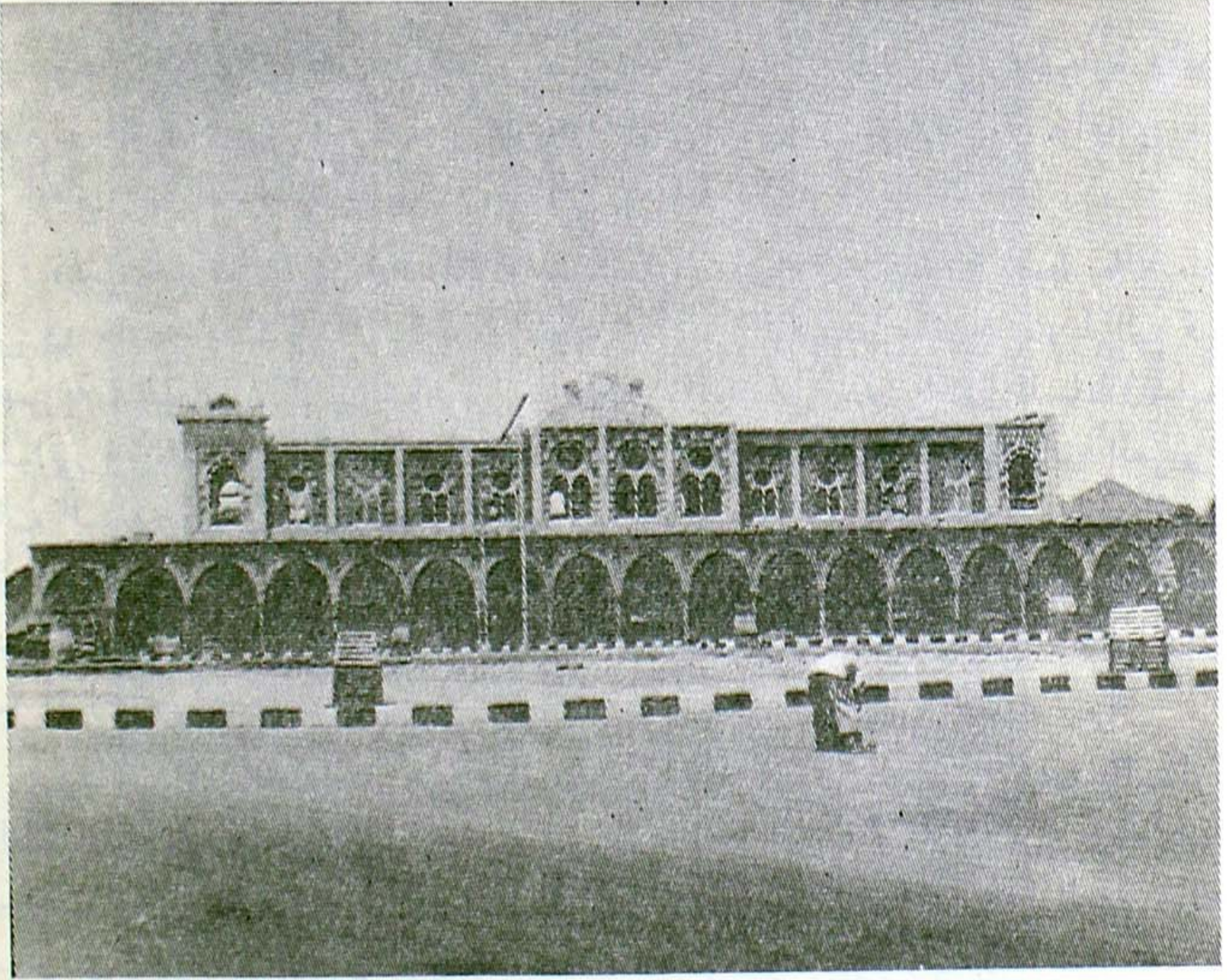
وعاشت المدينة داخل هذين السورين زمناً طويلاً حتى جاء عهد السيارات والطائرات وتوارى عن الأنظار عهد الجمال والبغال والحمير ، وحتى جاء عهد الدبابات والصواريخ وتوارى عهد الخيل والمدافع • ولما جاء هذا العهد والعهد السعودي معه أصبحت الأسوار ليست بذات موضوع فوسعت بها الطرق وأزيلت أكثر أبواب هذه الأسوار •

العمارة المجيدية للمسجد النبوي

ومن أهم الأحداث في المدينة المنورة في العهد العثماني عمارة السلطان عبد المجيد العثماني للمسجد النبوي سنة ١٢٦٥-١٢٧٧ وسيأتي الكلام عنها •

الخط الحديدي الحجازي ، والمسجد والكلية

ومن أبرز أحداث العهد العثماني التركي في المدينة انشاء الخط الحديدي الحجازي من دمشق للمدينة • وبوصوله ارتبطت المدينة بالخارج وباستانبول وغيرها • وقد فرغ من إنشائه في سنة ١٣٢٦ هـ وكان مخطط الخط الحديدي انه يصل لمكة المكرمة فاليمن واستمر الخط عاملاً بين دمشق والمدينة المنورة نحو تسع سنوات ينقل الحجاج من دمشق والأردن وفلسطين والعراق وتركيا وأوروبا إليها ومنها إلى تلك الأماكن وينقل زوار المدينة من تلك الجهات في مواسم الزيارة ويعيدهم وقد ازدهرت المدينة اقتصادياً بعد وصول الخط وتحسنت التجارة صادراً ووارداً •



محطة السكة الحديدية التي بنيت سنة ١٣٢٥ هـ زمن الاتراك وكانت تدار فيها أعمال السكة الحديدية

وفي عام ١٣٣٥ هـ عند قيام الثورة العربية دمر العرب الخط الحديدي بنسف أجزاء كثيرة منه • وطول الخط من المدينة لدمشق ١٣٠٣ كيلو مترات ومن المدينة إلى الأردن لمعان ٨٤٤ كيلو متراً • وقد اتفقت الحكومات الثلاث التي يمر الخط بأراضيها وهي : السعودية ، والأردن وسورية على إعادة بناء الخط والعمل يجري الآن في إعادة بنائه وربما انتهى في السنة القادمة •

وبني للخط محطات لممارسة أعماله الإدارية على طول الطريق بين دمشق والمدينة كما بنيت أه محطة في المدينة كما في الصورة المنشورة تشرف على ميدان العنبرية وذلك سنة ٣٢٥ هـ كما بني مسجد المحطة على نفس الميدان ١٣٢٦ وبوشر في بناء الكلية الإسلامية على نفس الميدان أيضاً ولم يتح للكلية الإسلامية أن يتم بناؤها ولم يكمل الطابق الأول • وفي العهد السعودي أكمل بناء الطابق الأول وبني الطابق الثاني ، واتخذت مدرسة ثانوية ، وهي مستمرة في أداء رسالتها •

سجن ٤٢ من أهل المدينة و ٤٠ ضابطاً في قلعة الطائف

ومن الأحداث الهامة في العهد التركي العثماني سجن (٤٢) شخصاً من أعيان المدينة المنورة و (٤٠) ضابطاً في قلعة الطائف ••••• ولسجن هذا العدد الضخم من أهل المدينة مع الضباط قصة ولنترك للسيد حسين جمل الليل رحمه الله وهو أصغر المسجونين سناً ••••• لنتركه يقص علينا هذه القصة •

فقد زرتة وهو مريض في داره بقبا حوالي شهر شوال ١٣٨٦ على أثر انقلاب سيارته وسألته عن هذا الحادث وكان مضجعاً فجلس ومسك عصي اعتاد حملها دائماً في يده وتحدث فقال :

عين الأتراك العثمانيون حوالي ١٣٢٤ هـ علي باشا مرجين (محافظاً) حاكماً على المدينة المنورة وكان شديد الغطرسة والكبرياء والإستبداد والتهور وقد أهان بعض أهل المدينة وفرض ضرائب رسوم على أهلها فثار عليه أهل المدينة وتزعم الحركة السيد أنور عشقي وكان محتسباً (رئيس بلدية) يومئذ وحاولوا قتل مرجين في المناخة وهو خارج من مقر الحكم في باب الصغير أحد أبواب سور المدينة الكبير



السيد حسين جمل الليل

وأطلقوا عليه الرصاص وطاردوه فلجأ إلى عشة المحتسب (مقر رئاسة البلدية)
المبنى الذي هدم في العهد السعودي لتوسعة الطريق واختبأ فيها وتوصل لدخول مبنى
البلدية الشيخ تاج الدين الياس وأطل على المجتمعين وحاول التدخل بالصلح وأطلق
عليه الرصاص أو على جهته وضرب (البورزان) البوق وجاءت العساكر من كل مكان
بضباطها وامتنع الضباط من ضرب أهل المدينة وأخيراً ذهب علي باشا مرحين بحراسة
قوية من العسكر . وكان الذين يطاردهونه يغنون « مرحين يا وجه القملة : من قالك
تعمل دي العملة » . ثم ذهب أهل المدينة على التلفون وطلبوا السلطان عبد الحميد
فكلمهم سكرتيره والصدر الأعظم فلم يقبلوا إلا الكلام مع السلطان فكلمهم
فقالوا له المدينة لا يؤخذ منها رسوم - وكان المحافظ فرض الرسوم على المدينة
ورجوا السلطان عزل المحافظ فأجاب طلبهم ورفع الرسوم وعزل علي مرحين
وسافر لاستانبول وأرسلت الحكومة العثمانية حسن حسني باشا فصار شغب عليه
ولم يمكث طويلاً فعينت الحكومة شيخ الحرم عثمان فريد باشا محافظاً للمدينة
مع مشيخة الحرم . وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب .

وحدث ان صار خلاف بين عدد من عوائل المدينة على تركة محمد علي حجار
وتركة أبي السعود مفتي وتدخل المحاميان عثمان أبو الطاهر وعبد الرحمن الياس
واشتعلت نار الخلافات بين الأسر المختلفة على هاتين التركتين بشكل عنيف حتى
أشيع ان عثمان باشا شيخ الحرم والمحافظ أمر بقتل عدد من أعيان المدينة فثار أهل
المدينة وذهبوا للمفتي عثمان داغستاني للتحقيق مع مجلس الإدارة لعمل قرار
بطلب عزل عثمان باشا وامتنع المجلس من إصدار هذا القرار واختفى عثمان باشا
وصار معتكفاً في بيته وحبس أهل المدينة أعضاء مجلس الإدارة في المجلس وهو
الصالون الذي كان على الباب الصغير المطل على المناخة على انهم لا يخرجون
حتى يقرروا عزل عثمان باشا وتفازع أهل المدينة وذهبوا لدار عثمان باشا
(دار شيخ الحرم) قرب المسجد النبوي عند ركنه الجنوبي الشرقي .

وكان أهل المدينة قسم في صف عثمان باشا ومنهم جيرانه وقد شهروا سيوفهم
مدافعين عنه وبلغ الحماس حده بين المناوئين لعثمان باشا والمدافعين عنه ، وقبل أن
يصلوا لعثمان باشا وقبل أن يصطدموا مع بعض وصلت قافلة حجاج فتفرق من
كان محاصراً لعثمان باشا وذهبوا لخدمة الحجاج . وبقي عثمان باشا في داره

مختفياً ورفع للسلطان عبد الحميد يشتكي أهل المدينة وينوّه بخطرهم وشغبهم
ويحرض عليهم •

قال • السيد حسين وفي هذه الأثناء أبرق (٤٥) شخصاً من أهل المدينة
برقية للسلطان عبد الحميد في استانبول بتوقيعي - توقيع السيد حسين حمل
الليل - مضمونها طلب عزل عثمان باشا أو يلجأ أهل المدينة لأناس آخرين ، فجاء
الجواب للسيد حسين (بإخبار الخمسة والأربعين شخصاً بأن العزل والتولية بيد
أمير المؤمنين وأنه تعينت هيئة للنظر في القضية) وكان هذا الجواب بتوقيع الصدر
الأعظم لم يخاطب ولماذا يجاوب) وعلى اثر ذلك طلب السلطان عبد الحميد قوات
الأعظم لم يخاطب ولماذا يجاوب) وعلى اثر ذلك طلب السلطان عبد الحميد قوات
من اليمن والشام بصورة مستعجلة فوصلت خلال ١٥ يوماً وتقدر بـ ٢٥ ألف جندي
ونقلوا الضباط الذين كانوا في القشلة (الثكنة العسكرية) في المدينة بالعنبرية (١)
نقلوهم لخارج المدينة لأنهم كانوا مؤيدين أهل المدينة وبينهم وبين أهل المدينة
مصاهرة ورحم وأسرههم مختلطة بأسر أهل المدينة •• ولما وصل الجنود أمكن لعثمان
باشا أن يخرج من داره محروساً بصنفين من الجنود يمر بينهم عثمان باشا في فيتونه
(عربة بحصانين) إلى مقر الحكم •

ولما تمركز الجنود وسيطروا على الموقف طلبوا أهل المدينة الذين قاموا بالحركة
لأبلاغهم أمر السلطان فلم يذهبوا فأرسلت الحكومة لكل واحد ضابطاً وجنوداً
مسلحين فمسكوكهم وأدخلوا في السجن حوالي ١١٨ شخصاً رهن التحقيق وجرت
محاكمتهم فبري ٧٦ واستمر في السجن ٤٢ شخصاً وأربعون ضابطاً ونجا من أهل
المدينة من الحبس والمحاكمة كل من السيد حمزه غوث وعباس سطيح وإبراهيم زاهد
فقد سافروا هاربين حال سماعهم بالأمر قبل القبض على من قبض عليه وقبل
المحاكمة • وقال السيد حسين انه لما جاء دوره في المحاكمة ارتبك واحترق وقال انه
كان أصغرهم سناً وكان جريئاً وإن البرقية التي رفعها بتوقيعه وجواب البرقية
وقعها ولم يقرأ ما بهما كتبها عبد الرحمن الياس • وقد حذرته والدته وكانت
من السيدات الشريفات المعروفات بالعقل والشجاعة بأن لا يقول انه لم يقرأ البرقيات
ولا يعلم ما بها مهما ترتب على ذلك من أحكام فلما دخل للمحاكمة وسأله الحاكم
عن البرقيات أعترف بها وسألوه عن السبب في رفع البرقيات فقال ظلم عثمان باشا

(١) في هذا العام هدمت هذه الثكنة وستبني فيها الحكومة السعودية مجمعا حكوميا تجتمع فيه جميع
مصالح الحكومة لتسهيل المراجعات •

وإهانتة لأهل المدينة وسألوه عن الناس الآخرين الذين قال ان أهل المدينة يلتجئون إليهم فقال من الأسرة المالكة العثمانية في استانبول •

وقال ان من جلد أثناء المحاكمة عبد الرحمن الياس وحسين علي عامر وعيد بنا وعبد الكريم كراني وعثمان أبو الطاهر والباقون يحاكمون ويعادون إلى السجن وهو معهم •

وقال ان من فر ونجا من السجن حسين بن عبد الجليل براده ذهب لاستانبول واشتكى عثمان باشا وواصل الشكاوي إلى أن عُزل عثمان باشا ثم مرض عثمان باشا وقطعت أرجله وتوفي •

قال السيد حسين وقد مكثنا في السجن ٧٢ يوماً حتى رفعت نتائج التحقيق لاستانبول وصدر الأمر بتسفيرنا وسجننا في قلعة الطائف فسفرونا في شقائف والحديد في أرجلنا من ست أوقات إلى نحو من عشرين أوقه ، ومعنا حرس يقدر بـ ١٠٠ جندي مسلحين ونحت كل شقائف أربعة جنود تحافظ على الشقائف ولما وصلنا للمسيجيد منع الأحامدة مرورنا وهددوا بالضرب وقالوا ردوهم للمدينة فردونا ومررونا من ريع النقب على الحمراء فينبع وركبونا سنابيك من ينبع لجدة بعد أن مكثنا أربعة أيام في ينبع ومعنا الحرس وكانت السنابيك كبيرة وقطعنا الطريق في يوم وليلة •

ولما وصلنا جدة خف أهل جدة لمساعدتنا ورفعوا للسلطان ملتمسين فك الحديد • • • وصدر الأمر بفكه وعرضوا علينا المساعدة لكل من هو محتاج ، وفي اليوم الثاني من وصولنا لجدة سافرنا لمكة محروسين أيضاً •

وفي مكة سجنونا في القشلة سبعة أيام ثم نقلونا إلى الطائف عن طريق السيل وسجنونا في قلعة الطائف ومكثنا في سجن القلعة (١٨) شهراً وخصصت الحكومة لنا أرزاقاً لإعاشتنا أما الأفرشة فلم تعطنا الحكومة فراشاً وكل سجين أخذ معه فراش نومه •

وضيفنا أهل مكة وأهل الطائف (٧٢) يوماً يذبح في كل يوم (١٢) خروفاً مع ما يتبعهم •

وقد توسط الشريف عون لاطلاق سراحنا فلم يوفق وتوفي قبل خروجنا من السجن •

وكان من المسجونين عبد القادر أدهم وكان رجلاً فلكياً فحسب لنا فظهر ان الذين يخرجون من القلعة (٨١) شخصاً ثم توفي الضابط عبد الله أفندي

فُخرجوا من السجن (٨١) شخصاً ٤١ من أهل المدينة و ٤٠ ضابطاً كان ذلك سنة ١٣٢٧ •

وقد طلبتُ من السيد حسين ذكر أسماء المسجونين من أهل المدينة فقال :
أذكر لك من أتذكر وهم (أنور عشقي ، عبد القاهر بري ، عبد الرحمن كشميري ،
عثمان عفان ، عبد الرؤوف كردي ، عبد الله حبشي ، زين بري ، محمد زاهد ،
ابن عمر زاهد ، محمد دشيثة أمين درندري ، عبد القادر أدهم ، درويش كردي ،
حسين براده ، المفتي عثمان داغستاني ، يحيى دفتردار ، محمد جمودة وابنه ، طاهر
سنبل ، أحمد أبو الجود ، عيد بنا ، قاسم طيار ، محمد عطاس ، منصور زيلهلي ،
حسين جمل الليل ، حسن جمل الليل ، عثمان أبو الطاهر ، عبد الرحمن انيأس
واثنان من أغوات الحرم والباقون من الضباط •

وقال السيد حسين جمل الليل ان هؤلاء كلهم توفوا ولم يبق إلا أنا •
و شاء الله أن يتأخر طبع الكتاب حتى توفي على اثر مرضه الذي طال بعد
انقلاب سيارته به في شهر شعبان الماضي رحمه الله رحمة واسعة • وسجل الشعر
الحادث فقد نظم السيد أنور عشقي قصيدة مطولة فيه وهو من شعراء المدينة
- منها هذه الأبيات •

نساق للسجن لاجرم ندان به
كنا نطالب بالعدل الذي حرمت
أي الذنوب اللواتي نستحق بها
ماضنا غير قول الشامتين لنا
قضت علينا الدواهي وهي ظالمة
قاضي تهور في أحكامه فقضى
فكيف يقضى بما تملي غباوته
ما كان بالحكم الترضى حكومته
إلا تلافيق زور من ذوي فتن
منه المدينة دار العدل والمن
هذا العقاب سوى الأغراض والإحن
ذوقوا جزاءكم في السجن والوهن
بعداً عن الأهل والإخوان والوطن
بما يصوره الواشون من درن
ألا يفرق بين الخمر واللبن
ولا على السر والنجوى بمؤمن

هذه قصة سجن أهل المدينة في القلعة بالطائف كما قصها السيد حسين
جمل الليل بالإملاء وليس لي فيها إلا قليل من التصرف والسبك الذي لا يخلُ بالمعنى

الحسبة . . رأسه البلدية

ومن الأحداث التي جرت في العهد التركي العثماني تبديل اسم (الحسبة) برأسه البلدية واسم المحتسب برئيس البلدية ، كان ذلك حوالي سنة ١٣٢٨ هـ في زمن محافظ المدينة (علي رضا باشا الركابي) وأول رئيس بلدية أطلق عليه هذا الإسم هو الشيخ محمد حسن سمان رحمه ، وهو الذي شيد مبنى البلدية البلدية في المكان المسمى بعشة المحتسب في المناخة وهدم هذا المبنى في الإصلاحات السعودية وتوسعة الشوارع وبني بدله للبلدية مبنى فخم في المناخة في شرق مبنى الشرطة والمواصلات في الموقع الذي كان سوق لحوم وخضار سابقا .

والمحتسب كان يقوم بالأعمال الذي يقوم بها رؤساء البلديات اليوم يضاف إلى ذلك قيامه بأعمال تماثل أعمال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالمحافظة على الأخلاق والآداب العامة . والمحتسب نفوذ واسع فهو يستطيع أن يحقق ويقرر وينفذ ويعين العقاب والجزاءات في الجنايات والجرائم وكل ما يخالف الآداب والأخلاق ويأمر بالضرب والسجن .

ولنذكر بهذه المناسبة أسماء الذين تعينوا في الحسبة رأسه البلدية ممن أمكن معرفة أسمائهم من عهد الأتراك حتى الآن .

في زمن الأتراك : علي ديري ، يوسف شصلي ، محمد داغستاني ، حسن عطار ، محمد حموده ، أحمد صافي ، خالد خاشقجي ، أنور عشقي ، محمد حسن سمان ، زين العابدين مدني ، ذياب ناصر ، حمزه غوث وشريف بك جمال بك القائمقام محمد علي بك ، نور الدين بك ، السيد جعفر حبشي ، الشيخ صالح شقيلها .

وفي زمن الأشراف : عبد الله عطاس ، حسن داغستاني ، محمود عبد الجواد ، محمود حلواني .

وفي الزمن السعودي : ذياب ناصر في جمادي الأول سنة ١٣٤٤ ، ثم محمد حسن سمان في ربيع أول سنة ١٣٤٦ ثم عبد القادر غوث ثم مصطفى عطار في رمضان سنة ١٣٦١ ثم أمين مدني في ربيع الثاني سنة ١٣٦٩ ثم محمد عبد الجواد في رمضان سنة ١٣٧٥ ثم صالح الميمان في جمادي الأولى سنة ١٣٧٨ ثم علي حافظ في ذي الحجة سنة ١٣٨٠ . ثم انتقل إلى أعماله الخاصة في شهر شعبان ١٣٨٥ هـ .

حصار المدينة في العهد التركي

ومن أهم الأحداث في العهد التركي العثماني (في آخره) محاصرة المدينة المنورة إبان الثورة العربية على الأتراك مدة تزيد على السنتين : فقد اتخذوها قاعدة عسكرية في قلب الجزيرة العربية لحماية ممتلكاتهم وجعلوا قيادتها وحكمها



فخري باشا القائد التركي الذي التزم الدفاع عن المدينة رغم صدور الامر له بالانسحاب حتى حوصر وأسر وسلم للأشراف

للقائد العسكري عمر فخرى باشا وعززوا قواتهم فيها جيشاً وعتاداً وملأت الأسلحة المساجد بما فيها المسجد النبوي كما حجز فخرى باشا كل ما يؤكل من تمر وأرز وحنطة وغير ذلك في مستودعات الجيش فلا يعطى لأهل المدينة منه شيء إلا بطريق التهريب من الجنود وبأثمان مرتفعة ويتعرض كل من يعثر عليه بائعاً شيئاً من ذلك لأشد العقاب هو والمشتري وبلغ الحصار قتمته سنة ١٣٣٦ هـ و سنة ١٣٣٧ هـ •

ولكي يضمن فخرى باشا الهدوء داخل المدينة ويتفرغ للعمل الحربي - لأن المجاعة تسبب قلقاً - أبعد أهل المدينة عنها وسفرهم إلى سورية ولبنان وتركيا وسافر بعضهم إلى مكة جعلهم لاجئين بما في هذه الكلمة من معنى اليوم : سفرهم حتى لم يبق إلا من يعد على أصابع اليد وحتى سُميت تلك السنة سنة (سفر برلك) وقد كانوا يغرون أهل المدينة على السفر ويخبرونهم في البلد التي يريدون السفر لها ثم صار التسفير بالجبر والإكراه ، وأكثر أهل المدينة سفروا لسورية وحلب وتركيا وسافر بعضهم لمكة ، فقد كانوا يشحنون شحناً في القطارات ، والمجاعة من جهة أخرى تسوقهم سوقاً للسفر وبلغ من قسوة الحصار كما روى من جلس في المدينة أن ° أكلَ البعض القطط والكلاب وجثث الموتى وهم لا يعرفونها باعها عليهم بعض المجرمين الذين لا يخافون الله واشتراها من لا يعرفها من الجوع الذي عم البلد وبعض الناس سفر بتهم سياسية وهي التعاون مع الأشراف ولم يخبروا لافي وقت السفر ولا في البلد وقد عينوا للمسافرين رواتب وأرزاق لإعاشتهم • وقاسوا في منفاهم الجماعي أنواع الشدة ومات منهم الكثيرون في الغربة •

وقد بلغ أيضاً من قسوة الحصار وهو له وهو أن الأموال ان باع انسان من أهل المدينة داراً بكيس أرز و كنت أعرف أسم البائع وأسم المشتري ونسيتهما وكنا صغاراً أثناء هذا الحصار ورحلنا لسورية قبل أن يشتد الحصار في الأفواج الأولى وأذكر ان الوالد رحمه الله كان يتحصل على الحنطة بأثمان خيالية وكنا نطحنها في الدار على رحى ويضعها الوالد رحمه الله في أماكن في الدار لا يعرفها أحد بين الرواشين خوف العثور عليها عند التفتيش ولكن الله سلم حتى سافرنا •

ولما أحس الأتراك بخرج الموقف أمروا القائد فخرى باشا بالانسحاب إلى سورية في الخط الحديدي مع الإحتفاظ بالقوة ولكنه رفض وأصر على البقاء والحصار واعتصم بالمسجد النبوي ثم باغته كبار ضباطه وهو نائم وأسر وسلسوه للأمير علي بن الحسين في جمادي الأولى سنة ١٣٣٧ هـ وقد فني الجيش التركي في المدينة وأطرافها من الجوع والمرض •

المدينة في العهد الهاشمي

وفي شعبان سنة ١٣٣٤ هـ أعلن الشريف حسين بن علي في مكة المكرمة الثورة على الأتراك - بعد ظهور (جمعية الاتحاد والترقي) لاستقلال البلاد العربية وللحيلولة بين الأتراك وبين تنفيذ مخططهم لتريك العرب حيث كانوا قرروا تهجير العرب من الجزيرة العربية لتركيا وتهجير ونقل الأتراك من تركيا للبلاد العربية وضايقت الثورة العربية الأتراك في الحجاز وفي سورية ولبنان والأردن وفلسطين حتى جلوا عن البلاد العربية . وقد تحالفت الثورة العربية ، في الحرب العالمية الأولى مع بريطانيا لضمان النصر فلم يكن العرب وقتئذ من القوة والخبرة بحيث يضمنون الإلتصار . . . وذلك بعد أن أخذوا العهود منها على استقلال البلاد العربية وبعد إحراز الحلفاء النصر على الأتراك والألمان ومن في صفهم نقضوا العهد الذي قطعوه للعرب وتقاسموا تركة الأتراك العثمانيين وجعلوا بلاد العرب كمنطقة نفوذ لهم واستعمروا العراق وسورية ولبنان والأردن وفلسطين وكانت مصر قبلهم ضمن الاستعمار الانكليزي وكذلك فعلوا في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب .

عودة أهل المدينة لها

ومن أبرز الأحداث في المدينة في العهد الهاشمي عودة أهل المدينة بعد التشريد وبعد أن كانوا لاجئين كما وضحنا في الكلام عن حصار المدينة . . . وقد ساعدتهم الحكومة الهاشمية وقتئذ على العودة كما كانت تصرف لهم مساعدات نقدية شهرية منذ استيلائها على سورية حتى عادوا للمدينة بعد أن ضعفت حالهم وذهب مالهم وتضععت قواهم وتبلبلت أفكارهم وأخذوا يعملون في هذا الجو لبناء حياة جديدة ، وكان عدد سكان المدينة آخر زمن الأتراك نحو (٨٠) ألف نسمة ولم يعد منهم سوى (١٥) ألف نسمة تقريباً .

وكان الأمير علي بن الحسين أميراً للمدينة حتى صار ملكاً في جدة وكان الأمير أحمد بن منصور وكيلاً لأمير المدينة وكان الشريف شحات من أشرف بني حسين قائماً بالمدينة مدة حكم الأشرف .

المدينة في العهد السعودي

ولم تطل مدة حكم الأشراف في المدينة فقد نشب خلاف بين الملك الحسين ابن علي والملك عبد العزيز آل سعود على الحدود وعلى قريتي (خرمة وتربة) وكان أميرهما من قبل الملك حسين الشريف خالد بن لؤي وبرغبته انفصل عن الملك حسين وضم القريتين للحكم السعودي ، ولم يحصل وفاق بين الملك حسين والملك عبد العزيز واستفزت المحادثات الجارية بينهما الملك عبد العزيز كما استفزه منع الحسين حج أهل نجد ، وكان من نتيجة ذلك استيلاء الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز فقد استسلمت مكة في ١٤ ربيع الأول ١٣٤٣ هـ ، ثم استسلمت جدة في ٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤ هـ .

أما المدينة المنورة فقد حاصرها الدويش ورجاله من الجنوب ، والنشمي ورجاله من الشمال ولما اشتد الحصار اتدب أهل المدينة الشيخ ذياب ناصر والشيخ مصطفى عبد العال وسافرا إلى الرياض وقابلا الملك عبد العزيز رحمه الله وبلغاه استعداد المدينة للتسليم لأحد أولاده فاتدب الأمير محمد بن عبد العزيز وعينه أميراً للمدينة فحضر وتسلم المدينة من حاكمها وقتئذ الشريف أحمد بن منصور ومن قائد حاميتها القائد عبد المجيد باشا وكان ذلك في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ وبعد تسلمه للمدينة واستقرار الأمر عاد للرياض وظلت أمانة المدينة باسمه بصفته أول من تسلم المدينة ودخلها وكل من جاء بعده يعين وكيلاً لأمانة المدينة مع تمتعه بسلطات الامارة . وتعين الأمير ابراهيم السبهان وكيلاً للأمير المدينة من ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ إلى نهاية جمادى الآخرة سنة ١٣٤٥ وفي هذا التاريخ عين الأمير مشاري بن جلوي وكيلاً لأمانة المدينة إلى ٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٦ هـ وتعين السيد حمزه غوث معاوناً لأمانة المدينة مدة امانة الأمير ابراهيم السبهان وامارة الأمير مشاري بن جلوي .

ثم تعين وكيلاً لأمانة المدينة الأمير عبد العزيز ابراهيم في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ وانتقل من المدينة في صفر ١٣٥٥ وفي الشهر نفسه تعين الأمير عبد الله السديري وكيلاً لأمانة المدينة وبقي في أمانة المدينة نحو ٢٤ سنة إلى أن توفي سنة ١٣٧٥ هـ وقام بعده بالوكالة عن أمانة المدينة ابنه الأمير عبد الرحمن السديري إلى عام ١٣٨٥ هـ ثم لأول مرة أسندت أمانة المدينة للأمير عبد المحسن بن عبد العزيز

في ربيع الثاني ١٣٨٥ وتعين في سنة ١٣٨٧ الأمير ناصر ابن سعد السديري وكيلاً
لأمانة المدينة وباشراً العمل في المدينة المنورة .

علماء الإسلام والفقهاء في المدينة

المنبع الثر الوحيد ، والمصدر الأمل لتعاليم الإسلام وللغة الإسلام وللهدى الإسلامي هو المدينة المنورة فقد كان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الأستاذ الأكبر والمعلم الأول فيها وكان صحابته الأجلاء رضوان الله عليهم من أنصار ومهاجرين هم تلامذته النجباء الأمناء الواعون المخلصون ، فالعلماء والفقهاء والمرشدون الذين تخرجوا من مدرسة رسول الله أكثر من أن يعدوا وأعظم من أن يحصوا من الرجال الأبطال الأتقياء والنساء التقيات الفاضلات وكل عالم وفقية وكل عالمة وفقية يعمل ، وتعمل بكتاب الله وسنة رسوله منذ ذلك التاريخ حتى يومنا هذا أو مابعد هو تلميذ لرسول الله في مدرسة المدينة المنورة .

ولا بدع فإن النبع الفياض بالعلم والفقه والعدل والورع والتقوى ، والزهد والهدى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والجداول التي تتدفق كانت تجري منه مترعة ، وكان الشاربون النهمون المرتوون هم أهل المدينة من أنصار ومهاجرين

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المشعل الوضاء الذي غمر المدينة بنور العلم والفقه والهدى وتغلغل اشعاع هذا النور متوهجاً فغمر الجزيرة العربية ثم شع على الدنيا بأسرها فأنار الكون بنوره المتأليء ولن تنطفئ جذوة هذا النور ولن تخبو شعلته ان شاء الله .

فمن الفوج الأول من تلامذة رسول الله مصعب بن عمير مبعوثه صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لتعليم الأنصار أمور دينهم قبل الهجرة وأبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وعبد الله بن سلام وأبو هريرة وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعائشة بنت أبي بكر الصديق وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأضرابهم من السيدات العالمات الفقيهات المثقات والعلماء والفقهاء الورعين الأمناء . . . ثم جاء الفرع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الخ ، ومنهم عروة بن الزبير ، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، علي بن عبد الله بن عباس ، محمد بن علي بن الحسين ، عامر بن عبد الله بن الزبير ، سعيد بن المسيب ، محمد بن شهاب الزهري . محمد بن المنكدر ، جعفر الصادق ، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، مالك بن أنس

إمام المذهب ، وكان للإمام مالك تلامذة كثيرون منهم الذين نقلوا مذهبه للأندلس
والمغرب ، ويحيى بن يحيى الليثي الذي نقل المذهب المالكي للأندلس من تلامذة
مالك رحمهم الله • والإمام مالك درس وتفقه في المدينة ولم يخرج منها مدة حياته
إلا للحج ولد سنة ٩٤ هـ في ذي المروة شمال المدينة وتوفي سنة ١٧٦ هـ ودفن
في المدينة المنورة في بقيع العرقد • وكان من تلامذته الإمام الشافعي رحمه الله •

وقد بذل رسول الله كل جهده في توعية المسلمين وتعليمهم وتهذيبهم وإعدادهم
للجولة الإسلامية الكبرى بعد وفاته في نشر الإسلام حتى أعلن في حجة الوداع
قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام
ديناً) ولم يقصر تلامذته في أداء رسالته وتحمل أعبائها وأرساء قواعدها في أمانة
ونزاهة وإخلاص وقد ضمت المدينة المنورة جيشاً عرمرماً من العلماء والفقهاء
والرواد وتوارث أهلها العلم وتدارسوه وبلغوه ، وكان المجال الواسع الذي فيه
يتدارسون ويحققون ويتناقشون ومنه ينهلون وفيه يحلون أعوص مشاكل الحياة
التي تصادفهم بشريعة رسول الله هو (الجامعة الإسلامية الكبرى) المسجد النبوي
وكانت دار العلماء تشبه الكليات فقد كان الطلبة يؤمّون دار (ابن هرمز) ودار
(ابن شهاب الزهري) وغيرهم •• كانوا يجلسون على عتبة دار ابن شهاب حتى
يفتح ويتزاحمون على درجة السلم ويتدافعون إذا دخلوا حتى يسقط بعضهم على
بعض ، وكان الإمام مالك يذهب إلى دار ابن هرمز مبكراً فلا يخرج منها حتى الليل
ولم يجلس مالك للفتوى حتى شهد له سبعون شيخاً من أهل العلم وكان ابن
شهاب يعتبر من رأس المدونين للحديث ومن واضعي أسس علمه •• وانتقل
عدد كبير من علماء المدينة إلى الأقطار الإسلامية لتفقيه الناس في الدين والتف
حولهم الناس ينهلون من معينهم •

ولم يكن العلماء والفقهاء هم خريجوا هذه الجامعة فحسب بل تخرج منها
القضاة والوعاظ والمرشدون والسياسيون والمصلحون وبناء الحضارة الذين وضعوا
قواعد الدولة الإسلامية على أسس قويمية لم يسبق إليها أعظم الأمم حضارة ، كما
خرّجت الأدباء والقراء والكتاب الذين دونوا الدواوين ونظموا وقننوا على قواعد
الدين وتعاليم الإسلام وأطلقوا للعقل حرية البحث والتفكير في خلق السماوات
والأرض وقاد العلم والعقل الأمة الإسلامية إلى مجتمع إسلامي حسدنا عليه
أعداء الإسلام فشغلوا معاولهم في هدمه •

ورغم الهزات التي صادفت المدينة في مدى الثلاثة عشر قرناً الماضية فإنها تعزز بالحفاظ على مكائتها العلمية حتى الآن فقد كان طلاب العلم يقصدونها لينهلوا العلم من مناهلها ويعودون مرتوين

ولم يخلُ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلقات العلم منذ عهده عليه الصلاة والسلام حتى يومنا هذا وكانت تضم الكثير من طلاب العلم الذين يدرسون علوم الدين الاسلامي وعلوم اللغة العربية والرياضيات وعلوم الفلك والتاريخ وما إلى ذلك وأذكر أيام دراستنا في المسجد النبوي تدرّس هذه العلوم في نحو (٢٠) عشرين حلقة يتوسطها فطاحل العشاء من بعد الفجر حتى بعد العشاء . هكذا كان مجتمع المدينة العليي وإلى هذا الحد وصل في الحفاظ على العلم والدين .

وقد ترجم الأستاذ محمد سعيد دفتردار لكثير من علماء المدينة المنورة وفقهائها والأدباء والقراء من أدركنا أكثرهم ودرّس ودرّس في جامعها الكبرى (المسجد النبوي) وكثيرهم الذين تغذوا فيه من لسان علومها الصافية وأفادوا واستفادوا من هؤلاء المشايخ الأساتذة ، عبد الجليل برادة ، عبد المحسن أسعد ، أنور عشقي ، حسن أسكوبي ، محمد العمري ، أحمد برزنجي ، ابراهيم بري ، زكي برزني ، فالح الظاهري ، زاهد عمر زاهد ، يحيى دفتردار ، عثمان بن عبد السلام داغستاني ، السيد محمد المنتظر الطرابزوني ، ابراهيم اسكوبي ، محمد مدني ، محمد الطيب الأنصاري ، عبد الحلي أبو خضير ، رشيد أحمد ، عبد الرحمن الافريقي ، محمد علي التركي ، عمر بري ، عبد القادر شلبي ، محمد محمود التركي الشنقيطي ، محمد الخضر الشنقيطي ، عبد الرؤوف عبد الباقي ، ملاسفر ، محمود شويل ، عبد الباقي الأيوبي ، الفهاشم ، حسن الشاعر ، سعيد صديق ، محمد العايش ، يس خيارى ، حبيب الرحمن ، محمد العربي ، أحمد صقر ، محمد صقر ، حمزة ملا ، حميده الطيب ، جعفر هاشم ، محمد صادق ، حسين أحمد ، أحمد الفيض آبادي ، محمد الزغبى ، ابراهيم الكوراني عمر كردي ، احمد عباس ، أحمد شمس ، جعفر الكتاني ، عمر حمدان ، عبد الحق رفاقت علي .

وقد ترجم الأستاذ دفتردار لنحو ٣٠٤ أشخاص من أعلام المدينة بما فيهم الفقهاء والعلماء والأدباء الذين ذكرت بعضهم ولديه نحو ٢٥٠ ترجمه تحت الدرس والتبويض وقد نشر في جريدة المدينة المنورة ترجمة (٥٧) شخصاً في ١٠٤ اعداد

ونُشر في المنهل ترجمة (١٠) أشخاص في ٢٦ عدداً ونشر في صحف أخرى أيضاً
بعض التراجم •

وكل ما نشر عنه من لم يكن موجوداً على قيد الحياة أما التراجم التي
أصحابها موجودون فلم ينشر منها شيئاً •

هذا في جيلنا وقد أدركنا بعضهم أو أكثرهم • أما الأجيال السابقة فقد كانت
المدينة تدرج بمثل هذا العدد وأكثر من متخرجي المسجد النبوي الشريف •

وكان أهل المدينة يفتحون دراستهم بحفظ القرآن وفك الحروف في الكتابات
ثم ينتقلون إلى المسجد النبوي لمواصلة الدراسة وقد تبدأ الدراسة من حفظ
القرآن في المسجد النبوي •

ولقد أخذت أهمية الدراسة في المسجد النبوي تتضاءل من بعد الحرب
العالمية الأولى بسبب انتشار المدارس الابتدائية ثم الثانوية ثم الدراسة الجامعية
ولوحظ أخيراً انصراف الناس عن دراسة العلوم الدينية إلى العلوم الأخرى
فحرصت الحكومة على إكمال هذا النقص فأسست الجامعة الإسلامية وجعلت
مكافآت لطلابها وفتحت أبوابها لجميع المسلمين فأما الطلاب من جميع بلدان
المسلمين كما فتحت معاهد دينية كان لها أحسن الأثر في أنحاء من المملكة العربية
السعودية •

هذه لمحة تاريخية عن المدينة المنورة عبر التاريخ أرجو أن أكون قد وفقت
في عرضها في هذا الشريط الذي يمثل فصلاً من تاريخ المدينة المنورة •

الفصل الثانی
المسجد النبوی خلال ۱۴ قرناً

Handwritten text in Urdu script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side of the page.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما في الصحيحين :
« لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد
الأقصى » •
« صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » •

موقع المسجد النبوي

يقع المسجد النبوي الشريف على (٢٤) درجة و (٢٨) دقيقة و (٥) ثوان
و (٣٥) من مائة من خطوط العرض للكعبة الأرضية •
وعلى (٣٩) درجة و (٣٦) دقيقة وثانية واحدة و (٦١) في المائة من خطوط
الطول •• على نفس الخطوط الطولية والعرضية للكعبة الأرضية التي ذكرت في
تحديد المدينة قبلاً في الفصل الأول •
ويرتفع عن سطح البحر (٥٩٧) متراً •• ويتوسط المدينة المنورة كما تتوسط
البدر هالته والجوهرة عقدها ، فهو عين المدينة المبصرة وقلبها الخفاق ، ومصدر
النور ، ومشع الاسلام •

أرض المسجد النبوي

كانت أرض المسجد النبوي مربداً لتجفيف التمر لغلامين يتيمين في حجر
أسعد بن زرارة الأنصاري وهما سهيل وسهل ابنا نافع بن عمر بن ثعلبة بن النجار ،
وقد ابتاعها عليه الصلاة والسلام لبناء مسجده عليها •• وكان في هذا المربد نخل

وقبور للمشركين وخرب فأمر صلى الله عليه وسلم بالنخيل فقطع وبالقبور فنبتت
وبالخراب فسويت حتى صار المربرد أرضاً مستوية صالحة للاستعمال •

بناء المسجد الشريف في عهد رسول الله

بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده الشريف مرتين •
الأولى : بعد الهجرة فوراً في السنة الأولى منها وجعل مساحته نحو
(٧٠) في (٦٠) ذراعاً بذراع اليد •
والثانية : بعد فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة لزيادة المسلمين •
بناه وعمره وزاد فيه فجعله نحو ١٠٠×١٠٠ ذراع (١) وجعل أسسه من
الحجارة وجدره من اللبن وأعمدته من جذوع النخل ، وارتفاع سقفه خمسة أذرع
في العمارة الأولى وسبعة أذرع في العمارة الثانية ، وسقفه بجريد النخل والحوص
كهيئة العريش ليس عليه كثير طين واذا نزل المطر سال •
وقد اشترك صلى الله عليه وسلم في عمارته مع أصحابه وكان ينقل الحجر
واللبن معهم •

حدود المسجد النبوي

لا يعرف الزائر الآن حدود مسجد رسول الله الذي عمره بيده الكريمة بعد
التوسعات والعمارات الضخمة التي نشاهدها ، وسأحرص على أن أعرف القاريء
والزائر بهذه الحدود بتعيين موقع حوائط مسجده صلى الله عليه وسلم •

الحائط الجنوبي « القبلي »

موقعه بعد نحو (٥٠) سائتياً من مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المحراب النبوي ممتداً الحائط من شرق إلى غرب •
والدرازينات الصفر الآخذة من شرق إلى غرب التي تبعد عن المنبر النبوي
بذراع أو أكثر قليلاً هي في موضع جدار المسجد القبلي الذي بناه صلى الله عليه وسلم

الحائط الشمالي

موقعه في موقع الأساطين الشمالية في عمارة السلطان عبد المجيد العثماني

(١) الذراع اذا ذكر في هذا المؤلف يعني ذراع اليد وهو يساوي نحو (٤٥) سائتياً تقريباً •

المشرف على رحبة المسجد النبوي الآخذة هذه الأساطين من شرق إلى غرب
المسامة لعضادة باب المسجد النبوي المسمى باب النساء •

الحائط الشرقي

موقعه بعد أربعة أذرع من الاسطوانة الخامسة من يمين المنبر الشريف جهة
الشرق ويوازي القناديل الآخذة من قبلة إلى شام داخل الشباك الحاجز للحجرة
المطهرة •• وإذا تأملت مكانه وبحثت عنه تجده •

الحائط الغربي

موقعه في موضع الأساطين الممتدة من الشمال للجنوب المكتوب في علوها
« حد مسجد النبي عليه السلام » داخل عقد مذهب منحوت •• وهذه الأساطين
تسامت الاسطوانة الخامسة بعد المنبر الشريف جهة الغرب وهي واضحة لكل باحث
من الزائرين •

كل ما يزداد في المسجد هو من المسجد النبوي

بيننا حدود المسجد النبوي الذي بناه عليه الصلاة والسلام كما بينا مساحته
ووصفنا شكله وقد نقلت تواريخ المدينة المنورة ما يدل على ان كل ما يزداد في المسجد
النبوي هو من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم •
فقد روى ابن شبه ويحيى الديلمي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقل :

« لو مد هذا المسجد إلى صنعاء فهو مسجدي » •

وروى ابن شبه ويحيى عن ابن أبي عمرة قال :

« لو زدنا حتى نبلغ به الجبانة (١) كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم »

أبواب المسجد النبوي في عهد رسول الله

والأبواب التي يشاهدها الزائر اليوم في البناء الحديث في المسجد النبوي
ليست هي التي كانت في عهده عليه الصلاة والسلام ويمكن تعيين مواقع الأبواب
التي كانت في عهده صلى الله عليه وسلم •

(١) الجبانة البقيع - وهو بقيع الفرقد مدفن أهل المدينة •

فالرسول عليه الصلاة والسلام لما بنى مسجده كما ذكر كانت الصلاة فيه إلى الشمال لبيت المقدس وقد جعل له ثلاثة أبواب •

- ١ - باب في الشرق •
- ٢ - وباب في الغرب •
- ٣ - وباب في الجنوب « القبلة » •

ولما تحولت الصلاة إلى الكعبة فتح للمسجد باب في الشمال وسد الباب القبلي وفيما يلي أعين موقع هذه الأبواب في العمارة المجيدية •

الباب الشرقي

يسمى باب آل عثمان ، ويسمى « باب النبي » لأن النبي كان يدخل منه ، ويسمى باب جبريل ، ويطلق على هذا الباب الآن : باب جبريل •

فإذا دخل الإنسان من باب جبريل وسار مستقيماً إلى الأمام لجهة الغرب فسيمر بالدكة التي عليها الدرايزين الصفر التي أمام دكة الأغوات ، فإذا بقي بينك وبين البترة الكبيرة بضعة أذرع وحاذيت القناديل المعلقة فوق حد الجدار الشرقي المتقدم ذكره وأنت في الدكة التي عليها الدرايزين الصفر كنت في موضع باب آل عثمان الشرقي في عهده صلى الله عليه وسلم •

الباب الغربي

هذا الباب كان يسمى باب عاتكة قديماً ويسمى الآن باب الرحمة ، وإذا دخل الإنسان من باب الرحمة وسار إلى الشرق مستقيماً ووقف بحذاء آخر اسطوانة مكتوب عليها في أعلاها كما تقدم « حد مسجد النبي عليه السلام » كان واقفاً في موضع باب عاتكة الذي فتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده في الجدار الغربي لأن الباب الموجود الآن جعل بحذاء الباب السابق تماماً ولأن الاسطوانات المكتوب عليها « حد مسجد النبي عليه السلام » قائمة في موضع الجدار الغربي •

الباب القبلي « الجنوبي »

اسمه باب آل عمر ويقع في الجدار القبلي في القسم الشرقي منه الواقع بين مصلى رسول الله والحجرة المطهرة وقد يكون في مكان الزاوية الغربية الجنوبية لشباك الحجرة اليوم كما وصفه المؤرخون •

وقد سد هذا الباب وفتح بدله باب في الشمال عند تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة •

الباب الشمالي

ذكرت عن الباب القبلي انه كان في مكان الزاوية الغربية الجنوبية للشباك الدائر على الحجر الشريفة والباب الشمالي فتحه رسول الله بحذاء الباب القبلي القبلي في الجدار الشمالي للمسجد الذي سبق وصفه •

المحراب النبوي (مصلى الرسول الكريم الى الكعبة)

قال الله تعالى في كتابه العزيز •

« قد نرى تقلب وجهك في اسماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » •

لا يوجد محراب في المسجد النبوي في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه الراشدين •• وأول من أحدث المحراب المجوف في المسجد النبوي هو عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد بن عبد الملك للمسجد النبوي سنة ٨٨-٩١ كما نقله الجلال السيوطي في أوائله ونقل في نزهة الناظرين للسيد البرزنجي •

والمحراب الموجود الآن هو من عمارة الأشرف قايتباي ومصلى رسول الله عليه وسلم للكعبة يقع في الطرف الغربي لتجويفة المحراب فاجعل التجويفة في يسارك وقف بينك وبين المنبر الشريف مقدار (١٤) ذراعاً وشبراً تكن في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة •

هذا المكان الذي وصف لك هو مصلى الرسول الكريم بالمسلمين إلى الكعبة المشرفة فإذا صليت فيه فأنت تصلي وتقف في المحل الذي كان النبي عليه السلام يصلي فيه بالمسلمين إماماً إلى الكعبة •

وقد كتب في جانب المحراب في نفس الموضع «هذا مصلى النبي عليه السلام» فأغتنم الفرصة وصل فيه وادع ربك إنه سميع مجيب وانه القائل (ادعوني أستجب لكم) •

مصلى النبي الى بيت المقدس فى المسجد النبوي

صلى عليه الصلاة والسلام إلى بيت المقدس مدة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان صرف القبلة إلى الكعبة قبل معركة بدر بشهرين وعن الحافظ ابن حجر « ان أول صلاة صلاها صلى الله عليه وسلم بعد تحويل القبلة كانت فى بني سلمة فى المسجد المعروف بمسجد القبليتين وهى صلاة الظهر وأول صلاة صلاها عليه الصلاة والسلام بعد تحويل القبلة فى المسجد النبوي هى صلاة العصر •

موقع مصلى النبي لبيت المقدس فى المسجد النبوي

ليس فى المسجد اليوم موضع يعرف بمصلاه عليه السلام إلى بيت المقدس ونحرص أن نعين ذلك إن شاء الله : ضَعَّ اسطوانة السيدة عائشة (١) خلف ظهره وسر باستقامة جهة الشمال فإذا حاذت باب آل عثمان (باب النبي) (باب جبريل) - ويعرف باب جبريل اليوم - إذا حاذت هذا الباب وكان على منكبك الأيمن فقد وقفت فى مصلى النبي الكريم إلى بيت المقدس حسبما ذكره المؤرخون •

مصلى النبي عند اسطوانة السيدة عائشة

قبل أن يتقدم النبي الكريم إلى مصلاه الدائم عند المحراب الذي وصفناه صلى - بعد تحويل القبلة إلى الكعبة - المكتوبة بالمسلمين إلى اسطوانة السيدة عائشة بضعة عشر يوماً ثم تقدم إلى مصلاه عند المحراب وسيأتي تعيين موقع اسطوانة السيدة عائشة •

وبهذا تعين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد النبوي بالمسلمين إلى الكعبة وإلى بيت المقدس •

(١) سيأتي الكلام عنها بعد هذا البحث .

أساطين في المسجد النبوي

دخلت التاريخ

السواري - الأساطين - التي في المسجد الشريف النبوي في القسم القبلي منه أقيمت في عمارة السلطان عبد المجيد العثماني في مكان السواري التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من جذوع النخل فقد تحروا عند البناء مواقعها وإذا أطلق اسم على سارية فالمقصود بذلك مكانها •

وفي المسجد النبوي (٨) سواري اسطوانات دخلت التاريخ فقد كان لكل واحدة منها قصة حظيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصيب • • وفيما يلي نذكر هذه الأساطين بشيء من الإيجاز •

١ - الاسطوانة التي هي علم على مصلاه الشريف : وتعرف بالاسطوانة

المخلقة (المطيبة المعطرة) وكان مسلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عندها ، ولما سئل قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها وقال مالك : أحب مواضع التنفل حيث العمود المخلق ، وأما الفريضة ففي أول الصفوف وقد جرى تقديم هذه الاسطوانة لجهة القبلة قليلاً وإدخال بعضها في المحراب النبوي وكتب عليها الاسطوانة المخلقة •

٢ - اسطوانة السيدة عائشة : وهي الثالثة من المنبر ، والثالثة من

القبر ، والثالثة من القبلة وتعرف باسطوانة المهاجرين • فقد كانوا يجتمعون عندها وتسمى اسطوانة القرعة • • روى الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان في مسجدي لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ماصلوا فيها إلا أن تطير لهم قرعة فسألوا عائشة عنها فأبت أن تسميها فأصغى إليها عبد الله بن الزبير فسارته بشيء ثم قام فصلى إلى التي يقال لها اسطوانة عائشة وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم صلى المكتوبة بالمسلمين إليها بضعة عشر يوماً بعد تحويل القبلة ثم تقدم إلى مصلاه في المحراب وكان أبو بكر وعمر وابن الزبير وعامر بن عبد الله يصلون إليها •

٣ - اسطوانة التوبة : وهي الرابعة من المنبر والثانية من القبر والثالثة

من القبلة ، وتعرف باسمطوانة أبي لبابة لأنه ربط نفسه فيها بضع عشرة ليلة بعد الذي أفضى به لحلفائه بني قريظة وبعد أن أنه ضميره على ما فعل من ذنب حتى كاد لا يسمع وكاد بصره يذهب وكانت ابنته تحل رباطه إذا حضرت الصلاة وإذا أراد أن يذهب لحاجة ثم يعود فترده في الرباط وحلف أن لا يحل نفسه حتى يحله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن نزلت توبته في القرآن الكريم سحراً في بيت أم سلمة وحلف أن لا يطأ بني قريظة أبداً ••• وما أفضى به لبني قريظة هو إشارة إلى حلقه - يعني الذبح إذا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ••• وروي انه ربط نفسه لتخلفه عن رسول الله في غزوة تبوك وربما انه أتى الأمرين وربط نفسه من أجل ذلك حتى تاب الله عليه •

وكان صلى الله عليه وسلم يصلي نوافله إلى هذه الاسطوانة ، وينصرف إليها بعد صلاة الصبح ويعتكف وراءها مما يلي القبلة ويسبق إليها الضعفاء والمساكين وضيوف رسول الله والمؤلفة قلوبهم ومن لا بيت له إلا المسجد فينصرف إليهم النبي من مصلاه ويتلو عليهم ما أنزل عليه في ليلته ويحدثهم ويحدثونه •

٤ - اسطوانة السرير : وهي الاسطوانة اللاصقة بالشباك تلي اسطوانة

التوبة (أبي لبابة) من جهة الشرق وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم سرير من جريد فيه سعة يوضع قرب هذه الاسطوانة يضطجع عليه وكان السرير يوضع أيضاً عند اسطوانة التوبة •

٥ - اسطوانة المحرس : وتقع خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال

وتسمى اسطوانة علي بن أبي طالب فقد كان مصلاه رضى الله عنه إليها ، وكان يجلس في صفحتها التي تلي القبر مما يلي باب بيت رسول الله يحرسه وكان أمراء المدينة يصلون عندها •

٦ - اسطوانة الوفود : وتقع خلف اسطوانة المحرس من الشمال وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته ••• وكانت تعرف بمجلس القلادة يجلس إليها سراة الصحابة وأفاضلهم •

٧ - اسطوانة مربعة القبر : ويقال لها مقام جبريل ، وتقع في حائز

الحجرة عند منحرف صفحته الغربية إلى الشمال بينها وبين اسطوانة الوفود الاسطوانة اللاصقة بشباك الحجرة وقد روي سليمان بن مسلم ان باب بيت السيدة فاطمة رضى الله عنها في المربعة وقد كان صلى الله عليه وسلم يأتيه حتى يأخذ بعضادتيه ويقول : السلام عليكم أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً •

٨ - اسطوانة التهجد : وموقعها وراء بيت السيدة فاطمة رضى الله عنها

من جهة الشمال وفيها محراب إذا توجه المصلي إليه كانت يساره إلى جهة باب عشان المعروف بباب جبريل وكان رسول الله يخرج حصيراً كل ليلة إذا انكفأت الناس فيطرحة وراء بيت علي ثم يصلى صلاة الليل فرآه رجل فصلى بصلاته ثم آخر فصلى بصلاته حتى كثروا فالتفت فإذا بهم كثيرون فأمر بالحصير فطوي ثم دخل فلما أصبح جاؤوه فقالوا يارسول الله كنت تصلي بالليل فنصلي بصلاتك فقال : اني خشيت أن تنزل عليكم صلاة الليل ثم لا تقوون عليها •

وإنه ليحلو للسراء أن يصلي إلى هذه الاسطوانات التي عاشت مع رسول الله وأن يتوجه لله بالدعاء عندها وأن كان مسجد رسول الله كله هو وأساطينه جميعها محل تعبد وصلاة ودعاء وقد حرصت على تعيين هذه الاسطوانات في المخطط الخاص بالمسجد النبوي المشتتم على الزيادات التي جرت فيه •

المنبر النبوي الشريف

روي في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » • وللبخاري مثله وزاد (ومنبري على حوضي) •

وروى أحمد برجال الصحيح « منبري على ترعة من ترع الجنة » • وروى النسائي برجال ثقات عن أبي أمامة بن ثعلبة مرفوعاً « من حلف عند منبري هذا يمينا كاذبة استحل بها مال امرئ مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » •

وفي سنن أبي داود من حديث جابر مرفوعاً « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له » •

كيف كان المنبر وكيف تطور

في مسند الإمام الدارمي كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب قام فأطال القيام فكان يشق عليه قيامه فأتى بجذع نخلة فحفر له وأقيم إلى جنبه قائماً للنبي فكان إذا خطب فأطال القيام استند فاتكأ عليه فبصر به رجل ورد المدينة فقال لمن يليه من الناس لو أعلم أن محمداً يحمدني في شيء يرفق به لصنعت له مجلساً يقوم عليه فإن شاء جلس وإن شاء قام فبلغ ذلك النبي فقال أنتوني به فأتوه به فأمره أن يصنع له هذه المراقي الثلاث أو الأربع فوجد صلى الله عليه وسلم في ذلك راحةً فلما فارق الجذع وعمد إلى هذه التي صنعت له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة ••• وروي أن المنبر صنع من خشب الأثل من الغابة •

حنين الجذع

وفي كتاب يحيى عن أبي سعيد « ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها نزل إليه النبي فضمه فسكن وأمر النبي أن يدفن ويحضر له •
وفي كتاب ابن زبالة ان الحشبة (الجذع) دفن تحت المنبر وقال بعضهم دفنت شرقي المنبر •

شكل المنبر المصنوع

في صحيح مسلم ما يدل على ان المنبر الذي صنع لرسول الله من ثلاث درجات وقال الكمال الديري ان المنبر من ثلاث درجات غير الدرجة التي تسمى المستراح •
وكان صلى الله عليه وسلم يقف على الدرجة الثالثة وهو يخطب فلما ولي أبو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة السفلى ولما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجله على الأرض فلما ولي عثمان فعل مثل عمر ست سنوات ثم علا إلى موضع النبي صلى الله عليه وسلم •

معاوية زاد في المنبر

ولما انتقل الأمر إلى معاوية ابن أبي سفيان زاد في المنبر فجعله ست درجات وقال المطري إن المنبر الذي زاده معاوية تهافت على طول الزمان وان بعض خلفاء بني العباس جدده •

منبر المظفر صاحب اليمن

ولما احترق المنبر في حريق المسجد النبوي سنة ٦٥٤ هـ أرسل المظفر صاحب اليمن منبراً له رُمّانان من الصندل فنصب في موضع المنبر النبوي وبقي عشر سنوات يخطب عليه •

منبر الظاهر بيبرس

وفي سنة ٦٦٤ هـ أرسل الظاهر بيبرس البندقاري منبراً فقلع منبر صاحب اليمن ونصب منبر الظاهر محله وخطب عليه حتى سنة ٧٩٧ هـ فبدأ فيه أكل الأرضه

منبر الظاهر برقوق

وأرسل الظاهر برقوق منبراً سنة ٧٩٧ هـ فقلع منبر الظاهر بيبرس ووضع محله

منبر المؤيد شيخ

ثم أرسل المؤيد شيخ منبراً سنة ٨٢٠ هـ ووضع محل منبر الظاهر برقوق بعد قلعه •

منبر أهل المدينة

وفي سنة ٨٨٦ هـ احترق المسجد النبوي فاحترق منبر المؤيد شيخ معه فبنى أهل المدينة منبراً بالأجر طلي بالنورة في محله ظناً منهم صواب وضعه •

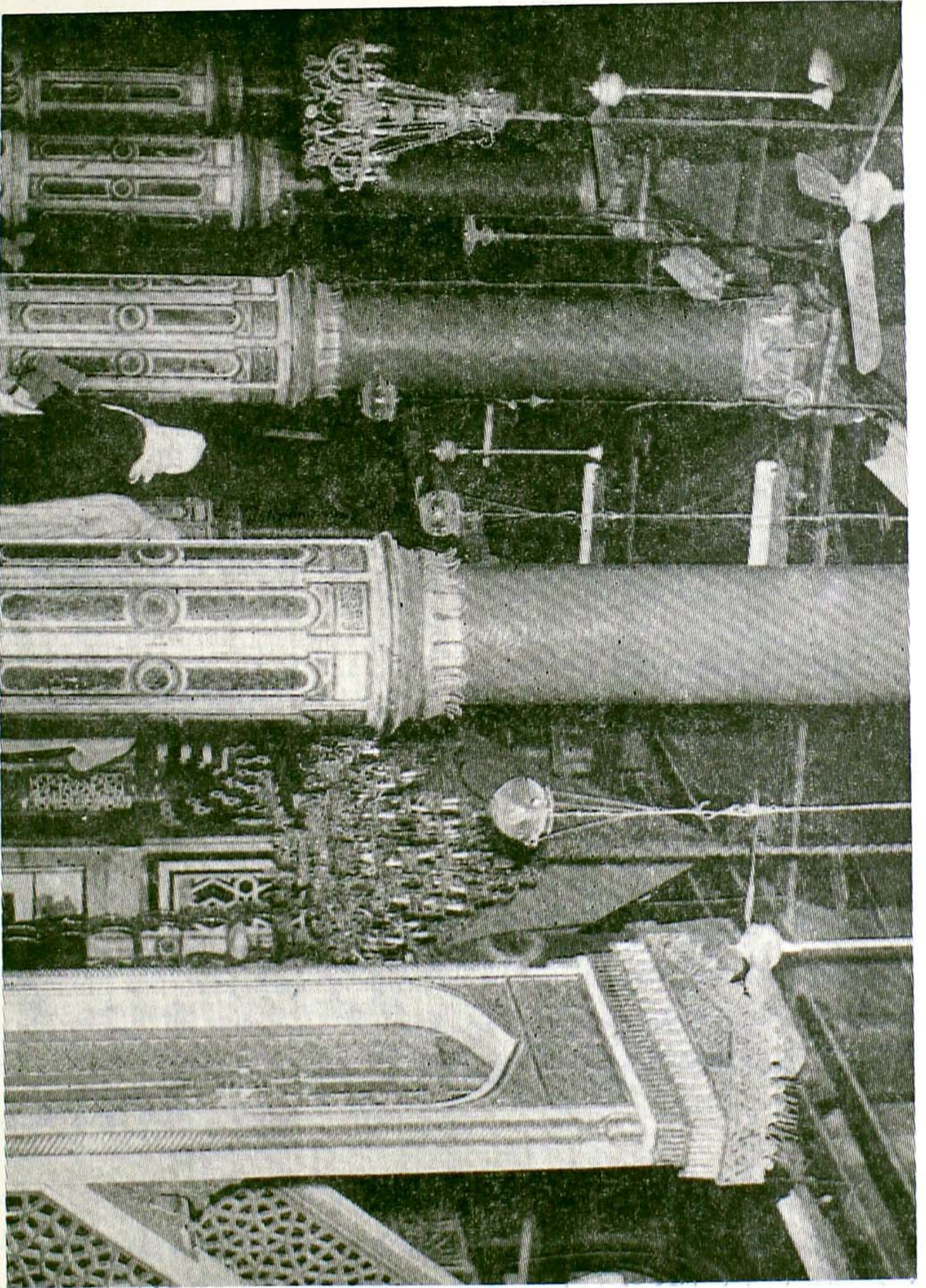
منبر الأشرف قايتباي

وأرسل الأشرف قايتباي منبراً من الرخام وأزيل المنبر الذي بناه أهل المدينة ووضع مكانه وقد حرص المؤرخ السيد السهودي بأن يجعل هذا المنبر في موضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يوفق وأخيراً وضع مقدماً إلى القبلة عشرين قيراطاً من ذراع الحديد وزحف إلى الشرق في الروضة خمسة أصابع وذلك سنة ٨٨٨ هـ •

منبر السلطان مراد العثماني

وأرسل السلطان العثماني سنة ٩٩٨ هـ منبراً مصنوعاً من الرخام أبدعوا في صنعه غاية الابداع حتى صار أعجوبة من عجائب الدنيا في وقته كما قال المؤرخون

صورة تُعَلِّمُ البَابَ من منبر السلطان مراد وجزءاً منه الذي أرسله للمسجد النبوي سنة ٩١٨ هـ وجانباً من الروضة المطهرة



– وطلبي بالذهب بحيث لا يوجد مثله على شكله فنقل منبر قايتباي إلى مسجد قبا ووضع منبر السلطان مراد مكانه وهو الموجود الآن المشاهد في المسجد النبوي كما ان منبر قايتباي موجود في مسجد قبا الآن •

خلاصة

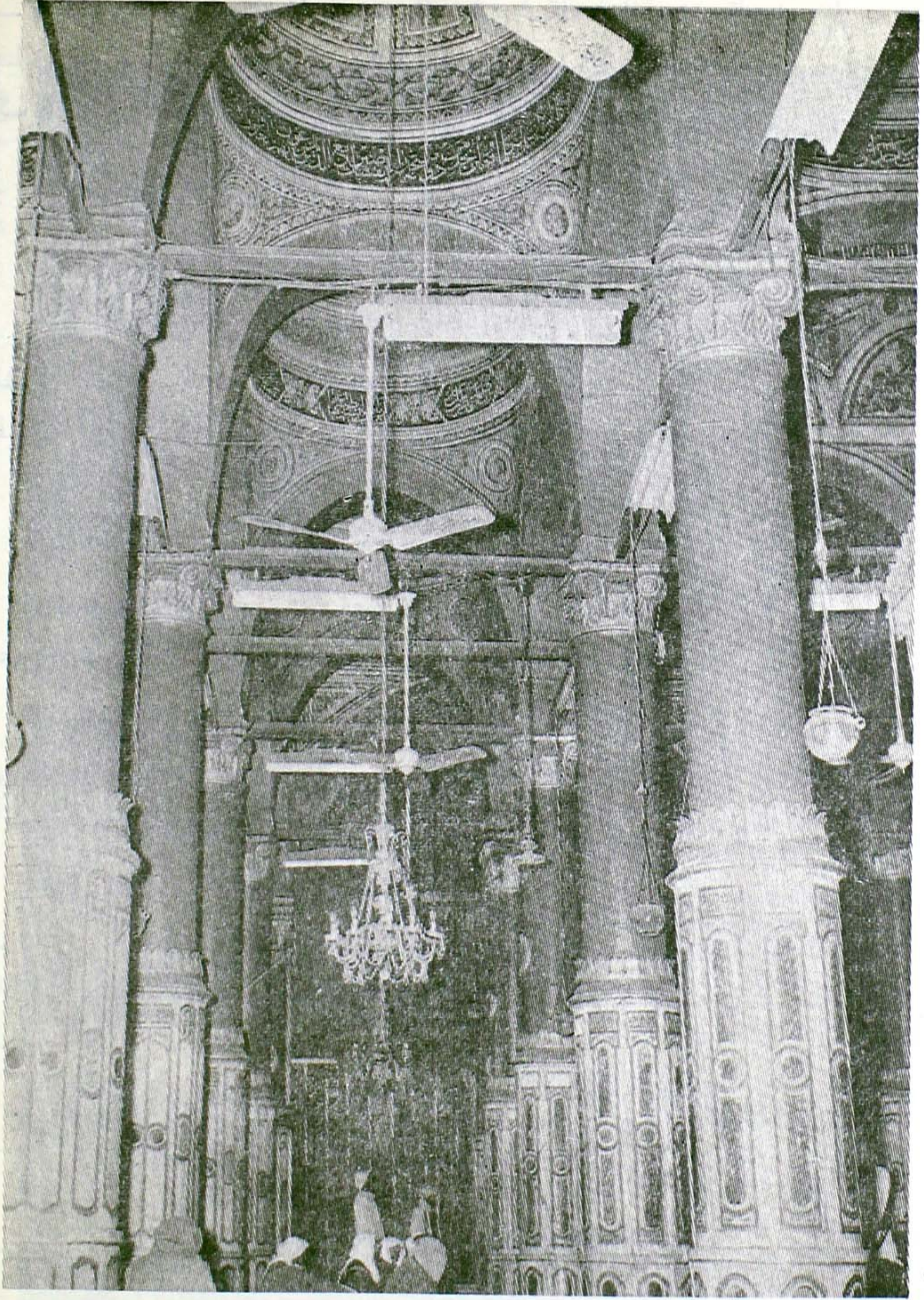
هذه خلاصة عن تاريخ المنبر النبوي ولا تتوهم من تقديم المنبر للقبلة وزحفه للشرق فمنبر مراد الذي تراه يقوم على بقعة من الأرض كان منبر النبي الكريم عليها أو على بعضها •

الروضة المطهرة

« مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » حديث شريف روي في الصحيحين •

اعتمد المؤرخون واتفق أكثر العلماء في ظاهر كلامهم ان الروضة المطهرة هي البقعة الواقعة بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو بيت السيدة عائشة أيضاً – وبين المنبر الشريف •• ووردت أقوال في تحديدها •

وقال صاحب نزهة الناظرين ان الأولى بالإعتماد وظاهر ما عليه غالب العلماء ان (الروضة) وهي فيما يسامت المنبر من مقدم المسجد جهة القبلة (الجنوب) وان لم يسامت الحجرة وفيما يسامت الحجرة من جهة الشمال وإن لم يسامت المنبر كما جاء في خلاصة الوفا •



صورة تمثل رواقا من الروضة المطهرة متجها من الغرب للشرق
وقد ظهر أحد الشبائيك المحيطة بالحجرة المطهرة

السلطان سليم العثماني يزخرف أعمدة الروضة

وقال السيد البرزنجي في نزهة الناظرين ان السلطان سليم المتوفى سنة ٩٤٥ هـ



صورة للسلطان سليم العثماني الذي زخم وزخرف
اسطوانات الروضة

زخم بالرخام الأبيض والأحمر إلى حد النصف من الأساطين التي في الروضة المطهرة
وذهبها وانه في العمارة المجيدية عندما أزيل سقف الروضة احتفظوا بالرخام ورأوا
إعادته في الأساطين الجديدة إبقاءً لأثر السلطان سليم وإنهم أعادوه وزادوا في
تصقيه وتحليلته وبقيت بعض الأساطين بدون تزخم لأن بعض الرخام تكسر لتقدم

الزمان فنقشوا في الأساطين الباقية نقشاً على هيئة الرخام إشارة إلى ان هذه الأساطين كانت مرخمة • وفي الصورة المنشورة عن الروضة يبدو التليس الرخامي المنقوش •

وقال السيد البرزنجي رحمه الله ان الاسطوانات الملبسة بالرخام الأبيض والمنقوشة حصلت بها علامة لطيفة لحد الروضة من جهة الشمال • والأساطين التي رخمها وذهبها السلطان سليم قبل عمارة السلطان عبد المجيد هي من عمارة السلطان قايتباي •

المناير • • مآذن المسجد النبوي

لم يكن المسجد النبوي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد خلفائه الراشدين مناير (مآذن) يرقى المؤذن عليها فيؤذن منها •

أول من أحدث المناير في المسجد

وأول من أحدث المناير في المسجد النبوي عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة المنورة من قبل الوليد بن عبد الملك الأموي أثناء عمارته وتوسعته للمسجد النبوي ٨٨-٩١ هـ فقد بنى للمسجد أربع مناير في كل ركن من أركانه منارة ثم فشى بناء المناير في المساجد روى ذلك المؤرخون والسيد البرزنجي في نزهة الناظرين •

المناير في العمارة المجيدية

وقد كان في عمارة المسجد النبوي في عمارة السلطان عبد المجيد العثماني قبل العمارة والتوسعة السعودية خمس مآذن هي :

١ - المنارة الشامية الغربية :

وتسمى الشكيلية والحشبية والمجيدية وموقعها في الركن الشمالي الغربي للمسجد وقد جددت في عهد السلطان عبد المجيد العثماني ثم أزيلت في العمارة السعودية مع ما أزيل وبني بدلها على أجمل وأحدث طراز •

٢ - المنارة الشامية الشرقية :

وتسمى السنجارية ، والعزيرية لعمارة السلطان عبد العزيز العثماني لها زمن

سلطنته وموقعها في الركن الشمالي الشرقي وقد أزيلت في العمارة السعودية مع ما أزيل وبني بدلها على طراز حديث وشكل رائع مع القوة والمتانة •

٣ - المنارة الجنوبية الشرقية :

وتسمى بالمنارة الرئيسية وتحمل هذا الإسم لأن وهي المنارة المجاورة للقبة الخضراء والتي تظهر دائماً في الصورة معها وموقعها في الركن الجنوبي الشرقي للمسجد •• عمرها الأشرف قايتباي ثلاث مرات سنة ٨٨٦ و سنة ٨٨٨ و سنة ٨٩٢ ونزل في أساسها للماء واتخذ لها أحجاراً سوداء متقنة وزاد في طولها إلى ١٢٠ ذراعاً نحو ٦٠ متراً وهي الآن على عمارة قايتباي ، وصورة القبة الخضراء والمنارة الرئيسية يتخذها أهل المدينة هذه الأيام كشعار للمدينة وأول من اتخذها هو جريدة المدينة المنورة عند صدورها سنة ١٣٥٦ هـ

٤ - منارة باب السلام الغربية الجنوبية :

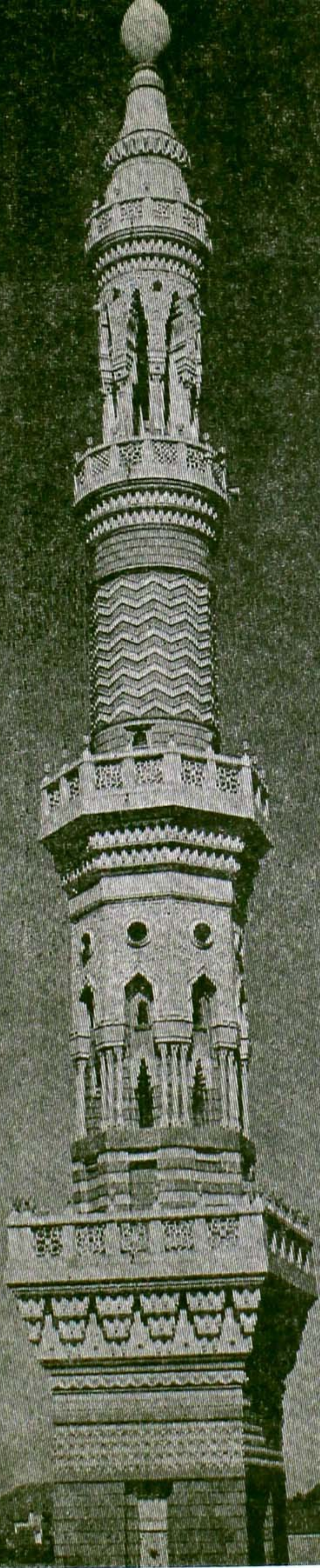
تسمى بمنارة باب السلام وهي الموجودة الآن وهي من عمارة الناصر محمد ابن قلاوون سنة ٧٠٦ كما رواه المطري أما ابن فرحون فقد قال : ان الذي أنشأها هو شيخ الخدام شبل الدولة كافور المظفري المعروف بالحريري من قناديل الذهب والفضة وأرسل الصناع الأمير بن سلال وبكير بن سكندر وحفر أساسها إلى الماء ووجدوا بعد حفر قامة برنية (١) فخار مزججة ملانة دراهم مظفريّة ثم وجدوا تحصيب المسجد النبوي أيام مروان بالرمل الأسود يشبه أن يكون من جبل سلع كما رواه السيد البرزنجي ولا تزال المنارة على بنائها الذي بناه شيخ الخدام رحمه الله •

٥ - المنارة الغربية

وتسمى منارة باب الرحمة عمرها الأشرف قايتباي سنة ٨٨٨ هـ وبنيت خارج جدران المسجد النبوي ضمن الدار الملاصقة للمسجد قرب باب الرحمة وهي الدار التي كانت مخصصة لسكنى مدرسى المدرسة المحمودية وقد أزيلت في العمارة والتوسعة السعودية مع الدار والمدرسة لتوسعة ماحول المسجد النبوي وعمل الميدان الموجود الآن • وشكل المنارة الرئيسية ومنارة باب السلام تظهر في صورة الواجهة الشمالية للمسجد النبوي وفي صور أخرى وشكل المناير الشكيلية والعزيرية وباقي مناير المسجد التي كانت في عمارة السلطان عبد المجيد ظهرت

(١) البرنية تطلق على وعاء فخار يشبه الجرة

صورة لمنارة من المنارتين
عمرت في العمارة السعودية
الجميل الجذاب وقد ظهرت
الكهربائية في شرفات
دوائر مطاف المآذنة .



المنائر السعودية

وفي العمارة والتوسعة السعودية أزيلت المنارتان الشرقية الشمالية ، والغربية الشمالية ومنارة باب الرحمة كما تقدم وبنى بدلهم منارتان عمق أساس كل منارة ١٧ متراً وارتفاع كل منارة (٧٠) متراً وأضيئت بالأنوار الكهربائية المزبقة وطوقت الأضواء مطاف المنارتين - الموضع الذي يطوف فيه المؤذن عند الأذان - فبدت جميلة جذابة ومنظرها ليلاً كأنها أعمدة من نور توغل في السماء ، وكان البناء على أحدث طراز وأحسن شكل .

الذين زادوا في مساحة المسجد النبوي

بعد الزيادة النبوية . . زاد في مساحة المسجد النبوي الخليفةان عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان ثم الوليد بن عبد الملك ثم المهدي العباسي ، ثم الأشرف قايتباي ثم السلطان عبد المجيد العثماني ، ثم الملك عبد العزيز آل سعود رحمهم الله تعالى وإلى جانب الزيادة عمرووا وأحسنوا جزاهم الله خيراً .

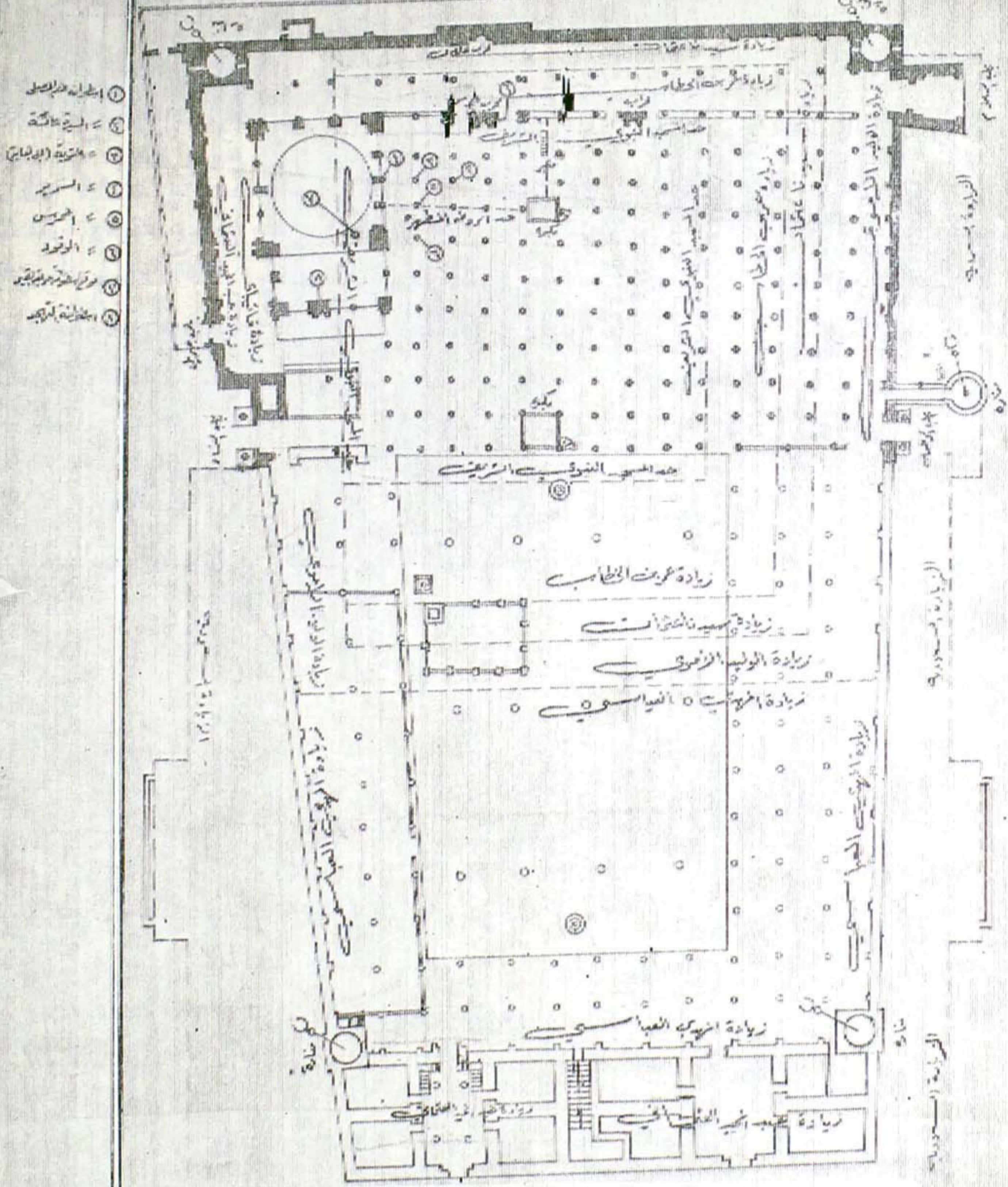
زيادة عمر بن الخطاب وعمارته

في سنة ١٧ هـ زاد عمر بن الخطاب في المسجد النبوي من الناحية القبليّة بمقدار اسطوانة ، ومن الغرب بمقدار اسطوانتين وزاد في الشمال نحو ثلاثين ذراعاً فصار طول المسجد (١٤٠) ذراعاً وعرضه (١٢٠) ذراعاً وبناه كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد والسعف وجذوع النخل وجعل ارتفاع سقفه (١١) ذراعاً وجعل له سترة بارتفاع ذراعين أو ثلاثة . وقدر مكتب توسعة المسجد النبوي السعودية زيادة عمر بن الخطاب بـ ١١٠٠ متر مربع .

زيادة عثمان بن عفان وعمارته

وفي سنة ٢٨-٣٠ هـ زاد فيه عثمان بن عفان في جهة القبلة قدر اسطوانة وفي جهة الغرب قدر اسطوانة أيضاً وفي جهة الشمال نحو عشرة أذرع ووهم من قال انه زاد في الشمال خمسين ذراعاً ولعله - كما قالوا - ضم زيادة عمر على زيادة عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل في أعمدته قضباناً من الحديد بالرصاص وسقفه بالساج . . وقدر مكتب توسعة المسجد النبوي السعودية زيادة عثمان بـ ٤٩٦ متراً مربعاً .

مخطط أثري تاريخي للمسجد النبوي الشريف والزيارات التي طرأت عليه



ملاحظات:

- ١ - أجدان والأعمدة السوداء هي الباقية من عمارة السلطان عبد المجيد الثاني
- ٢ - البيضاوي الخال للتوسعة السعودية من العمارة الميمنية
- ٣ - الخطوط المقطعة هي حد زيارته الملك عبد العزيز وآب سعود

مخطط أثري تاريخي يمثل المسجد النبوي منذ بني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيادات التي طرأت عليه حتى يومنا هذا ويعين الاسطوانات الماثورة في المسجد .

زيادة الوليد بن عبد الملك الأموي

وفي سنة ٨٨-٩١ هـ زاد فيه الوليد بن عبد الملك الأموي وقيل انه بدأ العمارة سنة ٨٨ وانه انتهى نهاية ٩٣ هـ وقام بالعمارة في عهده عمر بن عبد العزيز واليه على المدينة وأحدث في العمارة المنائر والمحراب والشرفات وأدخل في المسجد حجرات أمهات المؤمنين بعد أن هدمها وكانت زيادته في الشرق والغرب والشمال وقال بعض المؤرخين ان مساحة المسجد بلغت بعد زيادة الوليد ٠٠ (٢٠٠) ذراع طولاً وعرضه في المقدمة ٢٠٠ ذراع وفي المؤخرة (١٨٠) ذراعاً ٠٠ وقدر مكتب توسعة الحرم الشريف النبوي زيادة الوليد بـ ٢٣٦٩ متراً مربعاً •

وقد استعان الوليد بملك الروم فبعث له على رواية ابن قدامة (٤٠) عاملاً رومياً و (٤٠) عاملاً قفطياً و (٤٠) ألف مثقال ذهباً وفسيفساء ٠٠ وعمره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل سواريه بالحجارة المطابقة وحشيت بعمد الحديد والرصاص ، وجعل حيطانه كلها من داخلها مزخرفة بالرخام والذهب والفسيفساء وذهب الأساطين وجعل لها أكفاً مذهبة وكذلك ذهب أعتاب الأبواب •

رأي سعيد بن المسيب في حجرات أمهات المؤمنين

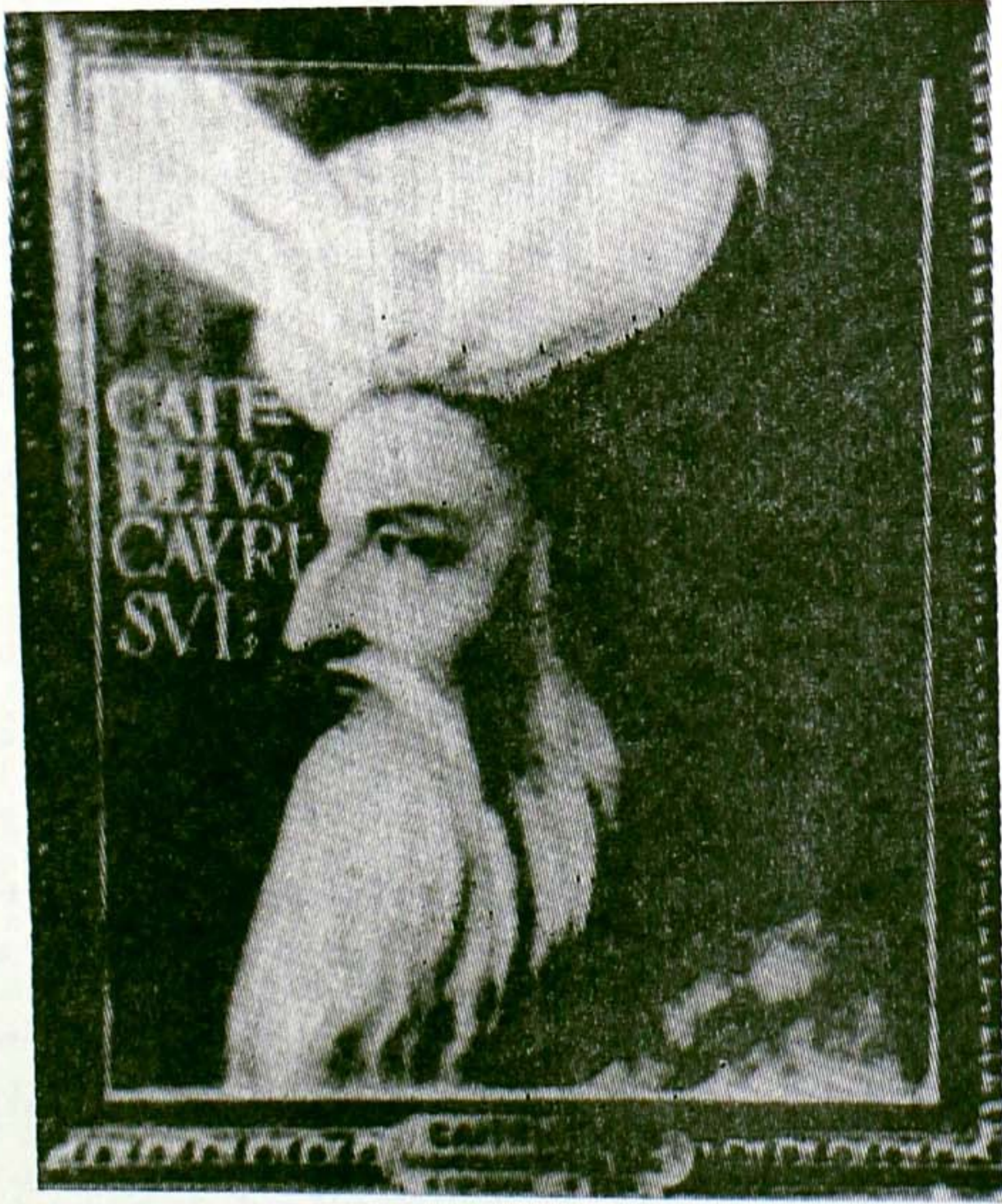
ولنذكر هنا ما روي عن سعيد بن المسيب فإن عطاء قال سمعت سعيد بن المسيب يقول والله لو ددت أنهم تركوها يعني حجرات أمهات المؤمنين - على حالها يئسنا ناس من أهل المدينة ويقدم قادم من الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهده الناس في التكاثر والفخر ٠٠ ترى هل هذه إشارة من سعيد بن المسيب أحد أعلام الفقه والحديث في الإحتفاظ بالآثار التاريخية التي لها معنى العظة والعبرة ؟ • أقول مع سعيد ليتها فعلوا •

زيادة المهدي العباسي

وفي سنة ١٦١-١٦٥ هـ زاد في المسجد النبوي المهدي العباسي في الجهة الشمالية فقط وقالوا ان الزيادة كانت مائة ذراع وقال بعض المؤرخين انه بهذه الزيادة صار طول المسجد النبوي (٣٠٠) ذراع وعرضه (١٨٠) ذراعاً وقد أدخل فيه دار مليكة وكانت لعبد الرحمن بن عوف ودار شراحيل بن حسنة ، ودار عبد الله بن مسعود ودار المسور بن مخرمة وعمره وزخرفته بالفسيفساء وأعمدة الحديد في سواريه كما فعل الوليد ٠٠ وقدر مكتب توسعة الحرم النبوي السعودية زيادة المهدي بـ ٢٤٥٠ متراً مربعاً •

زيادة الأشرف قايتباي وعمارته

احترق المسجد النبوي سنة ٦٥٤ هـ ثم احترق مرة أخرى سنة ٨٨٦ هـ وقد تعرضت لهذين الحريقين في الفصل الأول من الكتاب فبعد الحريق الأول ساهم في عمارة المسجد النبوي عدد من الملوك والرؤساء المسلمين وأول من ساهم المستعصم بالله فأرسل من بغداد المؤون والصناع وبديء في العمل من سنة ٦٥٥ هـ ثم استولى التتار على بغداد فتبارى ملوك ورؤساء المسلمين في عمارة المسجد وهم صاحب مصر المنصور نور الدين علي بن المعز أيك الصالحى ، وصاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول ، وصاحب مصر الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ، والناصر محمد بن قلاوون الصالحى ، والأشرف برسباي ، والظاهر جقمق والسلطان قايتباي وكان ذلك حوالي سنة ٨٧٩ وقد كملت عمارة المسجد في أواخر القرن التاسع ثم كانت اصلاحات وتوسعات في السقوف وما إلى ذلك . . كانت هذه العمارة بدون توسعة بعد الحريق الأول . وبعد الحريق الثاني كتب أهل المدينة للأشرف قايتباي صاحب مصر فأرسل



صورة تمثل السلطان قايتباي الذي عمر المسجد سنة ٨٩٠

المؤن والعمال وكل المواد والنقود وعمره وتم تسقيف المسجد سنة ٨٨٨ وتمت
العمارة حوالي سنة ٨٩٠ وبني للمصلى النبوي محراباً ، كما بني المحراب العثماني
في الزيادة القبلية •

وعند بناء القبة الخضراء على الحجرة المطهرة ظهر ضيق جهة الشرق فخرجوا
بالجدار الشرقي بنحو ذراعين وربع ذراع فيما حاذى ذلك وهذه التوسعة هي آخر
توسعة جرت إلى العهد العثماني المجيدي والعهد السعودي •• وقد قدر مكتب
توسعة الحرم الشريف السعودية مساحتها بـ (١٢٠) متراً •

وصف عمارة قايتباي

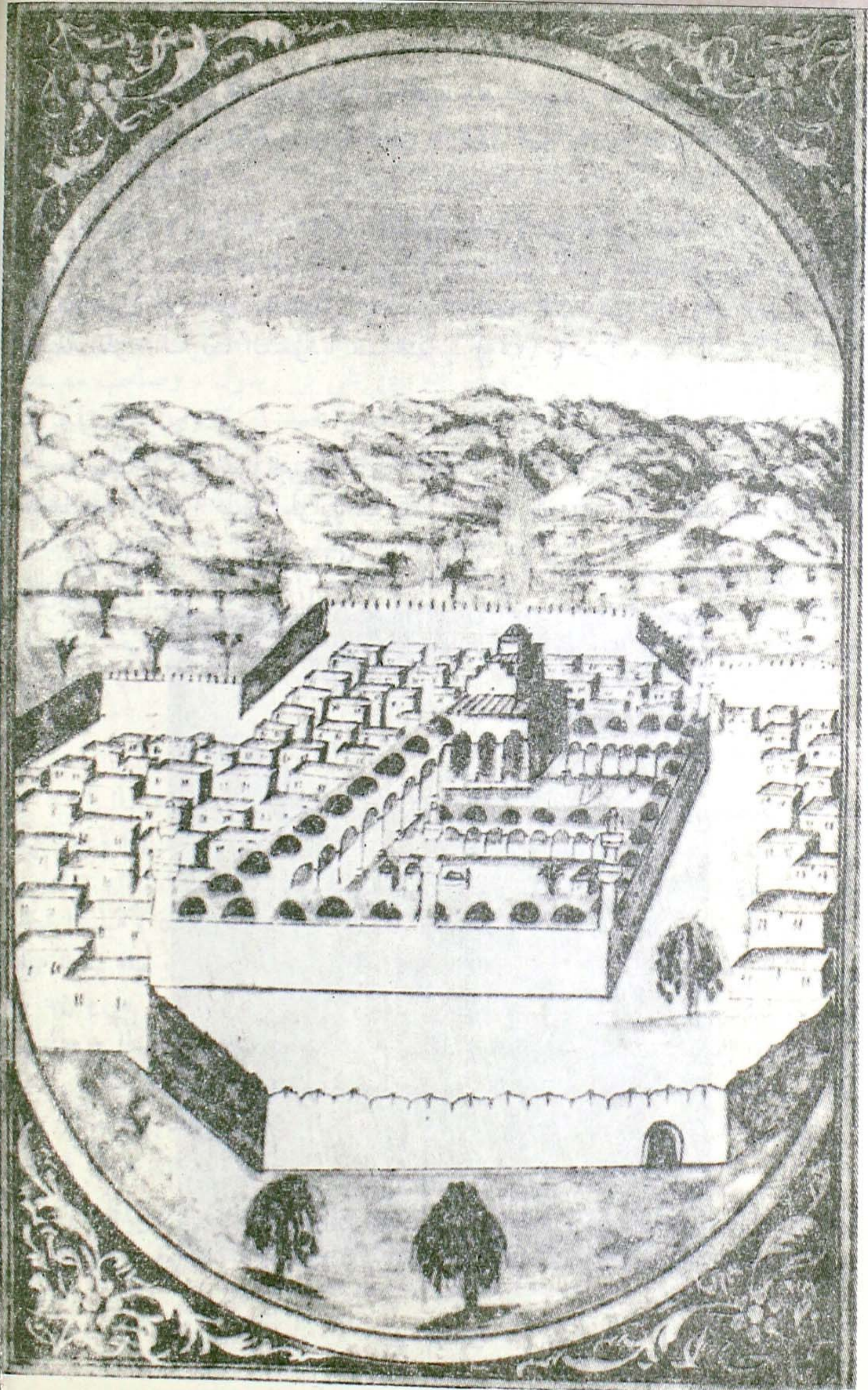
وصف السيد البرزنجي في نزهة الناظرين عمارة قايتباي - وهو يتحدث عن
هدمها بعد أن طرأ عليها الخراب - عند العمارة المجيدية التي عاصرها فقال :

بأن المسجد النبوي كان أكثره سقوفاً على عِبَّارات خشب وعقود من الآجر
وأساطين من الحجر الأسود المنحوت قطعاً ململمة موضوعة اثني في ذكر بأعمدة
الحديد مفرغاً بينها الرصاص مضخمة بتلييس الجص والنورة متقاربة بعضها
من بعض •

اختلاف في المساحات

قال السيد البرزنجي رحمه الله في النزهة (بأن ماتقدم من الذرع - عند الكلام
على زيادة المهدي - وما يقرب منه من الأقوال تقريبي ناشئ عن اختلاف في
الزيادات واختلاق في الذراع وان الذي تحرر وتقرر أن عرضه في مقدمته في
الجهة القبلية (١٦٥) ذراعاً وقال السيد البرزنجي ان هذا هو الذي حررناه واستقر
عليه الأمر فلم يزد فيه أحد حتى كانت سنة ٨٨٦ التي زاد فيها الأشرف قايتباي
ذراعين وربع عند ابتناؤه القبة الزرقاء - الخضراء - فخرجوا بالجدار كما تقدم
ثم خروج السلطان عبد المجيد خمسة أذرع جهة الشرق بسبب الضيق أيضاً وقال
انه ذرع المسجد بعد ذلك طويلاً وعرضاً فوجد عرضه في المقدمة (١٧٥) ذراعاً
وفي المؤخرة (١٣٥) ذراعاً الخ •• « وهذه الذرعة مقاربة لذرعة السهمودي
رحمه الله •

والظاهر ان بعض المؤرخين لم يتحر في الذرعة وأدخل زيادة في زيادة ، ويبدو
ان الإلتباس وقع بعد توسعة عمر بن الخطاب رضى الله عنه والشئ المؤكد ان عمر



هكذا أراد الرسام أن يرسم صورة لعمارة المسجد النبوي في زمن قايتباي تحصلت على هذه الصور
١٣٧٨ هـ من المكتبة الظاهرية بدمشق ومحرو عليها انها رسمت سنة ٩٩٢ هـ

ابن الخطاب وسع في الجنوب والغرب والشمال وكذلك فعل عثمان بن عفان وان
الوليد زاد في الجهات الأربع - وان المهدي زاد في الشمال فقط وان الذرعة المحققة
بعد تلکم التوسعات هي التي حققها السيد البرزنجي المذكورة •

زيادة السلطان عبد المجيد وعمارته

مرت على عمارة السلطان قايتباي للمسجد النبوي بعد الحريق الثاني نحو
(٣٨٧) سنة وهذه المدة كافية لأن تجعل كثيراً من أجزائه يعتورها الخراب وقد
آلت بعض سقوفه للسقوط فرفع شيخ الحرم وقتئذ داود باشا الأمر للسلطان
عبد المجيد خان العثماني في استانبول سنة ١٢٦٣ هـ فاهتم بالأمر كثيراً وبعد أن



صورة تمثل السلطان عبد المجيد العثماني معمر المسجد
النبوي سنة ١٢٦٢-١٢٧٧ هـ

أمر بالكشف وتحقيق من الخراب صدر أمره بإرسال المهندسين والخبراء والنجارين والصناع والمؤن وبعد اعداد مايلزم بدأت العمارة لكامل المسجد في سنة ١٢٦٥ و انتهت في سنة ١٢٧٧ هـ واستغرقت العمارة نحو (١٣) سنة وكانت العمارة من الحجر الأحمر من جبل في غرب الحجاوات بذي الحليفة والجبل معروف اليوم وبه آثار تدل على ماقدم من أحجار للمسجد النبوي الكريم •• وكانت من أضخم العمارات التي جرت في مسجد رسول الله وأتقنها وأجملها وقد بقي منها بعد العمارة السعودية الجزء القبلي ويبدو هذا الجزء حتى الآن قوياً متماسكاً جميلاً رائعاً وقد سقف بالقباب بدل الخشب وزينت بطون القباب بصور طبيعية جذابة كما كتبت في جدار المسجد القبلي سؤور" من القرآن الكريم وأسماء النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك بخط جميل بقلم الثلث الممتاز وذُهِبَت الحروف بالذهب الوهاج وبنيت أبوابه بشكل جميل جذاب أبدعت يد الفن في إنشائها وأبواب القسم القبلي الباقية هي باب جبريل ، باب السلام ، باب الرحمة ، وهدم في القسم الشمالي باب المجيدي وباب مخزن الزيت •

وقد لوحظ في العمارة أن يكون بناء أعمدة المسقف القبلي في موضع جذوع النخل التي كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الصرف على بنائه بكل سخاء وقد ذكر السيد البرزنجي انه أنفق على العمارة (١٤٠) كيساً ذهباً وكل كيس كناية عن خمس ذهبات مجيدية وكل ذهبة (١٣٠) قرشاً رائجة في ذلك الزمن • وقد زاد السلطان عبد المجيد في المسجد الكتابيب لتعليم القرآن والمستودعات في الجهة الشمالية كما زاد في الشرق نحو خمسة أذرع وربع من المنارة الرئيسية إلى مايلي باب جبريل لضيق المسجد في ذلك المحل وبلغت توسعة السلطان عبد المجيد بالأمتار ١٢٩٣ متراً مربعاً •• كما قدرها مكتب توسعة المسجد النبوي السعودية •



صورة تمثل العمارة المجيدية وسقفها وقد ظهرت القبة الخضراء والمنارة الرئيسية وتمثل الجزء القبلي الباقي حتى الآن من العمارة المجيدية

في افتتاحية العدد ٢٩٧ في ٦/٨/١٣٦٧ من هذه الجريدة التمسنا من صاحب
الجلالة مولانا الملك المعظم اضافة حسنة كبرى إلى حسناته العديدة في هذه البلاد ،
بتفضله بتوسعة المسجد النبوي لأن الزوار اذا كثروا لا يجدون مكاناً للصلاة فيه ،
ورجونا من جلالاته صدور الإرادة المطاعة بدرس المشروع وتقدير تكاليفه وانفاذه
تخليداً لذكراه المجيدة في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم :

منذ أن بنى السلطان عبد المجيد العثماني المسجد النبوي - وهي العمارة
التي نشاهدها الآن وقد وسع فيه قليلاً - والمسلمون يشعرون بأن المسجد الشريف
في حاجة إلى التوسيع ويحسون بذلك عندما يفدون للزيارة بعد الحج وقبله في كل
عام . وقد كتبت عدة توصيات ومقترحات لتوسعته في العهد العثماني وسارت
في طريق الدرس للتنفيذ ولكن القلاقل الداخلية ، والحروب الخارجية حالت دون
تنفيذ هذا المشروع العظيم . ولم يكن السلطان عبد المجيد العثماني وحده هو
الذي نال مكرمة توسعة المسجد وعمارته فقد تبارى في ذلك الخلفاء الراشدون
والسلاطين المسلمون وساهم كل بقسطه في سبيل خدمة المسلمين بتوسعة حرم
نبيهم الكريم وعمارة مسجده الشريف . وأول من عمر المسجد من الصحابة الأجلاء
أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضی الله عنهم ثم الوليد الأموي ثم المهدي العباسي
ثم سلاطين مصر نذكر منهم الظاهر بيبرس وقايتباي فمنهم من وسع في المسجد
ومنهم من عمر فقط . وقد خلد التاريخ أعمالهم العظيمة . والمسجد اليوم لا يزال
في حاجة إلى التوسيع فالمسلمون يجتمعون فيه كل عام بسآت الألوف فلا يجدون
مكاناً فيه للصلاة :

فإلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم عبد العزيز آل سعود نرفع
رجاءنا وضراعتنا ملتجئين التكرم بتوسعته ليضم إلى حسناته هذه الحسنة الكبرى
التي لا يمكن أن تقدر بثمن ما والمسجد النبوي قابل للتوسعة من الجهة الشمالية حيث
يجري ضم الشرشورة وخرابات الأوقاف والطريق له . كما انه يمكن توسعته من
الجهة الغربية بضم المدرسة المحمودية وعمارة العين الزرقاء وخرابه الأوقاف إليه
ويقدر ما يضم للمسجد من هاتين الجهتين بنصف أو ثلث المسجد الحالي تقريباً .
فالجريدة تؤمل أن ينال هذا الرجاء مكانه في نفس حضرة صاحب الجلالة
بصدور إرادته المطاعة بدرس المشروع وتقدير تكاليفه وانفاذه تخليداً لذكراه
المجيدة في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أدام الله حضرة صاحب الجلالة
ووفقه لما يحبه ويرضاه .

العطف الملكي على جريدة المدينة

وتعطف جلاله الملك عبد العزيز رحمه الله فصدر أمره بأنه سينظر في أمر التوسعة بعد الموسم لأن وقت موسم الحج لا يساعد على درس مثل هذا المشروع العظيم وبلغ وكيل أمير المدينة ذلك لأصحاب الجريدة وفيما يلي نص الافتتاحية التي كتبتها الجريدة في ذلك .

الجريدة المنورة

عطف جلاله الملك المعظم على جريدة المدينة المنورة
انظر في توسعة المسجد الشريف النبوي
بملا وكيل أمير المدينة يتبع صاحب الجريدة الميراث الملكي الكريم

العدد ٢٠٧
الطبعة الثانية

١٩٢٥

العدد ٢٠٧
الطبعة الثانية

مساخات طهران

في طهران... (مقالته)

حلا التواتر النبوي لمدنية عن جواد كرتا

المهجر من إيران... (مقالته)

عظم جرعة لليهود

في طهران... (مقالته)

سياسة حكومة سورية الخارجية

في سورية... (مقالته)

رمضان

في شهر رمضان... (مقالته)

سورة بالزكفراف للافتتاحية التي نشرت عن توسعة المسجد النبوي

بعد صدور أمر جلاله الملك عبد العزيز رحمه الله بالموافقة والنظر في ذلك

صورة بالزكفراف للافتتاحية التي نشرت عن توسعة المسجد النبوي بعد صدور أمر جلاله الملك عبد العزيز رحمه الله بالموافقة والنظر في ذلك

هذا هو ملتمننا وهذا هو رجاؤنا الذي تشرفت الجريدة برفعه لمولانا صاحب الجريدة ، وما أن وصلت الجريدة إلى يد جلالتة حتى أصدر إرادته الكريمة برقم ٢٧-٤-٢-١٣٧٨/١٢-٨ سنة ١٣٦٨ « بأن جلالتة - أمد الله في عمره - اطلع على ملتمننا المنشور في العدد ٢٩٧ من الجريدة وأنه بمناسبة حلول موسم حج هذا العام فإن الوقت لا يساعد على درس مثل هذا المشروع العظيم ، وإن جلالتة سينظر في أمر توسعة المسجد النبوي الشريف بعد الموسم إن شاء الله » .

وقد تفضل معالي وكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبد الله السديري فبلغنا الإرادة الملكية الكريمة شفهيّاً على ملأ من الناس ، - والسرور والبشر يطفح على وجهه - ثم تحريرياً برقم ٦٠/٢٣-٨ سنة ١٣٣٨ ، وضمن هذا التبليغ تهنئة الجريدة بهذا العطف الملكي عليها .

ولا تفخر جريدة المدينة لأنها بحثت هذا المشروع العظيم على صفحاتها ونال الرضاء والاستحسان من حضرة صاحب الجلالة فحسب لأنها ماتشك في أن هذا المشروع إذا عرض على جلالتة بالطرق الرسمية سينال رضاه وعطفه . ولكنها تفخر وتعزّز لأنها شعرت « اليوم » انها اداة حية ستشوق طريقها واسعاً إلى الكفاح والجهاد وستواصل جهودها في سبيل الإصلاح وخدمة البلاد السعودية العزيزة ، بقدوم ثابتة ونشاط مضاعف وإيمان قوي في ظل حارس الصحافة والعلم ونهضات البلاد العامة مولانا الملك المعظم وتحت رعايته وفي ظلال عطفه واحسانه . وتفخر لأنها تحمل في هذا العدد للمسلمين في جميع أقطار الدنيا ، في هذا الشهر المبارك « بشرى توسعة المسجد النبوي السعودية » المحققة انشاء الله وانها ستقوم بإبلاغ العالم الإسلامي خطوات هذه التوسعة من يوم الابتداء حتى تنتهي ومن حق الصحافة السعودية جميعها أن تفخر وتعزّز بما وصلت إليه مكاتنها في الوسط السعودي وإن تترقب مستقبلاً باسماء يرفع من مستواها في دنيا الصحافة العالمية . وبعد فهل تستطيع الصحافة السعودية ، وهل يستطيع القائمون بها وأصحابها أن يؤدوا واجبهم نحو هذا المليك العظيم والقائد المخلص والمرشد المؤمن المسلم الغيور فهو ينصب ليستريح شعبه ، ويسهر ليحرسه ، ويواجه أعظم المشاكل ليدفع عنه الشر ، ولن تستطيع الصحافة مهما أوتيت من بيان أن تسجل جميع نهضات البلاد العمرانية والثقافية والعسكرية وجميع أعماله الخالدة في كل نواحي الحياة انها لا عجز من أن تستوعب هذا البحر الخضم ولكنها تقوم (بجهد المقل) ويبرر قصورها اخلاصها ووفاءها .

فإلى صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم شكر الصحافة على عطفه العظيم وجزاه الله عن شعبه وأمتة خير الجزاء .

البدء في توسعة المسجد النبوي

وأخذت الدراسة مكانها في المشروع مدة ثم صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على المعلم محمد بن لادن بإجراء العمارة والتوسعة لمسجد رسول الله



الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله باني وموسع الحرم الشريف النبوي

صلى الله عليه وسلم وصرف ما يحتاجه المشروع من نفقات دون قيد أو شرط مع توسيع الطرق التي حول المسجد وأخذ المعلم محمد بن لادن يعد العدة ويستقدم المهندسين والخبراء والفنيين ومواد البناء ويرسل ذلك للمدينة وبعد استكمال ما يلزم للمشروع بديء في التنفيذ في ٥ شوال سنة ١٣٧٠ و انتهت العمارة والتوسعة سنة ١٣٧٥ وهي العمارة التي نشاهدها الآن للجزء الشمالي من المسجد المتصلة بالباقي من عمارة السلطان عبد المجيد والمشرف العام على أعمال العمارة والتوسعة المعلم الشيخ محمد بن لادن والمدير العام لمكتب مشروع التوسعة



المعلم محمد بن لادن المشرف العام
والمفوض من قبل الملك عبد العزيز
رحمه الله في عمارة وتوسعة المسجد
النبي وتوسعة ما حوله من الطرق

الشيخ محمد صالح قزاز
المدير العام لمكتب مشروع
توسعة الحرم الشريف النبوي
ومشاريعه .

هو سعادة الشيخ محمد صالح قزاز ورأى المهندسون الفنيون ازالة ذلك وعمارته

واجراء التوسعة في هذه المنطقة الشمالية ، كما وسع من جهة الشرق والغرب قليلاً وقد أزيلت المباني في مناطق التوسعة ومما أزيل في الجهة الغربية المدرسة المحمودية التي كانت متصلة بالمسجد النبوي ومبنى ادارة العين الزرقاء وغير ذلك مما أدخل في ميدان المسجد النبوي الغربي كما أزيلت مباني أخرى في الشمال والغرب والشرق لتوسعة المسجد وتوسعة الطرق حوله •

وكانت العمارة قوية جميلة رائعة بالإسمنت المسلح والمزايكو وقد أسس المعلم محمد بن لادن مصنعاً خاصاً بصنع المزايكو الممتاز في آبار علي لتموين العمارة ومونها كأنجح مصنع لأنبل غرض وكان المهندسون الذين يديرونه ايطاليين ومكان المصنع في آبار علي خارج حرم المدينة •

أضخم العمارات وأضخم التوسعات

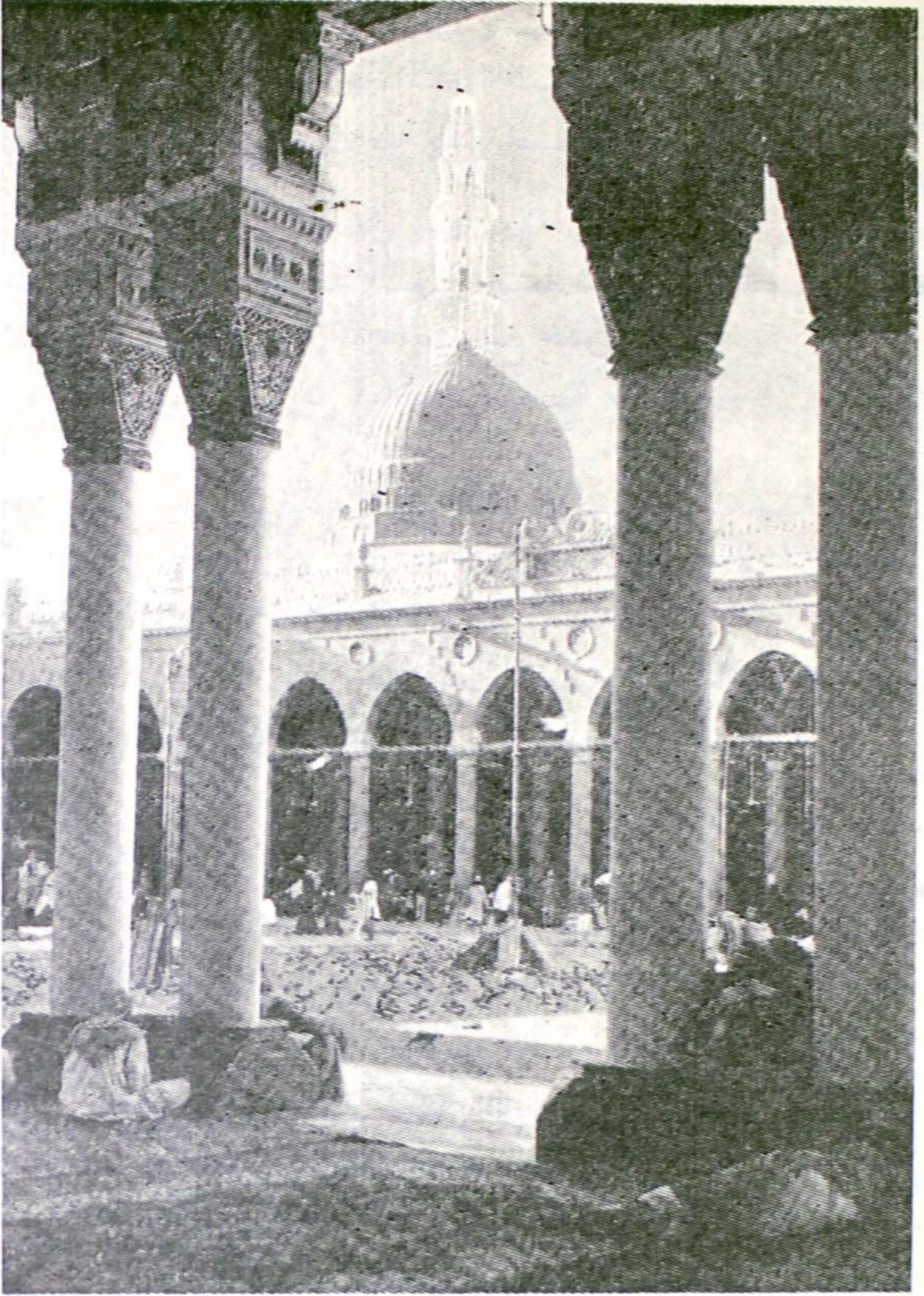
وأضخم العمارات التي تمت في المسجد النبوي هي عمارة السلطان عبدالمجيد العثماني وعمارة الملك عبد العزيز آل سعود رحمهما الله •

وأضخم وأعظم توسعة جرت فيه هي توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وهاتان العمارتان موجودتان الآن تتحدثان عن نفسيهما تحتل العمارة المجيدة القسم القبلي للمسجد النبوي وتحتل العمارة السعودية القسم الشمالي منه •

أرقام هامة عن العمارة السعودية

وقد اتصلت العمارة والتوسعة السعودية مع عمارة السلطان عبد المجيد الباقية وشكل هذا الاتصال منظرأ رائعاً مشرقاً يدل على حسن نية المملكين الموفقين وبراعة المهندسين •

والقسم الذي أزيل من العمارة المجيدة مساحته ٦٢٤٧ متراً وعمر مع المساحة التي وسع بها المسجد وقدرها ٦٠٢٤ متراً ، وإذا أضفنا المساحة التي أزيلت وعمرت على المساحة التي زيدت في المسجد وعمرت تبلغ جميع العمارة السعودية (١٢٢٧١) متراً مسطحاً • أما الذي بقي من عمارة السلطان عبد المجيد وهو القسم القبلي المسقوف فمساحته (٤٠٥٦) متراً مربعاً حسب نشرة مكتب توسعة الحرم الشريف النبوي وفي هذا القسم الحجرة المطهرة وعليها القبة الخضراء ومصلى رسول الله والمنبر الشريف والروضة المطهرة والاسطوانات الأثرية وفيها المنارة



صورة تمثل العمارتين السعودية والمجيدية وقد تعانقتا في شكل
جميل جذاب

الرئيسية ومنازة باب السلام ومصلى الرسول لبيت المقدس وقد نشر مكتب توسعة الحرم النبوي بياناً مساحياً عن مساحة المسجد النبوي الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسعات التي جرت فيه بالمتر المسطح وهو كالاتي •

متر مربع

مساحة المسجد النبوي حينما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٧ هـ بعد فتح خيبر •	٢٤٧٥
زيادة عمر بن الخطاب سنة ١٧ هـ	١١٠٠
» عثمان بن عفان سنة ٢٩-٣٠ هـ	٤٩٦
» الوليد بن عبد الملك الأموي سنة ٨٨-٩١ هـ	٢٣٦٩
» المهدي العباسي سنة ١٦١-١٦٥ هـ	٢٤٥٠
» الأشرف قايتباي سنة ٨٨٨	١٢٠
» السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٦٥-١٢٧٧ هـ	١٢٩٣
» الملك عبد العزيز آل سعود ١٣٧٠-١٣٧٥ هـ	٦٠٢٤
	<hr/>
	١٦٣٢٧

احصاءات عن العمارة السعودية

كما نشر المكتب احصاءاً عن العمارة السعودية هو

عدد

عمود مربع متصل بجدار التوسعة	٤٧٤
» مستدير	٢٣٢
متر طولي للجدار الشرقي	١٢٨
» » » الغربي	١٢٨
» » » الشمالي	٩١
• الأروقة الشمالية	٥
• الأروقة الشرقية	٣
• الأروقة الوسطى	٣
• الأروقة الغربية	٣
• (الحساوي) رحبتا المسجد المحصنة	٢

عدد	
٦٨٩	العقود
٤٤	النوافذ
٥	أمتار عمق أساسات الجدران والأعمدة
٢	المآذن
٧٠	متر ارتفاع كل مأذنة
١٧	متر عمق أساس كل مأذنة •

الاضاءة

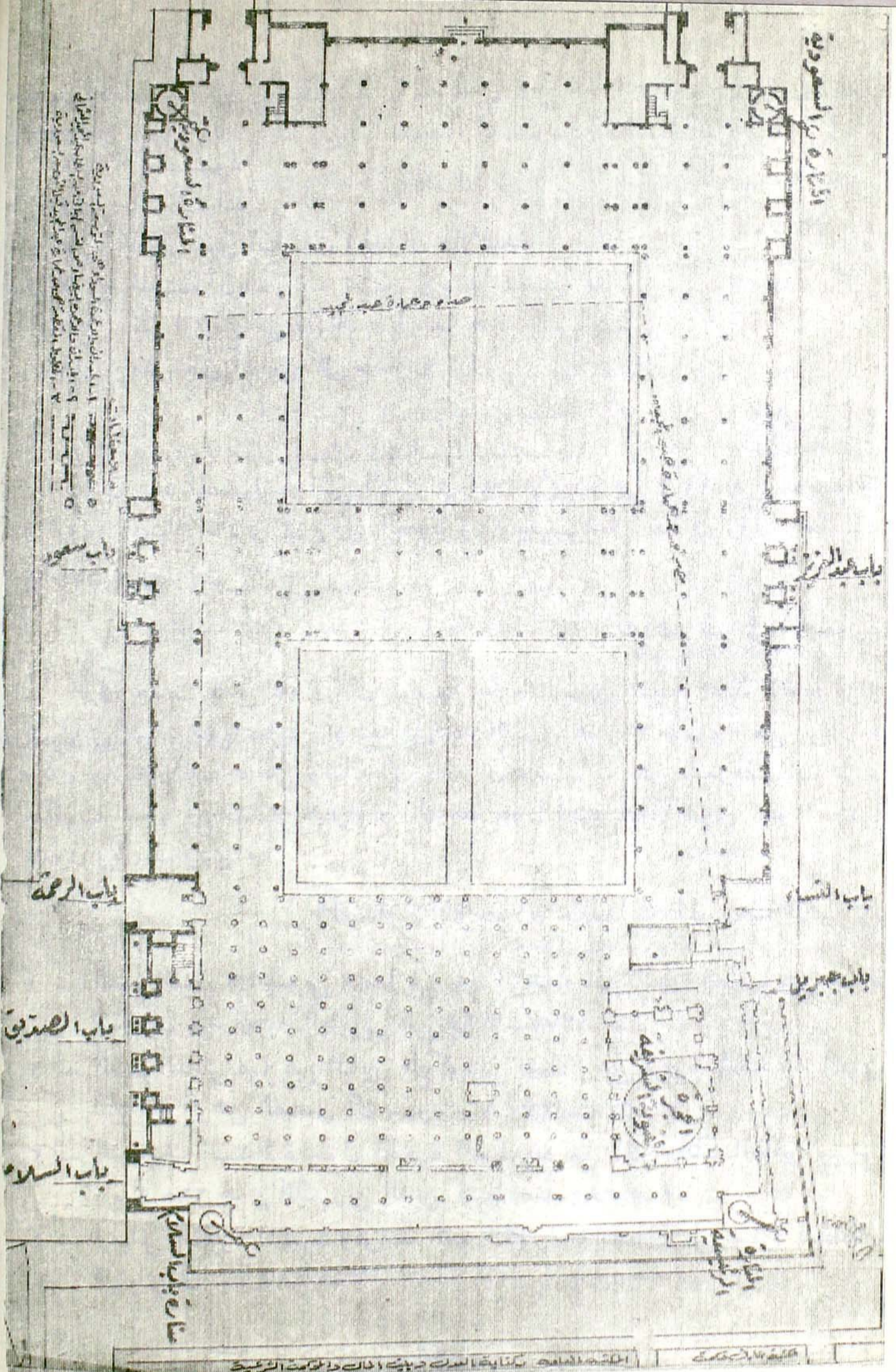
وان عدد المصاييح التي أثبتت في أعلا الأعمدة هي (١٠١١) مصباحاً و ١٤٠٠ مصباح دائري في زوايا العقود و ١٦ مصباحاً أيضاً في زوايا العقود وشكلها عربي جميل جذاب •

ماصرف في العمارة

وفي حديث لمدير عام مكتب توسعة الحرم النبوي الشيخ محمد صالح قزاز ان الذي صرف على عمارة وتوسعة المسجد النبوي هو ٣٠ مليوناً من الريال • وكان حديثه والعمارة على وشك الإنتهاء وان ماصرف على التعويضات لنزع ملكيات الدور وإلحداث الشوارع الجديدة حول المسجد النبوي نحو (٤٠) مليون ريال سعودي •

العمارة الموجودة حالياً في المسجد النبوي

- ١ - القسم القبلي « الجنوبي » مما يلي باب الرحمة وباب النساء فجنوباً هي عمارة السلطان عبد المجيد العثماني على ١٢٦٥-١٢٧٧ هـ •
- ٢ - القسم الشمالي مما يلي البابين المذكورين فشمالاً هي عمارة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود سنة ١٣٧٠-١٣٧٥ هـ •
- ٣ - الشبايك الدائرة حول الحجرة الشريفة من آثار الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٦٨ هـ والملك زين الدين كتبغا سنة ٦٩٤ هـ •
- ٤ - ومباني الحجرة المطهرة وقواعد القبة الخضراء وأعمدتها من عمارة السلطان قايتباي في سنة ٨٨٧ هـ •



مخطط يمثل الباقي من العمارة الجيدة وما أزيل للتوسعة السعودية والطرق التي أحدثت حول المسجد النبوي في توسعة وزيادة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

- ٥ - علو القبة الخضراء وأول من صبغها بالأخضر السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٣٣ هـ .
- ٦ - والمحراب الحنفي ويعرف بالمحراب السلیماني الواقع یمین المنبر الشریف بناه الأشرف اینال سنة ٨٦٠ هـ .
- ٧ - والمحراب العثماني الذي في الجدار القبلي للمسجد من آثار السلطان قايتباي حوالي سنة ٨٨٨-٨٩٠ هـ .
- ٨ - اسطوانة باقية من عمارة قايتباي التي جدد بها المسجد سنة ٨٨٨ هـ عن یمین الخارج من باب المنارة الرئيسية ليس عليها حمل أو ثقل وهي ظاهرة للعیان .
- ٩ - المحراب النبوي من آثار قايتباي حوالي سنة ٨٨٨-٨٩٠ هـ .

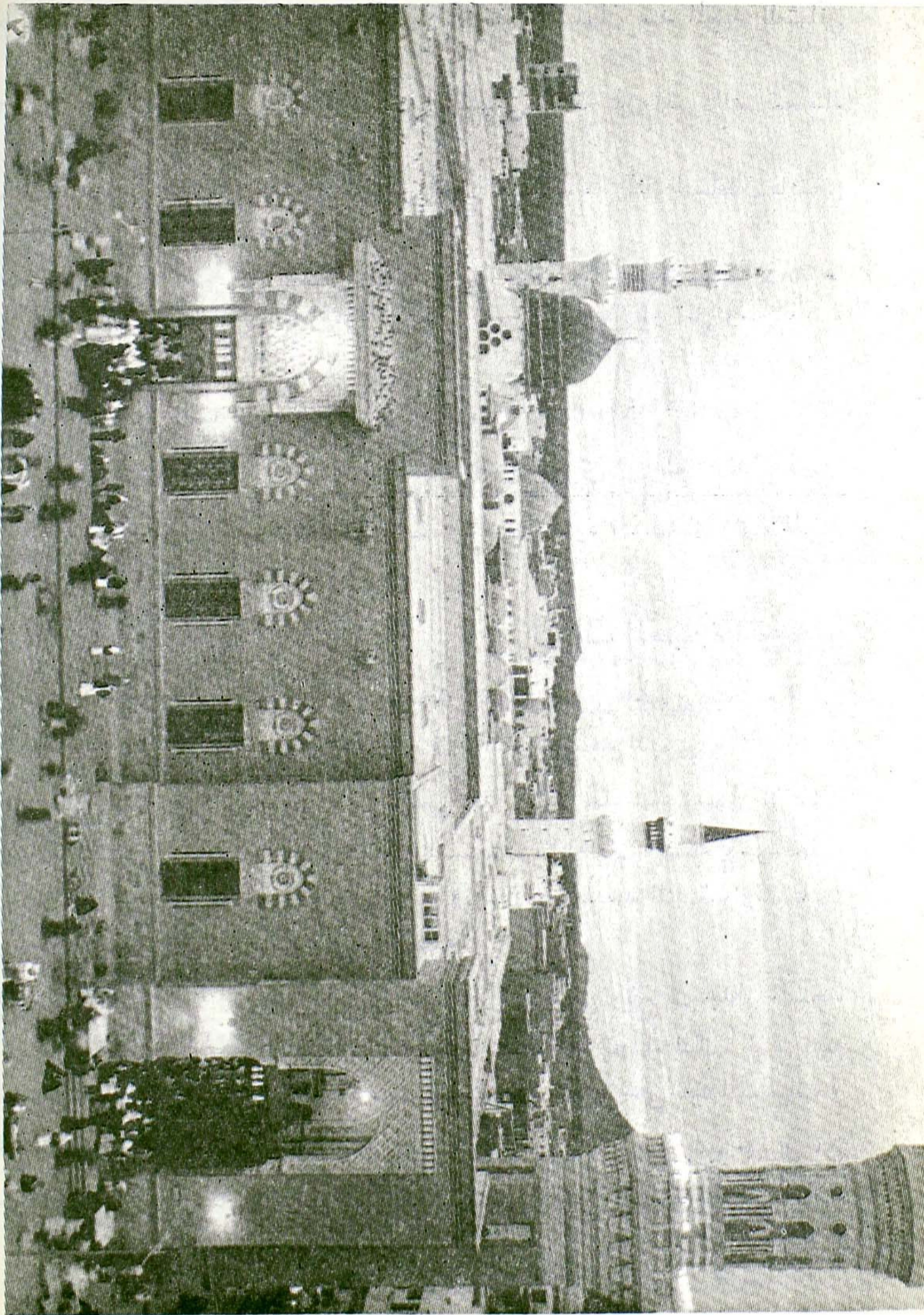
أبواب المسجد النبوي في الوقت الحاضر

للمسجد النبوي اليوم عشرة أبواب خمسة في عمارة السلطان عبد المجيد وخمسة في العمارة السعودية كما يأتي .

أبواب العمارة المجيدية

- ١ - باب السلام : يقع في ركن المسجد النبوي الغربي الجنوبي بحذاء الباب الذي أحدثه عمر بن الخطاب رضی الله عنه في زيادته للمسجد النبوي .
- ٢ - باب الرحمة : واسمه باب عاتكة سمي بهذا الاسم بعد عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام : يقع في الجدار الغربي للمسجد ويقابل باب النساء وهو بحذاء الباب الذي فتحه رسول الله في الجهة الغربية في عمارته للمسجد الشریف وقد غلبت تسميته باب الرحمة على تسميته باب عاتكة .
- ٣ - باب جبريل : ويسمى باب آل عثمان وباب النبي ويقع في جدار المسجد الشرقي بعد حاجز الحجرة الشريفة وفي شمالها الشرقي وهو بحذاء الباب الذي فتح في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد غلبت تسميته باب جبريل على بقية التسميات .
- ٤ - باب النساء : يقع في جدار المسجد الشرقي ويأتي بعد باب جبريل من جهة الشمال وبينهما دكة الأغوات ويأتي بعده القسم الشرقي المخصص للنساء من

هذه الصورة تمثل واجهة المسجد النبوي الشمالية وفيها الابواب الثلاثة : باب عثمان و باب عمر وقد ظهرف المنظر باب عثمان و باب المجدي



العمارة السعودية وهو بحداء الباب الذي فتحه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في
عمارته وزيادته للمسجد النبوي •

٥ - باب الصديق : روي في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « إن أمنَّ الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً
غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب
إلا سد الا باب أبي بكر » وفي رواية مسلم « لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة (١)
أبي بكر » •

كانت خوخة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في جدار المسجد الغربي الذي
بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هي مفتوحة علي المسجد •• وكانوا في كل
زيادة ينون باباً بحداء الخوخة ليدل على مكانها ، وفي العمارة المجيدية فعلوا ذلك
وكتبوا على الباب المحاذي للخوخة (خوخة أبي بكر الصديق) وكان الباب يفتح
على مستودع لا ينفذ للشارع •

وفي العمارة السعودية أحدثوا بوابة بثلاثة أبواب بين باب الرحمة وباب
السلام وفتحوا ثلاثة منافذ في عمارة السلطان عبد المجيد منها منفذ الخوخة وهذه
المنافذ تؤدي للمسجد النبوي وسموا هذه البوابة باب الصديق •

الأبواب في العمارة السعودية

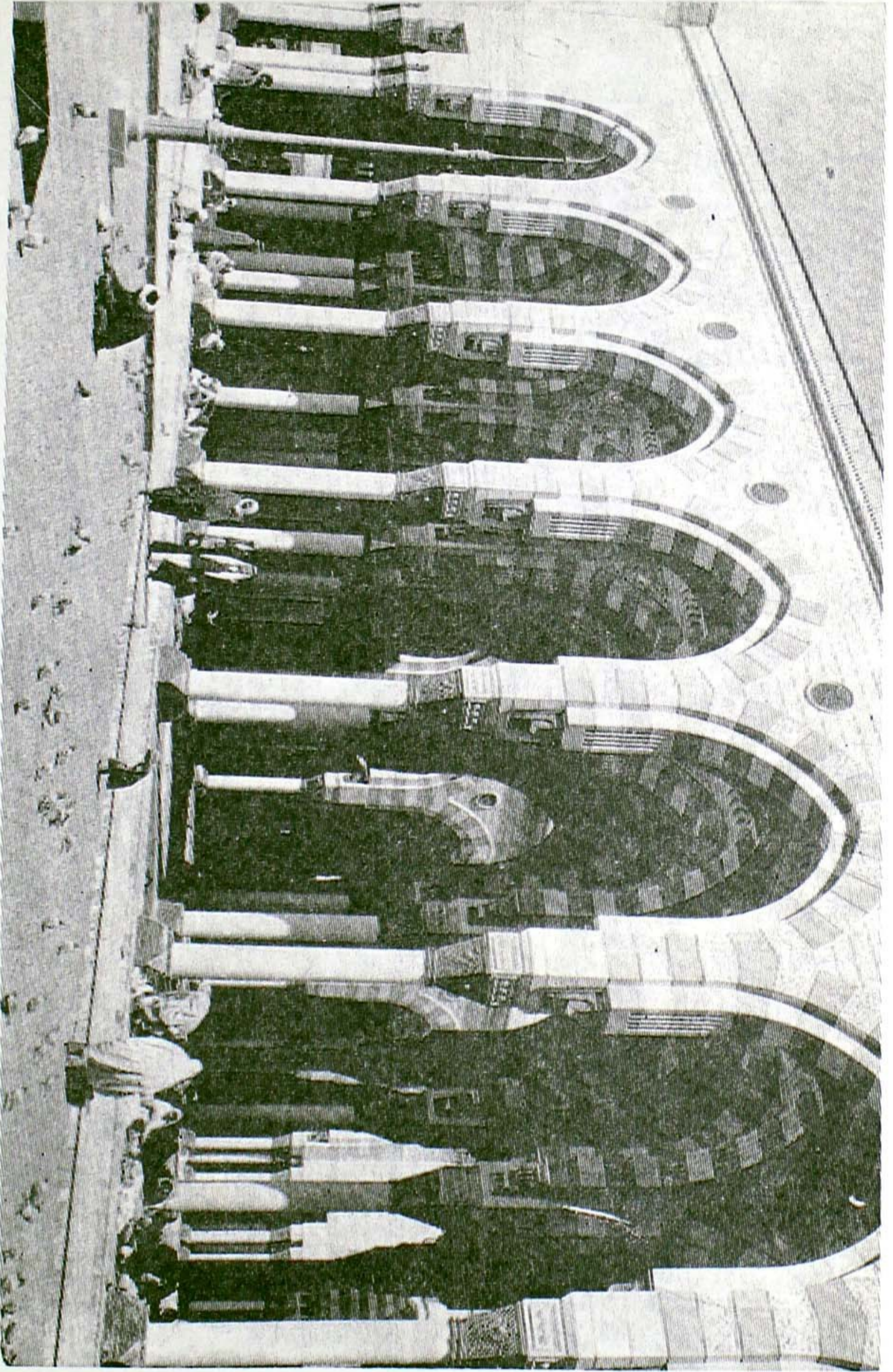
فيما تقدم ذكرت الأبواب الموجودة في العمارة المجيدية وعددها وفيما يأتي
نذكر التي أحدثت في العمارة السعودية ل يتم ذكر جميع الأبواب التي في المسجد
النبوي •

٦ - باب عبد العزيز : يقع بعد باب النساء في الجدار الشرقي وهو عبارة عن
ثلاثة أبواب متجاورة واسعة وأمامها الشارع المنطلق من غرب إلى شرق المسعى
(بشارع عبد العزيز) •

٧ - باب عثمان بن عفان : يقع في ركن المسجد الشمالي الشرقي وهو باب واحد
وقد سمي بهذا الاسم •

(١) الخوخة تفتح في الجدار للضوء واذا كانت في السفلى يمكن المرور منها (قاموس) •

منظر للعمارة السعودية داخل المسجد النبوي



٨ - باب المجيدي : يقع في وسط الجدار الشمالي الشرقي وهو باب واحد وقد سمي بهذا الإسم وقد كان في شمال المسجد باب يسمى باب المجيدي في عمارة السلطان عبد المجيد فأعيد اسم هذا الباب في جهته في العمارة السعودية لما للسلطان عبد المجيد من أثر خالد في عمارة المسجد النبوي .

٩ - باب عمر بن الخطاب : ويقع في ركن المسجد الشمالي الغربي وهو باب واحد وسمي بهذا الإسم .

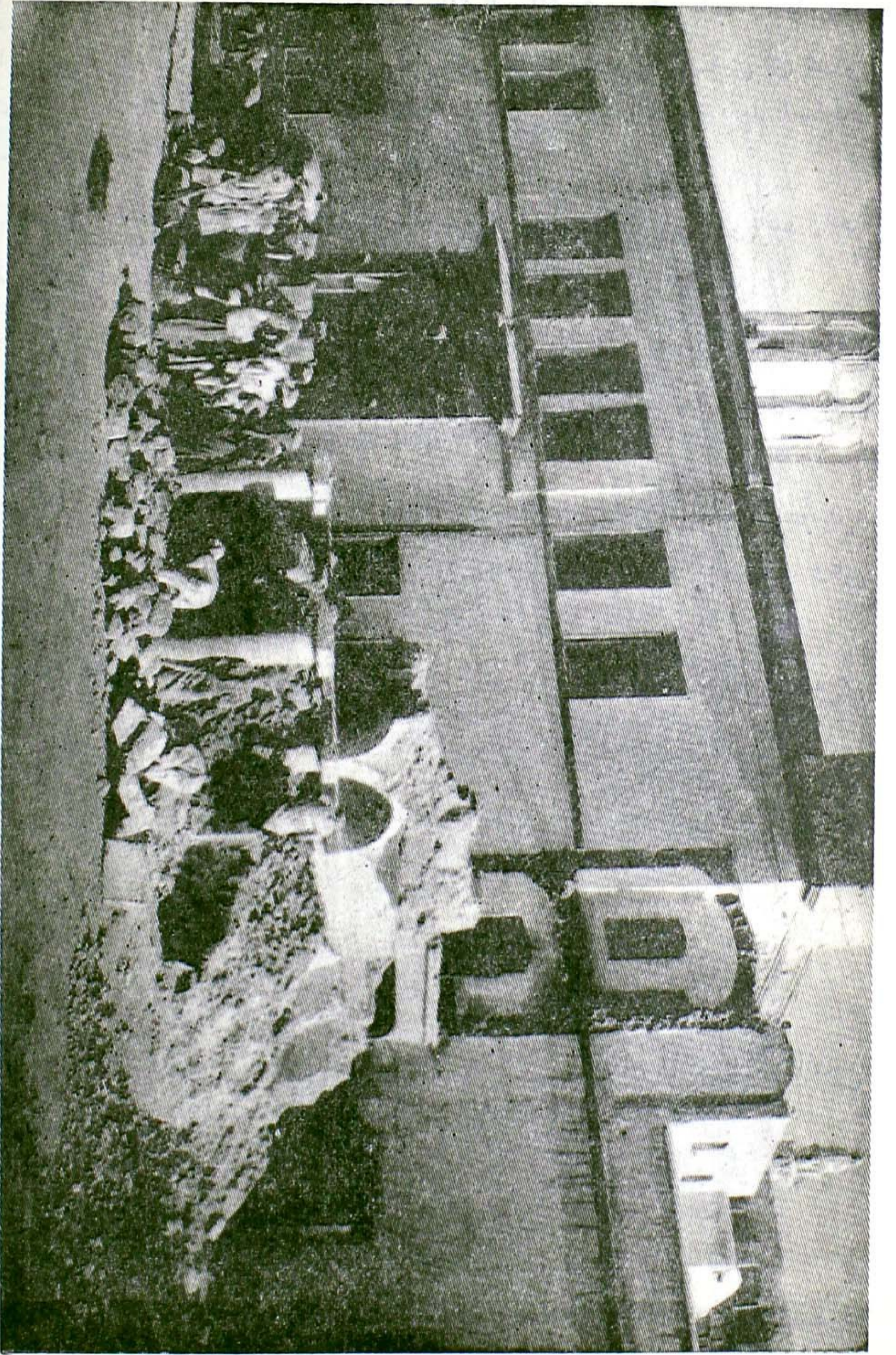
١٠ - باب سعود : ويقع في الجدار الغربي ويتوسط هذا الجدار تقريباً ويقع بعد باب الرحمة في جهة الشمال وهو عبارة عن ثلاثة أبواب واسعة ويواجه باب عبد العزيز تماماً من غرب .

هذه هي أبواب المسجد النبوي اليوم وعددها عشرة خمسة في العمارة المجيدية وخمسة في العمارة السعودية : منها ثلاثة كل واحد عبارة عن ثلاثة أبواب وهي باب الصديق وباب عبد العزيز وباب سعود .

السنين التي مرت بين العمارة والعمارة في المسجد النبوي

عدد السنين - بالتقريب

١٠	بين عمارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر وعمارة عمر ابن الخطاب .
١٣	عمر بن الخطاب وعمارة عثمان بن عفان .
٦٣	عثمان بن عفان وعمارة الوليد بن عبد الملك .
٧٢	الوليد بن عبد الملك وعمارة المهدي العباسي .
٧٢٤	المهدي العباسي وعمارة الملوك والحكام المسلمين الذين تعاونوا عليها بعد الحريق الأول .
٠٢١	الملوك والحكام المسلمين وعمارة السلطان قايتباي بعد الحريق الثاني .
٣٨٧	قايتباي وعمارة السلطان عبد المجيد العثماني .
٠٩٨	السلطان عبد المجيد وعمارة الملك عبد العزيز آل سعود رحمهم الله تعالى .



منظر يمثل الواجهة الشمالية في العمارة الجديدة وقد هدمت في العمارة السعودية . وقد ظهر فيها باب الجبدي ونوافذ غرف الكتائب العلوية كما ظهرت أعمال الهدم في الباني المقابلة للواجهة الشمالية .

ولا شك ان الزمن الذي يمر بين عمارة وأخرى كانت تتخلله عمارات واصلاحات وترميمات في المسجد النبوي يقوم بها ملوك وحكام المسلمين • فقد أشارت كتب التاريخ الى ذلك والى المزيد من العناية بمسجد رسول الله وادخال التحسينات عليه وأجراء كل ما يحتاجه •

الذين عمروا في المسجد النبوي وأهم يزيدوا في مساحته

والذين عمروا وجددوا في المسجد النبوي دون زيادة كثيرين نذكر منهم الخليفة أبا بكر الصديق والناصر لدين الله والمعتصم العباسي ومحمد بن قلاون الصالحى والمنصور صاحب مصر نور الدين علي بن المعزايك وصاحب اليمن المظفر شمس الدين أبا يوسف بن المنصور سيف الدين محمود وصاحب مصر الظاهر بيبرس ، والظاهر جقمق البندقاري ، والأشرف برسباي والأشرف شعبان بن حسين والسلطان سليم العثماني ، والسلطان مراد العثماني والسلطان سليمان العثماني والسلطان محمود الأول العثماني •

عمارات توسعات المسجد هل كملت العمارات السابقة

أم استوعبت كل المسجد

العمارات في المسجد النبوي كلها منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عهدنا الحاضر هي عبارة عن جدران المسجد الأربعة والأعمدة والسقف وبناء بعض الحجر البسيطة في بعض جوانب المسجد في بعض العمارات • وكانت العمارة في عهد النبي وفي عهد أبي بكر الصديق وفي عهد عمر بن الخطاب باللبن وجذوع النخل والجريد والسقف •

ولما وسع عمر المسجد أعاد بناءه جميعه مجدداً حيث رفع سقفه الى (١١) متراً بينما كان في عهد رسول الله (٧) أمتار وهذا التحويل لايتأتى إلا بعد إزالة المباني السابقة وربما زاد في عمارة جدرانه •

وكذلك فعل عثمان بن عفان فقد بناه بالحجر والقصة ووضع أعمدة الحديد والرصاص في أعمدته المثقوبة وهذا لا يتأتى إلا بعد إزالة مباني اللبن والجريد والسقف وقد نص على ذلك المؤرخون •

أما عمارة الوليد فقد كانت مكتملة لعمارة ابن عفان لأن مادة العمارة والتصميم واحد ولا داعي لإزالة عمارة عثمان كلياً •

وكذلك عمارة المهدي العباسي فمادتها وتصميمها كما يبدو واحد وتنسجم مع عمارة الوليد فكانت مكملة لعمارة الوليد وعمارة عثمان .

ثم جاءت العمارة التي قام بها ملوك ورؤساء المسلمين بعد الحريق الأول ، ثم جاءت بعدها عمارة قايتباي بعد الحريق الثاني فهذه أيضاً اعتمدت على ما خلفه الحريق من الجدران والأعمدة الصالحة للاستعمال .

وعمارة عبد المجيد العثماني لم تعتمد على العمارات السابقة لان مادتها وطرزها وتصميمها كان حديثاً وتختلف عن العمارات التي سبقتها .

والعمارة السعودية أزلت جزء من العمارة المجيدية في الشمال وبنتها مع التوسعة السعودية في شكل حديث جميل وفي شكل وحدة متماسكة مجاورة لما بقي من العمارة المجيدية وهي وان كانت تختلف عن العمارة المجيدية شكلاً وتصميماً ومادة ولكنها انسجمت معها لما جاورتها .

الطريق الى المدينة المنورة - فالمسجد النبوي

يصل الزائر للمدينة المنورة من أربعة طرق هي :

الطريق الجنوبي

وهو طريق رئيسي هام بل هو أهم طرق المدينة المنورة للقادمين من جدة وينبع ومكة والجنوب ويمر بذي الحليفة محرم الحاج في المدينة (١) فعروة فميدان العنبرية حيث يدخل الزائر المدينة من شارع العنبرية .

رؤية مآذن المسجد النبوي

وإذا مررت بالمفرحات (٢) وأنت قادم من طريق جدة وبقي بينك وبين المدينة نحو (١٨) كيلو متراً ترى مآذن المسجد النبوي بيضاء ناصعة نهراً تبدو وتختفي

(١) في ذي الحليفة حد المدينة المنورة من الجنوب فالمدينة يحدها جنوباً جبل عير وهو على يمين القادم على هذا الطريق لدى وصوله ذي الحليفة وفي هذه المنطقة محطة كهرباء المدينة وإذا تجاوز القادم المحطة بنحو خمسين متراً على خط الاسفلت كان في المدينة المنورة من جنوب وهو يسامت جبل عير .

(٢) المفرحات جبل احمر على بعد نحو (٢٢) كيلو متراً من المدينة يمر الطريق بمرتفع منه وسمي بالمفرحات لان الزائر يفرح بوصوله هذه المنطقة القريبة من المدينة ورؤيته لها .

مرات حتى تراها مع مباني المدينة وأنت سائر في الطريق •• وفي الليل تضاء المآذن وتتوهج نوراً كأنما هي أمواج مستديرة من نور تتصاعد للسماء موجة خلف موجة ••
ترحب بزوار المدينة •

وهذا المنظر يدخل السرور والفرح والجيور على قلوب الزائرين ويطلق ألسنتهم بذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وكثيراً ما يدخل المدينة الزائرون وهم يبكون سروراً بزيارة مدينة الرسول والإسلام والجهاد والوحي •• البلد الذي شع منه نور الإسلام على الدنيا ، والبلد الذي أنبت أنصار رسول الله وأنصار دينه القويم •

ولارتفاع المآذن تراها بهذا الجمال من أي طريق تمر به قاصداً المدينة من طرقها بنفس البعد المذكور في هذا الطريق وأكثر أو أقل منه •

الطريق الشمالي

وهو طريق رئيسي هام للقادمين من سوريا والأردن وتركيا على خط تبوك الاسفلتي ويتصل عند المطار بالطريق الشرقي للقادمين من نجد وحائل وبريده وعنيزة والعراق وكل هذه الطرق تتجمع في طريق المطار حيث ينطلق للمدينة ماراً بمسجد أبي ذر فالمستشفيات ويدخل المدينة وإذا وصلت المطار تظهر لك مآذن المسجد النبوي والمدينة ومبانيها وماتزال تبدو وتختفي حسب منحنيات الطريق حتى تدخل المدينة •

الطريق الثالث طريق العلا

وهو طريق لم يسفلت بعد وليس هو من الأهمية كطريق تبوك وطريق جدة ويصل القادم من هذا الطريق إلى طريق سلطنة (الجامعة الإسلامية) المسفلت عبر الجرف ثم يصل لباب الشامي في وسط المدينة وإذا وصل القادم الجرف ووادي العقيق يرى مآذن المسجد النبوي والمدينة ومبانيها تبدو وتختفي حسب منحنيات الطريق •

الطريق الرابع طريق الخط الحديدي

وطريق الخط الحديدي يربط المدينة بدمشق والأردن وهو في يد التعمير الآن وهذا الطريق إذا تم فستكون له أهمية الخطوط الحديدية العالمية ويمر الخط الحديدي بوادي العقيق وتبدو المدينة من هناك بجمالها الأخاذ •

الطرق الى المسجد النبوي

تكلّمنا عن طرق المدينة الرئيسية لنصل منها إلى الطرق المؤدية للمسجد النبوي وهي عشرة •

١ - شارع باب السلام - في جنوب المسجد النبوي تصل إليه من المناخة

فشارع العوالي (درب الجنائز) سابقاً فشارع باب السلام فالمسجد النبوي •

٢ - شارع الملك عبد العزيز في شرق المسجد النبوي ويتصل بشارع

أبي ذر قرب البقيع •

وبين شارع باب السلام وشارع الملك عبد العزيز أزقة تنفذ إلى طرق المسجد هي زقاق من ذروان يمر بغرب مكتبة عارف حكمت وزقاق الحمزاوي ، ويمر من شرق هذه المكتبة ، وزقاقين من الحارة واحد يمر من شمال دار أبي أيوب الأنصاري وواحد من شمال الاستراحة •

٣ - شارع السنبلية - في شرق شمال المسجد النبوي ويتفرع عن

شارع أبي ذر ويوصل لباب عثمان وباب عبد المجيد وباب عمر في الميدان الشمالي للمسجد النبوي •

٤ - شارع باب المجيدي - في شمال المسجد النبوي ويتفرع عن شارع

المطار ويوصل لميدان المسجد النبوي الشمالي •

وبين شارع السنبلية وشارع باب المجيدي زقاقان يتفرعان عن حي بئر حاء •

٥ - شارع السحيمي - في غرب شمال المسجد النبوي تصل إليه من باب

الشامي وشارع المناخة ويتصل بشارع باب المجيدي عند مدخل ميدان المسجد الشمالي •

٦ - شارع الساحة الحديث - في شمال غرب المسجد النبوي وتتصل

إليه من شارع المناخة ويوصل إلى ميدان المسجد النبوي الشمالي •

٧ - شارع العينية - في غرب المسجد النبوي وهو للمشاة الآن فقط

وتصل إليه من شارع المناخة ويوصل لباب السلام وباب الرحمة
وبين شارع الساحة وشارع العينية زقاقان أحدهما ينفذ لشارع
سعود من شمال الميضاة والثاني شارع باب الرحمة يؤدي إلى ميدان
باب السلام وباب الرحمة غرب المسجد النبوي •

٨ - شارع سويقة - في غرب المسجد النبوي وهو للمشاة فقط ويتفرع

من المناخة وسوق الجباية وتصل إليه من الشونة أيضاً وهذا الشارع
يسمى بشارع جوه المدينة وشارع الحدة وأوله من باب المصري
المسمى قديماً باب المدينة وباب سويقة •

٩ - شارع الشونة - غرب جنوب المسجد النبوي وهو للمشاة ويتفرع

من المناخة جهة البلدية ويوصل لباب السلام عبر سقيفة الرصاص
وشارع باب السلام للمتجه شرقاً •

١٠ - شارع أبي ذر - في شرق المسجد النبوي يبدأ من مسجد أبي ذر

وتصل إليه من طريق المطار ومن شارع العوالي (درب الجنائز) ويوصل للمسجد
النبوي من شارع عبد العزيز وشارع السنبلية •



Faint, illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is too light to transcribe accurately but appears to be a continuous passage.

الفصل الثالث
بيت النبي « الحجرة المطهرة »

مکتبہ اسلامیہ
پتہ: ۱۰، مینا سٹریٹ
لاہور

قال الله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم » •
 وقال صلى الله عليه وسلم « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » •
 يعبر المسلمون عامة وأهل المدينة خاصة « بالحجرة المطهرة » عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يسكنه مع السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهم •

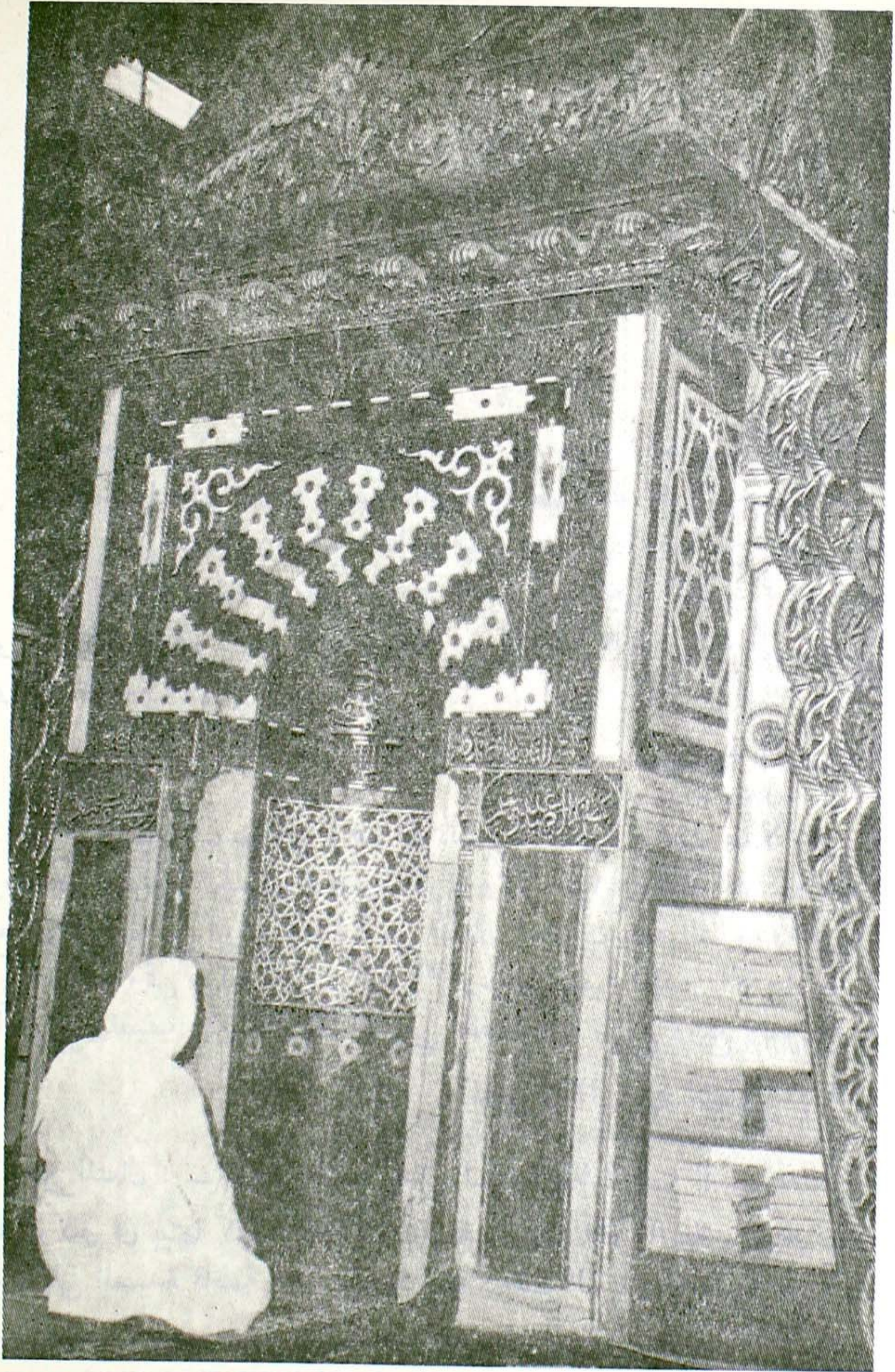
مساحة البيت المطهر

ذرع السيد السمهودي رحمه الله الحجرة المطهرة فبلغت طولاً من الشرق للغرب جهة القبلة (الجنوب) عشرة أذرع وثلاثي ذراع وجهة الشام عشرة أذرع وربع ذراع وسدس ذراع وعرضاً من الشمال للجنوب جهة الشرق والغرب سبعة أذرع ونصف وثن ذراع بذراع اليد (١) وعرض منقبة الجدار الداخل من الجوانب كلها ذراع ونصف وقيراطان إلا الشرقي المجدد فانه ذراع وربع وثن ذراع •

حدود البيت المطهر (الحجرة)

من الشمال : - يتصل بعضه بدار السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بيتها كوة وكان إذا قام عليه الصلاة والسلام للمخرج اطلع من الكوة إلى السيدة فاطمة فعلم خبرها وقد دخلت السيدة عائشة من المخرج مرة

(١) سبق أن ذكر ان الذراع اذا أطلق في هذا المؤلف يعني ذراع اليد وأن ذراع اليد يساوي نحو (٤٥) سانتيمًا •



صورة تمثل المحراب النبوي مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
اقرا في صفحة ٥٦٥٥ عن المحراب النبوي ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جوف الليل فجرى بينها وبين السيدة فاطمة كلام من هذه الكوة فسألت السيدة فاطمة النبي أن يسد الكوة فسدها ويتصل أيضاً من شام بالطريق حيث كان للبيت باب من هذه الجهة كما جاء في الخلاصة •

من قبله « الجنوب » : - طريق يفصل بين بيت حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وبين الحجرة الشريفة ، وكانت السيدة عائشة تتهادى وإياها الكلام وهما في منزليهما ، وتقع دار السيدة حفصة في موقف زائر النبي عليه الصلاة والسلام الآن داخل مقصورة الحجرة وخارجها •

من الشرق : - الموضع المعروف بمحل مصلى الجنائز الذي كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز فيه ويقع الآن داخل الشباك الشرقي بالنسبة للحجرة المطهرة من الغرب : - المسجد النبوي وقد كان صلى الله عليه وسلم يكشف سجف باب البيت وترجل السيدة عائشة شعره وهو في معتكفه في المسجد وهي في بيتها •

وصف البيت المطهر : و بناؤه

بنى النبي صلى الله عليه وسلم بيته الشريف المتواضع مثل بناءه للمسجد باللبن وجريد النخل على المساحة الصغيرة التي تقدم ذكرها ضمن تلك الحدود المحيطة به وجعل له حجرة مستورة بمسوح الشعر مربوطة في خشب العرعر وسقفه ينال باليد وروي أن له بايين أحدهما جهة الغرب شارع في المسجد والثاني جهة الشمال وليس لأبوابه حلق بل يقرع باليد والباب من عرعر أو ساج بمصرع واحد ولم يكن على الباب غلق مدة حياة السيدة عائشة رضى الله عنها •

هذه هي صفة بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عاش فيه حتى اختاره الله •

قبر النبي صلى الله عليه وسلم في بيته

دفن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انتقل إلى الرفيق الأعلى في حجرة بيته المتواضع وقد جعل رأسه الشريف إلى المغرب ورجلاه إلى المشرق ووجهه الكريم إلى القبلة وكان بينه وبين جدار البيت القبلي قدر شبر وقيل بمقدار سوط ، وبينه وبين الجدار الغربي قدر ذراعين •

قبر أبي بكر الصديق

وفي الحجرة الشريفة وبالقرب منه صلى الله عليه وسلم دفن صاحبه وصديقه
ورفيقه في الغار خليفته ابو بكر الصديق رضى الله عنه وقد جعل رأسه الى المغرب
خلف منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاه للمشرق ووجهه للقبلة وكان
دفنه فيها بوصيته رضى الله عنه وموافقة السيدة عائشة •

قبر عمر بن الخطاب على رواية نافع

أرسل عمر بن الخطاب الى السيدة عائشة رضى الله عنها يسألها ان يدفن مع
صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي فلاوثرنه اليوم على نفسي فلما توفي دفن في
الحجرة المطهرة بجوار صاحبيه وقد جعل رأسه للمغرب خلف منكب ابى بكر
رضى الله عنهما ورجلاه للمشرق ووجهه للقبلة وعلى رواية القاسم محمد بن ابى
بكر الصديق فإن رأسه جعل للغرب جهة رجلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجلاه
الى الشرق لجدار العجرة المطهرة •
هذه صفة القبور الثلاثة وقال السيد السهودي رحمه الله أن رواية نافع
ابن أبي نعيم هي التي عليها الأكثر •

قبر عمر بن الخطاب على رواية القاسم

وقال القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق : انه دخل على السيدة عائشة
رضى الله عنها وقال لها : أكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت
له عن الثلاثة القبور فرأى :

- ١ - رسول الله مقمدا •
 - ٢ - وابا بكر رأسه بين كتفى رسول الله •
 - ٣ - وعمر رأسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وسلم •
- وقال السهودي في وفاء الوفاء (وقد صحح الحاكم اسناد هذه الرواية)
وروى بعض المؤرخين سبع روايات في وصفة القبور الثلاثة •

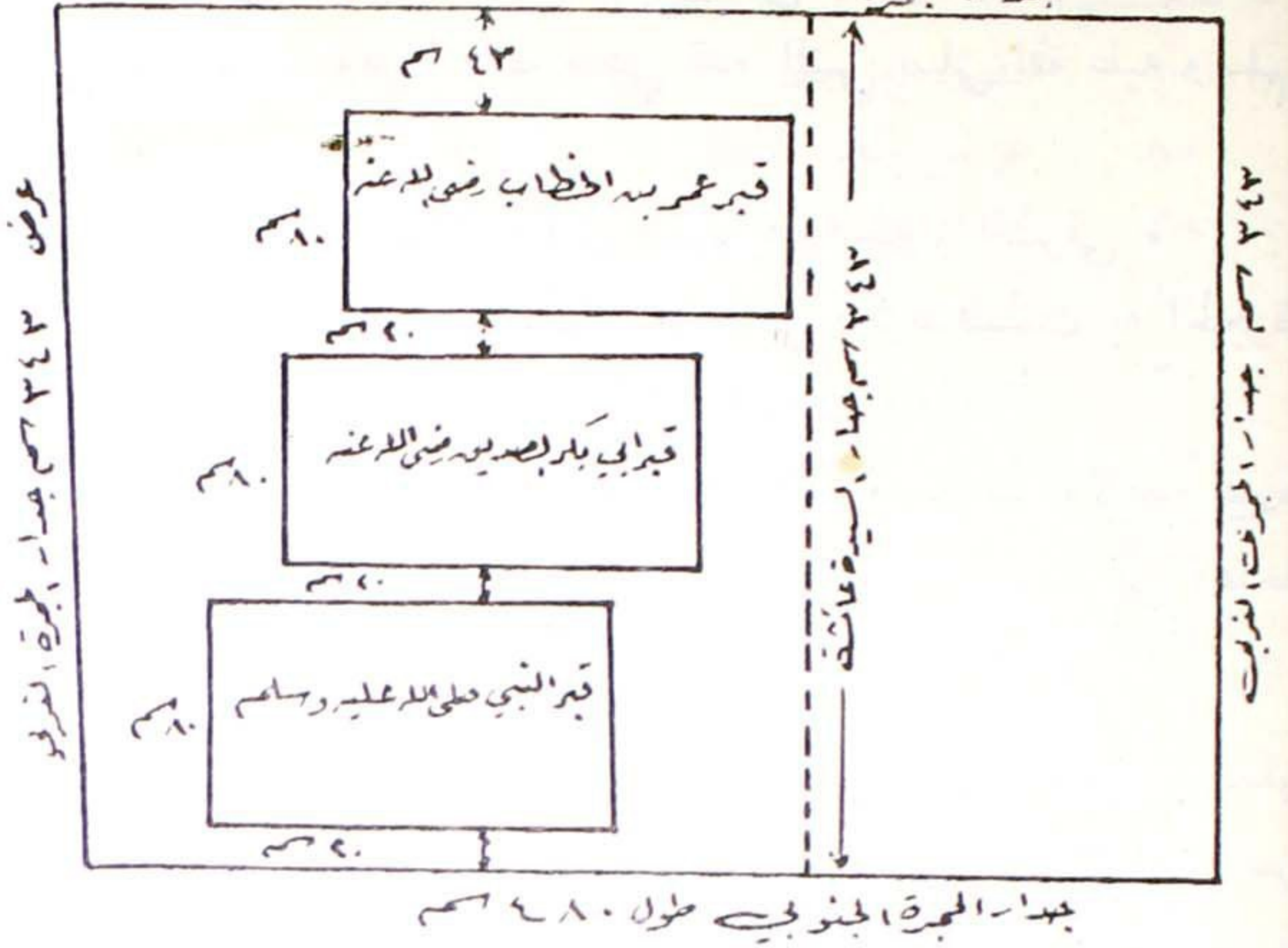
أرجح رواية القاسم

وأنا لأرجح الرواية الأولى رواية نافع التي عليها الأكثر وأرجح الرواية الثانية
التي رواها القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق وصحح اسنادها الحاكم لما يلي

مسورة تمثل القبور الثلاثة على رواية نافع التي لم تترجح عندي وعلى رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التي رجحتها .

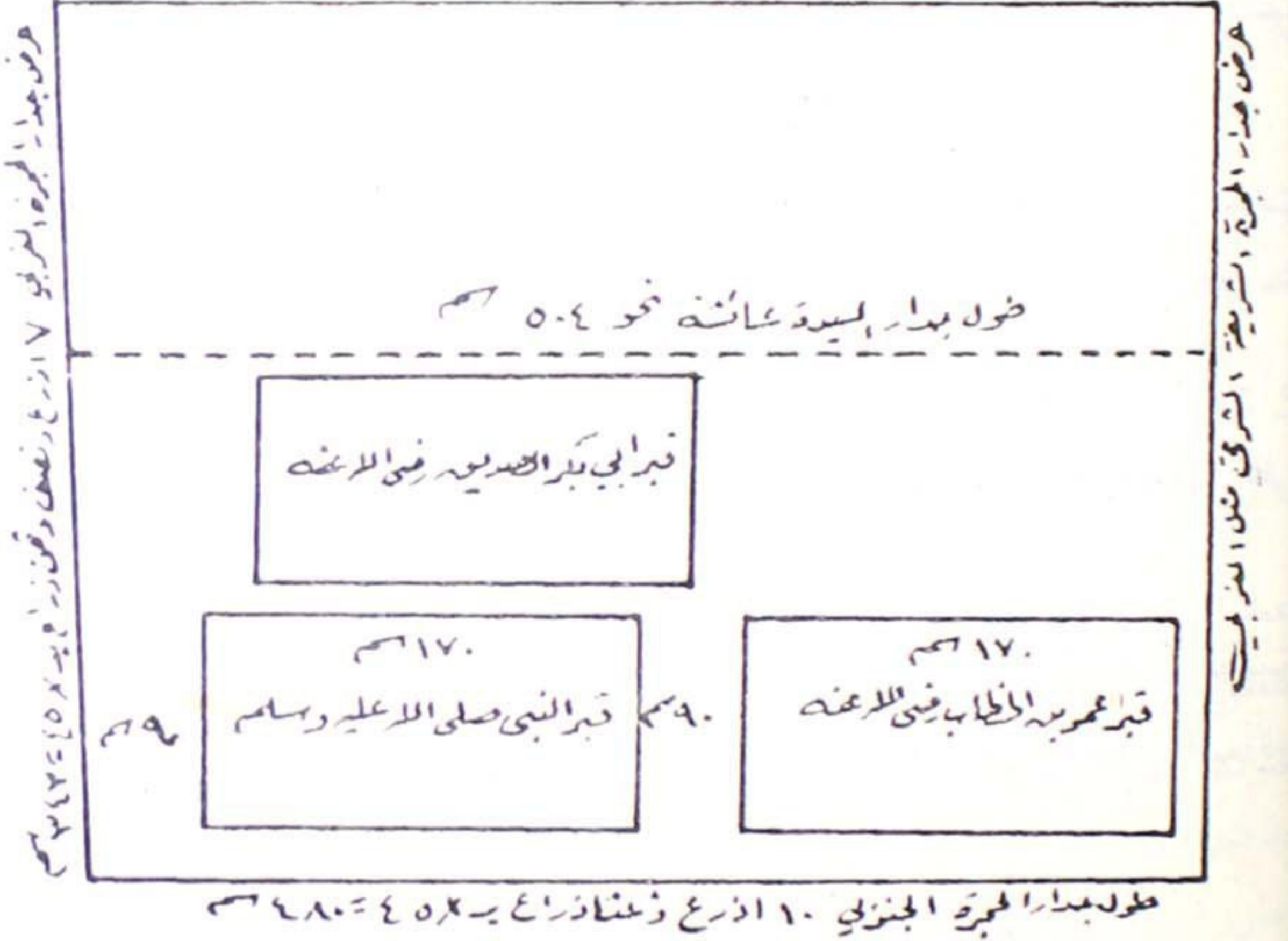


(مصور تقريبي)
شكل القبور الثلاثة على رواية نافع بن أبي نعيم
جدار الحجر الشمالي طول ٦٥٢٥ سم



شكل القبور الشريفة

على رواية قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
طول جدار الحجر الشمالي (الزرع وربع وهدس ذراع بـ ٥٥) = ٥٢٥ سم



١ - لأنه ورد في صحيح البخاري « انه لما سقط الحائط زمن الوليد أخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا أحداً يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عمر » •

٢ - لأن المؤرخين قالوا ان الجدار الذي سقط هو الجدار الشرقي •

٣ - ان السيدة عائشة لما بنت جدارها الآتي ذكره قسمت به الحجرة

الشريفة قسمين قسم جنوبي وفيه القبور وقسم شمالي سكنت فيه •

٤ - فلو أخذنا بالرواية الأولى فإنه لا يعقل أن تظهر قدما عمر ولا قدم غيره

عند بناء الجدار لأن القبور الثلاثة كلها تكون بعيدة عن الجدار الشرقي وقدما

عمر تكون في الحجرة بعيدة عن الجدار الشرقي •

أما الرواية الثانية فمن المعقول أن تكون قدما عمر قرب أساس الجدار

أو ملاصقة له أو في الأساس كرواية عبد الله بن عبيد الله الذي قال ان قدما عمر

ضاق بهما البيت فحفر لهما في الأساس • وهناك رواية تقول انه كان يوجد

في الحجرة مكان قبر رابع وان السيدة عائشة عرضت على عبد الرحمن بن عوف

أن يدفن فيه وانها أذنت للحسن بن علي أن يدفن فيه ومنعه بنو أمية • وهذا

لا يتحقق إلا بالرواية الثانية إذا لوحظ جدار السيدة عائشة وسيأتي الكلام عن

مكان القبر الرابع •

لذلك فأنا أرجح الرواية الثانية رواية القاسم لقربها من الواقع وقد رسمت

مخططين تقريبيين لكل رواية مخطط لتظهر وجهة النظر في الرواية الثانية واضحة •

وفي المخططين التقريبيين المنشورين هنا وضع القبور الثلاثة على الرواية

الثانية التي رجحتها وهي رواية القاسم بن محمد أبي بكر الصديق ، ووضعها على

رواية نافع بن نعيم التي قال السيد السهودي ان عليها الأكثر •

وقد وضعت بيانين لمقاسات تقريبية أحدهما يظهر منه عدم امكان تطبيق

رواية نافع والثاني لترجيح ما رجحته وهو رواية القاسم وفيما يلي هذين البيانين

بمقاسات مفترضة •

بيان لعدم امكان تطبيق رواية نافع

	ستتيم
فضاء بين القبر الشريف وبين الجدار الجنوبي	٢٠
عرض القبر المطهر	٨٠
فضاء بين قبر أبي بكر والقبر الشريف	٢٠
عرض قبر أبي بكر	٨٠
فضاء بين قبر أبي بكر وقبر عمر	٢٠
عرض قبر عمر	٨٠

٣٠٠

في الرسم عرض الحجرة نحو ٣٤٣ ساتتيماً فيتعذر تطبيق رواية نافع •

بيان لترجيح رواية القاسم

	ستتيم
فضاء بين القبر الشريف والجدار الغربي	٩٠
طول القبر الشريف	١٧٠
فضاء بين القبر الشريف وقبر عمر	٩٠
طول قبر عمر	١٧٠

٥٢٠

فعلى هذه المقاسات يمكن ترجيح رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وفي الإمكان أن تظهر قدما عمر بن الخطاب عند انهدام الجدار الشرقي ويمكن وجود محل قبر رابع •

محل قبر رابع في الحجرة

يوجد في الحجرة المطهرة محل قبر رابع ويروى ان السيدة عائشة عرضت على عبد الرحمن بن عوف أن يدفن فيه وانها أذنت للحسن بن علي رضي الله عنه أن يدفن فيه ومنعه بنو أمية من ذلك •• ويظهر انها رضي الله عنها رجعت عن رأيها عندما توفي عمر بن الخطاب فقد أوصت عبد الله بن الزبير أن لا يدفنها معهم بل يدفنها مع صويحباتها في البقيع ، وكانت تريد موضع قبر عمر لنفسها فلما مات عمر وأذنت بدفنه أوصت بدفنها في البقيع •

وقيل لعمر بن عبد العزيز لو أتيت المدينة وأقمت بها فإذا مت دفنت في محل القبر الرابع فقال : والله لأن يعذبني الله عز وجل بكل عذاب إلا النار أحب إلي من أن يعلم أنني أرى نفسي أهلاً لذلك • وفي الرسم التقريبي المنشور هنا رسم للحضار وللقبور الثلاثة على رواية القاسم بن أبي بكر الصديق التي رجحتها •

أول عمارة في الحجرة

أبدل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالجريد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم جداراً فكان أول من بنى عليه جداراً وروى أن الجدار كان قصيراً فبناه عبد الله بن الزبير •

جدار السيدة عائشة في الحجرة - وباب القبر

وبنت السيدة عائشة بينها وبين القبور جداراً فقسمت بذلك البيت المطهر قسمين قسم قبلي وفيه القبور الثلاثة وقسم شمالي لسكناها • وقد كانت تدخل حيث القبرين فضلاً فلما دفن عمر رضى الله عنه لم تدخل إلا وهي جامعة عليها ثيابها وروى عنها انها قالت : (مازلت أضع خماري وأتفضل في ثيابي حتى دفن عمر فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً) • وروى ان الناس كانوا يأخذون تراب القبر للتبرك فأمرت السيدة عائشة بجدار فضرب على القبور منعاً لسريان ذلك بين الناس وانه كان في الجدار كوة يأخذون التراب منها فأمرت بسدها •

هدم الحجرة وعمارته في زمن الوليد

كتب الوليد بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز عامله على المدينة - بعد أن اشترى حجرات أمهات المؤمنين رضى الله عنهن - بهدمها وتوسيع المسجد بها ففعد عمر في ناحية وأمر بهدمها فلما هدم البيت الأول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليها قد انهار •

اصلاح القبور

وأراد عمر بن عبد العزيز أن يصلح القبور بنفسه ثم أمر مولاه مزاحماً بإصلاحها وروى عبد الله بن محمد بن عقيل قال : خرجت في ليلة مطيرة حتى اذا كنت عند دار المغيرة بن شعبة لقيتني رائحة لا والله ما وجدت مثلها قط فجئت

المسجد فبدأت بالقبر فإذا جداره قد انهدم من المشرق فدخلت فسلمت فلم ألبث أن سمعت الحسَّ فإذا عمر بن عبد العزيز قد أمر به فستر بالقباطي •
ولما أصبح دعى وردان البنا فدخل الحجرة وقال لا بدلي من رجل فكشف عمر بن عبد العزيز ساقه وكشف قاسم بن محمد وسالم بن عبد الله عن سوقهما فقال عمر لهما مالكم فقالوا ندخل معك فقال : لا والله لا تؤذيهم بكثرتنا ، وأمر مزاحماً مولاه بالدخول لمناولة وردان •

وروي انه أمر وردان بالكشف عن الأساس فيينما هو يكشف عنه وإذا به يتنحى واجماً • فقام عمر فرعاً فقال عبد الله بن عبيد الله لا يروعنك فتانك قدما جدك عمر بن الخطاب ضاق البيت عنهما فحفر لهما في الأساس فقال لوردان غط مارأيت • وروي هشام بن عروة انه لما سقط الجدار زمن الوليد أخذوا في بنائه فبذت لهما قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا أحداً يعلم ذلك • فقال عروة والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عسر • • وتؤيد هذه الرواية ماورد في حديث صحيح البخاري •

عمر بن عبد العزيز يبني الحجرة المطهرة ويبني حظاراً حولها

وقد بنى عمر بن عبد العزيز الحجرة المطهرة بالأحجار السوداء المنحوتة يقرب لونها من لون أحجار الكعبة على نفس المساحة التي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته عليها وجعل منقبة الجدار في الجوانب كلها ذراعاً ونصفاً وقيراطين إلا الجدار الشرقي فمنقبته ذراع وربع وثمان ذراع (١) وجعل ارتفاع الجدار في السماء خمسة عشر ذراعاً •

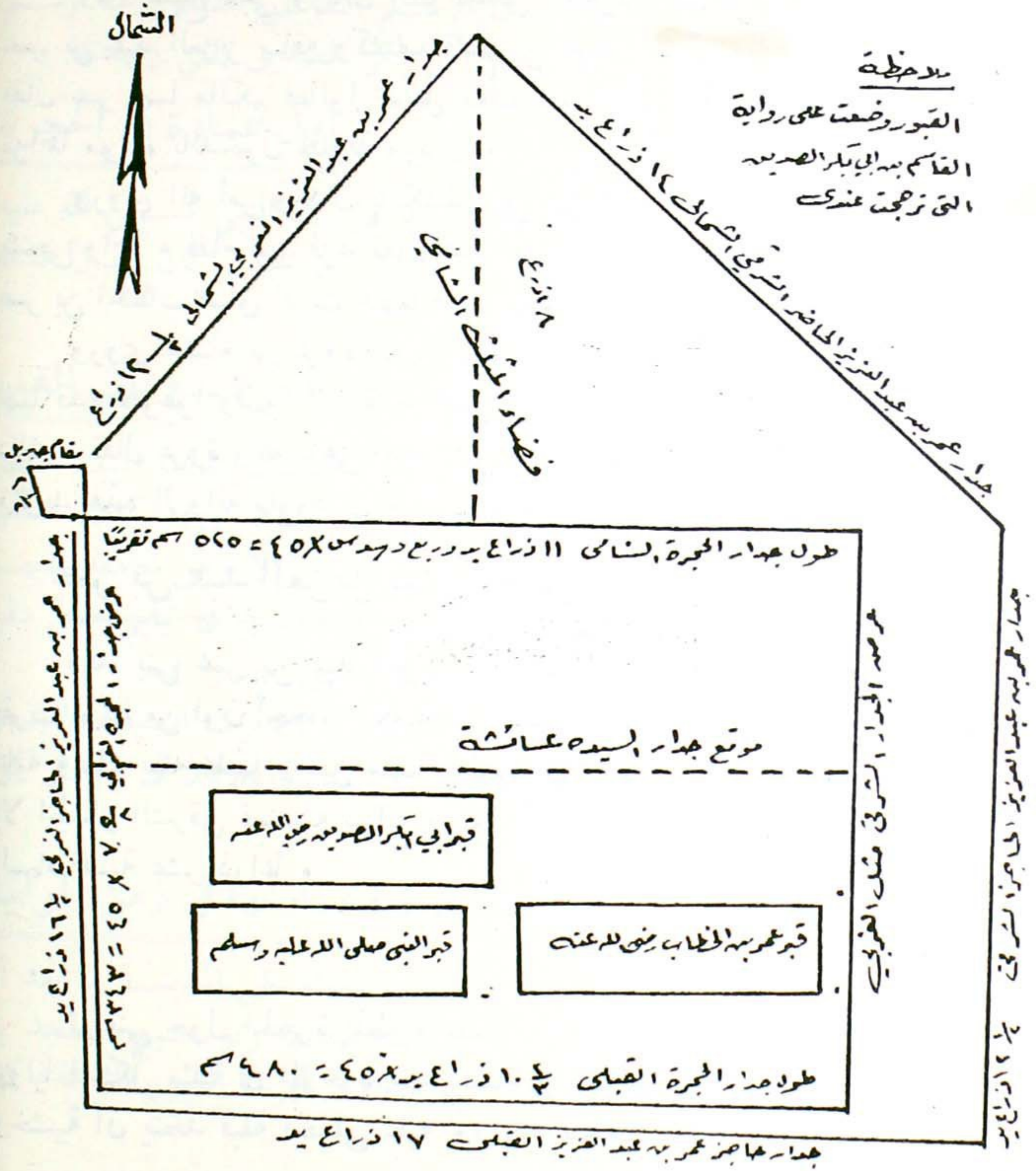
بناء الحظار

ثم بنى حول الحجرة المطهرة حظاراً وزواه وجعل له خمسة أضلاع بخمس زوايا فشكل مثلثاً في المؤخرة جهة الشام وذلك خشية أن يشبه الكعبة في تربيعة وخشية أن يتخذ قبة فيصلى عليه • • بناه بالحجر الغشيم •

(١) المنقبة الحائط (قاموس) •

وصور تقريبي للحاجز الذي بناه عمر بن عبد العزيز على الحجر المحجرة

حسب نصوص السيد السهموري في وفاء الوفاء



مخطط تقريبي يمثل حظار عمر بن عبد العزيز والقبور الثلاثة على رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التي رجحتها .

أطوال جدار الحظار من الخارج

طول الجدار القبلي : (الجنوبي) من الزاوية القبلية إلى الزاوية القبلية شرقية سبعة عشر ذراعاً ينقص يسيراً والفضاء بين جدار الحجره الجنوبي وجدار الحاجز يختلف فمن الشرق نحو ذراع فإذا قرب من القبة الشريفة صار نحو شبر م يضيق إلى أقل من ذلك •

وطول الجدار الغربي : من الزاوية القبلية إلى الزاوية الشمالية الغربية أي الى مقام جبريل ستة عشر ذراعاً ونصفاً ويبلغ منعطف جدار مقام جبريل ذراعين ونصف راع فجملة الطول في الغرب تسعة عشر ذراعاً ولا يوجد فضاء بين جدار الحائط جدار الحجره مطلقاً •

وطول الجدار الشرقي : من الزاوية القبلية الشرقية إلى الزاوية الشمالية شرقية اثنا عشر ذراعاً ونصف ذراع راجح • والفضاء بينه وبين جدار الحجره مختلف من جهة الشام نحو ذراع ومن القبلة نحو ثلث ذراع وقالوا ان هذا يخالف ارواه ابن شبه الذي قال ان الفضاء هنا ثلاثة أذرع مما يدل على انه حصل تغيير الجدار الشرقي للحجره •

وطول جدار الزاوية الشمالية الغربية : من منعطف مقام جبريل إلى الزاوية لشمالية اثنا عشر ذراعاً ونصف ذراع راجح •

وطول جدار الزاوية الشمالية الشرقية : إلى الزاوية الشمالية نحو أربعة عشر ذراعاً بذراع اليد حيث يلتقي هذا الجدار بجدار الزاوية الشمالية الغربية • وارتفاع الحظار إلى السماء : ثلاث عشر ذراعاً وثلث ذراع يزيد في بعض الجوانب •

وعرض جدار الحظار : يبلغ ذراعاً وربعاً وثمان ذراع •

أرض الحجره منخفضة عن أرض الحاجز

وأرض الحجره في الداخل منخفضة عن أرض الحاجز من الداخل بقدر ذراع ونصف تقريباً •

أرض المثلث في الحاجز

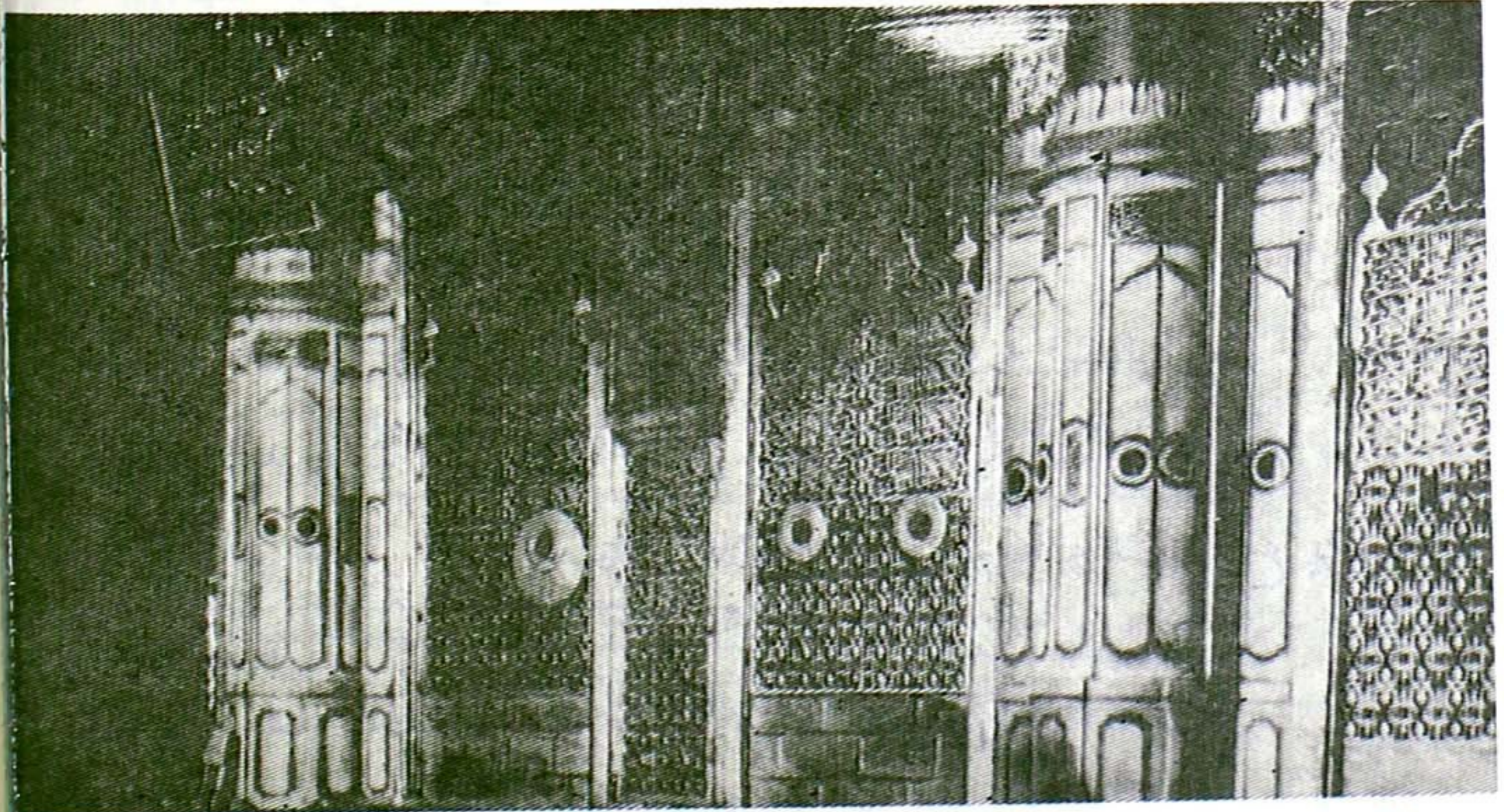
والجدار الممتد من عند مقام جبريل من الزاوية الشمالية الغربية إلى الزاوية الشمالية • • والجدار الممتد من الزاوية الشمالية الشرقية إلى الزاوية الشمالية يشكلان مثلثاً مع جدار الحجر الشمالي وأرض هذا المثلث مجدولة بالحجارة والقصة (ومجدولة محكمة مفتولة والقصة الجص) • وطول المثلث من اجتماع الضلعين إلى الجدار الشمالي ثمانية أذرع •

مقام جبريل

ويقع المحل المسمى بمقام جبريل في الزاوية الغربية الشمالية لبيت الرسول صلى الله عليه وسلم •

أحداث المقصورة على الحجر وعلى دار السيدة عائشة

كان المسلمون عندما يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم يستطيعون أن يقفوا ليس بينهم وبين الوجه الشريف إلا ثلاثة أذرع تقريباً وكانوا يقفون



صورة الشباك الذي يقف عنده وبالقرب منه الزائر لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم

عند جدار حظار عمر بن عبد العزيز مباشرة • وفي سنة ٦٦٨ هـ أحدث الظاهر بيبرس صاحب مصر مقصورة بدرابزين من خشب نصبه بيبرس

الأساطين التي تلي الحجرة من جهة الشمال وقد زاد فيه إلى متهدد النبي صلى الله عليه وسلم حيث أدخل في المقصورة بيت السيدة فاطمة رضي الله عنها ، وجعل لهذه المقصورة ثلاثة أبواب باباً في القبلة وباباً في الشرق وباباً في الغرب وجعل ارتفاع الدرازين نحو قامتين ، وقد أخذ مساحة المقصورة بنفسه وقاس ماحولها بيده وبحبال في حج عام ٦٦٧ • وبعد أحداث المقصورة - الشباك - صار الزائر يقف بعد الشباك متجهاً بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم •

بيبرس منع الصلاة في قسم من الروضة

وقال السيد السهودي رحمه الله (وظن الملك الظاهر بيبرس ان مفعله عن وضع الدرازين فيه تعظيم للحجرة الشريفة فحجز طائفة من الروضة المطهرة مسايلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيها مع ما ثبت من فضلها) •

زيادة درازين الحجرة

وفي سنة ٦٩٤ هـ زاد العادل زين الدين كتبغا على درازين الحجرة حتى أوصله إلى سقف المسجد •

أول من أحدث القبة على الحجرة

لم تكن على الحجرة المطهرة قبة وكان في سطح المسجد على مايوازي الحجرة حظير من الآجر بمقدار نصف قامة تميزا للحجرة عن بقية سطح المسجد • والسلطان قلاوون الصالحي هو أول من أحدث على الحجرة الشريفة قبة فقد عملها سنة ٦٧٨ هـ مربعة من أسفلها مشننة من أعلاها بأخشاب أقيست على رؤوس السواري المحيطة بالحجرة وسمر عليها ألواحاً من الخشب وصفحها بألواح الرصاص وجعل محل حظير الآجر حظيراً من خشب •

تجديد القبة

وجدت القبة زمن الناصر حسن بن محمد قلاوون ثم اختلت ألواح الرصاص عن موضعها ووجدت وأحكمت أيام الأشرف شعبان بن حسين بن محمد سنة ٧٦٥ وحصل بها خلل وأصلحت زمن السلطان قايتباي سنة ٨٨١ •

عمارة القبة بعد الحريق الثاني

وقد احترقت المقصورة والقبة في حريق المسجد النبوي الثاني سنة ٨٨٦ هـ

وفي عهد السلطان قايتباي سنة ٨٨٧ جددت القبة وأسست لها دعائم عظيمة في أرض المسجد النبوي وبنيت بالآجر بارتفاع متناه وقد حصل بين الجدار الشرقي للمسجد وبين الدعائم المجدثة ضيق فهدم جدار المسجد الشرقي وزحف به إلى البلاط ناحية مصلى الجنائز بمقدار ذراع ونصف ، ولم يسقط شيء من حريق القبة على الحجرة الشريفة فقد كانت القبة الصغرى التي بناها قايتباي على الحجرة والقبور الشريفة مانعة لذلك •

أما المقصورة فقد جعلوا بها شبايك من النحاس من جهة القبلة وجعلوا في أعلاها شبكة من شريط النحاس كالزرد بين أخشاب متصلة بعقود الحجرة المحيطة بها وجعلوا لبقية المقصورة من جهة الشمال والشرق والغرب شبايك من الحديد وبأعلاها أشرطة من النحاس لمنع الحمام ، وما زال ذلك باقياً حتى الآن •

تصدع القبة وتجديدها

بعد ماتم بناء القبة بالصورة الموضحة تشققت من أعاليها ولما لم يجد الترميم فيها أمر السلطان قايتباي بهدم أعاليها وأعيدت محكمة البناء بالجبس الأبيض فتمت محكمة متقنة سنة ٨٩٢ هـ

تجديد القبة زمن السلطان محمود العثماني

بعد عدة قرون جعلت شقوق في أعلا القبة في زمن السلطان محمود بن عبد الحميد العثماني فأصدر أمره بتجديدها فهدموا أعاليها وأعادوها في غاية الإحكام والاتقان وكان ذلك سنة ١٢٣٣ ولا تزال على تلك الحال حتى الآن •

أول من صبغ القبة الخضراء باللون الأخضر

في سنة ١٢٥٣ هـ صدر أمر السلطان عبد الحميد العثماني بصبغ القبة المذكورة باللون الأخضر وهو أول من صبغ القبة بالأخضر ثم لم يزل يجدد صبغها بالأخضر كلما احتاجت لذلك إلى يومنا هذا •

وسميت بالقبة الخضراء بعد صبغها بالأخضر وكانت تعرف بالبيضاء والفيحاء والزرقاء •

اصلاح في الحجرة في العهد السعودي

ونعى إلى مسامع الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وجود ما يدعو للاصلاح داخل الحجرة الشريفة فجرى الكشف عليه ، وكنت ممن اشترك في الكشف وصدر الأمر بإصلاحه ولم يكن الخراب ذا بال فقد كان عبارة عن قشور وتشققات في اللياسة في بعض الاسطوانات وتم الإصلاح ليلاً •



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

والله اعلم
بما نزلنا
في كتابنا
والله اعلم
بما نزلنا
في كتابنا

والله اعلم
بما نزلنا
في كتابنا
والله اعلم
بما نزلنا
في كتابنا

الفصل الرابع
المساجد الماثورة

Handwritten text in Urdu script, possibly a signature or a name, located in the center of the page.

١ - مسجد قبا

(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) • قرآن كريم •

وروى البخاري والنسائي « ان رسول الله كان يأتي مسجد قبا كل سبت راكباً وماشياً » وللترمذي عن أسيد بن ظهير الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة في مسجد قبا كعمرة » •

ولابن ماجة وابن شعبة بسند جيد عن سهل بن حنيف قال :

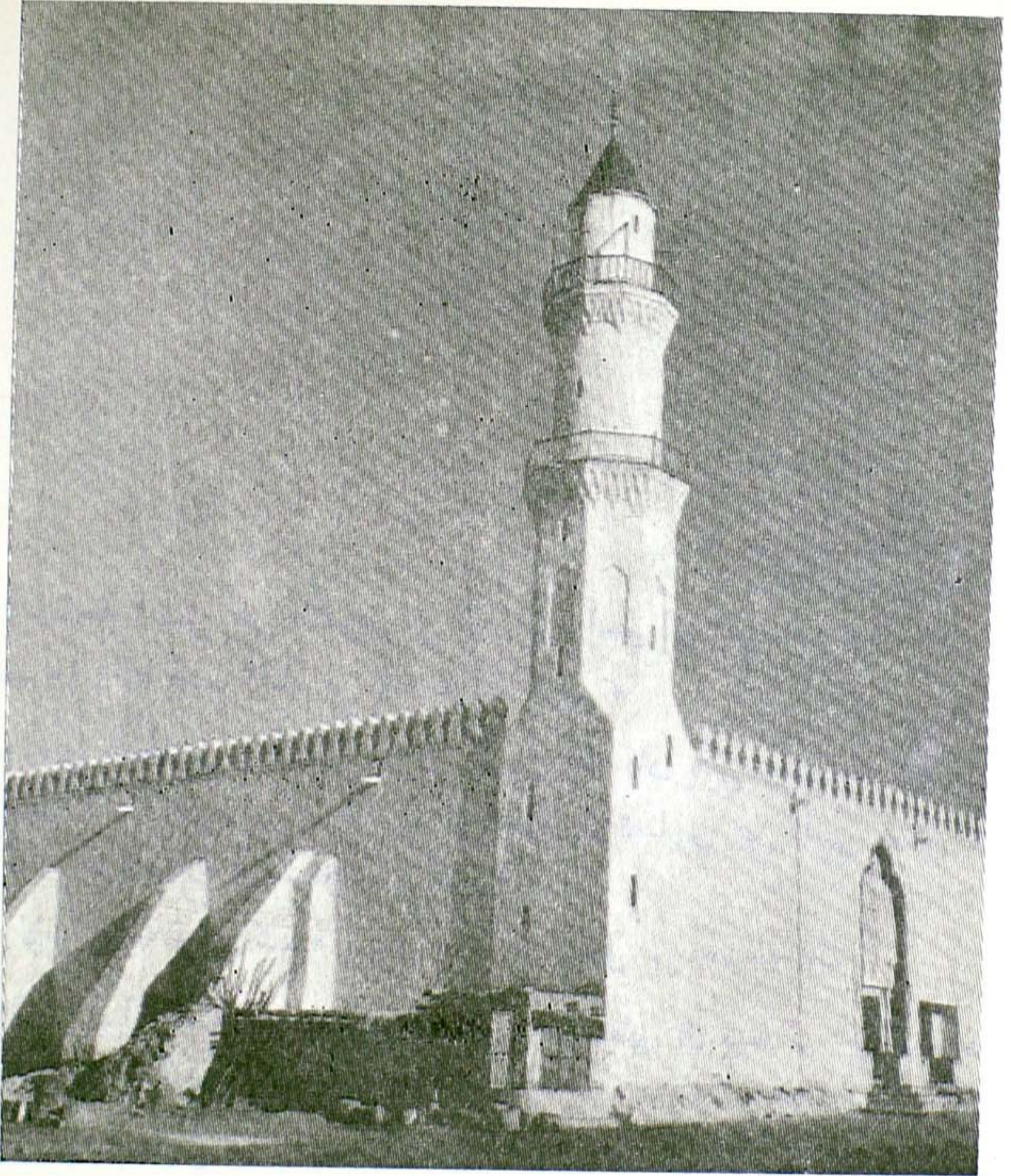
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان كأجر عمرة » •

وروى البخاري في الصحيح « ان سالماً مولى آل حذيفة كان يؤم المهاجرين الأولين في مسجد قبا وفيهم أبو بكر وعمر » •

وفي الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خذوا القرآن عن أربعة وسالم أحدهم » •

بناء المسجد

لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية قبا في هجرته المباركة للسدينة المنورة في شهر ربيع الأول لبث في بني عمرو بن عوف، بضعة أيام وأسس مسجد قبا (وهو أول مسجد أسس على التقوى) • وكان صلى الله عليه وسلم ينقل



مسجد قبا
أول مسجد أسس على التقوى

بنفسه الحجر والصخر والتراب مع صحابته رضوان الله عليهم •
وروى الطبراني عن الشموس بنت النعمان قالت : « نظرت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد - مسجد قبا - رأته
يأخذ الحجر والصخر حتى يهصره - أي يميله - وأنظر بياض التراب على بطنه
وسرته ، فيأتي الرجل من أصحابه فيقول بأبي وأمي يا رسول الله أكفيك فيقول
لا - خذ مثله حتى أسسه » •

وكان ابن رواحة يقول وهم يبنون المسجد :
 أفلح من يعالج المساجدا •• فيقول رسول الله « المساجداً » •
 فيقول ابن رواحة « يقرأ القرآن قائماً وقاعدا » فيقول رسول الله وقاعداً » •
 وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول صلاة جماعة في مسجد في هذا
 المسجد إلى بيت المقدس •

من زاد وجدد في مسجد قبا

وجدد في مسجد قبا وزاد فيه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافته
 •• كما جدده وزاد فيه عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة في عهد الوليد
 ابن عبد الملك الأموي أثناء عمارته للمسجد النبوي سنة ٩١-٩٣ هـ وجعل له
 مأذنة ورحبة وأروقة وبالع في تنميته ، ونقشه بالفضيفساء وسقفه بالساج •
 وعمره أبو يعلى الحسيني سنة ٤٣٥ هـ •
 وجدده جمال الدين الاصفهاني وزير بني زنكي من حكام الموصل سنة ٥٥٥ هـ
 ثم جدد سنة ٦٧١ وجدد فيه الناصر بن قلاوون سنة ٧٣٣ •
 وجدد أكثر سقفه الأشرف برسباي سنة ٨٤٠ هـ ، وسقطت منارته سنة ٨٧٧
 فجددها قايتباي سنة ٨٨١ مع عمارة المسجد النبوي •

العمارة الموجودة الآن

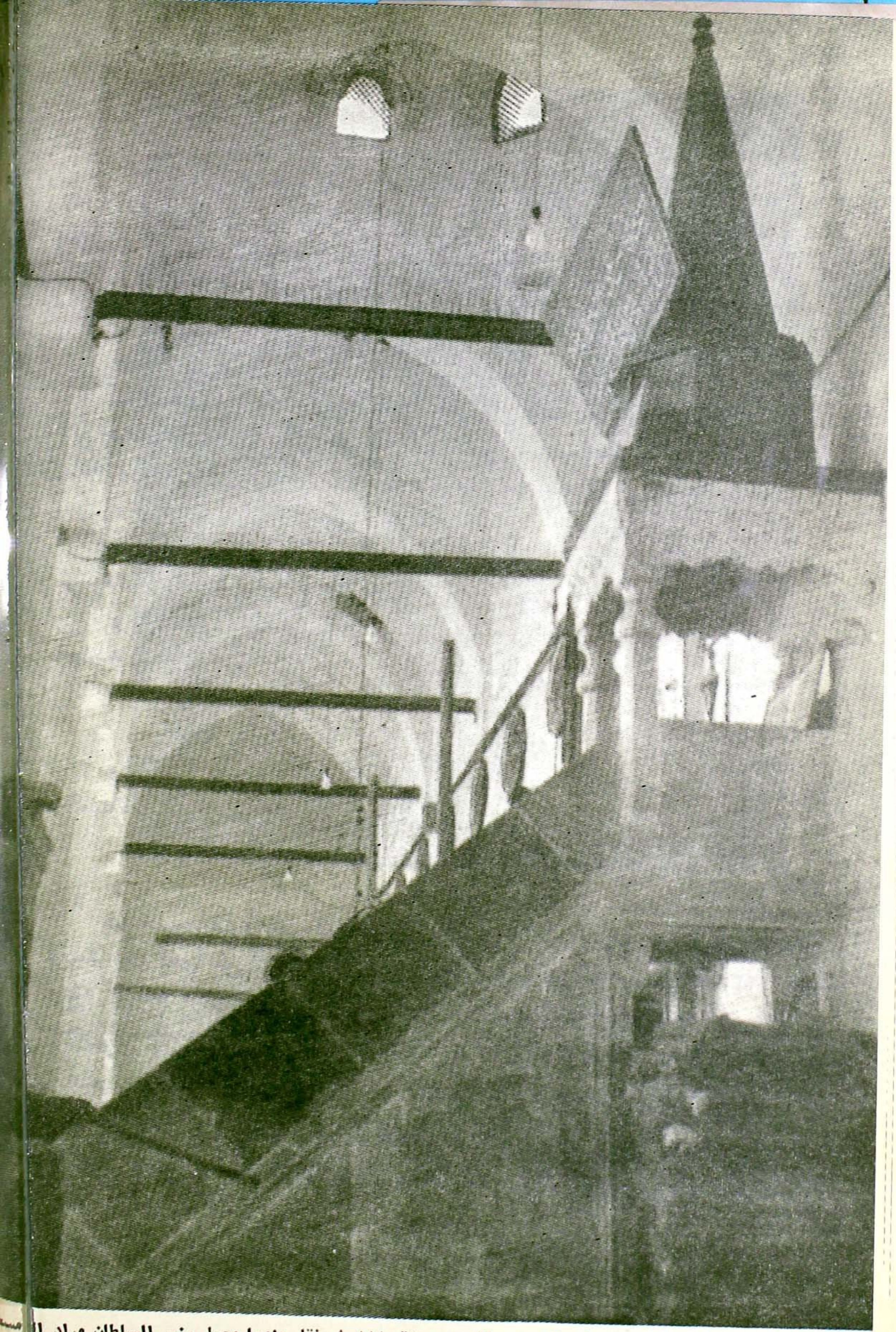
وذكر السيد جعفر هاشم ان السلطان محمود خان العثماني جدده سنة ١٢٤٠
 والعمارة الموجودة الآن هي عمارته •

موقع مسجد قبا ومساحته

يقع مسجد قبا في قلب قرية قبا بين الحدائق والنخيل في الجهة الجنوبية للمدينة
 ويبعد عنها نحواً من ثلاثة كيلو مترات وهو مربع الشكل مساحته ١٢٢٥ متراً
 وعدد أعمدته ثلاثون عموداً منها عمودان مزدوجان في صف الأعمدة المشرفة على
 صحن المسجد ويقع صحن المسجد في الشمال منه •

قرية قبا

وقرية قبا غنية بالماء العذب ومزارع النخيل والحمضيات والعنب والفواكه
 والخضار ومن ماء هذه القرية تمون المدينة بالماء وماؤها أعذب وأحلى مياه المدينة



سورة تمثل منبر قايتباي الذي أرسله للمسجد النبوي سنة ٨٨٨ ثم نقل عندما وصل منبر السلطان مراد

على الإطلاق والهواء في القرية لطيف نقي وفي شدة الصيف يشعر الإنسان عندما يصل لقبا انه انتقل من جو حار إلى جو لطيف رطب معتدل •

منبر المسجد

كان الأشرف قايتباي قد أرسل منبراً رخاماً أبيض للمسجد النبوي سنة ٨٨٨ ومكث مدة فيه ثم أرسل السلطان مراد العثماني المنبر الموجود حالياً في مسجد رسول الله سنة ٩٩٨ وهو من روائع الفن فأقيم في المسجد النبوي ونقل منبر قايتباي إلى مسجد قبا وهو الموجود فيه الآن •

مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا

ليس المحراب الموجود اليوم هو موضع مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا • • وقد روى السيد السهودي عن ابن زباله عن ابن أبي ليلى « ان مصلى النبي عليه الصلاة والسلام في مسجد قبا بعد صرف القبلة كان الى طرف الاسطوانة المخلق كثير منها المقدمة في صف الأساطين التي تلي المحراب اليوم إلى طرفها الشرقي قال : وهي دون محراب مسجد قبا عن يمين المصلى فيه وهي الثالثة في القبلة من اسطوانات الرحبة » •
والمصلى في طرفها الشرقي يكون محاذياً لمحراب المسجد •

أما مصلاه إلى بيت المقدس في مسجد قبا فهو إلى الاسطوانة الثالثة في الرحبة إذا دخلت من باب مسجد قبا الثاني (وكان هذا الباب بفناء دار سعد ابن خيثمة) ، وهي الثالثة في الرحبة وتقع بجذء الاسطوانة المخلق (١) كثير منها جهة الشام •

الطريق الى مسجد قبا

كان الطريق إلى مسجد قبا غير معبد وفيه ملفات وضيق ، وقد عبدته الحكومة السعودية وسفلتته وجعلته مستقيماً وعريضاً ثم عبدت الطريق الثانية للذاهب كما ذكر في الفصل الثاني عشر عند الكلام على ميدان مسجد قبا •
والزائر يستطيع أن يصل إلى مسجد قبا من المناخة يتجه أولاً جنوباً تاركاً مسجد المصلى (الغمامة) يساره إلى كوبري المدرج ثم يتجه جنوباً مرة أخرى

(١) الخلق نوع من الطيب أكثر أجزاءه زعفران (قاموس)

جاعلاً درايزين الكوبري على يساره ويقصد شارع قبا الجديد جاعلاً الحديقة العامة في يساره فيصل في نهايته إلى مسجد قبا والمساحة نحو ثلاثة كيلو مترات من المدينة وفي العودة يعود من الطريق المستقيم •

زيارة مسجد قبا

وقد جرت عادة القادمين للمدينة من حجاج وغيرهم أن يزوروا هذا المسجد وقلما تخلف أحد عنها •

وزيارة هذا المسجد تثير في نفس المسلم ذكريات الهجرة النبوية المباركة وذكريات كفاح النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في سبيل الله والإسلام وذكريات جهاد الأنصار وصمودهم إلى جانب النبي وتضحياتهم في سبيل الله حتى اتصر الحق على الباطل والتوحيد على الشرك والهدى على الضلال والإسلام على الكفر والسلام على الحرب ، وحتى تغلغل دين الله في الأرض فانطلاقة الإسلام الأولى في المدينة كانت من هذا المسجد وهذه القرية التي استقبل فيها صلى الله عليه وسلم بالحفاوة والترحيب •

٢ - مسجد الجمعة

أدركت النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة وهو في طريقه من قرية قبا للمدينة في هجرته إليها •• أدركته في منازل بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي (وادي رانوءاء) فأقيم المسجد حيث صلى عليه الصلاة والسلام وسمى مسجد الجمعة •

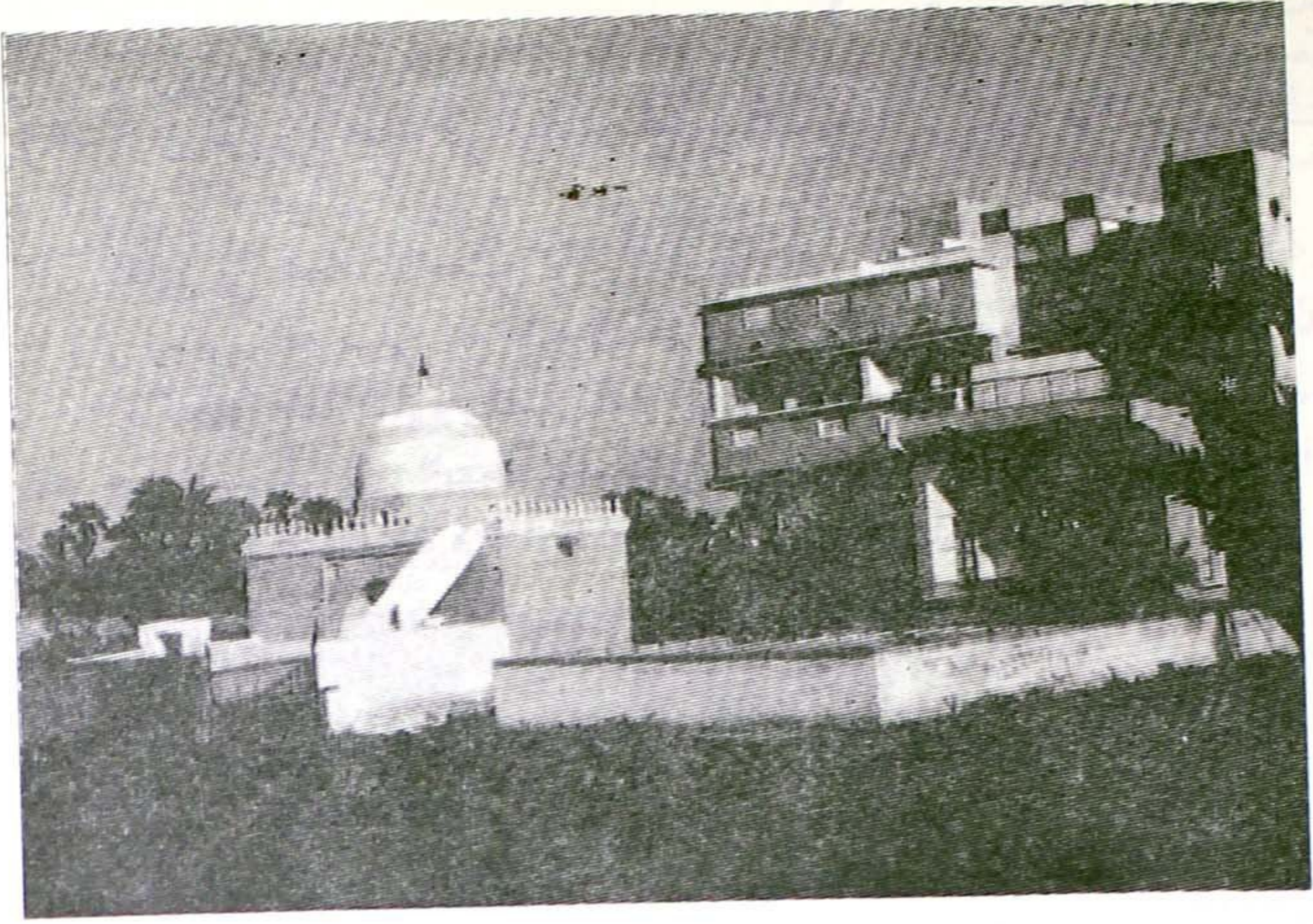
أول جمعة صلاها عليه السلام بالمدينة

وأول جمعة صلاها عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة كانت في موقع هذا المسجد •

بناء المسجد

كان هذا المسجد مبني بالحجارة قدر نصف قامة حتى بناه السلطان بايزيد العثماني في القرن التاسع الهجري •• بناه بناءً محكماً بالحجارة ولا يزال على ما بناه السلطان العثماني •

ولما اشترى السيد حسن الشربتلي - قبل بضع سنوات - البستان المجاورة للمسجد من جهة الجنوب رخم المسجد وأصلحه ورممه •



مسجد الجمعة

مساحة المسجد

طول المسجد ثمانية أمتار وعرضه أربعة أمتار ونصف وله فناء ثمانية أمتار وارتفاع جداره أكثر من مترين قليلاً •

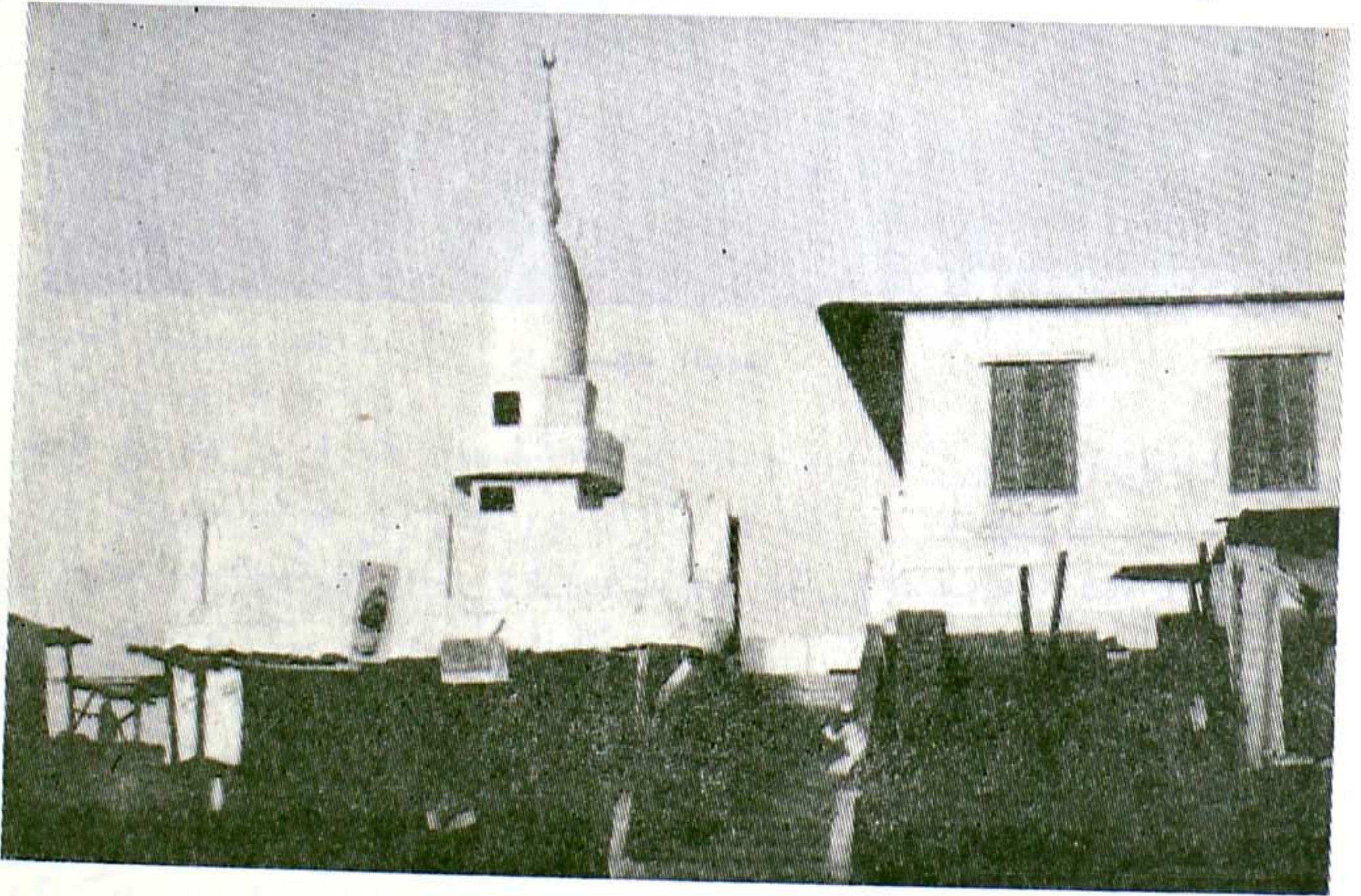
موقع المسجد والطريق اليه

يقع مسجد الجمعة في وسط بساتين وحدائق في قبا على مسيل وادي رانوانا في الجهة الشمالية لمسجد قبا والجهة الشرقية لخط الإسفلت ويبعد عن مسجد قبا نحو ٥٠٠ متر وعن المدينة نحو (٢٥٠٠) متر ويقع في الجهة الشرقية الشمالية لعمارة السيد حسن الشربتلي ومتصل بالحديقة التابعة له مباشرة من جهتها الشرقية الشمالية •

والطريق إلى المسجد من الطريق القديم الشرقي لا من خط الإسفلت ويفصل بين المسجد وخط الإسفلت بستان السيد حسن الشربتلي وما بعدها من جهة الشام وهناك طريق يراد إحداثه بين عمارة الأخ هاشم جليدان وجدار بستان السيد الشربتلي يوصل للمسجد من خط الإسفلت •

٣ - مسجد القبلتين

(قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) • قرآن كريم •
قال يحيى بن محمد الأحنس •
« زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر في بني سلمة فصنعت له طعاماً فحانت صلاة الظهر فلما صلى ركعتين أمر أن يوجه إلى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة واستقبل الميزاب - والكعبة هي القبلة التي قال الله تعالى عنها (فلنولينك قبلة ترضاها) فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين •



مسجد القبلتين .

موقع المسجد

يقع مسجد القبلتين على هضبة مرتفعة في منازل بني سلمة في طرف الحرة الغربية الشمالية للمدينة وتسمى حرة الوبرة وحوله حرار وبساتين ويقع وادي العقيق في غربه بعد خط الاسفلت وهو في جنوب حدائق الزهور بستان السيد حمزه غوث في منتهى العرصة (١) الشرقية •

(١) العرصة الشرقية بالنسبة لوادي العقيق وفي المدينة عرصتان يفصل بينهما وادي العقيق وقد تغنى بهما وبالوادي الشعراء •

عمارة المسجد

ويظهر ان عمارة المسجد كانت في عهد النبي بالحجر واللبن و جذوع النخل والسعف والجريد فقد كانت هذه مواد البناء اذ ذاك غالباً في مثله .

وذكر المؤرخون ان شاهين الجمالي سنة ٨٩٣ هـ أصلحه و جدد سقفه وان السلطان سليمان العثماني جرده في سنة ٩٥٠ هـ .
كما ان الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله أمر بتجديد عمارته وزاد في رحبته وجعل له مأذنة ودرجاً اسمتية للصعود إليه .

الطريق الى المسجد

يتجه الزائر من المناخة شمالاً إلى باب الشامي ويمر بين المستشفيات واذا وصل ثنية الوداع سلك الطريق الأيسر طريق سلطنة المسسى (شارع الجامعة الإسلامية) حديثاً حتى يصل الى بستان السيد حمزه غوث فإذا وصلها تركها على يساره ومشى حولها على الاسفلت حتى يصل لمسجد القبليتين والمسافة إليه نحو أربعة كيلومترات

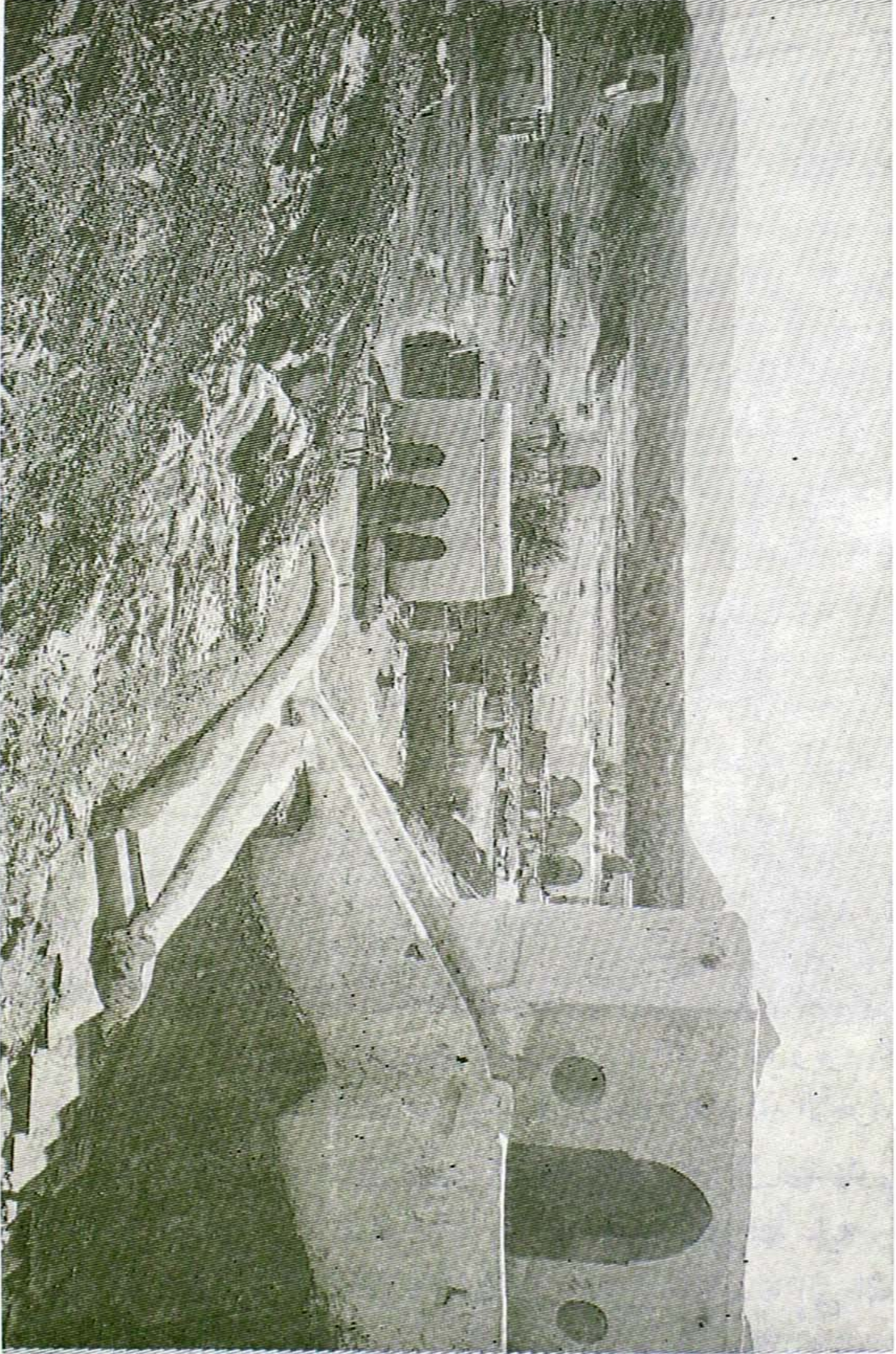
مساحة المسجد

وطول المسجد نحو تسعة أمتار وعرضه نحو ٤/٣ متراً وارتفاعه ٤/٣ متراً والقسم القبلي منه مسقوف وفيه محراب متجه للكعبة وربما كان موقع الميزاب الذي استقبله صلى الله عليه وسلم عند ما توجه إلى الكعبة المشرفة .

٤ - مسجد الفتح

روى الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله قال : « ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح على الأحزاب ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه وهزم الله الأحزاب » .
قال جابر « فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توجهت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الإجابة » وعن جعفر بن محمد عن أبيه « ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجد الفتح فخطا خطوة ثم الخطوة الثانية ثم أقام ورفع يديه إلى الله تعالى حتى رؤي بياض ابطينه فدعى حتى سقط رداؤه عن ظهره فلم يرفعه حتى دعى كثيراً ثم انصرف » .

ويحتل مسجد الفتح تلاًّ عالياً (قطعة مرتفعة من جبل سلع) في الجهة الشمالية الغربية من الجبل ويطل المسجد على مسيل وادي بطحان المسمى الآن (بوادي أبي جيده) والوادي في غربه .



صورة تمثل مسجد الفتح وقد ظهر على الأكمة مرتفعاً وخلفه المساجد الأخرى ويطلق على الجميع اليوم اسم مساجد الفتح .

موقع المسجد

ويقع في جنوب الجهة الجنوبية الغربية للخندق ، ويوجد في المنطقة الجنوبية الغربية والمنطقة الغربية منه حدائق وبساتين ونخيل •

ويسمى « مسجد الفتح ، ومسجد الأحزاب ، والمسجد الأعلى » كما يطلق اسم مساجد الفتح على هذا المسجد والمساجد المجاورة له الكائنة في جنوبه وسيأتي الحديث عنها •

بناء مسجد الفتح

المتوقع ان مسجد الفتح أول ما بني بني بالحجر واللبن وجدوع النخل والسعف والجريد وقد جدد عمارته عمر بن عبد العزيز أثناء عمارة المسجد النبوي في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي حوالي سنة ٩٣ هـ •

ثم جدد عمارته الحسين بن أبي الهيجاء من وزراء العبيدين ملوك مصر سنة ٥٧٥ هـ •

وفي العهد السعودي أصلح ورمم وبنيت له درج مريحة بالاسمنت •

موضع مصلى الرسول وموضع دعائه في المسجد

يتلخص مما ذكره المؤرخون ان مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع دعائه في مسجد الفتح واحد هو الى الاسطوانة الوسطى الشارعة في رجة المسجد حينما كان المسجد مبني بالاسطوانات ومحل ذلك هو ما يقابل محراب المسجد من الرجة •

المساجد الثلاثة في قبلي مسجد الفتح

يوجد في الجهة الجنوبية لمسجد الفتح أربع مساجد وتعرف مع مسجد الفتح بمساجد الفتح كما تقدم منها ثلاثة تحمل أسماء وهي « مسجد سلمان الفارسي ، مسجد علي بن أبي طالب ، مسجد أبي بكر الصديق » والمسجد الرابع لم أعثر على اسم له ولا مستند لهذه التسمية وربما سميت من الادلاء بهذه الأسماء عند زيارة الحجاج لها والصلاة فيها حيث لا يعلمون لها أسماءً تاريخية • والمعروف ان القبائل العربية أيام غزوة الخندق كانت معسكرة في هذه المنطقة وكانت لها مساجد وان

هذه المساجد الأربعة صلى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم أيام معركة الخندق
•• وهذه المساجد هي :

١ - مسجد سلمان الفارسي : وهو الذي يلي مسجد الفتح جهة الجنوب •

٢ - مسجد علي بن أبي طالب : وهو الذي يلي مسجد سلمان الفارسي
من الجنوب تقريباً •

٣ - مسجد أبي بكر الصديق : وهو الذي يلي مسجد علي بن أبي طالب
من الجنوب مع ميل للشرق •

٤ - المسجد الرابع : في حوض جبل سلع وعلى مرتفع منه في طرفه من جهة

غرب في جنوب دورة المياه الحديثة التي بنيت في العهد السعودي
وفي الجنوب الشرقي لمسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه •
وتقع المساجد الأربعة ومسجد الفتح معهم في الجهة الغربية لجبل سلع وعلى
طرف وادي بطحان وتشرف عليه •

وقد جدد بناء مسجد سلمان الفارسي ومسجد علي بن أبي طالب : الحسين
أبي الهيجاء في سنة ٥٧٧ هـ ثم تهدم مسجد علي بن أبي طالب فجده أمير المدينة
إذ ذاك زين الدين ضيغم بن حشر المنصوري سنة ٨٧٦ هـ •
وجدد بناء المسجد الثالث المنسوب لأبي بكر الصديق سنة ٩٠٢ جده بعض
الفقراء •• والمساجد هذه شكلها الحالي على أنها دعمت أو أصلحت أو جددت
في العهد العثماني التركي •

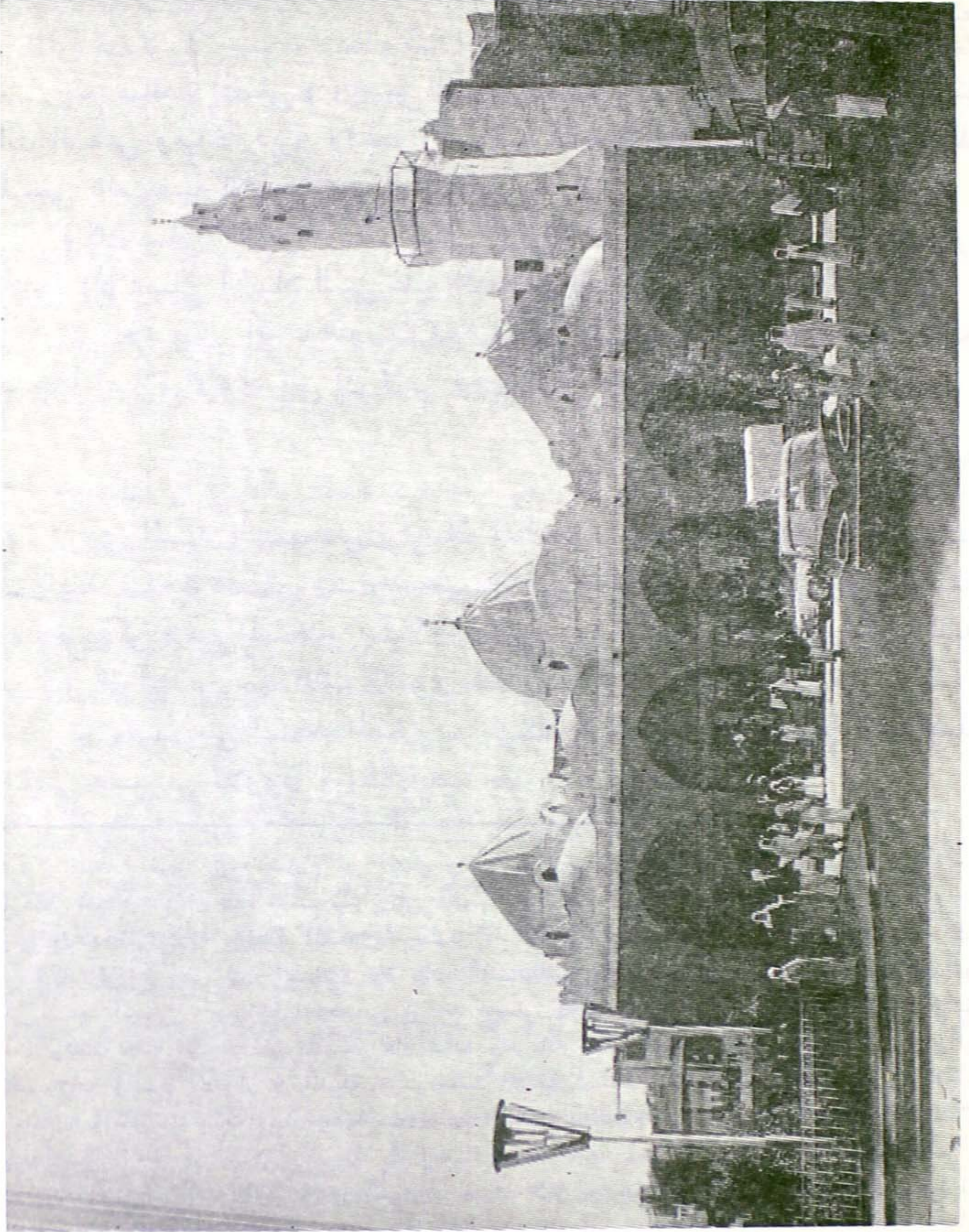
الطريق الى مسجد الفتح والمساجد الأربعة

الطريق إلى مسجد الفتح والمساجد التي في جنوبه هو الطريق إلى مسجد
القبلتين المتقدم ذكره ولكنك إذا وصلت محطة بنزين المغربي وتجاوزتها قليلاً تجد
طريقاً مسفلتاً يتجه إلى الجنوب باستقامة على طرف وادي بطحان الشرقي فاسلكه
يوصلك الى هذه المساجد والمسافة من المدينة إلى هذه المساجد نحو اثنين كيلو
متراً ونصف •

٥ - مسجد المصلي

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الأعياد في المدينة المنورة في
الفضاء بالصحراء وكانت صلاته في منطقة المناخة وما حولها •

روى الواقدي « ان أول عيد صلاه عليه الصلاة والسلام بالمصلى سنة
ثنتين بعد الهجرة النبوية وقد حملت له عنزة يوم العيد •
وعن يحيى بن داود بن الفرات قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم



مسجد المصلى (القمامة) وقد ظهر بقربه بعض الدور التي أزيلت في العام الماضي عند احداث الميدان حوله

إلى المصلى فقال : « هذا مستمطرنا ومصلانا لأضحانا وفطرنا لا يضيق ولا ينقص منه شيء » •

وعن أبي هريرة قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فمر بالمصلى أستقبل القبلة ووقف يدعو » •

موقع المسجد

يقع مسجد المصلى (ويسمى بمسجد الغمامة اليوم) في الجهة الجنوبية لمناخة باب الشامي ومناخة ديرو والجهة الشمالية لمناخة الحطب والجهة الشرقية للحي المسمى بالعريضية الآن وكانت في السابق حديقة تسمى بالعريضي • وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الأعياد في عدة مواقع في المناخة وعرفت المناخة (١) بمصلى الأعياد للنبي عليه الصلاة والسلام • ثم اتخذ صلى الله عليه وسلم موضع هذا المسجد - مسجد المصلى - اتخذه مسجداً لصلاة الأعياد إلى أن لاقى وجهاً كريماً •

بناء المسجد

روى السيد السمهودي رحمه الله فقال « والظاهر ان بناء الثلاثة المساجد - يقصد مسجد المصلى ومسجد علي بن أبي طالب ومسجد أبي بكر الصديق وسيأتي ذكر هذين المسجدين - كان في زمن عمر بن عبد العزيز في ولايته للمدينة من قبل الوليد بن عبد الملك الأموي حوالي سنة ٩١-٩٣ هـ • ثم عمره يعني مسجد المصلى - عز الدين شيخ الحرم النبوي أيام السلطان الناصر حسن بن قلاوون • وذلك فيما بعد سنة ٧٤٨ هـ

(١) المناخة فيها اليوم شارع من أجمل وأكبر شوارع المدينة وقد شجر وأنشئت فيه الحدائق تتوسط اتجاهيه وكان هذا الاسم - والى اليوم يطلق على الفضاء الواسع من ثنية الوداع شمالا حتى البلاد المراكشية والبلاد الحجازية جنوبا .. وكانت تحمل ثلاثة أسماء مناخة باب الشامي من ثنية الوداع حتى باب الشامي قرب مثلث السلطانية ، ومناخة ديرو مما يوازي السلطانية فجنوبا الى مسجد المصلى ، ومناخة الحطب من مسجد المصلى فجنوبا الى الجديدة والحجازية والمراكشية • وكانت هذه السعة هذا الفضاء بكل شعبه وتفرعاته مناخا للحجاج فلهم الى أن صار الحج والزيارة بالسيارات واتسع العمران في المدينة حيث جعلت المناخة كمتنفس للمدينة وأنشئت فيها الحدائق العامة ، وبعض المنشآت العامة منها سوق بيع الخضار واللحوم ، ومقر الشرطة ومقر المواصلات ومقر البلدية •

(والمناخ - بضم الميم وفتح النون - مبرك الابل جمعها مناخات - بضم الميم وفتح النون والخاء) (قاموس) •

ثم أصلح ماخرب منه الأمير براك سنة ٨٦١ في دولة الأشرف انبال •
ثم جدد في عهد السلطان عبد المجيد العثماني في القرن الرابع عشر هـ
والعمارة الموجودة الآن هي عمارته •

الطريق الى المسجد

والطريق إلى مسجد المصلى سهل من المناخة والعنبرية ومن كل ناحية في المدينة
فهو يتوسط المناخات الثلاث ويتوسط ميداناً جميلاً تدور حوله السيارات بعد
إزالة البيوت التي كانت في جنوبه •

٦ - مسجد علي بن أبي طالب

جاء في الكلام عن مسجد المصلى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
العيد في عدة مواقع في المناخة ومن هذه الأماكن التي صلى فيها الأعياد هذا
المسجد المنسوب لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه روى ابن زبالة وابن شبة عن
أبي هريرة قال :

أول فطر صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في المدينة كان
بفناء دار حكيم بن العداء عند أصحاب المحامل التي يصنعونها ويبيعونها • وفي
رواية للثاني صلى في ذلك المسجد وهو خلف المجزرة التي بفناء دار العداء بن خالد
قال السهودي وهي دار ابنه حكيم بن العداء بن أبي بكر بن هوازن ومنزلهم مع
مزينة غربي المصلى فلعلك المسجد الكبير المعروف بمسجد علي بن أبي طالب رضى
الله عنه شامي المصلى مما يلي الغرب متصلاً بشامي الحديقة المعروفة بالعريضة (١)

سبب نسبة المسجد لعلي بن أبي طالب

لا يعقل ان علي بن أبي طالب يترك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتخذ له مسجداً خاصاً به ولكن هذا المسجد من المساجد التي صلى فيها الرسول
صلوات الله عليه وسلامه - العيد قبل التزامه الصلاة في محل مسجد المصلى
وقالوا : ان سبب التسمية ان علياً كرم الله وجهه صلى فيه العيد الذي صلاه
بالناس وعثمان محصوراً كما رواه ابن شبة •

(١) لا توجد الآن حديقة تسمى بالعريضة وقد أقيمت مباني على أرض الحديقة وتسمى تلك الناحية
بالعريضة • فلا تزال متمسكة بالاسم مع تحريف بسيط ولعل بستان البري التي في غرب المصلى
مع الأرض التي في شمالها الى غرب مسجد علي بن أبي طالب كانت حديقة العريضة •



مسجد علي بن أبي طالب وقد ظهر بجواره دار الياس

موقع المسجد

يقع المسجد شمال مسجد المصلى مما يلي الغرب متصلاً بشمال الحي المعروف بالعريضية والمسجد يواجه شارع العينية المنطلق من ميدان المسجد النبوي الغربي الواقع بين باب السلام وباب الرحمة - وهذا الشارع فتحه فخري باشا حاكم المدينة زمن الأتراك ابان الحرب العالمية الأولى ويشرف على المسجد دار آل الياس ودار آل

الكردي وهما في رأس زقاق الطيار وربما كانت هاتان الداران في موقع دار حكيم
ابن العداء الهوازني •

بناء مسجد علي

روى السمهودي رحمه الله ان هذا المسجد ومسجد المصلى والمسجد المنسوب
لأبي بكر الصديق رضی الله عنهم الآتي ذكره عمرهم عمر بن عبد العزيز في عهد
الوليد بن عبد الملك أثناء توسعه وعمارة المسجد النبوي حوالي سنة ٩١-٩٣ هـ •
وجدد بناءه أمير المدينة زين الدين ضيغم المنصوري سنة ٨٨١ هـ •• والذي
يظهر من طابع بنائه الذي هو عليه الآن انه بني في العهد العثماني وهو مبني بناءً
محكماً بالحجارة المطابقة ومجصص •

الطريق الى المسجد

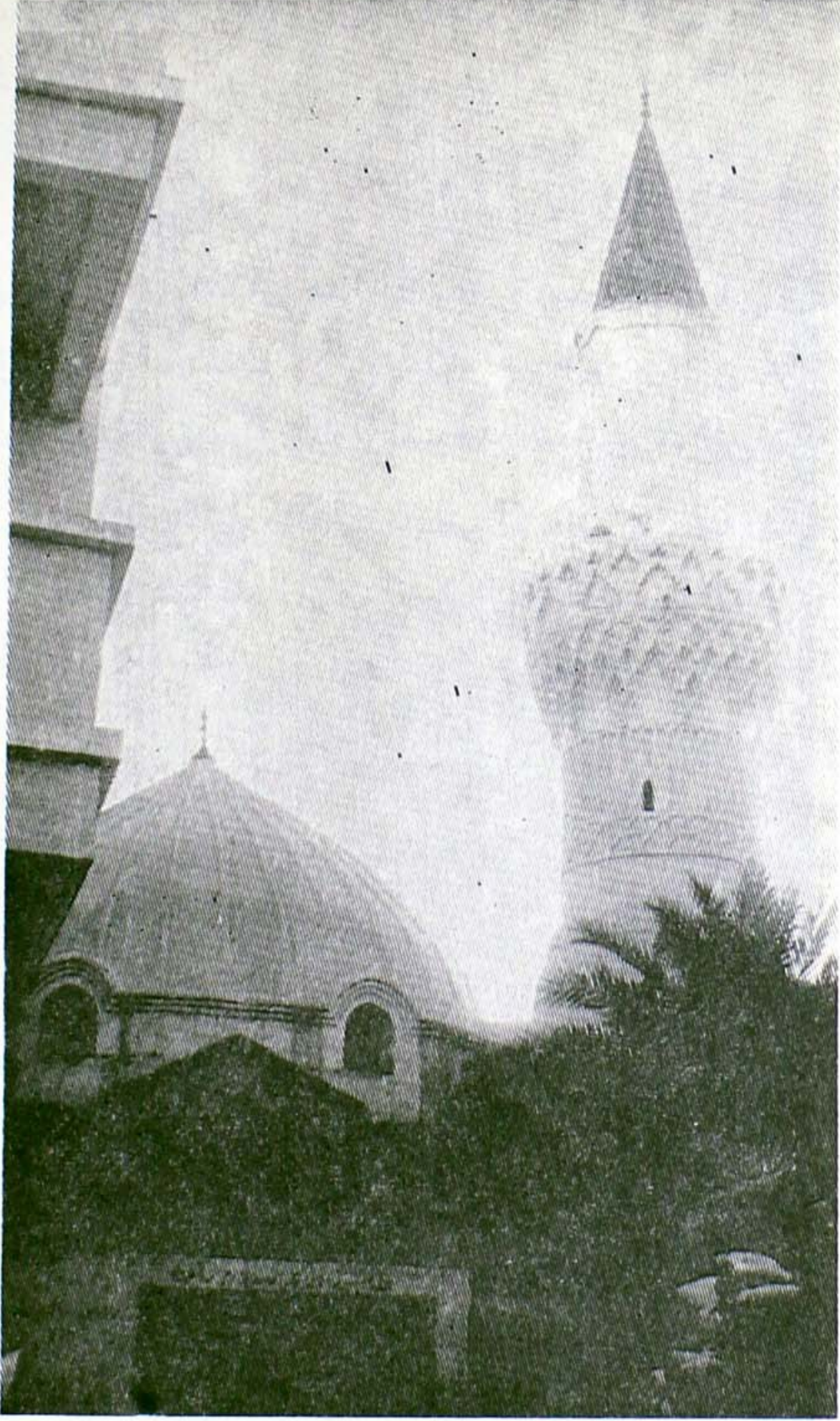
من حيث ما أتيت من المناخة من جنوبها أو شمالها تصل إلى المسجد المذكور
لأنه يتوسطها تقريباً في جانبها الغربي عند مدخل زقاق الطيار والمسافة إليه من
المسجد النبوي عن طريق شارع العينية قريبة جداً حوالي ٣٥٠ متراً •

٧ - مسجد أبي بكر

يقع هذا المسجد في شمال مسجد المصلى جانحاً للغرب في الحي المسمى
العريضية اليوم والتي كانت سابقاً حديقة العريضي قرب منهل العين الزرقاء المعطل
الآن بسبب تموين المدينة بالماء بواسطة الأنابيب • (قال المطري ولا يعرف من
المساجد التي ذكر يعني ابن زباله لصلاة العيد غير المسجد الذي يصلى فيه اليوم
- يعني مسجد المصلى - ومسجد شماليه وسط الحديقة المعروفة بالعريضي يعرف
بمسجد أبي بكر ومسجد كبير شمال الحديقة متصل بها يسمى مسجد علي)

سبب نسبة المسجد لأبي بكر

ولا يعقل أيضاً أن يترك أبو بكر مصلى رسول الله وتتخذ له مسجداً خاصاً
به والظاهر ان هذا المحل من المساجد التي صلى فيها رسول الله عليه الصلاة
والسلام العيد كما قال المطري وان أبا بكر صلى فيه العيد أيام خلافته •



مسجد أبي بكر الصديق داخل زقاق العريضية

بناء المسجد

روى السيد السمهودي كما تقدم ان هذا المسجد ومسجد المصلى ومسجد علي عمرهم عمر بن عبد العزيز •• وقد جدده السلطان محمود العثماني سنة ١٢٥٤ وعمارته الموجودة الآن هي عمارة السلطان محمود •

الطريق الى المسجد

انه على قرب من مسجد المصلى وفي الجهة الغربية الشمالية منه وعلى خطوات من منهل العين الزرقاء في أول مدخل زقاق العريضية ، والطريق له واضح إذا وصل الزائر مسجد المصلى •

الأماكن التي صلى فيها الرسول في المناخة

جاء في خلاصة الوفاء :

عن ابن زباله عن ابراهيم بن أمية عن شيخ من أهل السن والثقة :

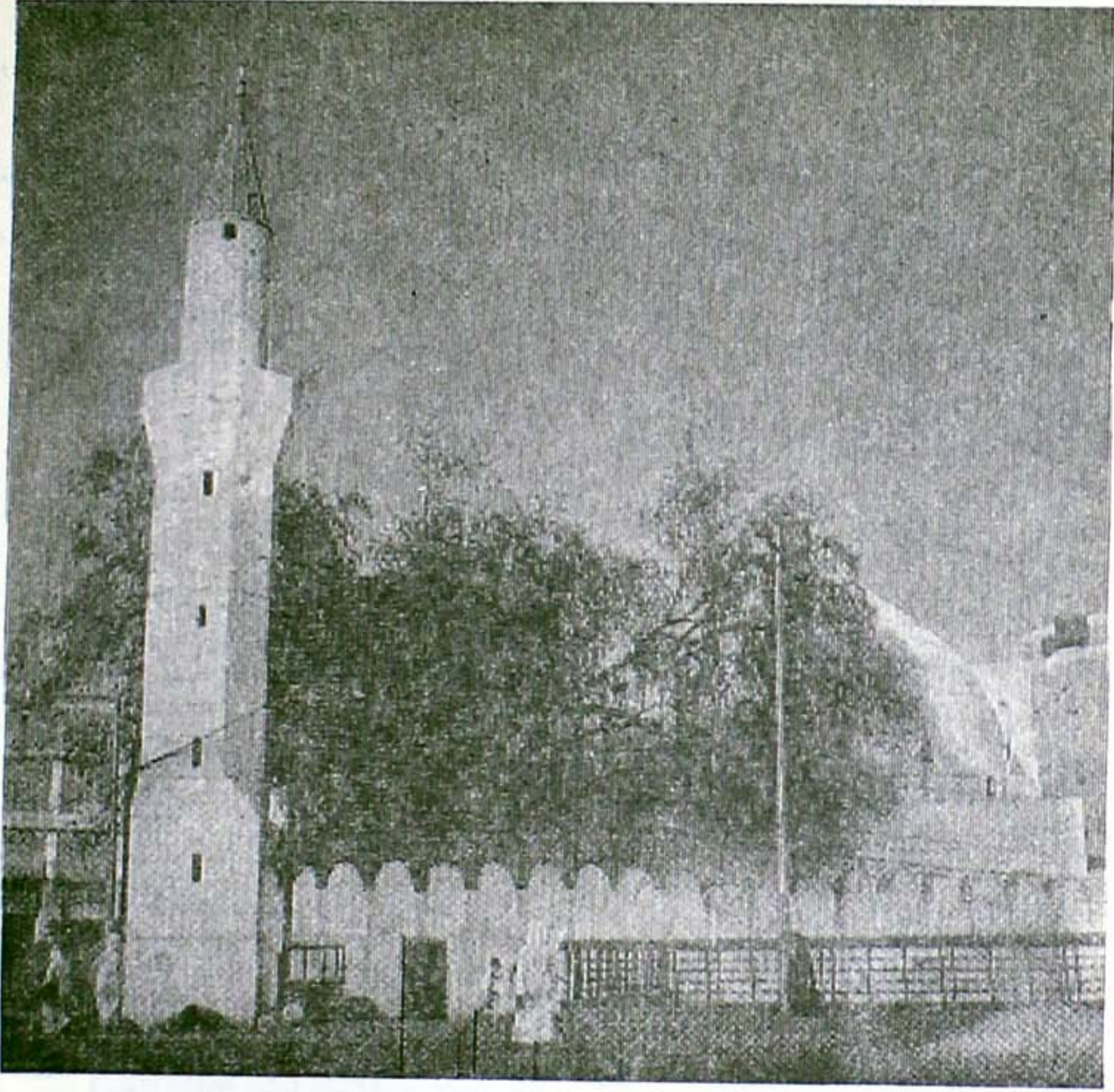
« ان أول عيد صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حارة الدوس عند بيت أبي الجنوب ، ثم بفناء دار حكيم عند دار جفرة داخلاً في البيت الذي بفنائه ، ثم عند دار عبد الله بن درة المزني داخلاً بين الدارين دار معاوية ودار عبد الله بن كثير بن الصلت • ثم عند أحجار كانت عند الحناطين بالمصلى ثم في منزل محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ، ثم صلى حيث يصلي الناس اليوم » •

وجاء في الخلاصة « قلت دار أبي الجنوب كانت غربي وادي بطحان فالمصلى الأول على هذه الرواية هناك ، والثاني قد سبق الكلام عليه ، وأما الثالث فهو بمعنى قول ابن شهاب كما لابن شبه انه صلى الله عليه وسلم صلى موضع (آل درة) وهم من مزينة ومنزل مزينة غربي المصلى إلى عدوة بطحان الشرقية إلى قبلة المصلى » •

هذه الأماكن التي روي أنه صلى الله عليه وسلم صلى فيها العيد في ناحية المناخة فمسجد على ومسجد أبي بكر هما من هذه الأماكن كما يبدو •

٨ - مسجد عمر بن الخطاب

والمسجد الضخم الواقع على شفير وادي بطحان الشرقي قبلي مسجد المصلى المتصل به اليوم كوبري المدرج رقم (٢) والذي أمامه نقطة برج مراقبة المرور للذهاب الى قبا وإلى العنبرية وإلى المناخة •• هذا المسجد المنسوب لعمر بن الخطاب لم أجد في كتب تواريخ المدينة التي بين يدي من ذكر شيئاً عنه ولا أظن أنه يبنى مسجد بهذه الضخامة مع قرب موضعه من مسجد المصلى دون أن يكون



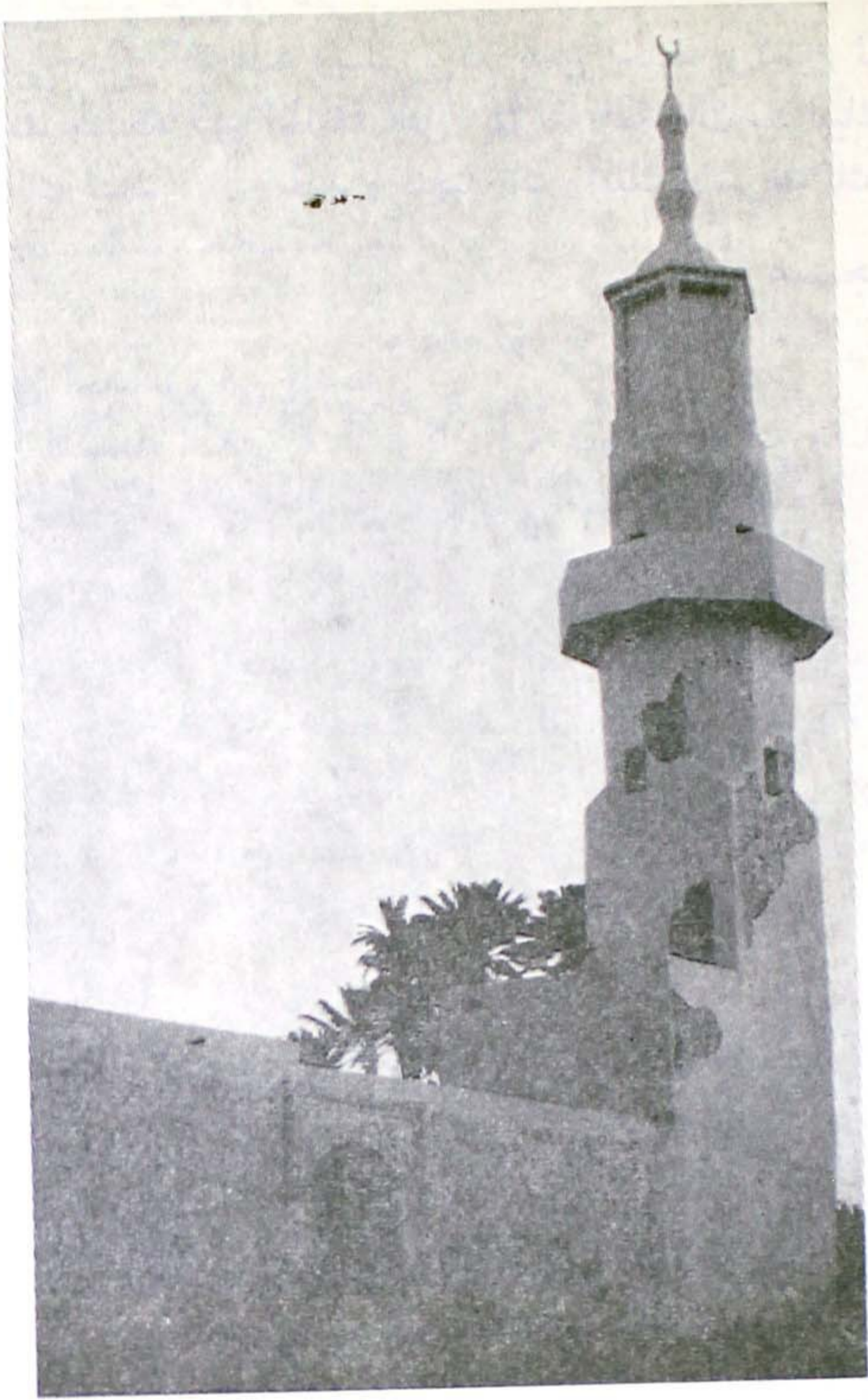
مسجد عمر بن الخطاب وقد ظهر درابزين كوبري المدرج رقم ٢

مسجداً أثرياً ربما كان هذا المسجد في موضع (آل درة) المشار إليهم أعلاه الذي صلى فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام وربما صلى فيه عمر بن الخطاب العيد زمن خلافته فنسب إليه • فال درة - كما تقدم من مزينة ومنازل مزينة في عدوة بطحان الشرقية وهذا المسجد في عدوة بطحان الشرقية •
وبناء هذا المسجد يشابه بناء مسجد أبي بكر الذي بناه السلطان محمود العثماني سنة ١٢٥٤ هـ •

٩ - مسجد الشجرة

يعرف هذا المسجد بمسجد الشجرة - وهي سمره (١) كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل تحتها بذى الحليفة ويعرف أيضاً بمسجد ذى الحليفة (٢) كما في الصحيح •

(١) بفتح وضم ففتح نوع من الشجر معروف بالحجاز وفي القاموس السمر شجرة من الغضاة ليس في الغضاة أجود منها •
(٢) تسمى ذى الحليفة (آبار علي ، والحسا ، والمحرم ، تعرف بكل هذه الاسماء اليوم •



مسجد الشجرة في ذي الحليفة (محرم الحجاج)

ولابن زبالة :

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتسر
وفي حجه حين يحج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة » •
وعن أبي هريرة (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الشجرة الى
الاسطوانة الوسطى استقبلها وكانت موضع الشجرة التي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلى إليها » •

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر :
« كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت
به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهلَّ بهؤلاء الكلمات - ليك اللهم ليك
لبئيك لا شريك لك ليك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » •

بناء مسجد الشجرة

قال المطري أحد مؤرخي المدينة :

« ان هذا المسجد الكبير هناك وكان فيه عقود في قبلته ومنازة في ركنه
الغربي الشمالي فتهدم على طول الزمن » ، يعني مسجد الشجرة •

وقال السهودي :

وجده زين الدين الاستدار بالمملكة المصرية فبنى عليه جداراً دائراً على
أساسه القديم عام ٨٦١ هـ وان المسجد مربع الشكل ومساحته (٥٢) ذراعاً •
قال : وفي قبلته مسجد أصغر منه بناؤه عمري وقد تهدم • قال المطري : ولا يبعد
أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم فيه • ويؤخذ عن الأسدي أنه أي المسجد الثاني الصغير
هو « مسجد المعرس » •

وقد جدد مسجد الشجرة وأصلح وبنيت له مأذنة في العهد السعودي أيام
توسعة الحرم الشريف النبوي وبنى الشيخ محمد سرور الصبان بجانبه مدرسة •

موقع المسجد

يقع المسجد في شرق طريق الاسفلت المؤدي الى مكة وجدة بذي الحليفة
وقد عبد له طريق خاص يتفرع من خط الاسفلت المذكور وهو قرب بستان آل
أسعد في شرق شمال البستان وعلى شفا وادي العقيق من جهة غرب وأمامه من
جهة شام بئر بستان آل أسعد وكانت هذه البستان تعرف في عهد المؤرخ العباسي
ببئر ابن مضيان من بني سالم •

ذو الحليفة محرم الحاج

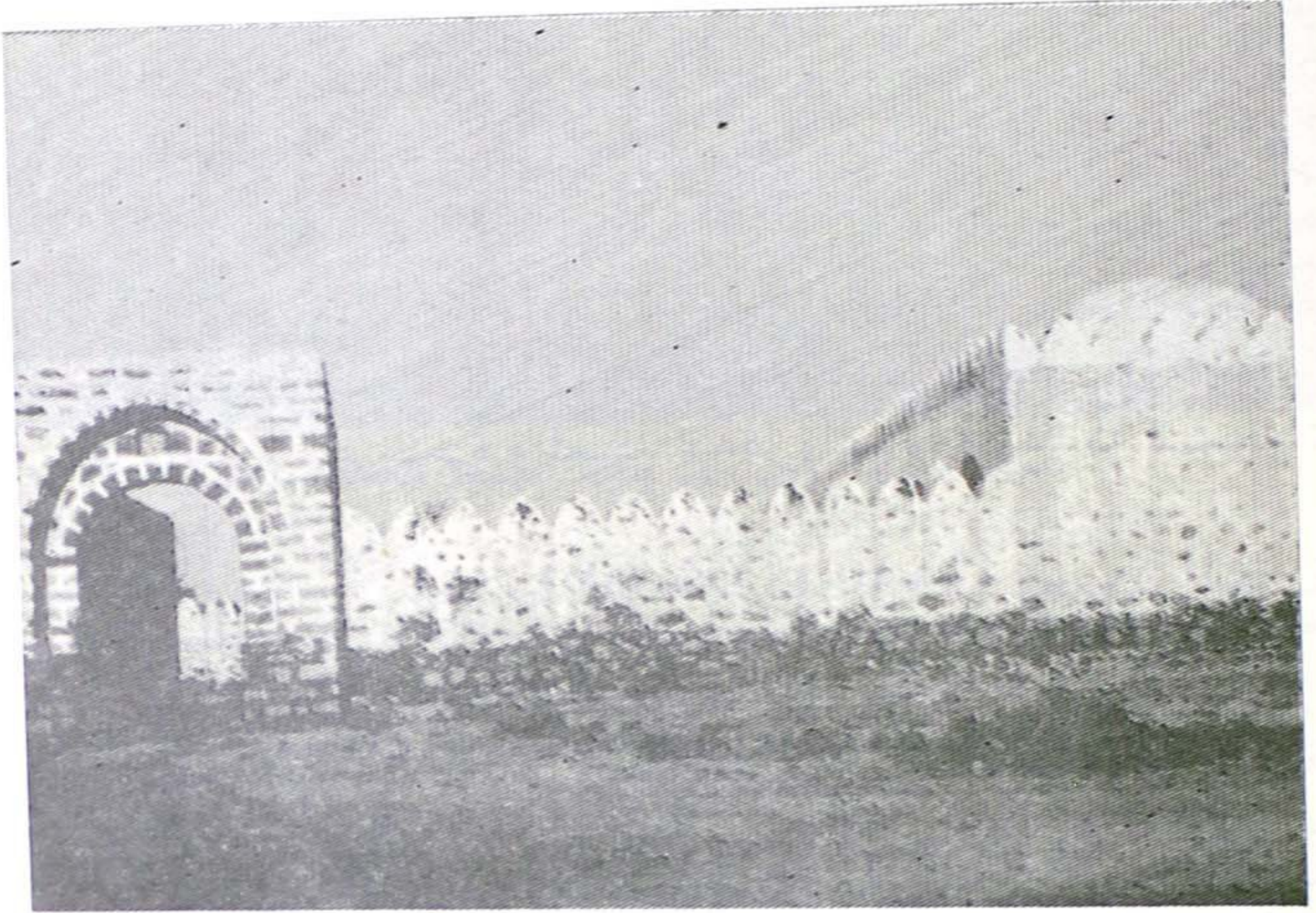
ذكر الشيخ الحافظ أبو البقاء في تاريخه للمدينة انه ينبغي للحاج إذا وصل
الى ذي الحليفة أن لا يتعدى في نزوله المحل الذي فيه المسجد المذكور من نواحيه
الأربعة قبل أن يحرم بالحج والعمرة إذا قصد العمرة أو الحج •

الطريق لمسجد الشجرة

هو الطريق إلى جدة ويصل إليه الزائر بعد نحو ثمانية كيلو مترات من المدينة على الخط الاسفلتي •

١٠ - مسجد الفضيخ - الشمس

روى ابن شبة عن جابر بن عبد الله •
« ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر بني النضير من اليهود ضرب قبته



مسجد الفضيخ - الشمس في قرية العوالي

قريباً من المسجد وكان يصلي في هذا المسجد ست ليال ، وانه لما حرمت الخمر خرج الخبر إلى أبي أيوب الأنصاري ونفر من الأنصار وهم يشربون فضيخاً فحلوا وكاء السقاء فهراقوه فيه - يعني المسجد - فبذلك سمي مسجد الفضيخ ، ويسمى مسجد الشمس • قال السهودي ولم أر مأخذاً أنه يعرف اليوم بمسجد الشمس وقال المجد ولعله لكونه في مكان عال أول ما تطلع الشمس عليه •

موقع المسجد

يقع هذا المسجد شرقي مسجد قبا وفي الجهة الشرقية لقرية العوالي مع ميل

للشمال • والعوالي شرق مسجد قبا ويجاور المسجد الحديقة المعروفة بحاجزة حتى هذا اليوم •

بناء المسجد

جاء في عمدة الأخبار ان هذا المسجد كان بناؤه مليحاً على شكل بناء مسجد قبا • وقال المؤرخ المطري : كان فيه نحواً من (١٦) اسطوانة وتهدم على طول الزمن وتهدمت منائره وأخذت حجارتها وبقيت آثاره الى العشر الأول من السبعمئة هـ فجُدد وبُني عليه حظير بمقدار نصف قامة • • وكان بناؤه الأول من قبل عمر بن عبد العزيز زمن ولايته للوليد بن عبد الملك وذلك عند بنائه لمسجد قبا وطول المسجد ١٩ متراً وعرضه (٤) أمتار وفيه خمس قباب ومحراب وبناؤه الآن بالحجارة المطابقة المخصصة وبنائه تدل انها من عمارة آل عثمان •

الطريق الى المسجد

يتجه الزائر من المناخة ، أو من أي جهة أخرى الى شارع العوالي المسفلت حتى يصل إلى البلاد المنشية بلاد ابن بادي آخر خط الاسفلت ثم ينحرف الى اليسار حتى يصل البلاد حاجزة والمسجد عندها والمسافة من المدينة للمسجد نحو ثلاثة كيلو مترات •

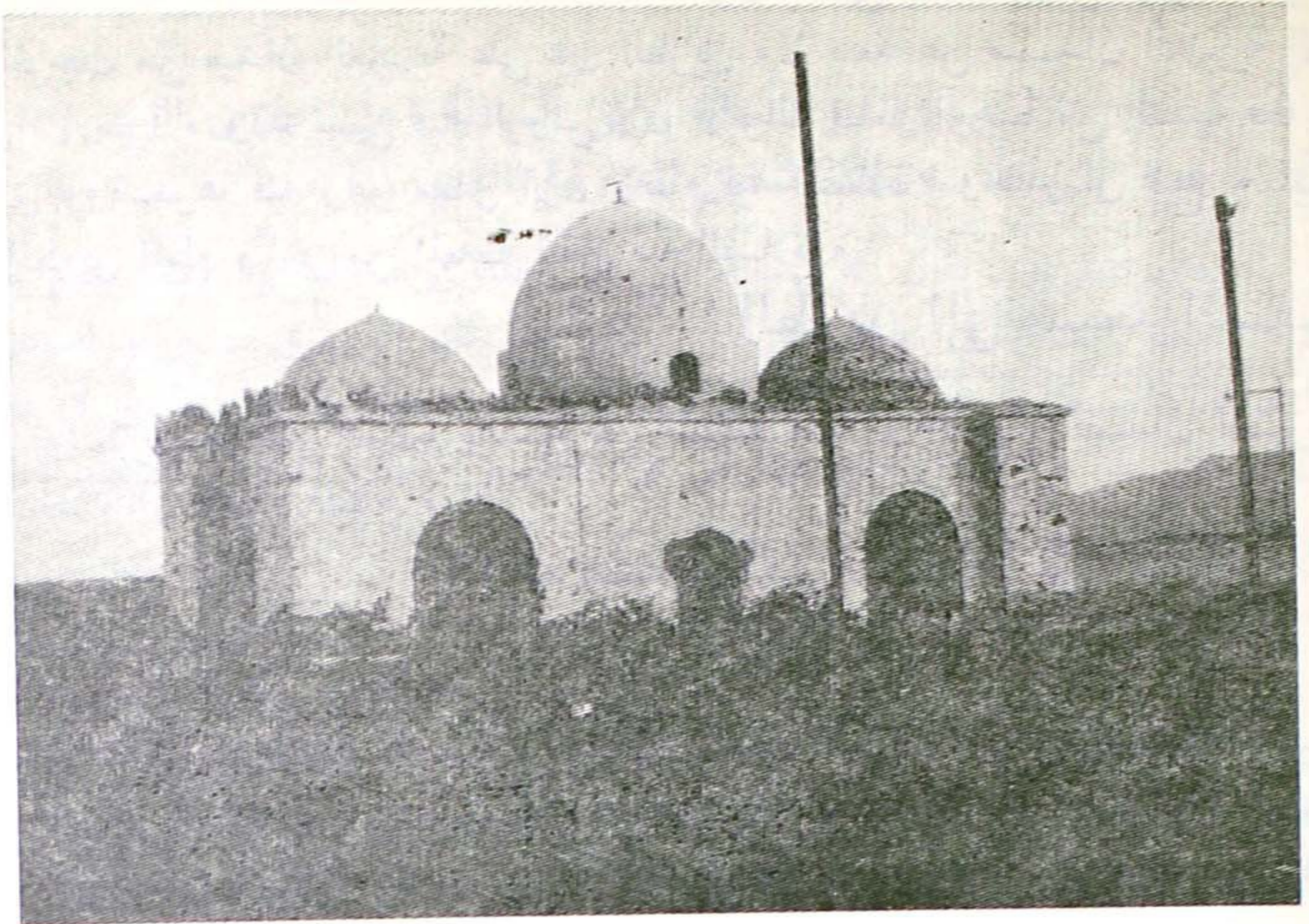
١١ - مسجد السقيا

عن أبي هريرة :
« ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض المسلمين بالسقيا التي بالحرّة عند توجهه الى بدر وصلى بها » •

دعاء النبي لأهل المدينة في مسجد السقيا

روى أحمد برجال الصحيح عن أبي قتادة قال :
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأرض سعد (ابن أبي وقاص) بأصل الحرّة عند بيوت السقيا ثم قال في دعائه - ان ابراهيم خليلك وعبدك ونيك دعائك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلما دعائك به ابراهيم لمكة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم ، اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء ، بخم (١) اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرّمت على لسان ابراهيم الحرم » •

(١) خم - بضم الخاء . رجل شجاع أضيف اليه الغدير الذي بقرب الجحفة أو اسم واد هناك ، قال العرام ودون الجحفة على ميل غدِير خم وواديه يصب في البحر لاينبت غير المرخ والعشر والغدير من نحو مطلع الشمس لايفارقه ما به أبدا من ماء المطر وبه أناس من خزاعة ، وكنانة غير كثير •



مسجد السقيا داخل سور محطة السكة الحديدية بالعنبرية

بناء المسجد واكتشافه في عهد السيد السمهودي

كان هذا المسجد غير معروف المحل ، وقد اكتشفه السيد السمهودي رحمه الله فقد جاء لهذه الناحية ، وتحرى المسجد فرأى محله رضماً فأرسل معلمين فتتبعوا الأساس بالحفر فظهر محراب المسجد وتربيعة وبنائوه بالحجارة المطابقة بالجص وقد بقي منه في الأرض أكثر من نصف ذراع فيه بياض المسجد بالقصة بحيث يعلم الناظر إليه انه من البناء العمري ثم بنى على أساسه الأول في عهد السمهودي ومساحته 7×7 أذرع بذراع اليد •

موقع المسجد

قال السيد السمهودي « ان هذا المسجد في شامي بئر السقيا بالقرب منها جانحاً للمغرب يسيراً كما قال السيد السمهودي رحمه الله (ويفصل بينه وبين البئر الطريق الموصل لجدة من المدينة) •

والمسجد اليوم داخل سور بناية محطة السكة الحديدية في العنبرية

في الجهة الجنوبية الشرقية للمحطة • ومبناه الآن يسمى بقبة الروس ترى المسجد إذا خرجت من ميدان العنبرية على يمين الطريق ولا يبعد عن ميدان العنبرية إلا نحو • ٤ متراً • وقد سمي قبة الروس لأن الأتراك قطعوا روساً من البادية قطاع الطرق ووضعوها فيه وهو مهمل الآن لاتقام فيه الصلاة ، وحبذا لو فتح له باب من الطريق العام وآخر من المحطة لتقام فيه الصلاة •

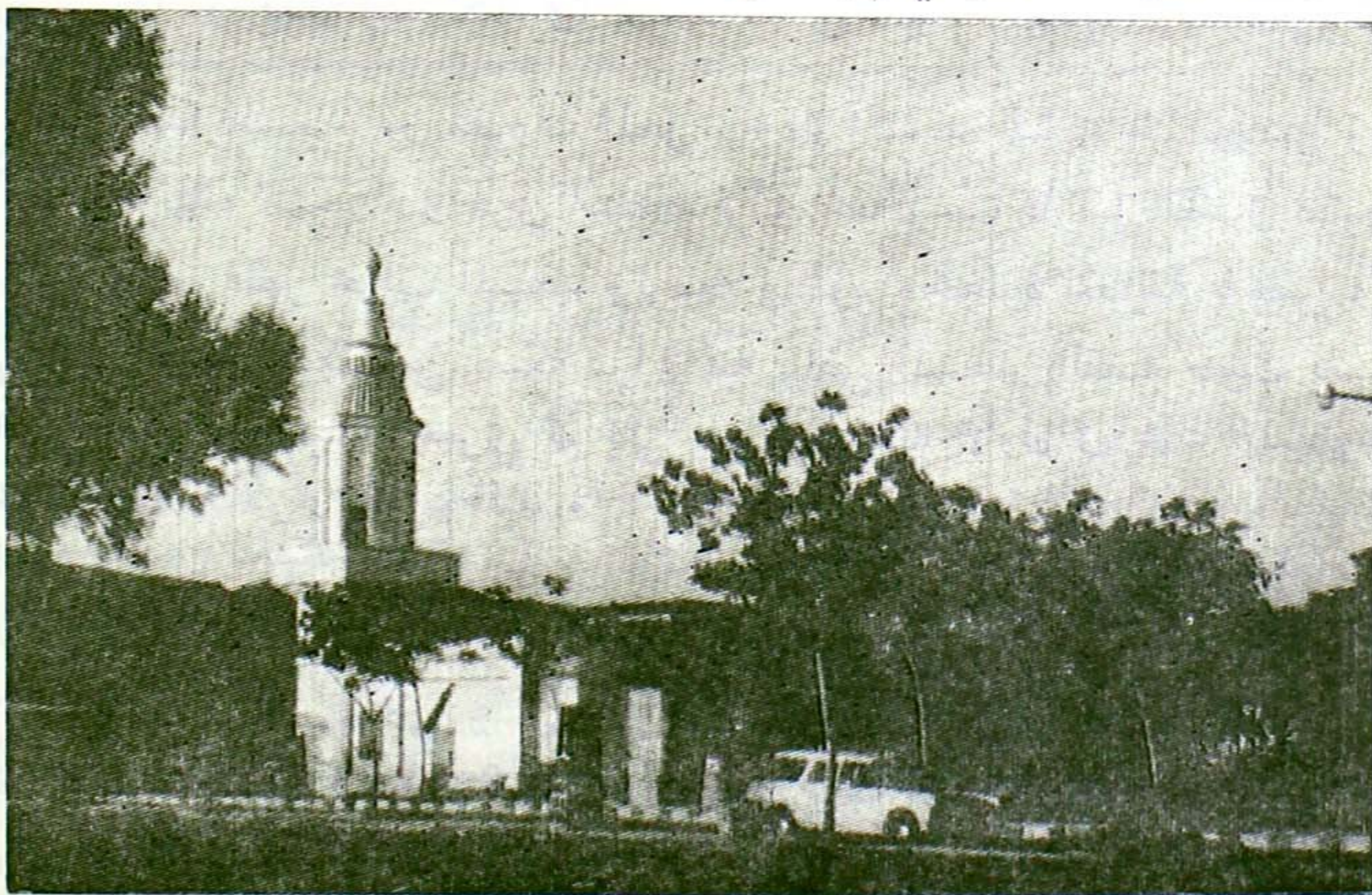
الطريق الى مسجد السقيا

والطريق لمسجد السقيا واضح من المناخة فشارع العنبرية فميدان العنبرية فالمسجد وهو معطل اليوم •

١٢ - مسجد أبي ذر - طريق السافلة -

عن عبد الرحمن بن عوف :

« انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسجد سجدةً أطال فيها حتى ظن ان الله قد توفاه من طولها ، فلما تشهد رسول الله قال له ماظنه » •
فقال عليه الصلاة والسلام « ان جبريل بشرني ان من صلى علي صلى الله عليه ومن سلم علي سلم الله عليه) •
وقال السيد السهودي (يحتمل ان المسجد محل السجدة بل هو الظاهر) •



مسجد أبي ذر وقد ظهرت بقربه شجر الحدائق

موقع المسجد

جاء في خلاصة الوفاء (مسجد طريق السافلة وهي الطريق اليمنى الشرقية لمشهد حمزة رضى الله عنه عند النخيل المعروف بالبحير (١)) .

وقال المطري : يقال انه مسجد أبي ذر الغفاري . ولم يرد فيه نقل يعتمد عليه ، ويقع المسجد في الجهة الشرقية الشمالية للبستان البحيري - وهو البحير مع التحريف البسيط - على بعد نحو (١٥٠) متراً منه عند مفترق الطريق في مدخل شارع أبي ذر . وقد أنشئت عمارات في القسم الشمالي المتصل بطريق المطار من البستان البحيري .

تجديد عمارته

وقد جددت عمارته في العهد السعودي وبنيت له منارة في ركنه الشمالي الغربي كما أحدثت البلدية في شماله وجنوبه حديقتين صغيرتين أضفت على الشارع جمالاً .

الطريق الى المسجد

من شارع أبي ذر لقاصد المطار ومن المناخة وباب الشامي لقاصد المطار ومن المطار لقاصد باب الشامي وقاصد المسجد النبوي .

١٣ - مسجد بني ساعدة

روى ابن شبة عن العباس بن سهل .
« ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعدة » .

موقع المسجد

ومسجد بني ساعدة يقع قرب سقيفتهم التي جرت فيها البيعة لأبي بكر

(١) هذه الطريق الشرقية كانت معروفة ولما بنى شارع أبي ذر الاسفلتي وانتشرت المباني هنا وهناك وفتحت الطرقات الواسعة أهملت تلك الطريق ولعلها التي تنطلق من تحت السور اللين الموجود الآن . والنخيل المشار اليها انها البحير تعرف بالبحيري اليوم وكانت مملوكة للشيخ عبد الجليل بري رحمه الله .

الصديق رضى الله عنه والتي عقد فيها أول مؤتمر إسلامي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم •

ومحله الآن في مثلث السلطانية الذي اتزعت ملكيته البلدية لبناء مكتبة وقاعة محاضرات تسمى بسقيفة بني ساعدة ولبناء مسجد أيضاً في ذلك المكان •
اقرأ بحث سقيفة بني ساعدة ومسجدهم في الفصل السابع وفيه مخطط مثلث السلطانية ويشتمل على موقع المسجد والسقيفة •

الطريق الى المسجد

هو الطريق إلى سقيفة بني ساعدة وسيأتي الكلام عنها ، والمسجد لم يبن بعد وموقعه في جنوب طريق السحيمي المؤدي للمسجد النبوي وشمال طريق السلطانية حيث يلتقي الطريقان في نهاية المثلث في طريق السحيمي والوصول إليه من المناخة وباب الشامى ومن طريق السحيمي من ميدان المسجد النبوي الشمالي وهو - أعني مثلث السلطانية في الجهة الشمالية الشرقية لمناخة ديرو •

الفصل الخامس
بقيع الغرقه شهداء واحد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لننال

الذي كنا لننال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة » •

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلى منه يخرج في آخر الليل إلى البقيع فيقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لأحقون اللهم اغفر لأهل بقيع العرقد » •

وللترمذي عن ابن عباس :

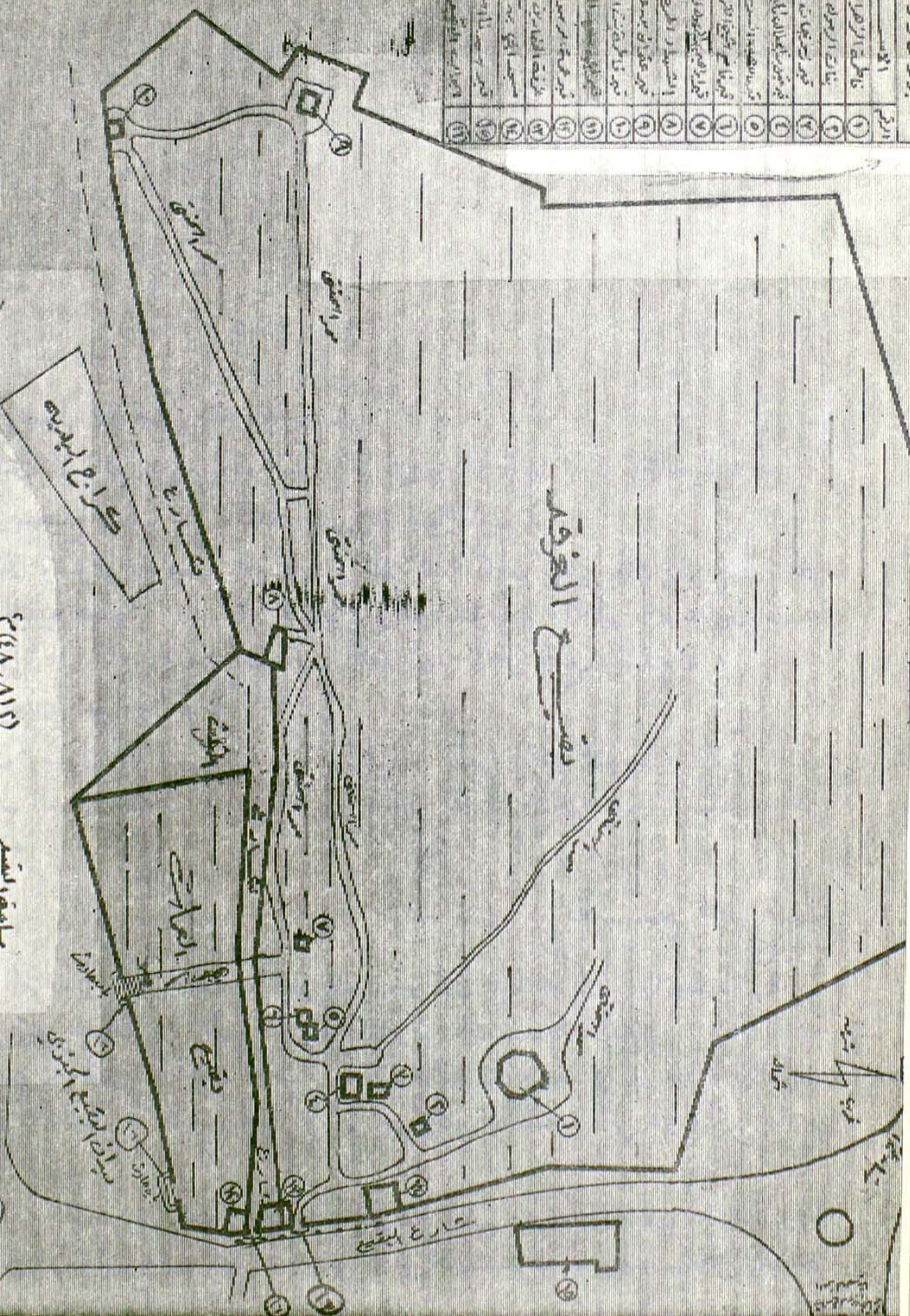
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور أهل المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور ويغفر الله لنا ولكم أنتم لنا سلف ونحن بالأثر » •

بقيع العرقد

يقع العرقد : بالغين المعجمة كبار العوسج كان نابتاً به فقطع واتخذ مقبرة •
يقع بقيع العرقد في الجهة الجنوبية الشرقية للمسجد النبوي ، وفي الجهة الشرقية للمدينة المنورة وفي شرقه مباني حارة الأغوات • يفصل بين حارة الأغوات وبين البقيع الشارع المؤدي لشارع أبي ذر وإلى مسجد أبي ذر وإلى شارع العوالي •

ويجاور البقيع في الجهة الجنوبية الشرقية مبنى مصلحة الموتى «الشرشورة محل غسل الأموات وتكفينهم ، ومبنى مخفر الشرطة • ومساحة البقيع

1	باب المسجد
2	باب المسجد
3	باب المسجد
4	باب المسجد
5	باب المسجد
6	باب المسجد
7	باب المسجد
8	باب المسجد
9	باب المسجد
10	باب المسجد
11	باب المسجد
12	باب المسجد
13	باب المسجد
14	باب المسجد
15	باب المسجد
16	باب المسجد
17	باب المسجد
18	باب المسجد
19	باب المسجد
20	باب المسجد



- 1 (48, 812) ساحة البقيع
- 2 (7492) بئير عائشة السجون
- 3 (1114) حفرة حفرة البقيع من البقيع
- 4 (844) الساحة مع ساحة البقيع وساحة عائشة السجون

مقياس الرسم 1/1000

أهل البيت والصحابة والتابعون

ذكر المؤرخون ان كثيراً من الصحابة وأهل البيت ممن توفوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته دُفِنُوا في بَقِيعِ العَرَقَدِ .
ونقل في مدارك القاضي عياض عن مالك :
« أنه مات في المدينة المنورة من الصحابة نحو (١٠٠٠٠) عشرة آلاف دفنوا في بَقِيعِ العَرَقَدِ وتفرق الباقيون في البلدان .

أول من دفن في البقيع من الأنصار والمهاجرين

وأول من دفن في البقيع من أصحاب رسول الله من الأنصار أسعد بن زرارة الأنصاري ، وأول من دفن فيه من المهاجرين عثمان بن مظعون رضي الله عنهما .

المعروفة قبورهم من أهل البيت والصحابة والتابعين

ليس في البقيع قبور معروفة بالتأكيد ، وقد نقل بعض المؤرخين وشاع عند الناس تعريف بعض القبور وفيما يلي أذكر ذلك مراعيًا الترتيب على أساس الدخول للبقيع من بابه الجنوبي الغربي .

قبر عقيل بن أبي طالب ومن معه

على بعد نحو ٤٠ متراً من الباب الغربي الجنوبي وأنت في المر الاستتي تجد القبور الآتية :

- ١ - قبر عقيل بن أبي طالب .
- ٢ - قبر سفيان بن الحارث بن أبي طالب .
- ٣ - قبر عبد الله بن جعفر الطيار جواد العرب المشهور .

قبور زوجات رسول الله

وعلى بعد نحو خمسة أمتار من قبر عقيل في نفس المر تجد قبور زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يسارك جنوب قبر عقيل وهن :

- ١ - السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق
- ٢ - السيدة سودة بنت زمعة العامرية
- ٣ - السيدة خنصة بنت عمر بن الخطاب

٤ - السيدة زينب بنت خزيمة الهلالية

٥ - السيدة أم سلمة بنت أبي أمية المخزومية

٦ - السيدة جويرية بنت الحارث المصطلقية

٧ - السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان

٨ - السيدة صفية الاسرائيلية بنت حيي بن أخطب

أما السيدة خديجة بنت خويلد والسيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية زوجتاه
عليه الصلاة والسلام فإن الأولى دفنت بمكة المكرمة في المعلاة والثانية في سرف (١)

قبور بنات رسول الله

وعلى بعد نحو عشرة أمتار من قبور زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
جهة غرب وأنت في الممر الاسمتي تجد قبور بنات رسول الله وهن :

١ - أم كلثوم

٢ - رقية

٣ - زينب

قبور أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى بعد نحو (٢٥) متراً من قبور بنات رسول الله جهة الجنوب مع ميل
للشرق تجد مدفن أهل البيت •• بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفيه القبور الآتية :

١ - العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ - الحسن بن علي بن أبي طالب

٣ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على مارجحه بعض المؤرخين

٤ - محمد بن الباقر بن زين العابدين

٥ - زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

٦ - جعفر الصادق بن محمد الباقر رضى الله عنهم أجمعين

٧ - رأس الحسين بن علي بن أبي طالب • فقد روى السيد السمهودي في

وفاء الوفاء وفي الخلاصة ان ابن سعد ذكر ان يزيد بن معاوية بعث برأس الحسين

رضى الله عنه إلى عمر بن سعد بن العاص عامله على المدينة ويقال له الأشدق

فكفنه ودفنه في البقيع عند القبر المنسوب لأمه فاطمة الزهراء رضى الله عنها •

(١) سرف بفتح فكسر موضع على ستة أميال من مكة وقيل تسعة واثنا عشر • تزوج رسول الله في سرف

ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت (معجم البلدان) •

٨ - جسد علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقد روى السمهودي في وفاء الوفاء والخلصة ان الزبير بن بكار روى عن طريق شريك بن عبد الله عن أبي روق ان الحسن ابنه نقله إلى هنا ودفنه في البقيع .

قبر مالك بن أنس و نافع مولى عمر

على بعد نحو (٥٠) متراً شرق باب البقيع وفي الجهة الشرقية الشمالية لقبر عقيل بن أبي طالب عند الموضع الذي يتقارب فيه الخطان الاسمندان تجد القبرين التاليين :

- ١ - قبر مالك بن أنس امام المذهب
- ٢ - قبر نافع مولى عمر شيخ الإمام مالك

قبر عثمان بن مظعون

وعلى بعد نحو ٢٠ متراً من قبر مالك بن أنس وأنت على خط الاسمنت الأيسر تجد على يمينك القبور الآتية :

- ١ - قبر عثمان بن مظعون أول مهاجر دفن بالبقيع
- ٢ - قبر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سئل رسول الله أين يدفن عند موته فقال عند فرطنا عثمان مظعون (والفرط بفتح الاثنين : المتقدم قومه للماء) .
- ٣ - عبد الرحمن بن عوف
- ٤ - سعد بن أبي وقاص
- ٥ - سعد بن زرارة
- ٦ - خنيس بن حذافة السهمي
- ٧ - فاطمة بنت أسد والدة الإمام علي بن أبي طالب على مارجحه المؤرخون .

مدفن شهداء الحرة

وعلى بعد نحو (٧٥) متراً من قبر عثمان بن مظعون وأنت على خط الاسمنت الأيسر تجد المكان الذي يقال انه مدفن شهداء الحرة الشرقية الذين استشهدوا أيام يزيد بن معاوية دفاعاً عن المدينة ، وعن مثلها العليا . وهو عبارة عن غرفة مسقوفة سقفاً يكاد يساوي مستوى أرض البقيع اليوم

قبر عثمان بن عفان

في آخر البقيع على بعد نحو (١٣٥) متراً من قبور شهداء الحرة ، تجد قبر عثمان بن عفان وتصل إليه من خط الاسمنت الأيمن •

قبر فاطمة بنت أسد وسعد بن معاذ

في شمال قبر عثمان بن عفان وعلى خط إسمنتتي تصل الى ركن البقيع الشرقي الشمالي وعنده وعلى بعد نحو (٥٠) متراً من قبر عثمان بن عفان تجد القبرين التاليين •

١ - قبر سعد بن معاذ الأنصاري •

٢ - قبر فاطمة بنت أسد •

وقد قال بعض المؤرخين « واشتهر عند الناس ان قبر فاطمة بنت أسد هنا ورجح المؤرخون ان قبرها عند قبر عثمان بن مطعون كما تقدم •

قبر صفية عمة رسول الله

عند باب البقيع الغربي الشمالي وعلى يسار الداخل يوجد مبنى بأعمدة أنشئ في العهد السعودي لاستراحة الحفارين وحفظ آلاتهم ملاصق لجدار البقيع وبجوار هذا المبنى من شمال وعلى بعد نحو ١٥ متراً من باب البقيع تجد :

١ - قبر صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

٢ - قبر عاتكة أخت صفية عمة رسول الله كما هو المتواتر عند أهل المدينة

ولهذا سمي الناس هذا البقيع (بقيع العمات) وكان مفصلاً عن بقيع الغرقد الكبير ثم ألحق به في العهد السعودي كما يأتي ، ولم يثبت ان السيدة عاتكة هاجرت إلى المدينة وقد اختلف في أسلامها • وجاء في الاصابة في تمييز الصحابة (وذكر الزبير بن بكار انها شقيقة أبي طالب وعبد الله • وقال ابن أسعد أسلمت عاتكة بمكة وهاجرت للمدينة) •

قبور لبعض الصحابة وآل البيت خارج البقيع

قبر اسماعيل بن جعفر الصادق

يقع في حارة الأغوات في الجهة الشرقية الجنوبية لهذه الحارة ، وفي غرب مدفن آل البيت يفصل بينه وبين البقيع الشارع المؤدي لشارع أبي ذر والمسجد

النبوي ، كما يقع في غرب شمال مبنى مصلحة الموتى (الشرشورة) المتقدم ذكرها
•• وكان هذا القبر داخل السور الكبير الذي هدم في العهد السعودي لتوسعة
الشارع ، وبين القبر وبين البقيع نحو (١٥) متراً وهو عرض الشارع • وقد
أحيط القبر بجدار ارتفاعه نحو ثلاثة أمتار • ونجحية القبر وماحوله دار لزين العابدين
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وولده • كما روى ذلك المؤرخون
وقد هدمت المباني التي في غرب القبر وسيتم فتح طريق معبد هناك يتصل بالطريق
المسمى طريق النخالة •

قبر أبي سعيد الخدري

يقع في خارج البقيع في الجهة الشرقية الشمالية منه على قارعة الطريق المؤدي
للحرة الشرقية ، وقد اختار أبو سعيد هذا المكان ليدفن فيه في حياته •

قبر والد النبي صلى الله عليه وسلم

توفي عبد الله بن عبد المطلب في المدينة المنورة وعمره نحو (٢٥) عاماً في
حياة أبيه عبد المطلب ، وقبل ميلاد ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم • ودفن
في المدينة المنورة • وقبره معروف لدى أهل المدينة بزقاق الطوال •

وكان من أجمل الناس واوسمهم وزوجته آمنة بنت وهب والدة رسول الله
عليه الصلاة والسلام •

قبر النفس الزكية الملقب بالمهدي

يقع قبر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المسمى
بالنفس الزكية في شرق جبل سلع وفي شمال منهل العين الزرقاء وعلى يمين القادم
من ثنية الوداع في قارعة الطريق ، وفي غرب البستان المعروفة بالداودية • يفصل
بينها وبينه الطريق وهي دامرة اليوم •

وكان أبو جعفر المنصور العباسي قد سجن أباه وأقاربه ، فخرج عليه وبايعه
كثيرون في المدينة • فجهز المنصور عليه أربعة آلاف مقاتل ، فقاتلهم مع ثلاثمائة
وبضعة عشر من أنصاره فقتلوا بعد أن قاتل قتال الأبطال • ودفن هو في هذا
المكان كما ذكره المطري واستفاض عند أهل المدينة • وقال ابن الجوزي في رياض
الأفهام ان أخته وابنته فاطمة واريثاه في البقيع •

قبر مالك بن سنان

والد سعيد الخدري •• يقع في شرق المناخة غربي حوش المرزوقي وفي جنوب زقاق الحماطة • وهو من استشهاد في معركة أحد وأنزل ليدفن في المدينة وأدرك عند أصحاب العبا في طرف الحناتين فدفن حيث أدرك (وأصحاب العبا والحناطون جانب من سوق المدينة) وقتئذ ويقع الآن في المناخة في الجهة الشرقية منها •

التوسعة الأموية للبقيع

أول توسعة جرت في بقيع الغرقد هي توسعة بني أمية • فقد جاء في خلاصة الوفاء (ان عثمان بن عفان بعد أن قتل شهيداً في داره بالمدينة - كما هو معروف تاريخياً - أرادوا دفنه في الحجرة الشريفة وكان قد استوهب من عائشة رضي الله عنها موضع قبر فوهبته له ، فأبى المصريون وقالوا لانصلي عليه ، وقال الزهري : جاءت أم حبيبة على باب المسجد فقالت لتخلين بيني وبين دفن هذا الرجل أو لأكشفن ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوها فجاء جبير بن مطعم ، وحكيم ابن حزام وعبد الله بن الزبير في آخرين فحملوه فانتهموا به الى البقيع فمنعهم من دفنه ابن بحرة • ويقال ابن نجدة الساعدي فانطلقوا به إلى حش كوكب وهو بستان فصلى عليه جبير ، وفي رواية حكيم بن حزام وأدخل بنو أمية حش كوكب في البقيع ، وهو في أصل الحائط - والحائط البستان - الذي يقال له خضراً أبان بن عثمان ، وفي طبقات بن سعد عن مالك بن أبي عامر قال : كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب • فكان عثمان يقول : يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيتأسى به الناس • قال فكان عثمان أول من دفن فيه)

توسعة الحكومة السعودية للبقيع

جرت في بقيع الغرقد عدة توسعات واصلاحات ، وتحت الدراسة الآن توسعة من الجهة الشرقية • وقد رفعت تلك المنطقة مساحياً وفيما يلي التوسعات والإصلاحات التي جرت فيه •

ضم بقيع العمات للبقيع

كان يوجد في شمال بقيع الغرقد الكبير - بقيع العمات ، وفي ركنه الغربي الجنوبي قبران : واحد قبر السيدة صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والثاني يقال انه قبر أختها عاتكة •
وما كان الناس يدفنون في بقيع العمات ، بل كانوا يدفنون في بقيع الغرقد
الكبير ومساحة بقيع العمات ٣٤٩٣ متراً (١) • وفي العهد السعودي ضم هذا البقيع
لبقيع الغرقد •

وضم زقاق بين بقيع العمات والبقيع الكبير

وكان يوجد زقاق بين البقيع الكبير وبقيع العمات يتجه شرقاً حتى يصل
الى الطريق المؤدي للحره الشرقية ومساحة هذا الزقاق (٨٢٤) متراً •
وحوالي سنة ١٣٧٣ - العهد السعودي - قامت بلدية المدينة بضم بقيع
العمات والزقاق المذكورين الى بقيع الغرقد الكبير بإزالة الجدار الفاصلة ،
وتسوية الأرض وبناء السور اللازم في أول الزقاق وآخره •

ضم مثلث من الأرض للبقيع

وكان يوجد مثلث من الأرض مساحته (١٦١٢) يقع في شمال البقيع تابع
للبلدية • يحده من الجنوب البقيع ومن الغرب البقيع بعد ضم بقيع العمات للبقيع
ومن الشرق رأس المثلث المتصل بجدار البقيع ، ومن الشمال الطريق الموصل للطريق
المتجه شرقاً الموصل للحره الشرقية • • وقد قامت البلدية في أوائل سنة ٣٨٥
بضم هذا المثلث للبقيع وأزالت جدار البقيع الفاصل بين المثلث والبقيع وبنت
جداراً ضمت به المثلث للبقيع فبلغ ماضم للبقيع في العهد السعودي لتوسيعه
(٥٩٢٩) متراً ، وهي مساحة المثلث والزقاق وبقيع العمات •

مظلة

وبنت الحكومة السعودية حوالي سنة ٣٧٣ هـ مظلة تقوم على سبعة أعمدة
من الإسمنت المسلح أمام باب البقيع الغربي على رصيف الشارع لوقاية الناس
من الشمس والمطر أثناء العزاء الذي اعتاد أهل المدينة اجراءه هناك بعد دفن
الموتى ، طولها ٣٠ متراً وعرضها نحو مترين إلا ربع وفي محرم سنة ٣٨٦ أزيلت
للاستغناء عنها بسبب تكاثف الناس تحتها أيام الموسم وتعرضهم لأخطار السيارات •

(١) المساحات التي تذكرها أخذت من المخططات •

مبنى للحفارين

وبنت البلدية حوالي سنة ٣٧٣ شبه مظلة لاستراحة الحفارين وحفظ آلاتهم وقد أشير الى ذلك عند الكلام عن قبر السيدة صفية •

طرق اسمنتية

لوحظ تعذر المرور أيام الأمطار في البقيع والمتاعب التي يلقاها الحفارون والناس أثناء دفن الموتى فأنشأت الحكومة السعودية طرقاً اسمنتية تبدأ من باب البقيع الغربي الجنوبي حتى آخر البقيع جنوباً ومن باب البقيع فجنوباً حتى الجنوب الشرقي ، كما أقامت طريقاً على أعمدة اسمنتية مسلحة من جدار البقيع الشمالي حتى اتصل بالطرق الاسمنتية ، فسهل ذلك مرور الناس والدفن أيام الأمطار وغيرها •

وعرض هذه الطرق الاسمنتية متر ونصف وطول مجموعها (٩٥٠) متراً وعملت لها حواجز (بردورات) من الجانبين عرضها ٣٠ سانتيماً وارتفاعها ٣٠ سنتيماً تقريباً •

عمارة سور البقيع

وطراً على بعض سور البقيع خراب فعمرته الحكومة السعودية وحسنت سور البقيع الغربي • وكان ذلك حوالي سنة ٧٢-٧٣ •

فتح بابين للبقيع في الشمال

يزدحم بابا البقيع الغربيان الشمالي والجنوبي أثناء الموسم بالحجاج دخولاً وخروجاً ووقوفاً بالمئات ويتعرضون لأخطار السيارات لأن الشارع الذي فيه البقيع شارع حساس يؤدي للمسجد النبوي وكثيراً ما يتوقف المرور فيه لكثرة الحجاج ففتحت البلدية في شهر ذي الحجة سنة ٣٨٥ بابين للبقيع في جداره الشمالي فصار للبقيع أربعة أبواب بابان غربيان وبابان شماليان •

فتحت البابين على الساحة الواسعة المسماة بميدان البقيع بعيداً عن ضغط المرور ، وقد بنيت للأبواب بتراً اسمنتية مسلحة وعملت لها أبواب حديدية وهي :
١- باب بعد ركن البقيع الشمالي الغربي بنحو ستة أمتار وعرضه ثلاثة أمتار وله عشرة درجات اسمنتية ويدخل الانسان منه على بقيع العمات الذي

الحق بالبقيع حيث قبر السيدة صفية على يمينه ويمر في ممر اسمتي ثم يصعد ثمانية درجات إلى البقيع الكبير .

٢ - باب بعد ركن البقيع المذكور بنحو ٦٠ متراً وله سبعة عشر درجة اسمتية حتى يصل الإنسان إلى الممر الإسمتية القائم على أعمدة إلى أن يتجاوز بقيع العمات للبقيع الكبير ويتصل بممر اسمتي يؤدي إلى قبر عثمان بن عفان وفاطمة بنت أسد .

الطريق للبقيع

من شارع أبي ذر من جهة طريق المطار ومن شارع العوالي المنطلق من المناخة من كل هذه الشوارع ومن غيرها يصل الإنسان للبقيع وهو على بعد نحو ٢٠٠ متر من باب الملك عبد العزيز (من المسجد النبوي) .

سيد الشهداء وشهداء أحد

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)
قرآن كريم

لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جثمان عمه حمزة بن عبد المطلب الذي استشهد في معركة أحد ورأى مابه من تمثيل وتشويه قال :
« لن أصابك بمثلك أبداً »

قال ابن إسحاق :

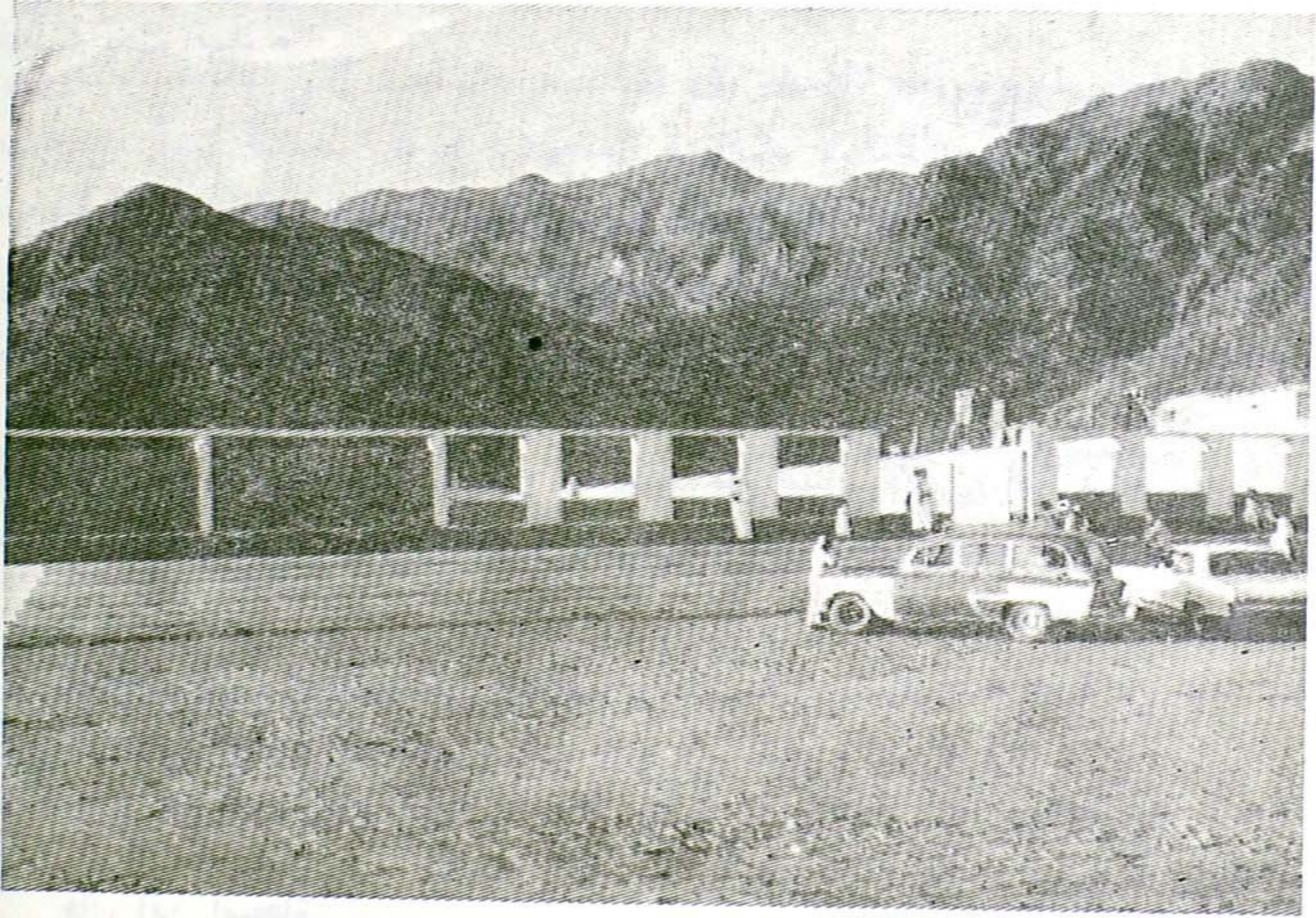
« مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار بني عبد الأشهل فسمع البكاء والنواح على قتلاهم في معركة أحد فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : لكن حمزة لا بواكي له » .

فلما رجع سعد بن معاذ وأسيد بن خضير إلى دار بني عبد الأشهل أمرا نساءهم أن يبكين على عم رسول الله ، ولكنه صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاءهن خرج عليهن فقال : « ارجعن يرحمك الله فقد آسيتن بأنفسكن » ثم نهى رسول الله عن النوح » .

وعن عبادة ابن الصامت « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كل حول فيقول : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » .

قبر سيد الشهداء

دفن صلى الله عليه وسلم عمه حمزة على ربوة بحافة وادي قناة الشمالية في الشمال الغربي لجبل الرماة وفي جنوب جبل أحد • ودفن معه ابن أخته عبد الله ابن جحش •



قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله وقد ظهرت الدرج الاسمنتية الموصلة اليه والشباك الحديدي ، كما ظهر جبل أحد بقممه العالية وظهرت الربوة التي دفن فيها

وقد بنت الحكومة السعودية سوراً على منطقة القبر وجعلت له درجاً اسمنتية ليسهل الصعود للربوة والقبر عند الزيارة كما جعلت له شباكاً من حديد وباباً من جهة الجنوب على طرف وادي قناة « ويسمى أيضاً وادي سيد الشهداء ، ووادي سيدنا حمزة » •

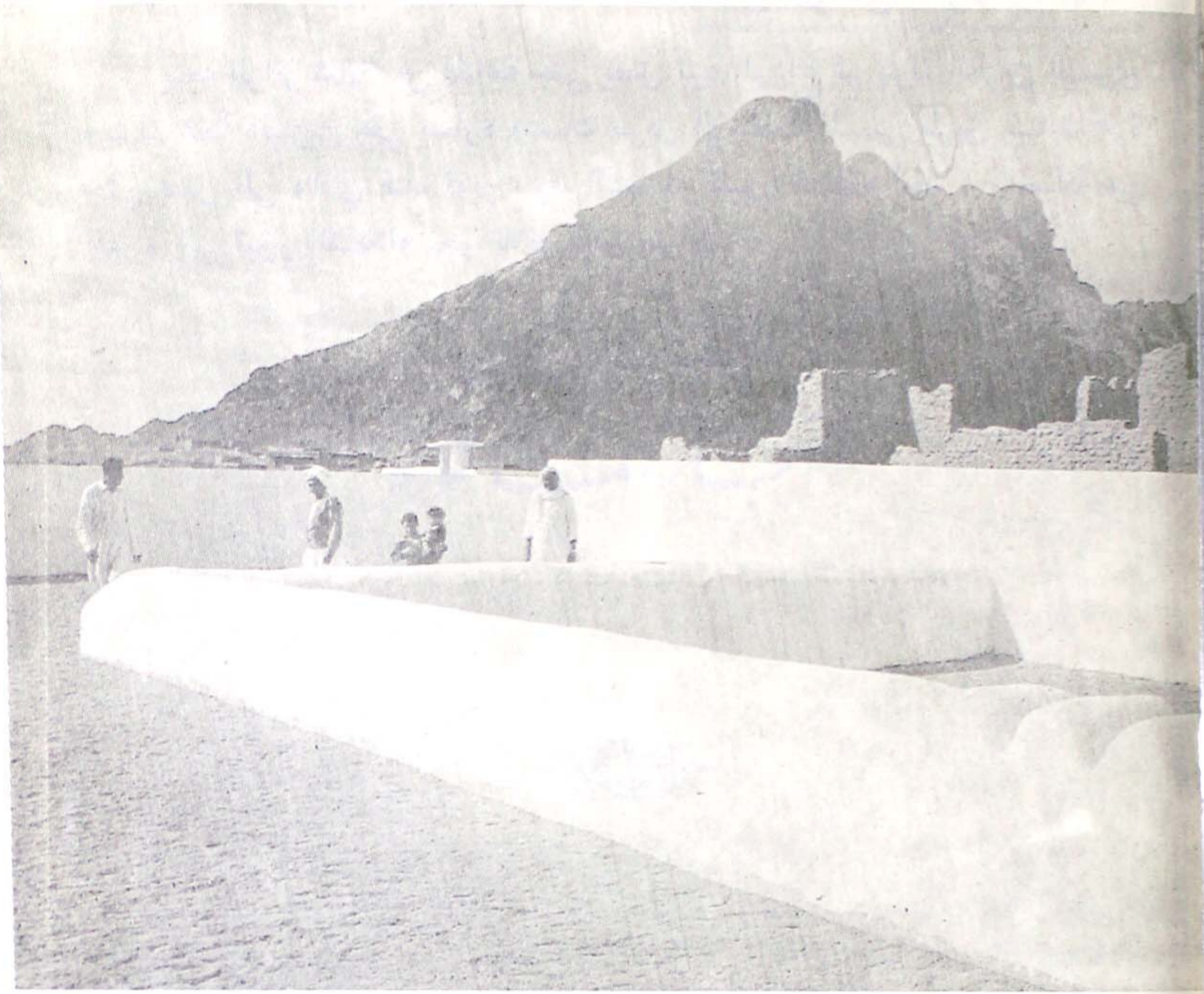
قبور الشهداء

قال المؤرخون : ان شهداء أحد سبعون شهيداً منهم ٦٤ أنصاريًا و (٦) من المهاجرين • وقد دفن أكثرهم في الجهة الشمالية لقبر سيد الشهداء وأحيطت قبورهم بسور من جميع الجهات رحمهم الله ورضى عنهم وأرضاهم •

البيضا (مكة)

قبر شهداء أحد وقد ظهر السور المحيط بهم ، كما ظهر جبل أحد في
الصورة شامخا عاليا ، وقد وقف الزوار على طرف السور يزورون

البيضا (مكة)



قبور شهداء أحد وقد ظهر السور المحيط بهم ، كما ظهر جبل أحد في
الصورة شامخا عاليا ، وقد وقف الزوار على طرف السور يزورون

زيارة الشهداء

وقد اعتاد الحجاج زوار المدينة زيارة قبر سيد الشهداء وشهداء أحد ليتذكروا
الآخرة وليتذكروا معركة أحد الحاسمة وما بها من عظة وعبرة •

الطريق الى قبور الشهداء

يتجه الزائر شمالاً من المناخة حتى يصل ثنية الوداع ثم يترك الطريق اليسرى
ويترك محطة البنزين على يساره ويمسك طريق الإسفلت المسمى طريق سيدنا حمزة
حتى يصل الى وادي قناه فقبر سيد الشهداء فقبور شهداء أحد ، والمسافة من
المدينة إلى قبور الشهداء نحو ثلاثة كيلو مترات •



الفصل السادس
الآبار المائية

زيادة الشهادة
في يوم الجمعة
والتوجه والحمد لله
على كل حال
في يوم الجمعة
في يوم الجمعة
في يوم الجمعة
في يوم الجمعة

بئر بضاعة

بضاعة : بضم الباء وفتح الضاد على المشهور

روى ابن شبة عن سهل بن سعد :

« ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق في بئر بضاعة » •
وعنه أيضاً :

« سقيت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي من بئر بضاعة » •

وفي ماء بئر بضاعة أفتى عليه الصلاة والسلام « بأن الماء طهور ما لم يتغير » •

موقع البئر

تقع بئر بضاعة - بضم الموحدة على المشهور وحكي بكسرهما وبفتح الضاد -
في غربي بئر حاء إلى جهة الشمال •

قال المطري : انها بجانب حديقة عند طرف حديقة الشامي ، والحديقة في
جنوب البئر وتسقى منها الحديقة الأخرى شمال البئر وهي بينهما وماؤها عذب
طيب وقال : ان الشجاعى شاهين الجمالي شيخ الخدام شراها مع الحديقتين وجعلها
واحدة واتخذ بهما مسجداً وبركة عند البئر ورفع فيها يسيراً وعمرها وبنى بها منزلاً
وبركة الى جانب الأطم الذي في شاميهما (١) واحترف بئراً هناك ، فلا تشبهه بئر
بضاعة الاصلية •• انتهى كلام المطري •

وقال ابن النجار ذرعتها فكان طولها (١١) ذراعاً وشبراً منها ذراعان راجحة
ماء وعرضها ستة أذرع وهي اليوم في بستان وماؤها عذب طيب •

(١) توجد بقايا اطم في أرض السيد عبید مدني والسيد أمين مدني التي في شامي بضاعة ويفصل
بينهما اليوم طريق صيادة ولعله هذا الاطم والطريق كما يبدو حادث .

بئر بضاعة اليوم

تقع كما قال السيد السمهودي في الخلاصة - (في غرب بئر حاء إلى جهة الشام) وكنا نعرفها في وسط حدائق جهة باب الشامي وأكثر هذه الحدائق في طريق الزوال لتحل محلها عمارات ودور • وبضاعة اسم كان يطلق على بستان معروفة بهذا الإسم في المدينة معروفة بالتواتر وفيها البئر ويجاور بضاعة من شرق البستان الفيروزية وقف آل حماد ومن الجنوب بستان محمد عبد الجواد رحمه الله قطعت أرضها قطعاً والبناء جار فيها الآن ، ومن غرب بستان السيد حسين جمل الليل وأخيه ومن شمال المنطقة المعروفة بصياده •

وبئر بضاعة في وسط بستان بضاعة تقريباً وكانت بها نزلة عادية للفلاح باللبن وبركة وسقيفة ، وقد انتقل ملكها للشريف شحات والشريف ناصر بن الشريف على آل حيار ، وأوقفها وصارت تؤجر من فلاحين يزرعونها مدة ثم دمرت فحكرها وخططها ناظر الوقف الشريف زيد بن شحات وبنى الناس أرض بضاعة دوراً وعمارات وبنى الناظر عمارة تابعة للوقف في وسط البستان وبئر بضاعة في داخل هذه العمارة والشريف زيد سهل لكل واحد يريد الوصول إليها ، ذلك وقد ركب على البئر مكنة لضخ الماء منها لبركة حديثة أمامها ديوان حديث بناهما بالاسمنت المسلح ولهذه العمارة حديقة صغيرة تسقى من بئر بضاعة عبر البركة •

وقد وقفت على البئر فوجدتها مصونة ومحفوظة ومسقوفة ، بالاسمنت المسلح ماعدى فتحة بمقدار متر ونصف مربعة تقريباً عليها شبك من حديد ومن هذه الفتحة تسلت للبئر المواسير التي يضخ الماء منها بالمكنة للبركة • وذرعت عمق البئر من حلقها إلى الماء فبلغ $\frac{101}{2}$ متراً أما قطرها فواسع ولم أستطع ذرعه لصعوبة ذلك وقدرته بنحو ٤-٥ أمتار • والبئر مطوية طياً محكماً بالحجارة السوداء المطابقة علو طيها جديد وأسفله قديم والوصول لفم الثر من طاقة على القف حيث تصل لرؤية البئر • هذا حال البئر اليوم •

وأنا كنت أعرف بستان بضاعة وبئرها وأعرف البساتين التي حولها وبقربها بلاد جمل الليل والسبيل بلاد آل سعد وبستان محمد علي عبد الجواد • والفيروزية كلها كانت مفلوحة تنتج التمر والفواكه والخضار ، وأعرفها اليوم وقد صارت عمارات ودمر بعضها ماعدى الفيروزية فهي البستان الباقية كبستان إلى اليوم ولا يبعد أن يصلها ماوصل لآخواتها من عمران قريباً •

الطريق الى البئر

للحي المسمى ببضاعة الذي فيه البئر مدخلان مدخل من شارع السحيمي في القسم الغربي منه بين عمارة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة الشرعية وإمام وخطيب المسجد النبوي وبين مبنى ورثة الشيخ بدر الدين مدير الجمرك سابقاً • والوصول للسحيمي من ميدان المسجد النبوي الشمالي ومن المناخة فباب الشامي • • ولها مدخل ثاني من شارع باب المجيدي بين أوتيل المدني سابقاً والبستان الفيروزية والوصول لشارع باب المجيدي من شارع المطار ومن شارع صيادة وميدان المسجد النبوي الشمالي والمسافة من المسجد النبوي الى البئر من الطريقين تقدر بنحو نصف كيلو متر •

بئر حاء

في الصحيح : كان أبو طلحة بن سهل أكثر الأنصار مالاً في المدينة المنورة من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بئر حاء وكات مستقبلة المسجد النبوي وكان صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، فلما نزلت الآية « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » :

قال أبو طلحة : لرسول الله « ان أحب أموالي إلي بئر حاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله : فضعها يارسول الله حيث أراك الله » •

فقال رسول الله : « بخ بخ ذلك مال رابح وقد سعت ماقلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين » •

قال أبو طلحة : « افعل يارسول الله » فقسمها في أقاربه وبني عمه فصارت لأبي بن كعب سيد القراء ولحسان بن ثابت •

موقع البئر

قال ابن النجار : وبئرها اليوم في وسط حديقة صغيرة جداً قريبة من سور المدينة وماؤها عذب ، وقال المطري : انها في شمال السور وبينهما الطريق وانها تعرف بالنورية اشتراها بعض نساء النوريين - خطباء مكة - وأوقفها على الفقراء والمساكين • وقال المجد : ان أمام البئر من قبلته مسجد صغير •

البئر اليوم

هذه بئر حاء بالأمس ، أما اليوم فإن البئر موجودة بعينها وقد شاهدت فيها
طلمية ماء تضح الماء منها ، ولكنها غير عاملة متوقفة •

وهي مسديرة الطي وعليها بناء مسقوف يشملها كلها وفي الجهة الشمالية
من البناء نافذة ينظر منها للبئر ويتبع البئر أرض الحديقة التي أشار إليها النجار
ولكن الأرض كلها حكرت وبنيت مساكن وهي وقف آل الكردي وناظرها الشيخ
ابراهيم كردي ولا يوجد الآن بقربها أي نخل والسور الذي أشار إليه المطري
لا يوجد له أثر اليوم والمسجد الصغير موجود في جنوب البئر وبالقرب منها وغير
معتنى به حيث لا يمكن ترك الصلاة في مسجد رسول الله وهو على قاب قوسين
من البئر واقامة الصلاة في هذا المسجد الصغير الذي لم يثبت انه مأثور •

الطريق الى بئر حاء

تبعد البئر عن جدار المسجد النبوي الشمالي نحو (٨٤) متراً ، وأول زقاق
يواجهك وأنت خارج من المسجد النبوي في غرب بناية الأوقاف المؤجرة سابقاً
على الخطوط السعودية وحالاً على وزارة المواصلات : هو زقاق بئر حاء وتقع
البئر في الركن الشمالي الغربي للمباني التي على يسارك وأنت داخل الزقاق
ويحدها من شرق زقاق بئر حاء ومن غرب مباني على زقاق ينفذ من غرب أوتيل
قصر المدينة •

بئر بصة

بضم الموحده وفتح الضاد المشدودة ، قاله المجد

روى ابن زبالة عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى
أبا سعيد فقال : « هل عندك سدر أغسل به رأسى فإن اليوم الجمعة » •
قال : نعم وأخرج له سدرأً وأخرج معه إلى بئر البصة فغسل عليه الصلاة
والسلام رأسه وصب غسالة رأسه ومراقة (١) شعره في بئر البصة •

موقع البئر

قال ابن النجار : البصة قريبة من بئع العرقد على طريق الذهاب لبقاء

(١) المراقة نتافة الصوف ونحوه . (قاموس)

وهي بين نخل وزرع طولها (١١) ذراعاً وعرضها (٧) أذرع وقد هدمها السيل وعمرت •

وقال : ان هناك بئر صغرى واختلف الناس أيهما بئر البصة وان عرض البئر الصغرى (٦) أذرع وهي التي تلي أطم مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري • وقال ابن زبالة في الاطم المذكور « انه الذي يقال لبئره البصه » • وقال المؤرخ العباسى ان البئر الصغرى والكبرى فى حديقة كبيرة محوطة وان مشايخ المدينة صححوا ان بئر البصة هي الكبرى القبلية •

البئر اليوم

يطلق اسم البصه على حديقة معروفة فى المدينة المنورة وهي الحديقة التي ذكرها المؤرخ العباسى ، وتقع هذه الحديقة فى الطريق الموصل لقرية قبا وقرية قربان للذاهب لهما من شارع العوالي اذا انحرف يمينا من ركن البقيع الغربى القبلى واتجه جنوباً وعلى هذه الحديقة سور من اللبن قديم وبها نزلة للفلاحين وبركة ماء وهي مزروعة الآن ومفلوحة •

وفى داخل الحديقة بئران واحدة قبلية وهي الكبرى ، وقد ذرعت قطر فوهتها فبلغت أربعة أمتار • والبئر دامرة الآن وفيها ردم وطبها منهار بعضه ولها درج مردوم ، وقد نبتت بجانبها الغربى شجرة أثل ضخمة تفرعت على فوهة البئر وأثرت على طبها وساعدت على تدميرها •

أما البئر الصغرى فتقع على بعد نحو (٦٠) متراً من البئر الكبرى فى شمالها وكلاهما داخل الحديقة كما قال المؤرخ العباسى • ويحسن أن نحدد البلاد البصه لتعيين البئر وتعيين الحديقة معها • يحدها :

قبلةً : الطريق الفاصل بينها وبين البلاد الذهبية ملك اللاذقاني •
وشمالاً البلاد المسماة القبانيات وقف تحت يد الأوقاف •
وشرقاً : قطعة أرض اسمها النشير تحت يد الأوقاف •
وغرباً : الطريق السالك لقربان وقبا ومنه باب البلاد البصه •
والبلاد البصه تحت يد أوقاف الحرم النبوي ومستأجرها فى الوقت الحاضر الفلاح حسن منصور لؤلؤ وقائم بفلاحتها هو وأهله وتسقى من البئر الصغرى ويضخ الماء منها للبركة طلسمه بوصة ثلاثة وأهل المدينة يسمونها (البوصة) بضم الباء ومدّها وفتح الصاد •

الطريق اليها

من المناخة فشارع العوالي ان يصل الإنسان إلى ركن البقيع القبلي الغربي ثم يتجه يمينا ويسير متجهاً للجنوب في طريق يضيق ويتسع ويتكوى حتى يصل للبلاد البصه • فإذا دخلها وجد البئر الكبرى على يمينه والصغرى مع النزلة والبركة في شماله •

وهذا الطريق يوصل لقبا وقربان كما تقدم وقد ذرعت المسافة من ركن البقيع إلى باب البلاد البصه فبلغت (٢٢٠) متراً تقريباً •

حالة البئر

الذي يشاهد البئر وحالتها يتأكد أنها سائرة في طريق الدمار وضياع أثرها كلياً ، وتحتاج الى تجديد طيها وإحكامه وإخراج مائها فمأؤها كما قال الفلاح غزير أغزر من ماء البئر الصغرى ، وقال انه فقير ولا يقدر على تعمیر هذه البئر •• وفي تعمیرها عناية على هذا الأثر الإسلامي •

بئر أريس - الخاتم

في صحيح مسلم « جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قف بئر أريس (١) وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر وجاء أبو بكر فجلس إلى جانبه على يمينه ودلى ساقيه كما فعل رسول الله وجاء عمر فجلس في القف على يسار النبي صلى الله عليه وسلم ودلى رجله في البئر كما فعل أبو بكر وجاء عثمان فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم في الشق الآخر من القف وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة بالجنة •

سقوط خاتم رسول الله في البئر

كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده الكريمة ثم في يد أبي بكر ، ثم في يد عمر ، ثم في يد عثمان • وبعد مضي نحو ست سنوات من خلافة عثمان جلس على قف بئر أريس وجعل يعث بالخاتم فسقط في البئر ومكث ثلاثة أيام يبحث عنه في البئر ، ونزحها فلم يعثر على الخاتم وسميت البئر من ذلك الحين ببئر الخاتم •

(١) أريس كجليس رجل يهودي اسمه أريس وأريس بلفة أهل الشام الفلاح (وفاء الوفاء) وتسمى أيضا بئر الخاتم لسقوط خاتم الرسول عليه السلام فيها • وتسمى أيضا بئر النبي ، وقد تغلب اسم بئر الخاتم على الاسماء الأخرى •

البئر وموقعها

تقع بئر الخاتم في غرب مسجد قبا على بعد نحو ٤٢ متراً من باب المسجد ولا يعلم تاريخ حفر البئر وطبيها ، وكان ذلك من قبل عهد النبوة ، وقد طويت بالحجارة المنحوتة السوداء المطابقة •

وذكر ابن النجار انه ذرع طولها : فكان (١٤) ذراعاً وشبراً • منها ذراعان ونصف ماء وعرضها خمسة أذرع وطول قفها الذي جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثلاثة أذرع تشف (تنقص) كفاً ثم لضرورة السقي رفع قف البئر ثلاثة أذرع فصار طول البئر على ما ذكره السيد السهودي (١٩) ذراعاً ونصفاً منها أربعة أذرع ماء • والماء يزيد وينقص حسب قوة مصادره وضعفها وهطول الأمطار وتوقفها •

وفي سنة ٧١٤ هـ جعل لهذه البئر درج ينزل إليها من يريد الوضوء والشرب منها وروي ان باني هذا الدرج هو الشيخ صفي الدين بن أبي بكر بن أحمد السلامي كما روي ان بانيتها هو نجم الدين يوسف الرومي وزير الأمير طفيل والله أعلم •

وفي العهد العثماني - كما يظهر من نوع البناء الذي كان موجوداً - بنيت قبة مخصصة على البئر وبجوارها من جهة الجنوب قبة أخرى فيها محراب •

البئر اليوم

وقد خربت القبتان وآلت للسقوط وخشى على الناس من سقوطها فهدمتها البلدية عند عمل ميدان مسجد قبا في أواخر سنة ١٣٨٤ • وتعزز البلدية صيانة البئر عند تنظيم الميدان وحديقته وانشاء - النافورة - المقرر وضعها في وسط الميدان وحذا لو لوحظ عند البناء انشاء القف وجعل مساحته ثلاثة أذرع تنقص كفاً كما كانت المساحة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • والبئر تبعد عن باب مسجد قبا ٤٢ متراً جهة الغرب كما تقدم •

وبامتلاك الميدان المحدث للمنافع العامة دخلت البئر أيضاً في هذه المنافع وصارت تابعة للبلدية بعد أن كانت تابعة لمالك البستان وهذه فرصة طيبة للبلدية للمحافظة على البئر • • والبئر الآن نضب ماؤها ويمكن اخراجه بالارتوازي وري حديقة الميدان منها •

الطريق للبئر

هو الطريق الى مسجد قبا وقد تقدم ذلك •

بئر الغرس

عن سنن ابن ماجة بسند صحيح عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري
(بئر الغرس) وكان يشرب منها •

وروى ابن سعد في طبقاته برجال الصحيح عن ابي جعفر الباقر محمد بن علي
ابن الحسين رضى الله عنهم قال : « غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
بماء وسدر في قميص وغسل من بئر يقال لها الغرس لسعد بن خيشة بقبا ،
كان يشرب منها » •

البئر وموقعها

تقع بئر الفرس شرقي مسجد قبا على نصف ميل من المسجد جهة الشمال (١)
وهي بين النخيل وحولها مقابر بني خطمه حسب تصحيح السيد السمهودي رحمه الله
وقال ابن النجار فذرعتها وكان طولها سبعة أذرع منها ذراعان ماء وعرضها
عشرة أذرع •

وقال المطري : ان البئر خربت وجددت بعد السبعماية هجرية •
وقال السمهودي : وقد خربت بعد ذلك فابتاعها وماحولها الشيخ المفيد
خوجه حسيني الجواد المحسن الخواجكي الشيخ شهاب الدين أحمد القازاني
وعسرها وحوطها وجعل فيها حديقة وجعل لها درجاً ينزل إليها وأنشأ بجانبها
مسجداً وأوقفها •

بئر الغرس اليوم

وقد وقفت على بئر الغرس وذرعتها مع الناظر على وقفها الشيخ تاج خوج
فبلغ قطر فوهتها ثلاثة أمتار وثلاثين سائتياً من شرق إلى غرب وأقل من هذم
الذرعة من الشمال للجنوب لأن شكلها شبه بيضوي وعمق البئر الى الماء (١١)

(١) بضم الفين وهو المتداول على الألسنة عند أهل المدينة .. وقال المجد بئر الغرس بفتح وسكون
وقال السمهودي الصواب الفتح (٢) البئر في قرية قربان والمفهوم ان اسم قبا كان يطلق على قبا وقربان
فقد جاء في الطريق الموصل الى البصهانه يؤدي الى قباء وهو طريق قربان اليوم وان كان يؤدي لقباً أيضاً

متراً ، والماء قليل في قاعها يلمع بين الصخور ويقدر ارتفاع الماء عن قاع البئر (٧٥) ساتتياً ومطوية بالحجارة السوداء والطي العلوي مجدد والسفلي قديم ويقوم الطي على حجر صلد حرّ اوي •

وعلى البئر طلّبة تضخ الماء لسقي البستان عبر بركة قديمة البناء وسعة أنابيب الضخ ثلاث بوصات ويستمر ضخ الماء فيها ليلاً ونهاراً دون نقصان في الماء أيام الشتاء وفي الصيف ينقص ماء البئر كغيرها من آبار المدينة وماؤها عذب حلو شربنا منه وارتوينا وإلى جانب البئر جنوباً نزلة للفلاحين باللبن • ويطلق اسم الغرس على البستان التي بها البئر ، وهي الآن وقف أغا ظافر : على الأولاد وأولاد الأولاد أولاد الظهور والبطون •

والبلاد والبئر مؤجرة على قاسم عبد العزيز مطلق النخلي بـ (٥٠٠) ريال سنوياً يقوم هو وأهله بفلاحة قسم منها وهي واسعة تبلغ مساحتها نحو (٣٧) ألف متر مسطح ولا يقدر الفلاح على زرعها كلها لكبر مساحتها وهي آيلة للخراب وتحيلها بلغ من الكبر عتياً وأكثره آيل للسقوط وفيها مع شجر النخيل رمان وليمون وورد وغير ذلك من أنواع المغروسات •

الطريق الى بئر الغرس

اتجه لوادي بطحان (أبي جيدة) من جهة قبا أو العوالي عبر طريق البصه ثم اتجه جنوباً إلى أن تصل البلاد البدرية وقف الأشراف والغرس في شمال البلاد البدرية يفصل بينهما زقاق •

بئر السقيا

روى السيد السهمودي في وفاء الوفاء عن عائشة رضي الله عنها • « ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يُسقي له الماء من بئر السقيا • وفي رواية من بيوت السقيا » •

وروي عن الواقدي « ان أبا أيوب الأنصاري حينما نزل عنده النبي كان يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد أنس ، ثم كان أنس وهند وحرثة أولاد أسماء يحملون الماء لبيوت نساءه من بيوت السقيا ، وكان رباح عبد النبي صلى الله عليه وسلم يسقي له من بئر السقيا مرة ومن بئر الغرس مرة » •

موقع البئر

قال المطري : انها يعني بئر السقيا في آخر منزلة النقا (١) على يسار السالك إلى بئر علي في المحرم (ذي الحليفة) • وقال السمهودي : وقد جددتها بعض الفقهاء من العجم سنة ٨٧٨ هـ فصارت تعرف (بئر الأعجام) (٢) وأرض السقيا تسمى الفلجان لذكوان بن قيس الزرقني ، ثم اشتراها سعد بن أبي وقاص ببعيرين اثنين •

البئر اليوم

تقع بئر السقيا في الجنوب الشرقي لمحطة السكة الحديدية يفصل بين المحطة وبينها الطريق الموصل لآبار علي على يسار الخارج من ميدان العنبرية ماراً بنفس الطريق وهي على مقربة من الميدان ، تبعد عنه نحو ١٠٠ متر • ويقع أيضاً في جنوب مسجد السقيا تقريباً (٣) كما تقع في غرب مسجد العنبرية الذي بني في عهد الأتراك • وهذا المسجد بني بالحجر الأسود المنحوت وسقف بقباب عالية وله منارتان أنيقتان بنيتا بالحجر الأسود المنحوت على الطراز الاستانبولي •

وعند تسوية طريق العنبرية من ميدان العنبرية حتى عروة بعرض ٤٠ متراً دفت البئر في التسوية والمنتظر إعادة بعثها والمحافظة عليها والاستفادة من مائها في ري حدائق العنبرية •

الطريق اليها

من شارع المناخة فشارع العنبرية فميدان العنبرية فالبئر ، وللقادم من مكة عند ما يقرب من ميدان العنبرية •

بئر رومة (عثمان)

ذكر ابن عبد البر كما رواه السمهودي « ان بئر رومة كانت ركية (٤)

(١) النقا بالفتح والتخفيف ما بين واي بطحان والمنزلة التي فيها السقيا والوادي يفصل بينه وبين المصلى ، والمصلى المقصود به منطقة مسجد المصلى (الفمامة) •
(٢) لاتعرف اليوم الا بئر السقيا •
(٣) تقدم الكلام عن مسجد السقيا في فصل المساجد ، وذكر السيد السمهودي ان مسجد السقيا شامي بئر السقيا وقريب منها جانحاً للغرب يسيراً •
(٤) الركية البئر ذات الماء • (قاموس)

ليهودي يبيع ماءها من المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري رومة ويجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها شرب" في الجنة» •

فاشترى عثمان بن عفان نصفها ، فكان المسلمون يرتوون يوم عثمان لليوم الذي يليه فلما رأى اليهودي ذلك قال لعثمان أفسدت علي ركيّتي فاشترى النصف الآخر ، فاشترى وجعل البئر كلها للمسلمين •

وفي رواية ابن عبد البر ان عثمان أتى اليهودي فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها فاشترى عثمان نصفها بـ (١٢) ألف درهم • وجعله للمسلمين ، وقال عثمان لليهودي ان شئت جعلت لنصيبى قريبين (١) وان شئت فلي يوم ولك يوم ، فقال : بل لك يوم ولي يوم • فإذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين ، فلما رأى اليهودي ذلك : قال لعثمان أفسدت علي ركيّتي فاشترى النصف الآخر فاشترى ثمانية آلاف درهم ، وجعل البئر كلها للمسلمين •

البئر وموقعها

بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم بعدها هاء

نقل السيد السهودي ان البئر تقع في وسط وادي العقيق في أسفله قرب مجتمع الأسيال في براح واسع من الأرض وعندها بناء بالحجر والجص متهدم يقال انه كان لليهود وانها في شمال مسجد القبليتين ، وهي فعلاً في شمال القبليتين وجنوب مجتمع الأسيال ولكن ليس معنى هذا انها قريبة منهما وتجاورها ، انها تبعد عن مجتمع الأسيال بنحو كيلو متر وتبعد عن مسجد القبليتين بنحو ذلك وبينها وبينهم بساتين وطرقات •

وقال ابن النجار ان البئر مبنية بالحجارة الموجهة وانه ذرعها فكان طولها : (١٨) ذراعاً وعرضها (٨) أذرع وماؤها طيب وحلو •

وقال المطري : وقد خربت هذه البئر ونقضت حجارتها وأخذت ، ولم يبق من أثرها شيء ، وجددت بعد ذلك ورفع بنيانها عن الأرض ونزحت وكثر ماؤها • وعمرها محمد بن محمد بن المحب الطبري القاضي بمكة حوالي سنة ٧٥٠ هـ • وقال السيد السهودي في وفاء الوفاء ، « وهي بئر قديمة جاهلية لما رواه ابن زبالة عن غير واحد من أهل العلم من أن تبعاً اليباني لما قدم المدينة كان منزله بقناة واحتفر بئراً فاستوبأ ماءها ، فسقي من بئر رومة وأعجبه فاستزاد منه شرباً

(١) القرب سير الليل لورد الغد (قاموس)

وكان يشرب منها مقامه بقناة (١) •

البئر اليوم

تقع البئر في وسط البستان المسمى ببئر رومة وهي مطوية طياً محكماً بالحجارة السوداء وماؤها عذب حلو وتوجد في البستان آثار مبانٍ ظهرت على أثر حفريات أجراها الأخ عمر سندي مستأجر البلاد سابقاً وربما كانت هذه الآثار هي آثار مباني الدير الذي ذكره السيد السهودي •• وهذه الآثار غير ظاهرة الآن فقد اختفت مع المباني والاصلاحات الحديثة التي أجرتها وزارة الزراعة •

والبئر لا ينضح منها الماء اليوم ومشرفة على الجفاف وماؤها قليل جداً يظهر في قاعها بين الصخور ، وهي أعنى البئر والبستان تحت يد أوقاف المسجد النبوي وأجرتتها على وزارة الزراعة مدة طويلة ، وقد اتخذتها الوزارة محطة للتجارب الزراعية وتربية الدواجن ، وبنت حظائر للأبقار والدجاج والأرانب وغير ذلك ، كما بنت فيها قراجاً واسعاً للسيارات ومساكن للموظفين وأنشأت فيها حدائق غاية في الجمال والتنسيق ، ومشاتل لشجر الزينة والفواكه والمواالح والزهور •

والسبب في اهمال بئر رومة وعدم السقي منها ان ماءها قل وحفرت وزارة الزراعة بئرين ارتوازيين في شمال بئر رومة وركبت على كل من البئرين طلمبة تضخ الماء للري ، وسعة بوصة الضخ في كل بئر أربعة بوصات •

وتقع بستان بئر رومة ونفس البئر على شفا وادي العقيق من جهة الشرق وفي شمال البلاد : أم شجرة التابعة للسيد عبيد والسيد أمين مدني ، وفي جنوب بلاد الأزهرى المنشأة حديثاً • ويفصل بينها وبين كل من البلادين طرق تؤدي لوادي العقيق وللمدينة تتجه الطرق من شرق لغرب ومن الغرب للشرق •

ويطلق على البئر اسمان بئر رومة ، وبئر عثمان • وكلاهما مستعمل ويتداوله الناس ولم يستطع اسم منهما التغلب على الثاني حتى الآن •
وتعتمزم الأوقاف بناية المسجد المجاور للبئر من الجنوب وتجديده •

الطريق للبئر

من المناخة تتجه شمالاً إلى طريق سلطنة (الجامعة الإسلامية) ، وبعد أن

(١) وادي قناه : هو المار من جنوب أحد وجنوب وشمال جبل الرماه ويسمى اليوم بوادي سيدنا حمزه ووادي أحد عند أهل المدينة •

تصل للجبل الأسود المنفرد الواقع بين الصاعد في الطريق انحرف الى اليمين في طريق سالك يمر بك تحت الجبل ثم يتجه غرباً هذا الطريق يوصلك الى بئر رومة - عثمان حيث تجعل البلاد : أم شجرة في شمالك •

بئر العهن - اليسيرة

بكسر العين المهملة وسكون الهاء ونون

قال المطري : بئر العهن معروفة بالعوالي مليحة ومنقورة في الجبل •

وقال السهودي : والذي ظهر بعد التأمل ان بئر العهن هي بئر اليسيرة وان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليها ، وكان اسمها عسرة فسأها اليسيرة وانه توضع منها وبصق فيها وانها في منازل بني أمية من الأنصار •

البئر اليوم

وقفت على البئر وذرعتها ، فبلغ قطرها $\frac{31}{2}$ متراً وعمقها حتى الماء ($\frac{161}{2}$) متراً وقد قال المطري انها منقورة في الجبل ، ولو قال انها منقورة في الصخر لكان أولى لأن الجبل هو ما ارتفع عن الأرض ، وهي مطوية بالحجارة السوداء المطابقة وبئرها اليوم معطلة ويشرب بستانها المسمى باسمها من بئر أخرى تسمى النقيرة لحسين الغري مستأجر العهن ، والماء في قاع بئر العهن رأيته يلعب بين الصخور وعمقه نحو (75) ساتيماً وكثير من آبار المدينة مأؤها هكذا ، ولكنها تتحمل ضخ طلبات الماء ليلاً ونهاراً إذا كان النبع قوياً والبئر مشهورة بغزارة مائها وعدم استعمالها يرجع لتوفير المصاريف على الفلاح غالباً •

والبئر وبستانها وقف آل البرزنجي ومأؤها عذب حلو ويحسن في بستانها النخيل والرمان والعنب والليمون وغير ذلك •

ويجد البستان العهن :

من الغرب : بلاد ابراهيم شاكر المسماة العهن والبلاد النويعة وقف الأنصار
ومن شمال : البلاد ناعمة السكنى •
ومن الشرق : البلاد نقيرة الغري •
ومن الجنوب : البلاد القطيعة ملك محمد وعبد الكريم اركوبي •
وباب البلاد العهن من الغرب •

الطريق الى البئر

من المناخة فكوبري المدرج أو كوبري حوش منصور ثم الاتجاه الى طريق قبا وفي الزقاق الشمالي لعمارة البنك الأهلي (المجمع) اليوم يتجه الإنسان الى وادي بطحان ويسير في الوادي جنوباً حتى يصل قرية قربان ثم يسلك طريق القرية الشرقي المتعرج تاركاً النويعة والعهين في يساره والهرمية في يمينه فيصل للبلاد العهن وللبئر •

ويمكن الوصول الى وادي بطحان عن طريق العوالي المؤدي للبعصه ، ومن طريق شارع النخولة من العوالي حيث ينفذ بمواجهة بلاد الباشا والمشرقية ويمكن الوصول للوادي من طريق قبا الاسفلتي بعد وصوله لمسجد قبا حيث يتجه شرقاً ويمر ببلاد حمزه عجاج وابن مسلم وبلاد القاضي ، وينفذ بعدئذ للوادي قرب قرية قربان المذكورة •



الفصل السابع
سقيفة بني ساعدة

الطريق الى الجنة

تدبر في عمق في تصور ثم الاتجاه الى طريق
الجنة في اليوم تحت الإيمان الى
الجنة في يوم رمضان ثم يسلك طريق القربى
في سنة الف سنة في تحت فروع الصلاة

تدبر في عمق في تصور ثم الاتجاه الى طريق
الجنة في اليوم تحت الإيمان الى
الجنة في يوم رمضان ثم يسلك طريق القربى
في سنة الف سنة في تحت فروع الصلاة

الطريق الى الجنة

تدبر في عمق في تصور ثم الاتجاه الى طريق
الجنة في اليوم تحت الإيمان الى
الجنة في يوم رمضان ثم يسلك طريق القربى
في سنة الف سنة في تحت فروع الصلاة

أول مؤتمر إسلامي عقد في المدينة المنورة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم •
• عقد في هذه السقيفة « سقيفة بني ساعدة » وفي هذا المؤتمر بويع أبو بكر
الصديق رضي الله عنه بالخلافة بعد رسول الله وقصة هذا المؤتمر حفلت بها كتب
السير والتاريخ •

وقد روى ابن زبالة عن سهل بن سعد بن عبادة الأنصاري •
« ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في هذه السقيفة التي عند المسجد
وانه استقاه - يعني سعد بن عبادة - لبناً مخيضاً فشرب » •
وقد اختلف المؤرخون في موضع سقيفة بني ساعدة التي جرى فيها المؤتمر
الإسلامي وبويع فيها أبو بكر الصديق •

وجزم السيد السهمودي - كما أشار إليه الأستاذ عبد القدوس الأنصاري
في كتابه آثار المدينة ، جزم بأنها قرب بئر بضاعة • وصرح المؤرخ المطري بذلك •
وقال الأستاذ الأنصاري : « انه يوجد بجانب الباب الشامي في الطريق
المعروف بالسحيمي المتجه شرقاً من الباب الشامي الى باب بصري خارج السور
ملاصقاً له بناء ذو شرفات مكشوف محصص وبابه مسدود وبجانبه قبة صغيرة
تعرف بشيخ النمل والمشهور عن هذا البناء انه هو سقيفة بني ساعدة ، وبنائته
الحالية من آثار علي باشا سنة ١٠٣٠ هـ ويؤيدانه السقيفة قربه من بئر بضاعة » •

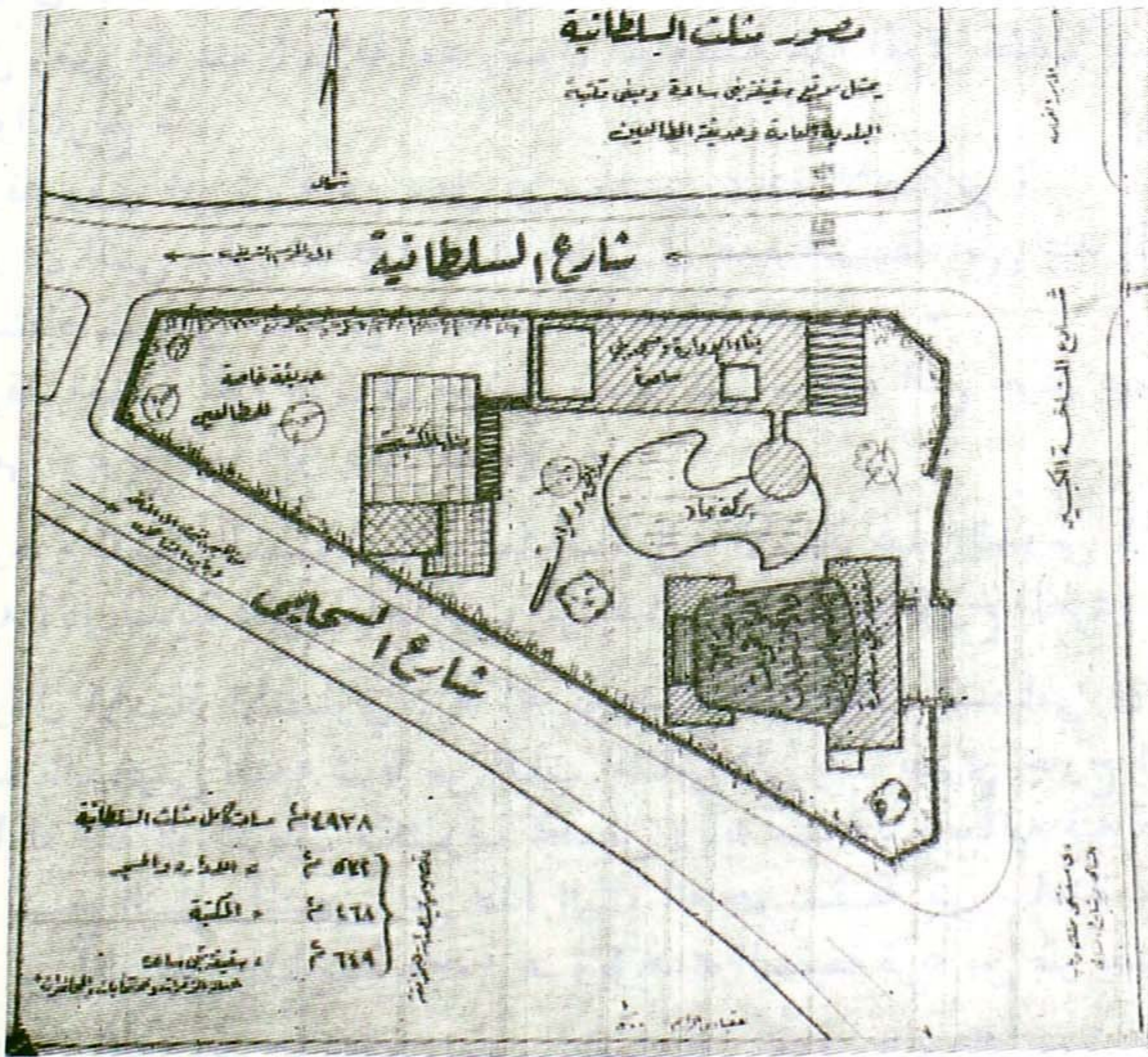
اتتهى كلام الأستاذ الأنصاري • وأقول ان ما أشار إليه المؤرخون يدل على
ان السقيفة في هذه الجهة فإذا لم تكن في الموقع الذي فيه البناء فهي بالقرب منه
أو حوله •

السقيفة في مثلث السلطانية

وهذا الموقع في شمال مثلث السلطانية والمثلث هذا عبارة عن بستان بباب الشامي في جنوبه دور قامت على طابقين والبستان مع الدور التي في جنوبه وقف عادل سلطان ، وهو الآن تحت نظارة الأوقاف والوقف لسكنى الموقوف عليهم فقط

انتقال هذا المثلث للمنافع العامة

وبلدية المدينة في سنة ١٣٨٣ اقترحت نزع ملكية مثلث السلطانية الذي فيه سقيفة بني ساعدة بما فيه الدور الواقعة في غربه والبستان ، وقدرت قيمة ذلك بنحو مليوني ريال لكي تبنى فيه مكتبة عامة تابعة للبلدية ومسجد وعلى أن تشمل المكتبة على قاعة كبرى تسمى سقيفة بني ساعدة ، وتخصص هذه القاعة للاجتماعات



مخطط مثلث السلطانية الذي به سقيفة بني ساعدة ومسجدهم ، ويشتمل على مخطط أولي كانت نظمته البلدية بعد ان تم انتقال هذا المثلث للمنافع العامة ، ولم ينفذ بعد وتجرى دراسات أخرى للمشروع الآن - كما سمعت - لاتخرج عن الفكرة نفسها

الهامة والمحاضرات والمؤتمرات وللاتخابات التي تجري في المدينة ، احياء لذكرى هذا الحادث الخالد الخطير الذي كان له أثر كبير في الإسلام .

وقد وافقت الحكومة واعتمدت المبالغ اللازمة للمشروع ، وأزيلت المباني ولم يبق إلا تنفيذ المشروع ، وعلى أن يبنى (مسجد بني ساعدة) قرب المكتبة (١) والبلدية في صدد تنفيذ المشروع . ومساحة هذا المثلث (٤٩٣٨) متراً ومساحة المباني المزمع انشاؤها على المثلث (٥٧٣) متراً للإدارة والمسجد و ٤٦٨ للمكتبة و ٦٤٩ لسقيفة بني ساعدة صالة الانتخابات والاجتماعات والمحاضرات والباقي من الساحة حدائق ومواقف للسيارات ان احتاج الأمر لذلك . وقد حُجز المثلث اليوم بأرصفة جميلة ويقع في ملتقى طرق هامة ثلاثة من غرب شارع المناخة ومن شمال شارع السحيمي ، ومن جنوب شارع السلطانية بينه وبين دور السلطانية ومن شرق ملتقى شارع السلطانية وشارع السحيمي عند رأس المثلث (٢) .

كيف كانت سقيفة بني ساعدة

السقايف المعروفة في بساتين المدينة من قديم الزمان « يبنى جدار غربي وآخر مثله شرقي وجدار جنوبي باللبن أو بالحجر واللبن أو بالحجر والآجر وتفتح نافذة في الجدار الشرقي وتسقف بخشب الأثل أو خشب النخيل والجريد والحصير وتبقى الجهة الشمالية مفتوحة لتكون السقيفة باردة صيفاً ، ولا يزال بناء السقايف في المدينة على هذا المنوال حتى الآن ، وبعضها يكون كبيراً وبعضها يكون حسب رغبة الباني ، والمفروض ان بناء سقيفة بني ساعدة كان على هذا الشكل .

(١) تقدم الكلام عن مسجد بني ساعدة في فصل المساجد ، فهو قرب سقيفتهم .

(٢) في المخطط الاتري التاريخي الجغرافي - دليل المدينة موقع مثلث السلطانية ويحمل رقم ١٩ .

الطريق الى السقيفة - مثلث السلطانية

في أول شارع السحيمي مما يلي باب الشامي (١) على يمينك مثلث السلطانية الذي فيه السقيفة ويقع بين شارع السحيمي وشارع السلطانية الذي في جنوب المثلث وشمال دور السلطانية •• ويقع في الشرق الشمالي للمناخة وفي الشرق الجنوبي لمنطقة باب الشامي وفي الجنوب الغربي لبضاعة ، يفصل بينهما شارع السحيمي • وما دام موقعه قد عرف في المناخة وباب الشامي فإن كل الطرق تؤدي إليه من المسجد النبوي ، ومن طريق المطار ومن كل جهة •



(١) باب الشامي : يطلق على كامل الحي التي فيه المستشفيات اليوم وما حولها ، وكان يوجد باب في سور المدينة الذي هدم قرب القلعة يسمى باب الشامي لانه واقع شمال المدينة ويؤدي الى الجهة الشمالية .

الفصل الثامن
معركة احد وميادينها الخمسة

الطريق الى الحقيقة ... تلك الحقيقة
... التي هي تلك الحقيقة
... تلك الحقيقة التي في السور
... في السور في الشرق المطوي
... تلك الحقيقة في الشرق المطوي
... تلك الحقيقة في الشرق المطوي

... تلك الحقيقة في الشرق المطوي
... تلك الحقيقة في الشرق المطوي

معركة أحد : من أهول ، وأعظم ، وأخطر المعارك الضارية الدامية الحاسمة في تاريخ الإسلام ، فقد مّني المسلمون فيها بهزيمة نتيجة لغلطة ، لافي القيادة ولكن في مخالفة أوامر القيادة الحازمة الصالحة الحكيمة ، قيادة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وأصيب صلى الله عليه وسلم بجروح في وجهه ورأسه على اثر هجوم المشركين عليه بعد هزيمة جيش المسلمين ، ولكن لم تلبث هذه الهزيمة أن انحسرت بفضل الله ، ثم بثبات رسول الله وصبره وشجاعته وصدوره في وجه ضغط الكافرين العظيم . . انحسرت عن نصر مبین .

ومعركة أحد امتداد لمعركة بدر الكبرى ، فقد تجمعت قريش وحلفاؤها بعد هزيمتهم في بدر ، وطفغوا وبغوا وتآمروا على غزو المدينة والفتك برسول الله والمسلمين . . ونستطيع أن نقول ان معركة أحد امتداد للصراع الذي نشب بين الإسلام والكفر والضلال والهدى ، منذ أول يوم دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله في مكة وثار عليه قومه وعشيرته الأقربون ، وعذبوا أصحابه وهموا بقتله حتى خرج من مكة مهاجراً بدينه والمسلمين إلى المدينة المنورة حيث آواه الأنصار ونصروه ، وفتحوا بيوتهم وصدورهم لأصحابه ، فاتخذ من المدينة قلعةً منيعةً وحصناً حصيناً وقاعدةً ثابتةً لدعوته وحماتها ونشرها . .

جيش المشركين

لقد تآمر المشركون وتجمعوا بعد هزيمتهم في بدر وألفوا جيشاً عرمرماً ومولوه بسخاء واتجهوا به للمدينة . ويقدر الجيش بـ ٣٠٠٠ مقاتل و ٣٠٠٠٠ رجل و ٧٠٠

درع و ٢٠٠ فرس واستمروا في السير حتى وصلوا إلى ذي الحليفة ، ثم وادي قناة وعسكروا فيه في جنوب جبل أحد وغرب جبل الرماة (عينين) (١) •

الشورى ، وتتبع جيش قريش

كتب العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله عن خبر جيش قريش وقوته وحركته فأخذ عليه الصلاة والسلام يتبع تحركاته ، ولما وصل الجيش لذي الحليفة بعث أنساً ومؤنساً ابني فضالة الظفرين ، فأتياله بخبر قريش ، ثم أرسل الحباب بن المنذر بن الجموح ، فدخل في الجيش وحزره وعاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنبائه ، فتجمعت لدى رسول الله أخبار جيش المشركين وقد استشار عليه الصلاة والسلام أصحابه في الأمر ، وكان رأي النبي الكريم التحصن في المدينة فأيد هذا الرأي عدد من الصحابة ورأى الأكثرون الخروج للمشركين فوافق على رأي الأكثرية ولبس لامة حربه وخرج للمسلمين فأحس من رأى الخروج انهم استكروها رسول الله عليه وندموا وقالوا له ما كان لنا أن نخالفك ، وفوضوا له الأمر ، فلم يتراجع عليه الصلاة والسلام ، وقال (لا ينبغي لنبي لبس لامته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه) •

وكان رأي النبي التحصن في المدينة أصوب ممن رأى الخروج ، ذلك ان قريشاً لا يمكنها المكث طويلاً حول المدينة ، وان طال بهم المكث دب الخلاف والضعف فيهم ، فإذا اختلفوا وضعفوا تمكن المسلمون من التغلب عليهم ، وان غامروا بالدخول للمدينة فإن المسلمين يقاتلون في بلد يعرفونه شبراً شبراً ، ومترأ متراً ، وداراً داراً ويجهله العدو كلياً ، وعندئذ يشترك المسلمون رجالاً ونساءً وصبياناً في القتال ، وحتى الحجارة عندئذ تكون من أمضى الأسلحة ، عندما تهوي على العدو من أسطح المنازل ونوافذها • ووقتئذ تجعل المدينة قبراً للعدو والعدوان •

جيش المسلمين

وغادر جيش المسلمين المدينة وكان يتألف من ١٠٠٠ مقاتل و ١٠٠ درع

(١) جاء في خلاصة الوفا أن عينين جبل على سفير وادي قناة قبلي مشهد حمزة رضي الله عنه ، كان عليه الرماة يوم أحد وفي ركنه الشرقي مسجد نبوي وكانت قنطرة العين التي هناك عنده ، ولعل عين الشهداء كانت بقربه فسمي عينان « واسم جبل الرماة طفى على اسم جبل عينين ، عند أهل المدينة بعد معركة أحد . وهو جبل في شكل مستدير تقريباً ، ولونه يميل الى الحمرة ، ويبعد عن أحد بنحو كيلومتر واحد ونصف ولا يوجد جبل غيره في جنوب جبل أحد .

وفرسان اثنان ولاحظ رسول الله وهو في طريقه لأحد •• لاحظ فرقة في الجيش لم يعرفها فلفتت نظره فسأل عنها فقالوا له انهم يهود حلفاء عبد الله بن أبي ، فقال « لاتستنصروا بأهل الشرك على أهل الشرك » وأمر بتخييرهم بين الإسلام والذهاب مع جيش المسلمين أو العودة فاخثاروا العودة وعادوا ، فصار جيش المسلمين ٧٠٠ مقاتل و ١٠٠ درع وفرسين •• وسلك الجيش طريقاً لا يمر بالمشركين وعسكر في مرتفع الوادي في الشعب من أحد في جنوبه وشمال غرب جبل الرماة • فجيش المسلمين احتل فم الشعب من أحد (١) وجعل أحداً في شماله خلف ظهره وجبل الرماة عن يساره والمدينة أمامه في جنوبه • وجيش المشركين احتل الموقع المنخفض من الوادي وجعل المدينة خلف ظهره وجبل الرماة عن يمينه في الشرق منه وجعل أحداً أمامه في الشمال منه •

الرماة في الجبل

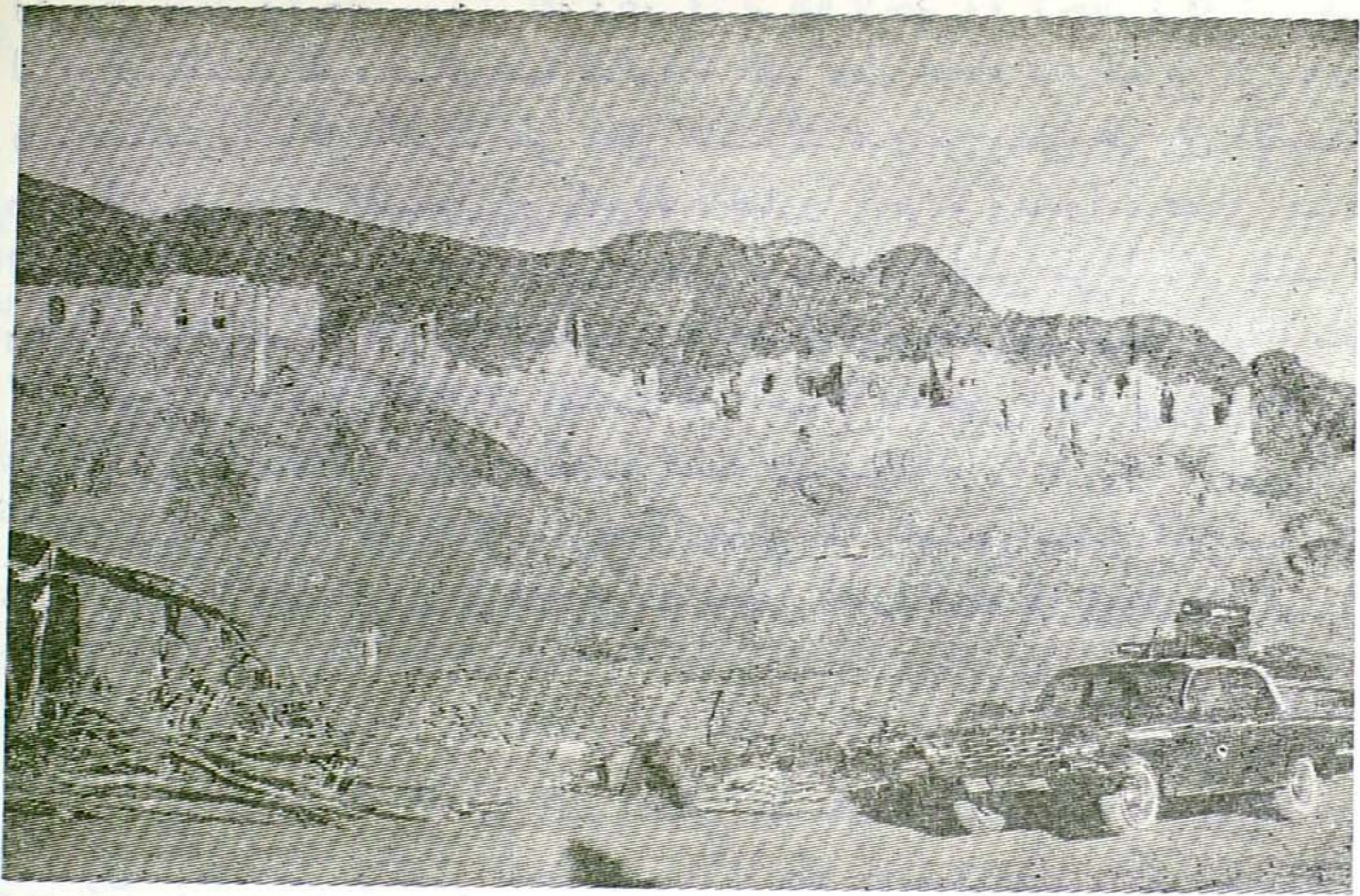
وقبل نشوب المعركة أمر النبي صلى الله عليه وسلم (٥٠) مقاتلاً ممن يجيدون الرماية من الأنصار باحتلال جبل الرماة ، وجعل عليهم قائداً عبد الله بن جبير الأنصاري ، وأكد عليهم بحماية ظهور المسلمين لكي لا يهاجمون من الخلف • وروي انه قال لهم : لورأيتمونا غنمنا فلا تشاركونا ، وان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وأمرهم أن لا يبرحوا الجبل ولورأوا المسلمين تتخطفهم الطير وان عليهم

(١) يقع جبل أحد في شمال المدينة وشمال جبل الرماة ، وهو داخل في حدود المدينة لان جبل أحد الذي يحد المدينة من شمال ، يأتي في شمال جبل أحد . ويبعد أحد عن المدينة بنحو ٤-٥ كيلومترات وهو جبل كبير ضخم ، ويميل لونه الى الحمرة القائمة ، ويمتد من شرق الى غرب ، وطرفه الشرقي يتصل بطريق المطار ، وطرفه الغربي يترف على قرية العيون . ويقدر طوله من شرق الى غرب بنحو ٩-١٠ كيلومترات .

وجاء في وفاء الوفا ، قال أبو غسان : « فأما أحد فبناحية المدينة على ثلاثة أميال منها ، وقال السهوي رحمه الله : « وما ذكره يعني أبا غسان - من المسافة الى أحد يقرب مما حررتة فاني ذرعت ما بين عتبة باب المسجد السوي المعروف بباب جبريل وبين المسجد اللاصق بجبل أحد المعروف بمسجد الفتح . فكان ذلك ثلاثة أميال وزيادة ٣٥ ذراعاً » .

وروي في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بدا له جبل أحد : « هذا جبل يحبنا ونحبه » .

وجاء في معجم البلدان « أحد » بضم أوله وثانيه معاً ، اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد وهو مرتجل لهذا الجبل ، وهو جبل أحمر ليس بلدي شخائب ، وبينه وبين المدينة : قرابة ميل « وقد وهم في المسافة فهي ٤-٥ كيلومترات تقارب ذرعة السيد السهوي .



جبل عينين (الرماة) وقد بنى عليه الناس فأضاعوا بعض معالنه ، وليتهم لم يبنوا ، وقد ظهر جبل أحد في شماله

أن يرشقوا الخيل بالسّهام لأن الخيل لا تقدم على النبل ، وجبل الرماة بالنسبة للمعركة كقلعة حصينة عالية تشرف على المعسكرين وميدان القتال وتكفي المسلمين شر (٢٠٠) فارس خيال حائق فلا تمكنهم من الوصول للمسلمين ، وتساهم في ضرب الأعداء بالنبال أثناء القتال •

يوم المعركة : الجيشان يلتحمان

لم يمهل رسول الله المشركين ، ففي يوم الخميس وصل جيشهم الى وادي قناه أحد ، ويوم الجمعة انطلق جيش المسلمين لأحد ويوم السبت ١٥ شوال سنة ٣ هـ - على أرجح الأقوال - التحم الجيشان وبدأت المعركة واستمرت يوماً واحداً فقط • واستبسل المسلمون وصدوا كل هجوم عليهم مع يقظة الرماة وقاموا بهجوم خاطف عنيف على المشركين وحملوا عليهم حملة رجل واحد وأبادوا حملة لواء المشركين وسقط اللواء على الأرض بعد أن قتل آخر من كان يحمله فانهمز المشركون لا يدري أولهم عن آخرهم واحتل المسلمون معسكرهم وطاردهم قليلاً وأبعدوهم عن المعسكر ، ثم عادوا لجمع الغنائم في معسكر المشركين وسيطر

المسلمون على الموقف سيطرة كاملة رغم تفوق قريش في العدد والعتاد وبالرغم من استشهاد أسد الله وأسد رسوله حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم •

غلطة الرماة : هزيمة المسلمين

وغلط الرماة ، فهم لما رأوا هزيمة المشركين قال بعضهم لبعض : لقد هزم الله الأعداء فلننزل لجمع الغنائم مع جيش المسلمين واختلفوا فيما بينهم ، وأصر قائدهم على البقاء وتبعه نحو عشرة منهم ونزل الباقون لجمع الغنائم مخالفين رسول الله ، وهي غلطة شنيعة لأنهم خالفوا فيها أمر رسول الله ولم تكن غلطة الجيش في عدم مطاردة العدو حتى النهاية في مستواها من الفداحة ، وكان المفروض أن لا يغتر المسلمون بهزيمة المشركين ويتركونهم بل يطاردونهم حتى يقضوا عليهم لأنهم انهزموا بكامل قواهم حيث لم يقتل منهم في كامل المعركة سوى (٢٢) قتيلاً •

وكان خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل قائدا فرسان المشركين يراقبان الرماة وتحركاتهم لأن سهام الرماة منعتهم من أن يصلوا لجيش المسلمين فلما رأوهم نزلوا من الجبل انطلقت خيل المشركين بقيادة خالد وعكرمة الى الجبل وقتلوا قائد الرماة ابن جبير ومن معه ثم التفوا على المسلمين من الخلف ووضعوا فيهم السيف والرمح طعناً وضرباً وأشاعوا ان محمداً قد قتل ، ونادى خالد المنهزمين فعادوا للميدان وشكلوا كماشة على المسلمين ، انقض خالد بن الوليد وعكرمة بفرسانهم على المسلمين من جهة شرق جبل الرماة وعاد من الغرب والجنوب جيش قريش المنهزم يهاجم المسلمين بروح عالية • وكانوا أكثرية فارتبك المسلمون وانهزموا متفرقين على غير هدى حتى لم يبق مع رسول الله إلا القليل يقاتلون قريشاً التي أطبقت على النبي وعلى المسلمين من كل مكان فلا تجد من يردّها ، وأشاع المشركون ان محمداً قد قتل وقصد بعض المسلمين جهة المدينة ، وبعضهم صوب الجبل ، وفكر البعض في الاستسلام وثبت البعض مجاهداً مناظلاً لم ترهبه قوة المشركين ولم يخف من الموت في سبيل الله ، واتسع ميدان المعركة الى جبل الرماة وماحوله وشمل معسكر المشركين ومعسكر المسلمين حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم •

الخطر يدهم رسول الله : شجاعة النبي وثباته

عند نزول هذه الكارثة بالمسلمين كان صلى الله عليه وسلم في معسكر المسلمين في فم الشعب من أحد شمال غرب جبل الرماة لم يبرحه مع عدد من أصحابه وقد انفض أكثرهم من حوله خوفاً وفزعاً فانتهز المشركون الفرصة وهاجموه بكل قواهم فثبت صلى الله عليه وسلم ثبوت الجبال ، وناضل نضال الأبطال ، وصبر صبر الأنبياء الأبرار لم تقل من عزمته الكارثة ، ولم يخفه جيش المشركين العرمرم المنتجة نحوه ، وباشر النضال بنفسه ، رمي عن قوسه حتى تحطم ، وتصدى هو ومن معه على قلتهم لهجوم الكفار العنيف ، وحمي الوطيس ودهم الخطر .

الرسول يصاب بجراح

وأصيب صلى الله عليه وسلم بجروح في رأسه ووجهه وسال الدم على وجهه الشريف وكسرت رباعيته وشقت شفته وسقط في حفرة عميقة وجرحت ركبته وأغمي عليه .

الأنصار يتساقطون صرعى بين يدي رسول الله

وتساقط الأنصار الذين كانوا يذبون عنه صرعى بين يديه كل ما استشهد واحد في الدفاع عن رسول الله قام مقامه آخر حتى بلغ من استشهد منهم (١١) شهيداً .

ورغم فداحة النكبة فإن رسول الله لم يفقد رباطة جأشه وحسن تصرفه ، فقد كان مسيطراً على الموقف يدير القتال بشجاعة وصبر وعزم وتفكير وكان يراقب ضربات سهام سعد بن أبي وقاص ويعرف مواقعها من المشركين وكان يلاحظ نسيبة الأنصارية وهي تقاتل بالسيف دونه حتى قال عنها « ما التفت يمناً شمالاً يوم أحد إلا ورأيتها تقاتل دوني » . كان صلى الله عليه وسلم يلاحظ كل صغيرة وكبيرة في المعركة .

هلموا الي : أنا رسول الله

ونادى نبي الله (هلموا إلي أنا رسول الله) فتيقظ المسلمون المحاصرون بعد أن تبينوا أن رسول الله على قيد الحياة ، وأخذوا يشقون الطريق إليه بين القنا

والسيوف ويلتفون حوله حتى بنوا على رسول الله سوراً بشرياً لحمايته واستماتوا
دونه ولم يبالوا بالسيوف تضرب ، ولا بالرماح تطعن ، ولا بالسهام تراش •

معتصم المسلمين في الجبل

ولقد ظهر لرسول الله أن أسلم طريق للخروج من المأزق هو الانسحاب الى
مرتفع من جبل أحد في نهاية فم الشعب فقرر الانسحاب وبدأ به مع المسلمين
والمعركة تدور وأبطال المسلمين يحمون الطريق إلى المعتصم إلى أن وصلوا الى
معتصمهم ، فكان جبل أحد كالقلعة الحصينة للمسلمين فحسى المسلمين من الشمال
والشرق والغرب فلا يصل إليهم أحد من هذه الجهات ولم تبق جبهة مفتوحة على
المسلمين إلا الجبهة الجنوبية فحسوها بسواعدهم وتماسكهم وشجاعتهم وثباتهم ،
واستعدوا لصد أي عدوان وأي هجوم عليهم من قريش مهما بلغ •

هجوم على المسلمين في المعتصم

وحتى في معتصم المسلمين فقد شن خالد وعكرمة بفرسانهم هجوماً مركزاً
حائقاً حاقداً على المسلمين ، وبعد معركة حامية صد المسلمون قريشاً وردوهم على
أعقابهم خاسرين منهزمين •
والمعتصم هو مرتفع في سفح جبل أحد داخل فم الشعب في جهة موضع يسمى
عند أهل المدينة : بالمهاريس •

التمثيل بالشهداء

عودة المشركين لمكة والمسلمين للمدينة

وبعد أن يئس المشركون من النيل من المسلمين كلياً وبعد تمثيلهم بالشهداء
عادوا أدراجهم الى مكة في مساء يوم المعركة مكثفين بما نزل بالمسلمين من قروح
وقتل ، ودفن المسلمون الشهداء وعادوا للمدينة في مساء نفس اليوم •

خسائر الجيشين

وقد بلغ عدد من استشهد من المسلمين (٧٠) شهيداً منهم (٦٤) من الأنصار
والباقون من المهاجرين ، وقدروا الجرحى من المسلمين بـ (١٥٠) جريحاً •
أما قتلى المشركين فكانوا (٢٢) قتيلاً من قريش •

أين قتل حمزة عم رسول الله ؟

قال جبير بن معطم القرشي لعلامة وحشي : ان قتلت حمزة عم محمد بعسي يوم بدر فأنت عتيق - وكان يحسن الرماية بالحربة فلا يخطيء - وانطلق وحشي مع جيش المشركين وتسلل إلى ميدان المعركة ، ورأى حمزة وهو يصول ويجول كأنه جمل " ثائر أورق يهد المشركين هدأ لا يقف أمامه أحد ، فأخذ يترصده ، ويستتر منه وراء شجرة مرة وخلف حجر أخرى ، وأطلق حربته عليه وقتله غيلة •

وأخرج النجاري « ان وحشياً قال في خبر فلما خرج الناس يوم عينين - يعني جبل الرماة - خرجت مع الناس للمقتال ، فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال : فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال ياسباع يا ابن مقطعة البظور أتحد الله ورسوله ، ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب ، وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنى مني رميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين وركيه ، فكان ذلك آخر العهد به » •

كان ذلك في الجولة الأولى من المعركة وحال انتصار المسلمين •

ولقد اشتهر عند أهل المدينة واستفاض ان حمزة قتل وطعن في شرق جبل الرماة وان المكان الذي طعن فيه هو المسجد الذي في شرق الجبل ، ثم صرع مكان المسجد الذي في المبنى الواقع في شرق جبل الرماة في الوادي الذي تحت نظارة آل السقاف •

وجاء في وفاء الوفاء للسيد السهودي « قال المطري - يعني المسجد الذي في ركن جبل الرماة الشرقي - يقال انه الموضع الذي طعن فيه حمزة رضى الله عنه قلت - أعني السيد السهودي - وكذا هو مشهور اليوم الى أن قال : وقول من قال ان الأول - يعني المسجد الذي في ركن جبل الرماة - طعن مكانه حمزة رضى الله عنه ، والثاني - يعني المسجد الذي في المبنى الذي تحت نظارة آل السقاف - صرع فيه لم يثبت فيه أثر وانما هو قول مستفيض » •

وخيل أيضاً للأستاذ محمد أحمد باشميل ان المعركة كانت في شرق جبل الرماة فأثبت ذلك في كتابه (غزوة أحد) في الطبعة الأولى ، كما خيل ذلك لمحمود شيث خطاب ، فأثبتته في كتابه الرسول القائد ، كما ان الدكتور محمد حسنين هيكل لما وقف عند أحد وجبل الرماة كان يصر بأن المعركة كانت في شرق الجبل حتى بعد أن نوقش في ذلك من الأستاذ عبد القدوس الأنصاري مرافقه ، ولكنه لما رجع

لمصر وطبع كتابه « في منزل الوحي » عدل عن ذلك الرأي وذكر ان المعركة كانت في غرب جبل الرماة ، وربما انه عثر على النص التاريخي الذي لم يجعل لأحد مجالاً للشك الوارد في طبقات ابن سعد ، فقد جاء فيها :

« وجعل - يقصد النبي صلى الله عليه وسلم - أحداً خلف ظهره واستقبل المدينة وجبل عين جبلاً بقناة عن يساره وجعل عليه خمسين من الرماة » •

أول ميدان للمعركة : مقتل حمزة في غرب جبل الرماة

فاغتيال حمزة رضى الله عنه وقتله وأول ميدان للمعركة كان في غرب جبل الرماة كما يبدو ، ولندل على ذلك بما يلي :

- ١ - النص الذي أشير إليه أعلاه الوارد في طبقات ابن سعد •
 - ٢ - ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن شهداء أحد : ادفنوهم حيث قتلوا فلو كان القتل في مكان المسجد الذي في شرق جبل الرماة لدفن هناك ، وهو مكان مرتفع أو دفن في شرق جبل الرماة لأنه أقرب من الربوة التي دفن فيها •
 - ٣ - ان المعركة بدأت في غرب جبل الرماة والشهداء جميعهم دفنوا في تلك الجهة بجوار سيد الشهداء في غرب شمال جبل الرماة •
- وقال السيد السهودي : ينبغي أن يسلم على بقيتهم - يعني شهداء أحد - عند قبر حمزة وشاميه وغريبه •

٤ - ان ميدان المعركة لم ينتقل الى شرق جبل الرماة إلا بعد هزيمة المسلمين حيث لف خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل على المسلمين بالخيال من تلك الجهة •

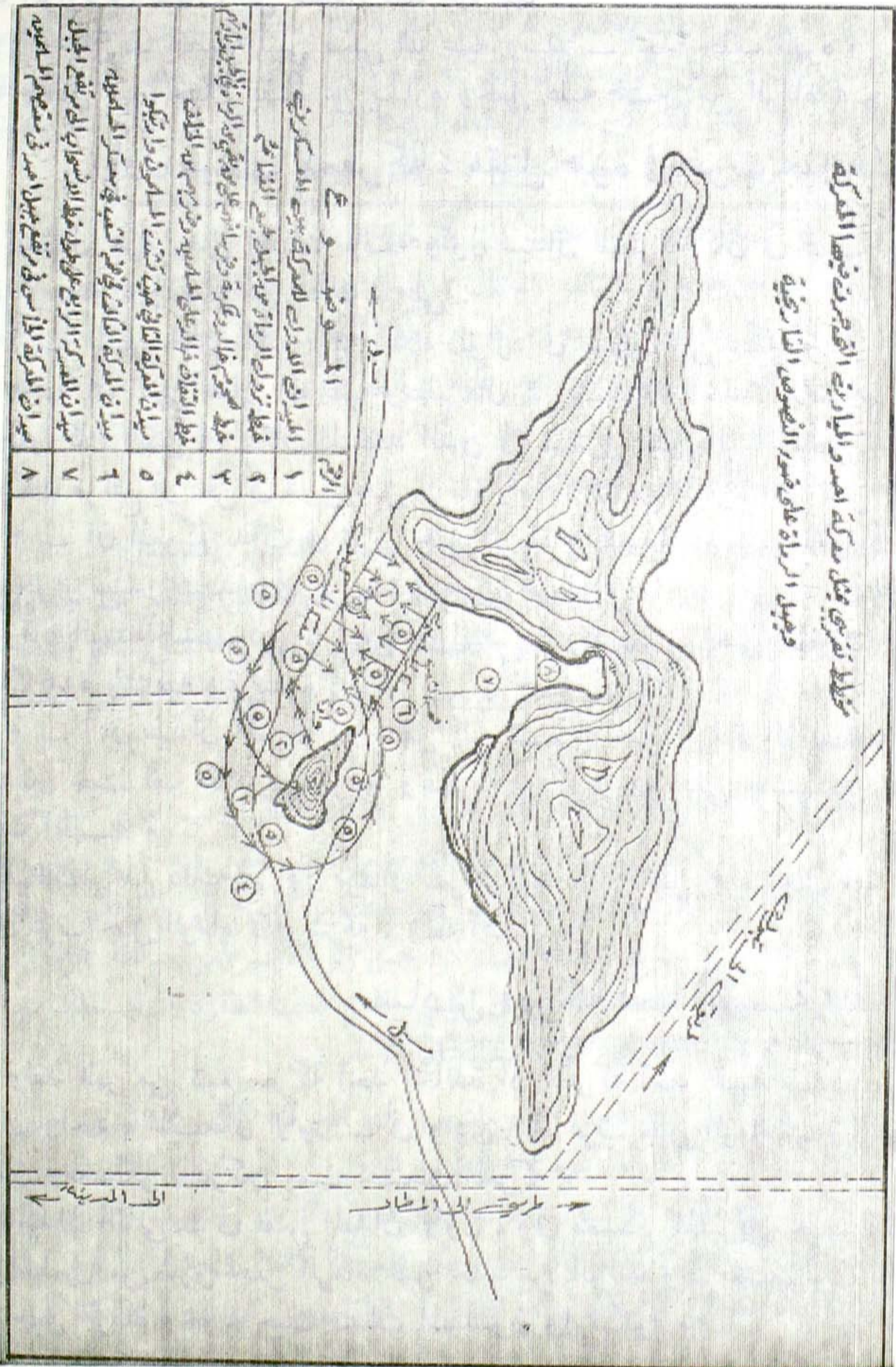
فيتلخص من ذلك ان أول ميدان لمعركة أحد وأن مقتل حمزة رضى الله عنه كان في غرب جبل الرماة لافي شرقه ، والله أعلم •

ميادين معركة أحد الخمسة المتتابعة

ولقد ظهر من تتبع معركة أحد الخالدة ان المعركة أحد خمسة ميادين متتابعة لاميذان واحد ، الميذان الأول - في وادي قناة غرب جبل الرماة بين معسكر المسلمين ومعسكر المشركين حيث افتتحت المعركة •

الميذان الثاني - في نفس الميذان الأول ، وفي معسكر المشركين حينما انقضت على المسلمين من شرق جبل الرماة خيل خالد بن الوليد وهم مشغولون بالغنائم وعلى جبل الرماة وحوله حيث تشتت المسلمون وارتبكوا •

الميدان الثالث - في فم الشعب من أحد حيث معسكر المسلمين الذي لم يبرحه صلى الله عليه وسلم ، وقد وجهت قريش كل هجماتها عليه •



الميدان الرابع - خط الانسحاب من معسكر المسلمين الى مرتفع جبل أحد
 معتصم المسلمين ، فقد كانت المعركة تدور أثناء الإنسحاب •
 الميدان الخامس - مرتفع جبل أحد معتصم المسلمين حيث احتفى المسلمون
 بأحد من ثلاث جهات : الشرق والغرب والشمال ، فقد هاجم خالد وعكرمة بفرسانهم
 المسلمين هناك ودارت المعركة وانهمزم المشركون •
 وفي الخارطة التقريبية التي نظمت للمعركة تفصيل عن ميادينها الخمسة
 المتتابعة ، وخط نزول الرماة من الجبل لجمع الغنائم ، وخط هجوم خالد وعكرمة
 على من بقي في الجبل من الرماة وقتلهم ، وخط التفافهما وفرسانهما على المسلمين
 وضربهم من الخلف ، وعن معتصم المسلمين ، وهي خارطة تقريبية ولكنها تعطي
 فكرة عن المعركة •

المسلمون يستردون هيببتهم : حمراء الأسد

وأراد رسول الله أن يعلم العرب في المدينة وخارجها من المشركين ومن
 في قلوبهم مرض أن المسلمين على قواهم العسكرية والروحية ، وبعزائمهم الماضية
 وان المسلمين لم تلحق بهم الهزيمة لولا غلطة الرماة ، وتبعثر صفوفهم ، فاستنفر
 أصحابه الذين شهدوا أحداً وانطلق بهم خلف المشركين يطاردونهم • وكان ذلك
 في اليوم الثاني للمعركة يوم الأحد ١٦ شوال سنة ٣ هـ ، ولما وصلوا حمراء الأسد
 على بعد ثمانية أميال عن المدينة جاء خبر لرسول الله ان قريشاً قررت العودة إليه
 لتقضى عليه وعلى المسلمين ، فتأهب مع أصحابه للقائهم ، ومكثوا في انتظارهم
 ثلاثة أيام ، ولكن قريشاً أشاعت العودة للمدينة لتوقف مطاردة المسلمين لها ، ثم
 ولت وجهها شطر مكة ، ولما تأكد رسول الله من عودتهم لمكة رجع بالمسلمين
 للمدينة المنورة ، وقد استرد المسلمون هيببتهم ومكائنتهم في الأوساط العربية خارج
 المدينة وداخلها ، فكبت الذين في قلوبهم مرض وزينغ والمنافقون •

انتزاع النصر من الهزيمة

وهكذا العاقبة دائماً للصابرين المؤمنين المناضلين • • فقد انتزع رسول الله
 - بعون الله ثم بشجاعته وحكسته وصبره وثباته - انتزع النصر انتزاعاً من الهزيمة
 وأول بوادر النصر كانت عندما عجز المشركون من أن ينالوا من المسلمين أي شيء
 بعد اعتصامهم في مرتفع الجبل وعودتهم يائسين ، ثم خوف المشركين الإشتباك
 مع المسلمين الذين طاردوهم في الطريق بين مكة والمدينة •

استفدنا من المعركة

أولاً - الأخذ بالأكثرية في الشورى •

ثانياً - عدم الاستعانة بالمشركين على المشركين •

ثالثاً - عدم مخالفة الجيش للقيادة العامة •

رابعاً - ان القيادة الحكيمة الحازمة الواعية ، والتعبئة العسكرية الفنية واختيار

مكان المعركة وزمانها والإيمان بالله من عناصر النصر في المعارك •

خامساً - ان المرأة تنزل المعركة وتقاتل بالسلاح إذا احتاجها المسلمون لأن

رسول الله لم ينه نسيبة الأنصارية ولم ينتقد موقفها البطولي بل أثنى عليها •

سادساً - ان الرماة لم يحاسبوا على غلظتهم ربما لأنهم قتلوا كلهم أو أكثرهم

على ان المسلمين وقتئذ كانوا يحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبهم رسول الله ، كما

فعل أبو لبابة بن المنذر الأنصاري عندما شعر بذنبه لما تخلف عن غزوة تبوك حسبما

روى معمر بن الزهري كما في الاستيعاب في أسماء الأصحاب فقد ربط نفسه في

ساربه في مسجد رسول الله بسلسلة ثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه وكاد

بصره أن يذهب ، وكانت ابنته تفكه اذا حضرت الصلاة أو أراد أن يذهب لحاجة

فإذا فرغ أعادته إلى أن تاب الله عليه • ونقل السيد السمهودي في خلاصة الوفا :

ان سبب ربط نفسه في السارية انه كان حليفاً لبني قريضة ، فاستشاروه في النزول

على حكم النبي واجهشن إليه النساء والصبيان بالبكاء فرق لهم وأشار بيده لخلقه

وهو الذبح ، قال أبو لبابة (فو الله ما زلت قدماي حتى علمت انني خنت رسول الله)

فلم يرجع للنبي ومضى فارتبط في جذع (اسطوانة التوبة) في المسجد النبوي •

وفي كل زاوية من زوايا المعركة وعند كل خطوة كثير من العبر والعظة

للمسلمين ، وهي في حاجة لدراسات أوسع •

الفصل التاسع
معركة الاحزاب "الخندق"

استفدتنا من المصرك

تفصيل

التي

بالتفصيل

لأن

في

التي

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بالتفصيل

بئر معونة

جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد : عن كارثة بئر معونة

١ - ان عامر بن مالك بن جعفر أبا براء ملاعب الأسنة قدم على رسول الله : فأهدى له ولم يقبل وعرض عليه الإسلام فلم يسلم ولم يباعد ، وقال لرسول الله : لو بعثت معي نفراً لقومي من أصحابك لرجوت أن يجيبوا دعوتك • فقال له رسول الله : انني أخاف عليهم أهل نجد ، فقال : انا لهم جار • فبعث معه سبعين رجلاً تَشْبِيبَةً يسمون القراء وأمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي ، ولما وصل بئر معونة (ماء من مياه بني سليم بين أرض بني عامر وأرض بني سليم بناحية المعدن) لما وصلوا تلك البئر غدر بهم عامر بن الطفيل ومن أيده وقتلوه عن آخرهم ولم يسلم منه سوى عمرو بن أمية الضسري ، جز عامر بن الطفيل ناصيته وتركه في نسمة كانت على أمه •

وروي أيضاً أن رعلاً ، وذكوان ، وعصية ، وبني لحيان أتوا الرسول : فاستندوه على قومهم فأمدهم بالسبعين المذكورين ، وكان ما كان من الغدر بهم عند وصولهم البئر ، ولما بلغ رسول الله قال : (هذا عمل أبي براء قد كنت لها كارها) ودعا على الغادرين •

وعاد عمرو بن أمية الضسري للمدينة ولما وصل الى حدود قناة لقي رجلين من بني كلاب قد كان لهما من رسول الله أمان ، فقتلتهما وهو لا يدري ، ثم قدم على رسول الله وأخبره بخبر كارثة بئر معونة وقتله الكلابيين فقال له : بئس ما صنعت قد كان لهما مني أمان وجوار لأدينتهما وبعث بدينتهما لقومهما ، وقال

وكان ذلك حوالي شهر ذي القعدة سنة أربع من الهجرة •

٢ - وعن غزوة بني النضير : جاء في طبقات بن سعد : انه في حوالي شهر ربيع الأول من الهجرة ذهب رسول الله الى بني النضير ، فكلمهم أن يعينوه على دية الكلابيين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري فقالوا : تفعل يا أبا القاسم ما أحببت وخلا بعضهم ببعض وهموا بقتل رسول الله بطرح صخرة أورحى عليه وهو جالس مع أصحابه الى جانب جدار لهم • فقال لهم سلامة بن مشكم : لا تفعلوا ، والله ليخبرن بما همتم به ، وانه لنقض للعهد الذي بيننا وبينه • وجاء لرسول الله الخبر بما هموا به فنهض سريعاً كأنه يريد حاجةً فتوجه للمدينة ولحقه أصحابه ولمّا انتهوا إليه قال لهم : همت يهود بني النضير بالغدر فأخبرني الله بذلك فقامت • وبعث رسول الله إلى بني النضير ، أن يخرجوا من المدينة ولا يساكنوه بعد ما هموا به من الغدر ، فأرسل لهم ابن أبيّ أن لا يخرجوا ويتحصنوا في حصنهم (١) ويبعث لهم بالفين من قومه ، وان قريظة وحلفاءهم من غطفان يمدونهم فطمع حبي بن أخطب ، فأرسل لرسول الله انهم لن يخرجوا من ديارهم ، ويصنع ما بدا له فحاصرهم رسول الله نحو (١٥) يوماً واعتزلتهم قريظة ، وخذلهم ابن أبيّ وغطفان ثم قبلوا الجلاء ولهم دماؤهم وما حملت الابل إلا الحلقة (الأسلحة) فجلوا إلى خيبر واذرعات على ٦٠٠ بغير •

معركة الخندق والأحزاب

وممن جلا عن المدينة : سيد بني النضير حبي بن أخطب ورفاقه من عظمائهم ، وقد استنفزهم الحقد والحرد والحسد وحب سلطان المال والنفوذ ، وخطبوا للقضاء على رسول الله وعلى دينه وأصحابه ، وظنوا انهم على ذلك قادرون • فانطلقوا الى قريش وغطفان وحلفائهم وحزبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأغروهم على غزوه في المدينة المنورة والقضاء عليه للخلاص منه ولاستعادة نفوذهم ، وما دروا ان الله ناصر دينه •

(١) كانت منازل بني النضير ناحية الفرس وماجاورها • والفرس بستان معروف اليوم عند أهل المدينة في قرية قربان شمال البلاد البدرية وقف الأشراف •

جيش الأحزاب

حزب اليهود الأحزاب من قريش وأحاييشتهم وغطفان وحلفائهم بني أسد ،
وبني سليم ، وفزارة وأشجع ، ومرة ، وغيرهم ، وتعهد اليهود للأحزاب بضم يهود
قريظة لهم ، فتألف جيش الأحزاب من (١٠٠٠٠) عشرة آلاف مقاتل بأسلحتهم
وعتادهم ووسائل نقلهم وتموينهم (عدى يهود قريظة) ، وكان جيش قريش وحده
٤٠٠٠ مقاتل و ٣٠٠ فرس و ١٥٠٠ بعير . وكان قائد جيش قريش أبو سفيان
بن حرب هو القائد العام ، أما غطفان فكان لهم أربعة قواد هم عيينة بن حصن
الفزاري ، والحارث بن عوف المري ، ومسعر بن ربيعة بن نويرة الأشجعي ،
وطليحة بن خويلد الأسدي . وسلك هذا الجيش العرمرم طريقه للمدينة لتنفيذ
البرنامج اليهودي ، وقد وجدت دعوة اليهود هوى في نفس قريش ليتخلصوا هم
أيضاً من محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

حرب الأحزاب يهودية

وقد ظهر من الدور الذي لعبه اليهود في تحزيب الأحزاب ان حصة هذه
المعركة يهودية وسداها يهودي ، ولو لبست ثوباً من قريش وغطفان . . وهي
مرتبطة بكارثة بئر معونة وغزوة بني النضير فسادة بني النضير الذين جلوا من
المدينة هم الذين شبوا نارها .

الخبر يصل الى رسول الله

ورسول الله لم ينم عن تحركات أعداء الإسلام فأخبارهم تأتيه أولاً بأول . .
ولما وصله خبر الأحزاب جمع أصحابه من مهاجرين وأنصار واستشارهم على ضوء
قوات العدو الهائلة التي بدأت تزحف صوب المدينة ، فأشار سلمان الفارسي
بحفر الخندق وجرت الموافقة على رأي سلمان .

الخندق : موقعه : مساحته : حفره

وفكر المسلمون في الجهة التي يمكن للمشركين غزو المدينة منها ، فلم يجدوا
جهة مفتوحة إلا الجهة الشمالية للمدينة ، فاتخذوا الحرار المحدقة بالمدينة من الشرق

حرة رقم (١) ومن الغرب حرة بني بياضة وحرة الوبرة (٢) وحرة قبا من الجنوب (٣) . . اتخذوا هذه الحرار وما بها من مساكن مشككة ونخيل وتوتوات ومرتفعات . . اتخذوها كقلعة حصينة ، وحفروا الخندق في الجهة الشمالية المفتوحة . . وقد قال ابن اسحاق ان سلمان الفارسي هو الذي أشار بالخندق ، وكان أحد جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشككة بالبنيان والنخيل لا يتمكن العدو منها .

ويتلخص مما رواه السيد السهمودي - في خلاصة الوفا - وهو حجة في مؤرخي المدينة : ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع خط الخندق من أجمة الشيخين (٤) طرف بني حارثة خلف بني عبد الأشهل أي في طرف الحرة الشرقية حتى إذا بلغ المذاد طرف منازل بني سلمة مما يلي مساجد الفتح وجبل بني عبيد وهناك الحرة الغربية ، إلى أن قال السهمودي رحمه الله فالحاصل ان الخندق كان شامي المدينة من طرف الحرة الشرقية الى طرف الحرة الغربية .

حفر الخندق

وقد قسم رسول الله حفر الخندق على جيش المسلمين فجعل لكل عشرة منهم ذراعاً وقال ابن سعد أن النبي وكل بكل جانب قوماً فكان المهاجرون يحفرون من

(١) حرة واقم شرقي المدينة المنورة سميت باسم أطم بني عبد الأشهل ، وقيل سميت برجل من العماليق نزل بها ، وتسمى أيضاً حرة بني قريظة لسكناهم بأعلاها ، وحرة زهرة لمجاورتها لها . (٢) حرة الوبرة محرقة ، جوز بعضهم سكن الموحدة من حرة المدينة الغربية مما يلي العقيق ، وحرة بني بياضة غربي المدينة وبالحررة الغربية . (٣) حرة قبا قبلي المدينة .

(٤) شيخان بلفظ ثنية شيخ اطمان بجهة الوالج سميا باسم شيخ وشيخه كانا هناك على الطريق الشرقية الى أحد مع الحرة بفضائهما مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيره لاحد وعسكر هناك تلك الليلة . وقد ذهبت الى تلك الجهة فشاهدت أنقاض اطمين أو اطم واحد ارتفعت كثيرا فصعدت عليها وشاهدت من العلو جبل بني عبيد ، واعتقد ان هذا الاطم هو المسمى بأجمة الشيخين .

(والاجم بالفتح كل بيت مسطح ، والاجم بضمم الحين الحصن ، قال الاصمعي يثقل ويخفف بـ آجام ، كعناق وأعناق ومنه الحديث حتى توارت بآجام المدينة أي حصونها ، وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار والاجم حصن بالمدينة مبني بالحجارة ، عن ابن السكيت والاجمة محرقة الشجر الكثيف الملتف بـ آجام بالضم وبضمم آجم بالتحريك وآجام بالمد وآجام بالكسر وأجمات محرقة ، كذا نص ابن سيده قال : وقد تكون الآجام والاجام جمع اجم) . (تاج العروس)

ناحية راتج إلى ذباب (١) وكان الأنصار يحفرون من ذباب إلى جبل بني عبيد وكان سائر المدينة مشبكا بالبنيان كالحصن ، وباشر عليه الصلاة والسلام في حفر الخندق مع أصحابه بنفسه الكريمة حتى وارى التراب جلدة بطنه وقد اعترضت المسلمين في الحفر صخرة صلبة عجزوا عن تفتيتها وكسرها الحديد فطلب من سلمان الفارسي أن يرقى إلى رسول الله ويخبره خبر هذه الصخرة فإما أن يعدل عنها أو يأمر فيها بأمره لأنهم لا يحبون تجاوز خطه للخندق فرقى سلمان لرسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية على ذباب فهبط مع سلمان للخندق فأخذ المعول وضربها ثلاث ضربات فصدعها وقد برق في كل ضربة برق أضاعت له فيها قصور الحيرة ، ومدائن كسرى ، والقصور الحمر في الروم وقصور صنعاء فأخبر عليه الصلاة والسلام صحابته بذلك وأن جبريل أخبره أن أمته ظاهرة عليهم ، وقد تم حفر الخندق في مدة ستة أيام وقال بعضهم في أكثر من هذه المدة والشيء الثابت أنه حفر قبل وصول جيش الأحزاب للدينة .

طول الخندق ، وعرضه ، وعمقه

لم أجد فيما لدي من مراجع طولاً ولا عرضاً ولا عمقاً للخندق ، ولكن الاستاذ محمد أحمد باشميل قدّر - في مؤلفه غزوة الأحزاب الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥ - ١٩٦٥ - قدر طول الخندق بـ ٥٠٠٠ خمسة آلاف ذراع وقال أن عمقه لا يقل عن سبعة أذرع وعرضه لا يقل عن تسعة أذرع . . والمفروض أن الخندق يحفر بحيث يمنع المشركين فرساناً ومشاة من اجتيازه والحصول على معركة غير متكافئة مع المسلمين وجها لوجه .

جيش المسلمين ومعسكرهم

رجحت كتب السيرة النبوية أن عدد جيش المسلمين كان (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مقاتل وقال بعضهم أنه (٩٠٠) مقاتل وقال البعض أكثر من ذلك وعسكر الجيش في شمال جبل سلع جاغلين جبل سلع خلف ظهورهم والخندق بينهم وبين عدوهم .

(١) ذباب كغراب لفتان : الجبل الذي عليه مسجد الراية وكانت قبة رسول الله مضروبة عليه عندما صعد سلمان الفارسي إليه ، لما واجهتهم الصخرة أثناء الحفر . وراتج بالمشاة الفوقية أطم سميت به الناحية كما قال ابن زبالة وغيره وهو في شرقي ذباب جانحا إلى الشام وبه منازل حلفاء بني عبد الأشهل وبني أخيه زعورا ، ولذا خندق بنوعيد الأشهل منه إلى طرف حرتهم وقال المطري : الجبل الذي جنب جبل بني عبيد يقال له راتج . قال السهودي : فاذا صح فليس هو المراد

معسكر الأحزاب

وعسكرت قريش وحلفاؤها في مجتمع الأسيال في رومة بين الجرف وزغابة (في الموضع المسمى بالبركة اليوم) وماحوله تقريبا وعسكرت غطفان في ذنب نقيس غرب جبل أحد فلا يبعد المعسكران عن بعض إلا قليلا •

بدء المعركة : عبور الخندق

وتقابل الجيشان ولم يكن بينهما قتال سوى الرشق بالنبال والرمي بالحجارة ثم تجاوز ذلك الى القتال بالسيف فقد بحثوا عن مكان ضيق في الخندق فلم يجدوا ثم عثروا على مكان ضيق اغفله المسلمون فعبر الخندق عمرو بن عبدود العامري وعكرمة ابن أبي جهل ، وضرار بن الخطاب ، وهبيرة بن أبي وهب ونوفل بن عبد الله • فتصدى لهم علي بن أبي طالب وعدد من الصحابة وقتل علي عمروا وقتل الزبير بن العوام نوفلا بعد سقوطه في الخندق وولى الباقر الأديبار هارين •

وشدد المشركون المتحزبون الحصار على المسلمين وتضافر عليهم الخوف والرعب والبرد والجوع ولكنهم لم يهنوا ولم يضعفوا معتمدين على الله وعلى إيمانهم القوي ••

خيانة بني قريظة

وتولى خبيث اليهود حبي بن أخطب إقناع يهود قريظة بنقض عهد رسول الله والانضمام الى الأحزاب وصار المسلمون بين نارين من فوقهم الأحزاب بجموعهم وعتادهم ومن تحتهم قريظة بمكرهم وخداعهم ومعرفتهم بدخائل المدينة •

اشتداد الكرب على المسلمين

واشتد الكرب على المسلمين وتفاقم الخطب وبلغت الروح الحناجر وتأزم الموقف بعد نقض قريظة للعهد واضطر المسلمون لتوزيع قواهم فانتدب رسول الله فرقتين تتألف من ٥٠٠ مقاتل لحراسة المدينة فوزعت القوى الإسلامية بين حراسة الخندق وبين جبهة بني قريظة ونقلوا الأطفال والنساء إلى الآطام والحصون •

الهجوم على المسلمين من كل مكان

وواصل الأحزاب الحصار والهجوم على رسول الله وصحابته من كل مكان

في الخندق واستمر القتال عنيفا علاوة على مناوشات يهود قريظة •• وواصل المسلمون كفاحهم وجهادهم وصبرهم كما أن المنافقين كانوا يرجفون ويبتون في المسلمين الخوف والفرع والرعب بالدس والكذب والتشويش وفرقت الأحزاب كتابهم على طول الخندق ووجهوا أغلظ كتيبة على رسول الله وكان فيها خالد بن الوليد فقاتل المسلمون يومهم ذلك الى هوى من الليل لم يستطع المسلمون ترك أماكنهم ولا صلى رسول الله ولا المسلمون ظهراً ولا عصرأً ولا مغرباً ولا عشاءً حتى كشفهم الله ورجعوا متفرقين الى معسكرهم ثم صار القتال بالطلائع مستديماً •

ذهول المسلمين

وقد ذهل المسلمون وزلزلوا زلزالاً شديداً (إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر) فكانوا يحاربون حمسة أعداء وفي خمس جهات : الأحزاب وقريظة والبرد والخوف والجوع ولكنهم صبروا صبر الكرام البررة وناضلوا نضال الأبطال الذين يؤمنون بنصر الله ويتسنون الإستشهاد ليحظوا بما وعد الله الشهداء من نعيم في الآخرة ورفعته في الدنيا فكانت النتيجة أن نصر الله المسلمين الصادقين وهزم الأحزاب المشركين •

الرسول يفاوض غطفان ويستشير السعديين

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخفف الضغط على المسلمين فأرسل الى عيينة بن حصن الفزاري « رأيت أن جعلت لكم ثلث ثمار الأنصار أترجع بمن معك من غطفان وتخذل الأحزاب ؟ » فأرسل إليه عيينة إن جعلت الى الشطر فعلت • فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى السعديين سعد بن معاذ وسعد بن عباد الأنصارين فأخبرهما بذلك فقالا لرسول الله « إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله قال : لو كنت أمرت بشيء ما استأمرتكما ولكن هذا رأي أعرضه عليكما قالوا : فإننا نرى أن لانعطيهم إلا السيف » فوافق صلى الله عليه وسلم على رأي السعديين وتقوت بهما معونة المسلمين •

دور نعيم بن مسعود في المعركة ١

أسلم هذا الرجل في أحلك أوقات الشدة على المسلمين وجاء لرسول الله بعد العدول عن مفاوضة غطفان وقال له : (لقد أسلمت وقومي لا يعلمون بي فسرني بما شئت) فقال له عليه الصلاة والسلام : « إنما أنت رجل واحد فخذل عنا فإننا الحرب خدعة » •

فذهب لقريظة وله مكانة عندهم فقال لهم : إن غطفان وقريشاً ليسوا أصحاب بلد مثلكم وليس لهم في المدينة أبناء ولا نساء وقد جاءوا لحرب محمد فإن ظفروا به وإلا لحقوا ببلدهم وخلوا بينكم وبينه ولا طاقة لكم بمحمد فلا تقاتلوا حتى تأخذوا رهناً من أشرافهم فقالوا لقد أشرت بالرأي •

وذهب لقريش وغطفان - وله مكانة عندهم - فقال لهم أن قريظة قد ندمت على نقض عهد محمد وأرسلوا له بأنهم ندموا على ما فعلوا وأنه هل يرضيه أن يأخذوا من قريش وغطفان رجالاً من أشرافهم ويعطونهم له يضرب أعناقهم ثم يكونون معه حتى يستأصلوكم فأجابهم بنعم •

وأرسلت قريش وغطفان لقريظة يطلبون منهم الاستعداد للحرب وقالوا لهم لقد هلكت الكراع والخف وأنهم يريدون القضاء على محمد ومن معه فطلبوا منهم رهائن من أشرافهم وامتنعوا من القتال معهم حتى يسلموهم الرهائن وخذل الله بين قريظة والأحزاب بتدبير هذا البطل المسلم المفكر •

دعاء النبي على الأحزاب

وعن الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجد الأحزاب (الفتح) فوضع رداءه ورفع يده مداً يدعو على الأحزاب ولم يصل ثم جاء ودعى عليهم وصلى وثبت في الصحيحين أن الرسول دعى على الأحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب أهزم الأحزاب » •

سأم الأحزاب

وسئم الأحزاب من الحصار الذي استمر نحو عشرين يوماً ويئسوا من الالتحام مع المسلمين في حرب وجهاً لوجه ليقضوا على رسول الله وأصحابه

(١) هو نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف الأشجعي وينتهي نسبه إلى غطفان من نجد وهو من الشخصيات البارزة المسموعة الكلمة في أوساط قريظة والأحزاب •

ويستولوا بعدها على المدينة وما بها من غنائم وسبايا كما وعدهم اليهود وأخذت جيوش الأحزاب تتدمر من طول المكث لأن تأمين موصلات وتموين مثل هذا الجيش مدة أكثر لم يتحملوه ولم يعتادوا عليه وفكروا في الانسحاب والعودة لبلادهم •

هزيمة الأحزاب والرياح الهوجاء

وبعد أن تشاور أبو سفيان مع رجاله أمر الأحزاب بالانسحاب والعودة حيث لم يجدوا سبيلاً للمسلمين وقال لهم أن قريظة تصالحت مع المسلمين وغدروا بكم • وبعد هذا التخذيّل وتفكير الأحزاب في الانسحاب هبت ريح هوجاء عاصفة على الأحزاب فقوضت خيامهم وهدمت أبنيتهم وكفأت قدورهم ولم تترك لهم ناراً مشتعلة إلا أطفأتها •

حذيفة يجس النبض

ولاحظ المسلمون حركة غير اعتيادية في جيش الأحزاب فبعث رسول الله حذيفة بن اليمان لجس النبض ولمعرفة موقف الأحزاب فذهب لقريش والرياح الهوجاء تهدر وتزجر وتدمر كل ما يواجهها في معسكر الأحزاب وقد رأى اضطراب الأحزاب وتحريض أبي سفيان لهم بالرحيل وركوبه جملة والسير الى مكة مع الأحزاب وسافر جيش الأحزاب كل الى بلده وحرس عملية الانسحاب خالد بن الوليد وعسرو بن العاص في ٢٠٠ فارس وعاد حذيفة للرسول الكريم وأخبره بذلك • وهزم الله الأحزاب وفرج كربة المسلمين وفك عنهم الحصار (وكفى الله المؤمنين شر القتال) (وسيكفيكم الله وهو السميع العليم) •

خسائر الجانبين في المعركة

واستشهد في معركة الخندق (الأحزاب) من المسلمين ثمانية جميعهم من الأنصار وذكر في السيرة الحلبية استشهاد اثنين من الأنصار أيضاً هما سليط وسفيان بن عوف وقتل من الأحزاب أربعة وكلهم من قريش •

تاريخ معركة الخندق ومدة الحصار

جاء في سيرة ابن هشام عن محمد ابن اسحاق المطلبي أن غزوة الخندق وقعت في شهر شوال في السنة الخامسة من الهجرة النبوية •

ونقل السمهودي في وفاء الوفاء عن موسى بن عقبة أنها كانت في شهر شوال في السنة الرابعة وأن النووي صحيحه بأن غزوة قريظة كانت في السنة الخامسة يوم الأربعاء • وجاء في الطبقات الكبرى لابن سعد أن رسول الله انصرف الى المدينة بعد انسحاب الأحزاب لسبع ليال من ذي القعدة سنة خمس من الهجرة ومما يروى عن مدة الحصار أنها بضع عشرة ليلة ، وقالوا ٢٤ يوماً وقالوا (١٥) يوماً •

موقع الخندق اليوم رسم الخندق

لا توجد اليوم أي علامة تدل على خط الخندق فقد عفى أثره كلياً والنصوص التاريخية التي ترجحت لديّ ورجحها السيد السمهودي تقول : أن النبي صلى الله عليه وسلم خط الخندق من أجمة الشيخين في طرف الحرة الشرقية منازل بني حارثة إلى جبل بني عبيد (فالمداد) أطم لبني حرام غربي مساجد الفتح طرف الحرة الغربية الشمالية ، منازل بني سلمة •

ومن ثانياً هذه النصوص نستطيع أن نعين خط الخندق بصورة تقريبية ولقد عينته ورسمته في المخطط الأثري خطأً مستقيماً من أجمة الشيخين الى جبل بني عبيد (١) فالحرة الغربية حيث يميل الخط الى الغرب الجنوبي باستقامة حتى يصل الى الحرة الغربية حيث ينتهي خط الخندق (٢) وقدر طول الخط بنحو كيلومتر واحد تقريباً وقد يزيد قليلاً وجعلت الخط مستقيماً •

- ١ - لأن الخط المستقيم أقل مسافة من الخط المتعرج والمنحني •
- ٢ - لأن الأرض كما تبدو امامنا سهلة ويمكن استقامة الخط فيها •
- ٣ - لأن الاستقامة تسهل حراسة الخندق على الجيش الإسلامي وتكشفه بالرؤية في يسر •

الخندق لم يحفر في غرب جبل سلع ولا في غرب المصلى

ولقد وهم المؤرخ المطري فقال « ان النبي صلى الله عليه وسلم حفر الخندق طولاً من أعلى وادي بطحان غربي الوادي مع الحرة الى غربي مصلى العيد ثم الى مسجد الفتح ثم الى الجبلين الصغيرين اللذين في غربي الوادي وجعل المسلمون

(١) جبل بني عبيد بمنازلهم غربي مساجد الفتح •

(٢) أنظر الخريطة : دليل المدينة التاريخية الاثرية ، فقد ظهرت فيها الحرتان الشرقية والغربية وجبل بني عبيد واجمة الشيخين ، وقد اقتبست هذه الخريطة من المخطط الجوي الحديث للمدن •

ظهورهم الى جبل سلع وضرب صلى الله عليه وسلم قبته على القرن في موضع مسجد الفتح والخندق بينهم وبين المشركين • ومأخذ المطري من قول ابن النجار : والخندق باق فيه قناة تأتي من عين قبا الى النخل الذي بالسنع حوالي مسجد الفتح وفي الخندق نخل أيضاً وقد انظر أكثره وتهدمت حيطانه » •

والأستاذ محمد أحمد باشميل قال في كتابه الذي وفق كل التوفيق في وضعه عن معركة الأحزاب - : « لقد كانت الخارطة التي وضعت على أساس مشروع سلمان الفارسي لحفر الخندق تقضى بحفر خندق رئيسي يمتد من الطرف الغربي لجبل سلع حتى طرف (حرة الوبرة) المطبقة على المدينة من الناحية الغربية على أن يمر هذا الخندق بشكل قوس في الطرف الشرقي للحرة المذكورة ثم يمتد على خط شبه مستقيم أمام جبل سلع متجها نحو الشرق حتى أطراف (حرة واقم) المطبقة على المدينة من الناحية الشرقية فيفصل تماما بين معسكر الأحزاب الواقع في الناحية الشمالية حول (أحد ومجمع الأسيال) وبين معسكر الاسلام الواقع أمام جبل سلع وعند مداخل المدينة الشمالية الواقعة بين الحرتين ، كما يتناول المشروع حفر خنادق جزئية ثانوية يرتبط بعضها ببعض تمتد من طرف الخندق الرئيسي عند الطرف الغربي لجبل سلع وتتجه جنوباً حتى مجمع وادي بطحان وارانونا بحيث تجيء هذه الخنادق المترابطة خلف المسجد النبوي من الناحية الغربية » •

ووضع الأستاذ باشميل لهذا الوصف خارطة تقريبية في صحيفة ٣٠٩ من الكتاب تشير الى الخندق الذي تحدث عنه بحيث يبدأ من الحرة الشرقية الى الحرة الغربية ثم ينحرف الى الشرق الى الطرف الغربي لجبل سلع ثم يتجه في غير استقامة تامة حتى يصل الى ملتقى وادي بطحان وارانونا ومهزور ناحية قرية قبا وهذا الخط الذي يتجه للجنوب من الخندق يبعد عن جبل سلع أكثر من ثلاثة كيلو مترات حسبما نعرفه عن المدينة وقراها •

رأبي فيما ذكره المطري والأستاذ باشميل

لأدري ربما أن الأستاذ باشميل ترجح عنده قول المطري المأخوذ من قول ابن النجار • اقول ان ما حققه السيد السهودي من رواية الطبراني والبيهقي وابن سعد هو ما ذكرته ورسمت على ضوءه خط الخندق في المخطط الأثري التاريخي المشتل عليه هذا الكتاب افول ذلك لما يلي :

أولاً - أن خط الخندق حسبما قاله المطري والأستاذ باشميل طويل ويصعب حراسته والسيطرة عليه لطوله وانحرافه كما يصعب حفره في ستة أيام وحتى في أكثر من ذلك •

ثانياً - إن النصوص التاريخية تقول أن الجهة الشرقية للمدينة والغربية والجنوبية مشبكة بالمباني والنخيل وبالحرار الواسعة ذات الحجارة الناتئة والمرتفعات المترابطة فلا يستطيع الأعداء عبورها محاربين وتضييع الوقت في حفر خنادق في تلك الجهات لا لزوم له وقد قال ابن إسحاق : إن سلماً الفارسي هو الذي أشار بالخندق وكان أحد جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشبكة بالبنيان والنخيل ولا يمكن العدو منها •

ثالثاً - إذا كان من الضروري حفر خندق في غرب جبل سلع ويمتد حتى غرب المصلى وينطلق حتى ملتقى وادي بطحان برانوناء ومهزور في قبا ولا تكفي الحرار والمباني كمانع ، فلماذا لم يحفر خندق أيضاً في الجهة الشرقية بعد الحرة ماراً بقرب المسجد النبوي حتى قرية العوالي ولماذا لم يحفر خندق في الجنوب أيضاً من الحرة الشرقية حتى الحرة الغربية فالمبرر الذي سوغ الحفر في غرب جبل سلع إلى قبا يخول الحفر في جهة الشرق والجنوب •

رابعاً - أن المطري توهم أيضاً في مضرب قبة الرسول فقال : انه ضربها على القرن في موضع مسجد الفتح ، مع ان القبة ضربت في جبل (ذباب) المسمى بجبل الراية وهو الجبل الذي يتوسط خط الخندق تقريبا ويشرف عليه وعلى الجيشين جيش المسلمين وجيش قريش أما الجبل الذي به مسجد الفتح فإن رؤية الخندق كاملة تحجب عن رسول الله وهذا غير معقول والمفروض ان يكون الجيش الاسلامي متيقظاً ملاحظاً تحركات العدو على الخندق دائماً •

خامساً - وتوهم ابن النجار أيضاً في قوله « والخندق باق فيه قناة تأتي من عين قبا إلى النخل الذي بالسنع حوالي مسجد الفتح وفي الخندق نخل وقد انطم أكثره وتهدمت حيطانه » ذلك لأن مارآه أو ذكره هو قناة ماء وليست بالخندق النبوي لأن الخندق النبوي لم تبني له حيطان تتهدم وإذا كان لا بد من حفر خندق في غرب سلع إلى قبا ، فهو لم يحفر لصد عدو قادم لغزو المدينة إنما يحفر لصد غزاة ينبعون من نفس الحرة الغربية ، ولم يكن ذلك •

لكل ما تقدم أرجح كل الترجيح أن خط الخندق هو في الجهة الشمالية فحسب وفي الخط الذي رسمته في المخطط أو قريب منه •

القضاء على قريظة الخائنة

ثم انصرف رسول الله الى قريظة الخائنة هو وأصحابه وأنصاره وحاصروهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتفوا وسيقوا للمدينة وكلمت الأوس رسول الله أن يهبهم لهم وكانوا حلفاءهم فجعل الرسول الحكم فيهم لسعد ابن معاذ فحكم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وأن تغنم الأموال ونفذ الحكم فيهم لخياتهم ونقضهم العهد وتآمرهم مع الأحزاب على رسول الله وتهديدهم كيان الاسلام بالدمار والإهيار وكان ممن قتل حيي بن أخطب سفيه اليهود ومثير الفتن ومؤلب الأحزاب وقدروا من قتل منهم بنحو ٦٠٠ الى ٧٠٠ شخص وجسعت امتعتهم وما وجدوا في حوزتهم من الأسلحة والثياب فوجد فيها ١٥٠٠ سيف و ٣٠٠٠ درع و ٢٠٠٠ رمح و ١٥٠٠ ترس وحجفه وخمر وجرار سكر فأهريق ذلك ولم يخس ووجدوا جمالا نواضح وماشية كثيرة •

ونقتبس من هذه المعركة

١ - ان المسلمين يجب أن لا يتواكلوا ولا يرموا بأنفسهم الى التهلكة فالنبي صلى الله عليه وسلم عرف أن جيش الأحزاب كان ضخماً وان المسلمين لا قبل لهم به اذا تقابلوا وجهاً لوجه فوافق على حفر الخندق وأسرع المسلمون في حفره ليعينهم على عدوهم في المعركة وقد كان ذلك •

٢ - وان للقيادة الإسلامية أن تستخدم كل سلاح في الحرب بما فيه سلاح الإعلام حتى بالكذب للتخذيل بين الأعداء والتفرقة بينهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما أراد مفاوضة غطفان ثم أذن لأبي نعيم بالقيام بدوره الإعلامي التخذيلى بين قريظة والأحزاب •

٣ - ان المسلمين يجب أن يصبروا على القتل والجوع والبرد والشدة في سبيل مثلهم العليا وان النصر بعدئذ سيكون حليف المؤمنين الصابرين •

٤ - ان الإعلام التخذيلى أول ما استخدم عند المسلمين في هذه المعركة معركة الأحزاب •

وفي المعركة الكثير من العبر والعظات ، فلنبحث عنها ولنستخرج كنوزها •

الفصل العاشر
العلم والتعليم في المدينة

الجامعة الإسلامية

كان المسجد النبوي الشريف بمثابة (الجامعة الإسلامية) تدرس فيه العلوم الدينية الإسلامية ، والعربية والتاريخ والتراجم والفلك والرياضيات ، والمنطق والفلسفة والفرائض ، وغير ذلك من العلوم •• تدرس في حلقات بعد الصلوات الخمس وما بينها ، وتخرج منه العلماء والفقهاء والمفسرون والمحدثون والكتاب والمفكرون والفلكيون والرياضيون والأدباء والشعراء والقادة والمصلحون • وقدروي أن للامام مالك مؤلفاً في الفلك ، والامام مالك درس وعلم وتعلم في المدينة ولم يخرج منها طول حياته إلا للحج •

وفي السنين الأخيرة منذ اواخر العهد التركي فتحت المدارس النظامية وتطورت وأخذ الناس يتلقون الدراسة الابتدائية ، والثانوية ، فالجامعية بالنظام الحديث ، وصارت الدراسة الحديثة تيسر للناس سبيل العيش وانصرفوا عن الدراسة في المسجد النبوي •• وكانت الدراسة في المسجد النبوي تخرج الطالب عالماً دينياً ملماً باللغة العربية وآدابها ، وصارت الدراسة في المدارس النظامية تخرج الطالب عالماً في الطب أو الهندسة ، أو الصيدلة أو غير ذلك من العلوم مع إلمام بالعلوم الدينية العربية بقدر بسيط فقلت أهمية المسجد النبوي في الدراسة كجامعة إسلامية وكمصدر للدرس والبحث والتخرج والنبوغ •

وقامت جريدة المدينة المنورة وكتابها يلفتون النظر لفداحة الأمر وخطورته لأن حياتنا وعزنا في ديننا ولغتنا وآدابها ، وتاريخنا • وأخذوا يدعون لتأسيس جامعة إسلامية في المدينة تسد ذلك الفراغ وكانت جريدة المدينة في سنة ١٣٧٩ هـ ميداناً لتبادل الآراء والأفكار ومجالاً لمواصلة الدعوة لهذا المشروع •

تاريخ تأسيس الجامعة

واستجابت الحكومة - وفقها الله - وفي ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٨٠ هـ صدر مرسوم ملكي بتأسيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وبدأت الدراسة فيها في يوم الأحد الثاني من جمادى الثانية سنة ١٣٨١ هـ وأسندت الرئاسة العامة للجامعة لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم المفتي الأكبر ورأسه الجامعة بالنيابة لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ، وحسب نظام الجامعة بلغت السفارات السعودية استعداد الجامعة لقبول الطلاب من المسلمين بأعداد محدودة من كل دولة وخصصت لكل طالب اكرامية شهرية تبلغ ٣٠٠ ريال في الأقسام العالية و ٢٥٠ ريالاً في الأقسام الثانوية عدا السكن لسد حاجته ونفقاته المعيشية وأقبل الطلاب على الجامعة من أنحاء العالم الإسلامي علاوة على الطلاب السعوديين من المدينة وغيرها وتقوم الجامعة بقطع تذاكر قدوم الطلاب وعودتهم على حسابها وضمن موازنتها •

أهداف الجامعة

وأهداف الجامعة الإسلامية هو تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء ومن السعوديين •• تثقيفهم الثقافة الإسلامية والعربية وتخريج فقهاء في الدين مزودين من العلم بما يؤهلهم لحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح • الى جانب الثقافات الأخرى المشتمل عليها منهاج الجامعة •

علماء المسلمين في الجامعة

وفي أيام موسم الحج يزور الجامعة بعض علماء المسلمين ويتفقدونها ويشتركون مع المسؤولين في الجامعة فيما يرفع مستواها وفي ادخال التحسينات على برامجها ومناهجها ولائحتها الدراسية وقل أن يصل المدينة علم من اعلام المسلمين ولا يزور الجامعة الإسلامية ، ورفعت بهذه الجامعة راية العلوم الإسلامية والعربية عالية خفاقة في المدينة المنورة وتدفق من منهلها العذب العلم غزيراً لإرواء الشاربين من المسلمين وما زالت الجامعة الإسلامية في تطور وتقدم مستمر منذ تأسيسها حتى الآن •

كليات الجامعة ومواد الدراسة

وتشتمل الجامعة اليوم على كليتين كلية الشريعة الإسلامية وكلية الدعوة وأصول

الدين ومعهما قسم ثانوي وقسم اعدادي ومواد الدراسة في كلية الشريعة : التفسير ، الحديث ، التوحيد ، المصطلح ، الفقه أصول الفقه ، النحو والصرف ، الانشاء ، الخطابة ، الأدب ، السيرة النبوية ، التاريخ الإسلامي ، دراسات في كتب السنة ، الأخلاق الإسلامية ، البلاغة ، حاضر العالم الإسلامي ، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ، المجتمع الإسلامي الحديث ، والمباني الهدامة •

ومواد الدراسة في كلية الدعوة واصول الدين : التفسير الحديث ، المصطلح التوحيد ، الملل والنحل ، السيرة النبوية ، المذاهب الهدامة ، أصول الفقه ، دراسات في الفقه المقارن ، آداب الدعاة ، الأخلاق الإسلامية ، أدب البحث والمنظرة ، التاريخ الإسلامي ، النحو ، الصرف ، البلاغة ، الانشاء ، الخطابة ، اللغة الإنكليزية ، ومواد المعهد الثانوي : القرآن ، التجويد ، التفسير ، المصطلح ، الحديث ، التوحيد ، الفقه وأصوله ، النحو ، الانشاء ، البلاغة ، المطالعة ، النصوص الأدبية ، السيرة النبوية ، الخط ، أصول التفسير ، الفرائض ، التاريخ الإسلامي ، الأخلاق الإسلامية ، فكرة عامة عن الاسلام •

ومواد القسم الاعدادي : تماثل مواد المعهد الثانوي تقريبا •

طلاب الجامعة

إلتحق أول ما التحق بالجامعة من الطلاب ٨٤ طالباً في السنة الأولى في كلية الشريعة ، و ١٧٣ طالباً في السنة الأولى في المعهد الثانوي •• وذلك في ١٣٨١ هـ سنة افتتاحها •

ثم تكاثر فيها الطلاب حتى بلغوا في سنة ١٣٨٦ هـ ٧٤٨ طالباً كالاتي :

• ٣٩٠ في كلية الشريعة •

• ٥٨ في كلية الدعوة وأصول الدين •

• ٢٤٨ في المعهد الثانوي •

• ٥٢ في القسم الاعدادي •

٧٤٨

أجناس الطلبة

وينتمي طلاب الجامعة الى أجناس عديدة من المسلمين تبلغ الستين وهم من أريتريا ، الأردن ، أفغانستان ، ألمانيا الغربية ، أمريكا ، أندونيسيا ، أوغندا ، إيران ، باكستان ، البرتغال ، بورما ، بورندي ، بيجان ، تايلند ، تركستان ، تركيا ، تشاد الجزائر الحبشة ، حضرموت ، الداھومي ، رأس الخيمة ، زنجبار ، ساحل العاج ، السعودية السنغال ، السودان ، سورية ، سيراليون ، الصومال ، الصين الوطنية ، عجمان ، العراق ، عمان ، غانا ، غنيا ، الفلبين ، فلندا العليا ، فلسطين ، قطر ، الكمبيرون ، الكونغو كوريا الجنوبية ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، مالي ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، ماليسيا موريتانيا ، مورتوس ، النمسا ، نيبال ، نيجيريا ، النيجر ، الهند ، اليمن ، اليونان .

شهادة الجامعة

صدر مرسوم ملكي في ١٩/٤/٣٨١ برقم ١٧ باعتبار الشهادات التي تصدر من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة للطلبة الذين أكملوا الدراسة العليا مماثلة من حيث الحقوق والمراتب الوظيفية لنظائرها من شهادات الكليات الأخرى الصادرة من رئاسة الكليات والمعاهد أو عن وزارة المعارف من سائر النواحي .

المتخرجون من الجامعة

تخرج في سنة ١٣٨٥ هـ (٤٣) طالباً من كلية الشريعة يحملون شهادة الجامعة الاسلامية (الليسانس) .

وتخرج في سنة ١٣٨٦ هـ (٤٦) طالباً من كلية الشريعة يحملون شهادة الجامعة الاسلامية (الليسانس) .

والذين أتموا الدراسة الثانوية في الجامعة (١١٠) طلاب في سنة ١٣٨٤ هـ ، و ١٢٨ طالباً في سنة ١٣٨٥ هـ ، و ١٠٣ طلاب في سنة ١٣٨٦ هـ .

مدة الدراسة

مدة الدراسة تسعة شهور والخصص في العالي أربع ساعات يوميا ، والخصص في المعهد الثانوي ست ساعات والخصصة الواحدة ساعة إلا ربع ساعة .

المدرسون

والمدرسون أكثرهم من المملكة العربية السعودية ، وينتمي البعض الآخر الى سوريا والاردن ، والهند وباكستان والمغرب ومصر ومنهم من يحمل شهادة الدكتوراه ، ومنهم من يحمل الماجستير ، ومنهم من اشتهر بغزارة المادة العلمية واشتغل في التدريس عشرات السنوات وفيهم من يحمل الشهادة العالية الليسانس واشتغل في التدريس في المعاهد الثانوية مدة طويلة •

مقر الجامعة الاسلامية

في ضفة وادي العقيق الغربية وفي الشمال الشرقي لجبال الجساوات وفي جنوب القصور الملكية قرب قصر سعد بن العاص ، وفي احدى عرصات العقيق المشهورة وعلى بعد نحو خمسة كيلو مترات عن الحرم الشريف في ذلك الجو الجميل ، وفي الهواء الطلق •• في ذلك المكان جثت مباني الجامعة الاسلامية وهي تتألف من (٣١) وحدة ألحقت بها بنايات ومرافق كثيرة منها جامع كبير ، وقاعة فسيحة للسحاضات ، وبناية للمكتبة يتبعها قاعة للمطالعة ، ومبنى للمطعم وغرفة لتناول الطعام ، وصالة واسعة للاستقبالات ، ومبنى مستقل لمستشفى الجامعة يضم قسم العيادة والصيدلة وأقسام الضماد كما تشتمل المباني على مساكن للحراس والمراقبين الليليين وقراجات للسيارات هذا عدا أقسام الدراسة وغرف المدرسين والمراقبين ومكتبة الأساتذة ومقصف الطلبة وغرف النشاط المدرسي ، وعدا الأقسام الادارية التي تضم مكتب نائب الرئيس والأمانة العامة للجامعة ، ومكاتب الموظفين الماليين ومستودعات الجامعة •

وماتزال الجامعة تنشىء المباني الحديثة كلما دعت الحاجة لذلك على أرضها الواسعة التي أحيطت بسور عليه درابزين حديدي •

الطريق الى الجامعة

والطريق الى الجامعة من المسجد النبوي فشارع الساحة الحديث فشارع المناخة باتجاه الشمال ، فشارع باب الشامى فثنية الوداع فشارع سلطنة تاركاً جبل سلع في يسارك فوادي أبي جيده فوادي العقيق ماراً بطريق القصور الملكية فالجامعة الاسلامية •

موازنة الجامعة

ونسجل فيما يلي تطورات الجامعة الاسلامية وهو تطور يدل على اطراد نمو المولود المحفوظ ان شاء الله .

- في عام ١٨٣٢-٣٨١ هـ ٣٠٠٠٠٠٠ ريال
- في عام ١٣٨٣-٣٨٢ هـ ٤٠٠٠٠٠٠ ريال
- في عام ١٣٨٤-٣٨٣ هـ ٤٢١٠٧٠٠ ريال
- في عام ١٣٨٥-٣٨٤ هـ ٤٩٣٦٠٠٠ ريال
- في عام ١٣٨٦-٣٨٥ هـ ٦٨٦٥١٤٩ ريال
- في عام ١٣٨٧-٣٨٦ هـ ٨١١٣٩٣٦ ريال

وللجامعة نظام يشتمل على ٢٨ مادة بما يتبع هذه المواد من فقر ودرس في مجلس الوزراء ، ووافق عليه جلالة الملك ، ورفع للجامعة لاعتماده من رئاسة مجلس الوزراء برقم ١٢٢٧٦ / ٢٠ / ٥ سنة ١٣٨٦ لاعتماد .

مدارس البنين والبنات

وتعتبر الجامعة هي قمة الهرم التعليمي في المدينة واذا كنا قد بدأنا حديثنا عن التعليم في المدينة بها فان في هذه المدينة العظيمة الآن نهضة تعليمية تليق بها ، فقد فتحت بها العديد من المدارس بمراحلها وأنواعها المختلفة للجنسين ، وقد آمن أهل المدينة منذ زمن بعيد بفائدة إلحاق أبنائهم بالمدارس النظامية في كل مراحلها بعد ان كانت (الكتابيب) تستوعب العدد الأكبر منهم حتى تلاشت أهمية هذه (الأخيرة) بل وتكاد تكون منعدمة اليوم .

وقد تحصلت على بيانات تشتمل على إحصاء دقيق من مديرية التعليم بالمدينة ومن مكتب الرئاسة العامة لتعليم البنات بما وصل إليه التعليم في سنة ٣٨٥ في المدينة المنورة وملحقاتها ، وكيف كانت حاله قبل خمس سنوات ، وفيما يلي ملخص لهذه البيانات .

مدارس البنين في المدينة

وقد جاء في هذه البيانات ان عدد مدارس البنين في المدينة المنورة (٣١) مدرسة منها (٢٤) مدرسة ابتدائية والباقي بين متوسطة ومهنية وثانوية ودار معلمين . وان عدد طلاب هذه المدارس (١١٣٩٤) طالباً وعدد فصولها (٣٣٢)

فصلاً • وعدد أساتذتها السعوديين والمتعاقدين (٤٨٨) أستاذاً •• وعدد الموظفين الإداريين ١٣٦ موظفاً •

مباني مدارس المدينة

وان مباني ١٦ مدرسة من هذه المدارس من أملاك الدولة بنيت على الطراز الحديث ، والباقي وقدره (١٥) مدرسة مستأجرة من المواطنين •



المدرسة الثانوية في ميدان الضبرية

مدارس البنين الملحقة بالمدينة

وان عدد مدارس البنين التابعة للمدينة هي (٦٩) مدرسة منها (٦٠) مدرسة ابتدائية والباقي بين متوسطة ودار معلمين •
وان عدد فصول هذه المدارس (٤١٣) فصلاً وان عدد طلابها (١١٠٧٧) طالباً وان عدد المدرسين (٤٧١) مدرساً ، وعدد الموظفين الإداريين (١٩١) موظفاً •

عدد الطلاب في المدينة والملحقات

وقد بلغ عدد الطلاب في المدينة المنورة وملحقاتها (٢٢٤٧١) طالباً في (١٠٠)

(م - ١٥)

- ٢٢٥ -

مدرسة وفي (٧٤٥) فصلاً يقوم بتدريسهم (٩٥٩) أستاذاً ويقوم بأعمالها
الإدارية (٣٢٧) موظفاً إدارياً •

مباني المدارس في الملحقات

وان مباني (١٩) مدرسة من مدارس الملحقات من أملاك الدولة بنيت على
الطراز الحديث والباقي مستأجر من المواطنين •

المباني التي تحت الإنشاء

وتقوم وزارة المعارف بإنشاء عدد من المدارس في المدينة المنورة وملحقاتها ،
وأكثرها تحت التنفيذ ، وأعتقد انه تم إنشاؤها وغيرها مما هو معد للإنشاء •

في المدينة المنورة

- ١ - مدرسة ابتدائية من ثلاثة طوابق في الحرة الشرقية •
- ٢ - مدرسة متوسطة في طريق المطار •
- ٣ - معهد المعلمين في آبار علي •
- ٤ - مدرسة زراعية في الحرة الشرقية •
- ٥ - مدرسة متوسطة في طريق العوالي •
- ٦ - مدرسة ابتدائية في طريق قربان بثلاثة ادوار •
- ٧ - مدرسة ابتدائية في طريق العوالي بثلاثة ادوار •
- ٨ - مدرسة ابتدائية في طريق قباء بثلاثة ادوار •

في الملحقات

- ١ - مدرسة ابتدائية في العيص ورواحة •
- ٢ - مدرسة ابتدائية من دورين في المسيجيد (مدرسة الصحراء) بطريق المدينة
المنورة - جدة الاسفلتي •
- ٣ - مدرسة ابتدائية في خيبر •
- ٤ - مدرسة ابتدائية من دور واحد في الحناكية بطريق المدينة - حائل •
- ٥ - مدرسة قروية بأبي ضباع بطريق المدينة جدة - الطريق الشرقي •

٦ - مدرسة قروية في خيف الحزامي بوادي الصفراء في طريق المدينة - جدة
الاسفلتي •

٧ - مدرسة قروية بالبثنة في ينبع النخل •

٨ - مدرسة قروية بالسويق في ينبع النخل •

٩ - مدرسة قروية بالجابرية في ينبع النخل •

١٠ - مدرسة ابتدائية بدورين في ينبع البحر •

١١ - مدرسة ابتدائية بدورين في ينبع البحر •

فبلغت المدارس التي تحت الإنشاء في المدينة المنورة وملحقاتها ١٩ مدرسة

مدارس البنات في المدينة

وجاء في البيانات لسنة ١٣٨٥ هـ ان عدد مدارس البنات في المدينة (١١) مدرسة منها (٩) مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة ومعهد معلّسات وان عدد الطالبات في هذه المدارس (٤٧٣٨) طالبة وان عدد الفصول ١٣٢ فصلا وان عدد المدرسات سعوديات ومتعاقدات (١٦٥) مدرسة (أستاذة) •

مدارس البنات الملحقه بالمدينة

وان عدد مدارس البنات الملحقه بالمدينة (١١) مدرسة ومعهد معلّسات وان عدد الطالبات فيها (٢٤٧٤) طالبة وعدد الفصول (٨٠) فصلا وعدد المدرسات بين سعوديات ومتعاقدات (١٠١) مدرسة (استاذة) •

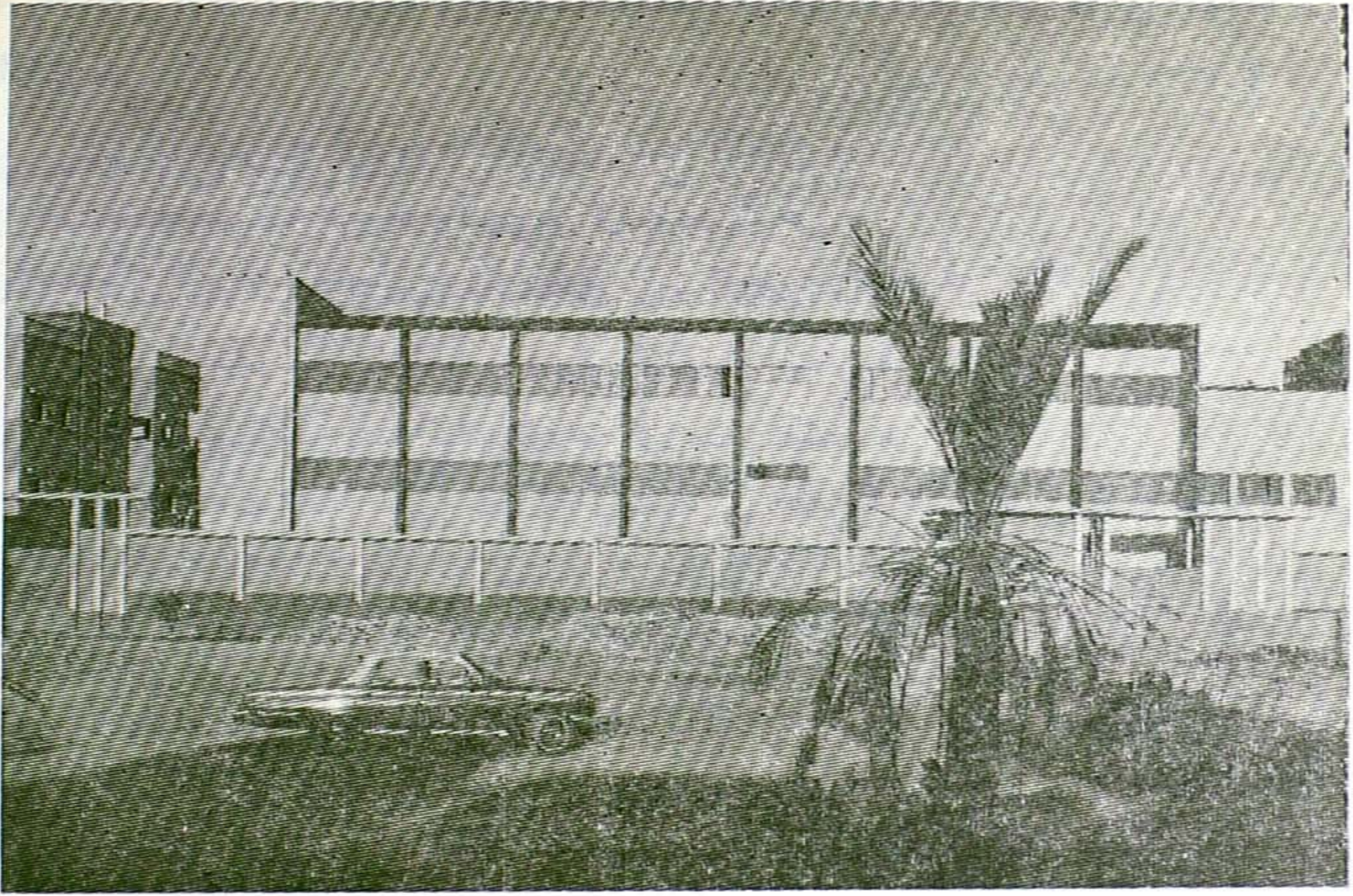
عدد الطالبات في المدينة والملحقات

وقد بلغ عدد الطالبات في المدينة والملحقات ٧٢١٢ طالبة في ٢٣ مدرسة وفي ٢١٢ فصلا يدرسن ٢٦٦ أستاذة •

هذا في حدود سنة ١٣٨٥ هـ ولا شك ان هذا العدد قد زاد خلال المدة التي مضت بعد وصول هذه البيانات •

مباني مدارس البنات

وان أكثر مباني مدارس البنات في المدينة وفي الملحقات مستأجرة من المواطنين ماعدا مبنى المدرسة الرابعة في قباء ، فانها من أملاك الدولة وبنيت على أحدث طراز



المدرسة الرابعة للبنات في شارع قباء للذاهب لمسجد قباء

وهناك مدرسة ثانية العمل يجري فيها في منطقة السيج ومدرسة ثالثة وستبنى في الجهة الشرقية أو الشمالية للمدينة والاعراضات تتخذ لانشاءها •

كما ان المحل المعروف بأبيل المدني في باب المجيدي الذي آل لأملك الدولة ستبنى على أرضه مدرسة للبنات ، فقد اتخذت الاجراءات اللازمة لدراسة المشروع وعملت المخططات • ومباني هذه المدارس التي أقيمت والتي ستقام جميعها على الطراز الحديث ، وطبق تخطيطات المدارس العالمية •

عدد طلاب مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها

وقد بلغ عدد مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها (١٢٢) مدرسة فيها (٢٩٦٨٣) طالباً و (٩٦١) فصلاً و (١٢٢٥) مدرس ومدرسة •

هذه خلاصة لمدارس البنين ومدارس البنات في المدينة المنورة حسب المعلومات التي تلقيتها من مديرية تعليم البنين ومديرية تعليم البنات في المدينة •

تأسيس مدارس البنات في المدينة

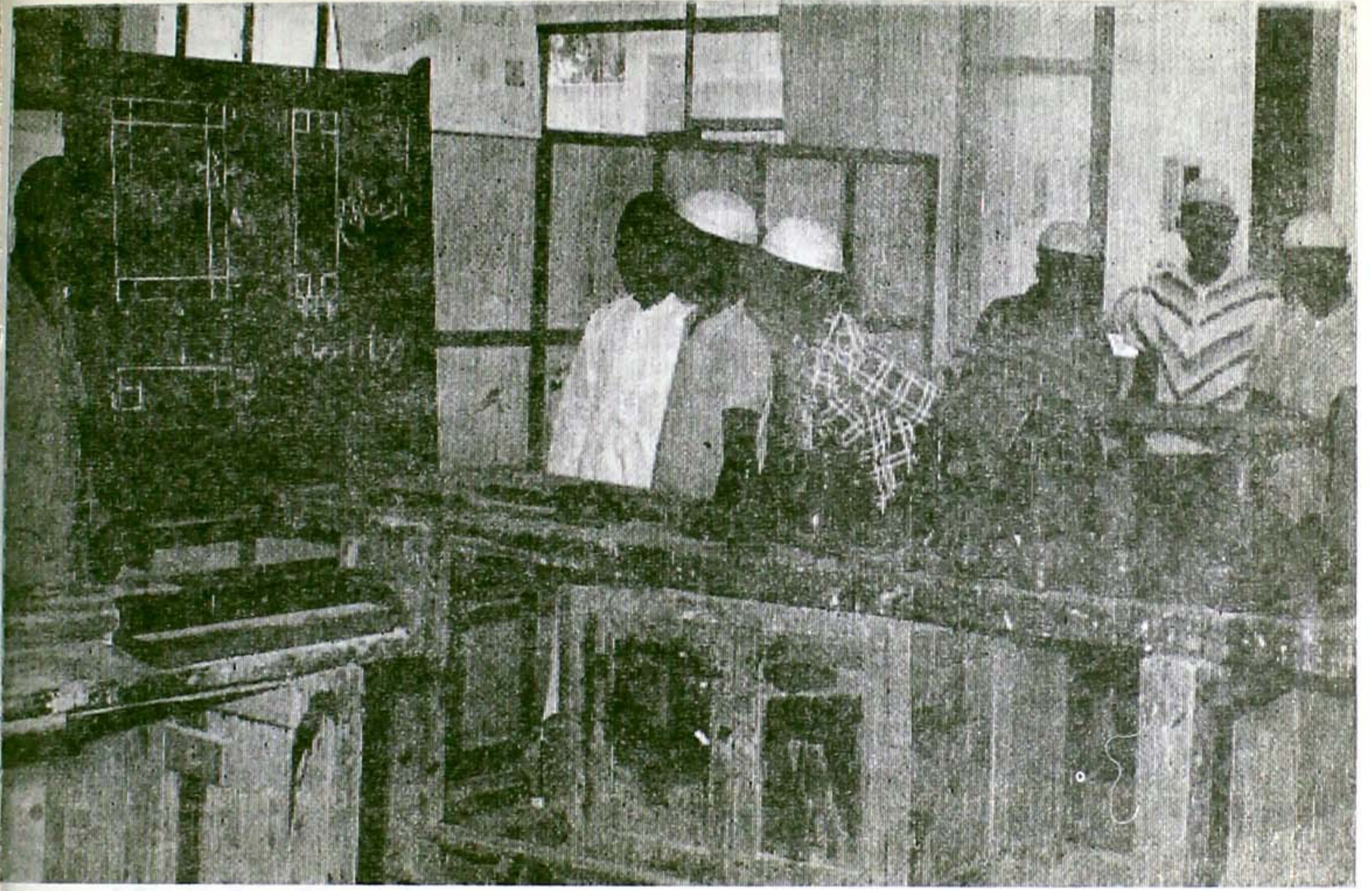
وقد سبقت مدارس البنات الحكومية النظامية مدارس اهلية للبنات تعنى أكثر ماتعني بتحفيظ ما أمكن من القرآن الكريم وفك الحروف وتعليم مبادئ الحساب وهي حسب الاحصاء الذي أجريناه سبع مدارس :

- ١ - مدرسة تهذيب الأخلاق أسستها فخرية هانم في الشونه سنة ١٣٤٨ •
 - ٢ - مدرسة فاطمة هانم أسستها فاطمة هانم في الساحة سنة ١٣٥٠ •
 - ٣ - مدرسة فاطمة التركية أسستها فاطمة التركية بزقاق الحبس سنة ١٣٥٣ •
 - ٤ - مدرسة الفوز والنجاح أسستها زينب مغربلية في العنبرية سنة ١٣٥٨ •
 - ٥ - مدرسة المقاصد الاسلامية أسستها الشريفة شرف علمية بدار جونة سنة ١٣٦٥ هـ
 - ٦ - مدرسة الهداية الاسلامية أسستها أم نعيم البخارية بباب المجيدي حوالي سنة ١٣٦٦ •
 - ٧ - مدرسة بتول التكرورية أسستها أم بتول بحوش النورة حوالي سنة ١٣٦٦ هـ
- وقد أدمجت هذه المدارس في المدارس الحديثة وكانت ابرز مدرسة في هذه المدارس مدرسة الشريفة شرف علمية •

هذا وقد تأسست مدارس الحكومة النظامية سنة ١٣٨٠ هـ بمناهجها الإسلامية العربية القوية بشكل ملفت للنظر ، أدى الى التوسع في هذه المدارس والى قفزها من الحواضر إلى القرى في جميع أنحاء المملكة ، ونمو مدارس البنات ومدارس البنين - بكل أنواعها بما فيها الجامعات - مطرد يتمشى مع تضخم موازنات التعليم في الدولة المستمر كل سنة ، ومع عناية الدولة الكبيرة بهذا المرفق الهام الحساس •

المدرسة الصناعية

تابعة لوزارة المعارف أسست سنة ١٣٧٥ هـ لتنمية الفكرة الصناعية في الازهان ورفع المستوى المهني وازدهاره ولتحبيب الصناعة للجمهور ولتدريب أبناء البلاد على الصناعات وقد نجحت كل النجاح وضمت كثيرا من الطلاب الذين برزوا في المهن التي هي أهم ما تحتاجها بلادنا ومبناها حديث ضخيم أنشئ لهذا الغرض وليستوفى كل احتياجات المشروع •



طلبة المدرسة الصناعية يدرسون في قسم الخراطة

وتعطي المدرسة للتشجيع مكافآت شهرية للطلاب ومدرسة المدينة الصناعية تعتبر من أهم المدارس الصناعية في مملكتنا وأكثرها إنتاجاً وأقواها •

وفي أول تأسيسها التحق بها (١٥) طالباً أما اليوم فقد بلغ عدد طلابها ٢٣٧ طالباً والمهن التي تدرس فيها هي « البرادة • الخراطة • السباكة • النماذج السيارات النجارة • النقش • الأعمال الصحية السجاد • الكهرباء • التنجيد • النسيج » • وتثقف الطالب ثقافة ثانوية ولا تقبل المدرسة إلا من يحمل شهادة الكفاءة من الطلاب وفيها (٦٦) مدرسا ومديرا ، منهم (٣٢) وطنيا و ٣٤ مستقدا متعاقدا ومن هؤلاء المتعاقدين (١٤) مهندسا ، ومن يحمل دبلوم الصناعة الثانوي ومن لديهم خبرات في مجالات اختصاصهم •

وقد ابتعثت المدرسة للتخصص (٥٣) طالباً الى الدول الاوربية: ألمانيا وايطاليا وفرنسا وانكلترا ، موزعين على المهن التي تدرسها المدرسة •

موقع المدرسة

وتقع المدرسة في طريق العيون والذي يقصدها من المناخة يتجه شمالاً الى ثنية الوداع ثم يترك الثنية والمسجد الذي عليها يمينا وينحدر لطريق العيون تاركاً مبنى وحوش اللاسلكي ملك ورثة الشيخ عبد الله بن زاحم يمينا ويرى المدرسة على يساره بمبناها الضخم الحديث •

مدرسة روضة الأطفال

كان تأسيس هذه المدرسة حلماً من أحلام المدينة وكنا انا وأخي عثمان بعد تأسيس مدرسة الصحراء في البادية بالمسيحيد ونجاحها ، فكرنا في تأسيس مدرسة نموذجية للبنات ومدرسة روضة اطفال وقد ناقشنا مشروع مدرسة البنات ودرسناه مع بعض الخبيرين والخبيرات والمدرسات والمربيات في بعض الاقطار العربية الشقيقة منهم الأستاذ السيد ولي الدين أسعد والأستاذ السيد علي أسعد والاستاذة سعاد سيد ابراهيم ونشرت في جريدة المدينة ميزانية لهذا المشروع أعدت بعد الدراسة وقبل ابراز المشروع لحيز الوجود والتنفيذ فتحت الحكومة مدارس البنات بشكل واسع وكانت فوق ما كنا نؤمل قوة ونشاطاً ونظاماً وماتزال تسير في الطريق السوي بخطى واسعة مشرة •

تأسيس روضة الأطفال

وتبخرت فكرة روضة الاطفال عندنا وهمدت ، واتقدت وتألقت في نفس الشاب العصامي الشريف ناصر بن علي بن شحات فأقدم على المشروع بايمان بعد الدراسة وأسس مدرسة (روضة الأطفال) في ١٠ رجب سنة ١٣٨٤ هـ وافتتحها في شارع قباء في مبنى الشيخ ابراهيم كردي داخل بستانه • والتحق بالروضة من الاطفال اول الامر (٦٠) طالباً وطالبة وتتولى سيارة المدرسة « نصف اتوبيس » نقل الطلاب من دورهم وتعيدهم اليها •

وفي سنة ١٣٨٥ هـ انتقلت الروضة الى دار السيد حمزة غوث في شارع العنبرية والدار واسعة وذات حديقة واقتنع الجمهور بالمدرسة ولمس نجاحها فأقبل عليها وبلغ عدد طلابها في هذا العام (١٢٠) طالباً •

وفي سنة ١٣٨٦ هـ افتتح المؤسس قسماً ابتدائياً كمرغبة المواطنين وبناء على تشجيع وزارة المعارف له وتخصيص (١٤٤٩٠) ريالاً سنوياً للمدرسة وقد التحق بالقسم

الابتدائي (٢٠) طالبا وكانت نسبة النجاح في سنة ٨٥-٨٦ هـ ١٠٠٪.

ويوجد في المدرسة كل ما يلزم الطفل من وسائل الترفيه والتسلية والتشجيع والرياضة. وقد أخبرني مؤسس الروضة ان الحكومة منحته أرضاً في الحرة الشرفية وانه يهتم في بناية المدرسة.

العاملون في الروضة

يدير أعمال الروضة خمس مدرسات مربيات ومديرة ومدير ومعهم خمسة خدم وسائقان والمدير العام هو المؤسس الأستاذ الشريف ناصر بن علي بن شحات.

الإشراف على الروضة

وتخضع الروضة لتفتيش وإشراف وزارة المعارف والرئاسة العامة لمدارس البنات وتتلقى التعليمات والأرشادات والتوجيهات من المصدرين.

الرسوم المقررة على الطلاب

٣٠ ريالاً للدراسة شهرياً.

١٠ وجبة غداء شهرياً.

١٠ أجور مواصلات شهرياً لمن يرغب.

المعهد التجاري

وأسس الشريف ناصر بن علي بن شحات في شهر صفر سنة ١٣٨٢ هـ المعهد التجاري لتعليم الكتابة على الآلة الكاتبة عربي وانكليزي وتسامع به الشباب وأخذوا يطرقون بابه للدراسة.

ووقت الدراسة من الساعة التاسعة عصراً حتى الساعة الخامسة ليلاً في اوقات الفراغ ومدة الدراسة ستة أشهر يمنح الطالب الناجح بعدها شهادة مصدقة بنجاحه وقد بلغ عدد الناجحين سنة ١٣٨٥ هـ (٢٥٠) طالباً ومقدار الرسم الشهري على كل طالب (٣٠) ريالاً ويقوم بتدريس الطلبة ثلاثة مدرسين.

ويقول مؤسس المعهد ان من بواعث تأسيسه اشغال اوقات الفراغ للشباب فيما ينفع.

التعليم بالبادية : مدرسة الصحراء - بالمسيجيد -

يظهر من الحديث عن التعليم ان بعض المدارس في المدينة وبعضها في القرى وبعضها في البادية بين الجبال والوهاد في الصحراء •
(ومدرسة الصحراء) بالمسيجيد في طريق (المدينة - جدة) على بعد نحو (٨٣) كيلو متراً عن المدينة •



طلاب مدرسة الصحراء أمام مبنى المدرسة وقد ظهر فيها المؤسسان ومدير المدرسة والطلاب وظهر خلف مبنى المدرسة الجبل الذي احتضن المدرسة

هذه المدرسة سبقت مدارس البادية في التأسيس وجشت بين أحضان الجبال والوهاد وبين مضارب الخيام في البادية يشع من مشعلها نور العلم على أبناء البادية فينعمون ويتمتعون ويأنسون بنوره الوهاج •

ولهذه المدرسة (مدرسة الصحراء بالمسيجيد) تاريخ ينفرد عن تاريخ مدارس البادية الأخرى فهي أول مدرسة أسست في البادية بالصحراء بين الجبال والشعاب والأودية لتعليم أبناء البادية وهي مدرسة ابتدائية تسير على الطرق التعليمية الحديثة •

انها أول مدرسة أسست في البادية بالصحراء في التاريخ الإسلامي لم تسبقها أي مدرسة أخرى إلى الصحراء من نوعها •
لهذا ولقربها من المدينة المنورة ولأننا نعرف تاريخها فقد افردت لها بحثاً خاصاً في هذه الفصول من التاريخ •

كيف أسست المدرسة

لاحظ مؤسس المدرسة علي حافظ وأخوه عثمان حافظ ابنا السيد عبدالقادر حافظ •• لاحظا حاجة البادية الى التعليم والى المدارس والتهديب والتوجيه ووجدوا في البادية استعداداً فطرياً لذلك ، ومساهمة منهما في نشر العلم تعاوناً مع الدولة وللقيام بعمل تجريبي في هذا المجال عزموا على تأسيس مدرسة الصحراء بالمسيجيد فأسسها مدرسة ابتدائية على منهاج المعارف السعودية تماماً رغم بعد المواصلات وصعوبتها وقتئذ ، ورغم ما يعرفانه من عزوف ابناء البادية عن التعليم الذي يريد ان يتسلل اليهم في عقر دارهم دون استئذان منهم ودون ان يألفوه أو يعرفوا عنه شيئاً الا ما كان منهم يسكن الحواضر •

ولاقيا كثيرا من المتاعب في التأسيس فقد أسست اول الامر في غرفة بقهوة ثم تطورت المدرسة واحتلت مبنى واسعاً • كما لاقيا متاعب في تأليف الطلاب واوليائهم لقبول الدخول في المدرسة فقد كان شيئاً جديداً عليهم ولم يألفوه ولم يعرفوا نتائجه ونشروا اول الامر منه واضطر المؤسسان في مبدأ الامر على اعطاء مكافآت مالية بسيطة لكل طالب يومياً لتشجيعهم ثم صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، بتخصيص نصف ريال لكل طالب يومياً تدعيماً للمدرسة وحثاً لأبناء البادية على الدراسة والاقبال عليها ودخول المدرسة •

ولاقيا متاعب أكثر في الحصول على مدير للمدرسة والمدرسين فقد كان الغرض هو تأسيس مدرسة ابتدائية نموذجية في الصحراء وامتنع كل من فاوضناه من القبول معرضين عن الحياة في الصحراء ومتاعبها ولولا تضحيات الاستاذ سالم داغستاني وقبوله مديرية المدرسة - وهو من خبراء التربية والتعليم بالمدينة وعلى جانب كبير من الاخلاق الفاضلة والاستقامة والدين - ولولا تضحياته ومساعدته لنا في اكمال جهاز المدرسة التعليمي لكنا واجهنا اضخم الصعوبات في المشروع •

وكان المؤسسان يقومان برحلات متتابة للمدرسة قاما بها قبل التأسيس للتمهيد وبعد التأسيس على سيارات اللوري وفي طريق وعرة كلها بطناج وحفر ورمال وذلك قبل تعبيد الطريق بالإسفلت •• وصادف كثير من رحلاتهم شدة البرد وشدة القيظ وكان يقاسي نفس ما يقاسيه المؤسسان مدير المدرسة الاستاذ سالم داغستاني كما انه انتقل بأسرته للمسيجيد فهو صنو المؤسسين في الجهاد وعلى كفاءته قامت أعمدة المدرسة وضحت أسرته معه فقد اضطرت لممارسة الحياة هناك

في البادية - على ما لها من قسوة - في سبيل العلم ونشره جزاهم الله خيراً •
 وقد افتتحت المدرسة اول الامر في مقهى بـ ٣٤ طالباً ثم ساعدت الحكومة
 المدرسة بالمبنى الذي في المسيجيد التابع لها سلمه للمدرسة الشيخ عبد الله السليمان
 رحمه الله وكان من اكبر مناصري المشروع ونجحت المدرسة في سنة واحدة وذاع
 صيتها وأقبل عليها الطلاب وقصدوها من رؤوس الجبال وبطون الاودية ، ومن بين
 الآكام والتلال •• وجاءواها من اماكن بعيدة من الفريش وبئر الروحاء ومن رحقان
 ومن جبل الاحامدة ومن الخيوف بوادي الصفراء وصار الطلاب يؤلفون رفاقاً
 وجماعات يقضون الاسبوع في الدراسة ويشتركون في تأمين حاجاتهم من الدكاكين أو
 مايشابها ويذهبون لأهلهم في الجمع • هذا حال من كان في الجبال والاوودية بعيدا عن
 المسيجيد أما أهل المسيجيد فانهم يرتادون المدرسة نهارا ويأوون الى أهلهم بعد الدراسة
 وكثيراً ما كنا نراهم في مسجد المسيجيد ليلاً وهم كخلية النحل تجسعا ودويماً يذاكرون
 دروسهم على مصابيح الغاز العادية البدائية التي يتصاعد دخانها المسود •

ولقد انصاع ابناء البادية للارشاد والتوجيه وحافظوا على النظام والدراسة
 والمذاكرة واثبتوا انهم رجال وان عندهم الاستعداد الكافي ليكونوا أعضاء عاملين
 منتجين في جسم المجتمع العربي السعودي المسلم •

وزار المدرسة مفتشو المعارف ورجال الفكر والعلم والرأي في العالم الاسلامي
 ممن يقصد المدينة للزيارة •• كانت المدرسة تلفت نظرهم وتجذبهم جذباً اليها والى



فضيلة الشيخ محمد بن مانع المدير
 العام للمعارف عند زيارته لمدرسة
 الصحراء وقد ظهر في الصورة
 المؤسسان علي وعثمان حافظ ومدير
 المدرسة الاستاذ سالم داغستاني

محاورة تلامذتها في دروسهم وقد سجلوا مشاهداتهم وقرظوا المدرسة وأثنوا على جهادها وابتاعها معجبين مقدرين مندهشين من ذكاء ابناء البادية وشجاعتهم وفهمهم •

تاريخ تأسيس المدرسة

أسس علي وعثمان حافظ المدرسة (مدرسة الصحراء) بالمسيجيد في شهر شوال سنة ١٣٦٥ هـ وبعد مرور سنوات ذاق اهل البادية طعم العلم ولمسوا فوائده فتوجهوا للحكومة راجين تأسيس مدارس في القرى والبادية ومواقع تجمعاتهم وقد انعكست الآية فبعد ان كانوا يرفضون التعليم والدخول في المدارس الا بالاغراء صاروا يجرون وراء المدارس ويطالبون بفتحها من الحكومة وهكذا فتحت مدرسة الصحراء ابواب قلوب البادية على العلم وحبه والتوغل فيه والسعي اليه ولبت الحكومة النداء وبدأ تأسيس مدارس البادية بعد مدرسة الصحراء بخمس سنوات او ست وامتلت البادية بالمدارس وزحفت عليهم في مضارب خيامهم وفي الجبال والاوودية وقوبلت منهم بكل ترحيب وماتزال الحكومة حتى الآن تواصل فتح المدارس في جميع أنحاء البادية •

واستمرت المدرسة في يد مؤسسيها تؤدي رسالتها كاملة حتى اوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨١ هـ حيث سلم المؤسسان المدرسة لوزارة المعارف بعد ان احسا بأنهما والمدرسة أديا واجبهما كاملا في هذا المجال وبعد ان قامت الى جانب مدرسة الصحراء مدارس حكومية كثيرة •

فكانت مدة جهاد مدرسة الصحراء نحو (١٥) عاماً وستة أشهر •

نجاح المدرسة

ومدرسة الصحراء نجحت نجاحاً باهراً ونافست بنتائجها المدارس في المدن وكانت نتائج اختباراتها في كل سنة ١٠٠٪ منذ ان بدأت الدراسة حتى سلمت لوزارة المعارف الاماندر •

ولاعجب في ذلك فان طلاب المدرسة لا يشغلهم شاغل عن الاستذكار والمراجعة والدرس وقد كانوا يبهرون الزائرين والمفتشين في فهمهم عند مناقشتهم • واذا كان للمؤسسين دور في تأسيس المدرسة ونجاحها فان دور مدير المدرسة لا يقل عن دورهما ، كما ان دور طلاب المدرسة الذي مثلوه بجهدهم ونشاطهم وسهرهم على الاستذكار وجريهم وراء النجاح •• كان دورهم من اعظم ادوار النجاح فلولا

نشاطهم ومثابرتهم لما استطاعوا ان يقولوا للناس نحن هنا وهذه مدرسة الصحراء التي فتحت ابواب العلم للبادية •

تقدير مدير المدرسة

وقد قدرت الحكومة جهاد مدير المدرسة الأستاذ سالم داغستاني في سبيل العلم كل هذه المدة فاعتبرت مدة خدمته في مدرسة الصحراء من الخدمات التقاعدية واسندت له عملاً رئيسياً في حقل التربية والتعليم في المدينة •

الى السكة الحديدية

وبطلب من المرحوم وزير المالية السابق الشيخ عبد الله السليمان ابتعثت مدرسة الصحراء الى السكة الحديدية في الدمام سبعة عشر طالبا صحراويا على دفعتين •

الدفعة الأولى : في سنة ١٣٦٩ و عددهم ١١ طالباً •

والدفعة الثانية في سنة ١٣٧٠ و عددهم ٦ طلاب •

ونجح المبتعثون في الدراسة وفي التمرينات والتدريب وفي دراسة اللغة وقد ابتعث اكثرهم لأمريكا ، بعضهم ابتعث مرة واحدة وبعضهم ابتعث مرتين



طلبة مدرسة الصحراء يتأهبون للسفر الى أمريكا من مطار الظهران

وتخصصوا في امريكا في داراسات فنية تتعلق بأعمال السكة الحديدية وادارتها وشغلوا اعمالا فنية كانت مملوءة بالخبرات الامريكية وقبضوا على زمام الاعمال الرئيسية في الادارة والقيادة وغير ذلك وارتفعت رواتبهم واحسنوا اللغة الانكليزية كتابة ونطقا وتطورت حياتهم المعيشية تطوراَ يتمشى مع كفاحهم وجهادهم • وصاروا يترجمون الى العربية من الانكليزية للذين يزورون المنطقة الشرقية من كبار السعوديين مع من يزورهم من كبار رجال الشركة وصادف ان زار المنطقة الشرقية المرحوم الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السابق وكان الترجمان الذي صحب احد كبار الشركة في زيارته له - من طلاب مدرسة الصحراء فلما علم بذلك بكى سروراَ بما رأى رحمه الله •

الى المدرسة العسكرية

والتحق بالمدرسة العسكرية من مدرسة الصحراء (١٥) طالبا وقد أتموا الدراسة الابتدائية والثانوية في المدرسة العسكرية ثم التحقوا بالكلية الحربية في الرياض والتحق ايضا نحو (٨) طلاب من حملة الشهادة الابتدائية بالثانوية العسكرية ثم التحقوا بالكلية الحربية في الرياض •

الى مدرسة الموسيقى

والتحق من مدرسة الصحراء لمدرسة الموسيقى في الطائف ثلاثة طلاب • الى معهد الرياض و كلياته ، ومعهد المدينة

والتحق من مدرسة الصحراء بمعهد الرياض و كلياته نحو (٢٠) طالبا أتموا دراستهم فيها ويعتبرون في مرتبة الجامعيين ويقوم بعضهم بالتدريس في متوسطات المدينة والمعهد العلمي في الرياض كما يقوم بعضهم بأعمال ادارية في الجامعة الاسلامية كما التحق عدد كبير منهم بمعهد المدينة العلمي ويعمل بعضهم في سلك القضاء •

الى سلك التعليم

ويقدر من التحق منهم بسلك التعليم نحو (٢٠٠) طالب وتكاد لا توجد بلدة أو قرية في منطقة المدينة التعليمية الا وفي مدارسها منهم مدرسون موجهون ، حتى مدرسة الصحراء فقد استطاعت المدرسة بتوجيه من مديرها الاستاذ سالم

داغستاني ان تغطي حاجتها في التدريس من تلامذتها المتخرجين وقد كان الزوار يعجبون ويدهشون من اثنين : التلميذ والأستاذ في مدرسة الصحراء •

هيئة التدريس بمدرسة الصحراء

ويتكون معظم هيئة التدريس اليوم بمدرسة الصحراء من طلابها المتخرجين منها وعلى رأسهم مديرها الأستاذ عبد العزيز بن ظافر الذي أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة الصحراء ثم التحق بمعهد المدينة العلمي فدرس خمس سنوات نال بعدها توجيهية المعهد •

احصاءات هامة عن مدرسة الصحراء

١ - بلغ عدد الطلاب المنتسبين للمدرسة منذ تأسيسها في شوال سنة ١٣٦٥ هـ الى حين تسليمها للوزارة في اوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨١ هـ - (٩٠٣) طالب ، من ابناء المدينة •

٢ - وبلغ عدد الطلاب الذين نالوا الشهادة الابتدائية من مدرسة الصحراء منذ تأسيسها حتى تسليمها (٢٣٠) طالبا تقريبا •

٣ - وبلغ عدد المنتسبين للمدارس الثانوية والمعاهد العلمية نحو (٢٣٠) طالبا •

٤ - وبلغ عدد الذين نالوا الشهادة المتوسطة - شهادة الكفاءة من طلاب مدرسة الصحراء نحو (١٠) طالب •

٥ - وبلغ عدد الطلاب الذين حملوا التوجيهية نحو (٥) طالب • واعرف طالبا منهم هو سليمان محمد العسري درس الدراسة الجامعية وتخرج من جامعة تكساس في امريكا لدراسة اللغة الانكليزية وبعد اتمام دراسة اللغة التحق بجامعة دنيفر في كلورادو وتحصل على بكالوريوس من كلية التجارة (ادارة الاعمال) وعاد لبلاده والتحق بمؤسسة البترول والثروة المعدنية عاملا مجدا •

٦ - وبلغ عدد الطلاب الذين نالوا شهادة المعاهد نحو (٢٠٠) طالب •

٧ - وبلغ عدد الطلاب الذين توظفوا في الدولة نحو (٣٠٠) طالب من طلاب مدرسة الصحراء من البادية في كثير من وظائف الدولة في المواصلات والمطارات والمحاكم الشرعية وكتابة العدل ، وفي دوائر بيت المال وقد توظف بعضهم قبل حصول الشهادة الابتدائية من السنة السادسة تقريبا •

٨ - بدأت مدرسة الصحراء تعليمها عند افتتاحها بهيئة ادارية وتعليمية تتألف من مدير واستاذ وفراش في سنة ١٣٦٥ هـ وعندما سلمها المؤسسان لوزارة المعارف كان عددهم (١٣) موظفاً .

٩ - بلغ عدد فصول المدرسة (١١) فصلاً .

١٠ - في سنة ١٣٧٥ هـ بلغ عدد طلاب مدرسة الصحراء (٤٠٠) طالباً ، وهذا أكبر عدد ضمته المدرسة في سنة .

١١ - تبعد مدرسة الصحراء عن المدينة نحو ٨٣ كيلو متراً يصلها اليوم الانسان من المدينة في نحو ساعة من الزمن .

المسيحيد اسمه التاريخي : المنصرف

وفي حوض الجبل الشرقي المواجه لمدرسة الصحراء موقع مسجد أثري صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى (مسجد المنصرف) ويعرف بمسجد الغزاة حيث انصرف عليه الصلاة والسلام من هناك عن طريق مكة الى وادي الصفراء وهو مسافر الى بدر مع اصحابه حيث وقعت معركة بدر الكبرى .

قال ابن اسحاق في وصف مسيره صلى الله عليه وسلم الى بدر (فلما كان بالمنصرف أي عند مسجد الغزاة ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بداراً والنازية الفضاء الواسع الذي ينطلق منه الانسان لوادي الصفراء .

وقال السيد السهمودي عندما تكلم عن المساجد الماثورة التي في طريق (المدينة - مكة) : « مسجد المنصرف : ويعرف اليوم بمسجد الغزاة آخر وادي الروحاء مع طرف الجبل على يسار الذهاب لمكة وقد تهدم ولم يبق الا رسومه ، وقال الاسدي انه سند الجبل على ثلاثة اميال (١) من الروحاء يقال له مسجد المنصرف جبل عن يسارك ينصرف منه في الطريق ، وقال البخاري في روايته السابقة : ان ابن عمر كان يصلي الى العرق (٢) الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابنتي ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد ، كان يتركه على يساره ووراءه ويصلي امامه الى العرق نفسه . قلت توهم بعضهم ان المراد عرق الظبية وليس كذلك لتغاير المحليين ، ولفظ ابن زبالة وبالمنصرف عند العرق من الروحاء . وقال

(١) المسافة من الروحاء للمسيحيد حول خمسة كيلومترات (٢) العرق بكسر العين الجبل الغليظ المنقاد في الارض لا يرتقى لصعوبته ، والجبل الصغير . وبفتح العين والراء الطرق في الجبال . (قاموس)

المطري ان - عن يمين الطريق اذا كنت بهذا المسجد وانت مستقبل النازية - موضعاً كان ابن عمر ينزل فيه ويقول هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثمة شجرة كان ابن عمر اذا نزل هذا المنزل فتوضأ صب فضل وضوئه في هذه الشجرة ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وورد انه كان يدور بالشجرة أيضاً ثم يصب الماء في أصلها اتباعاً للسنة واذا كان الانسان عند مسجد الغزاة هذا كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة على يساره وهي الطريق المعهودة قديماً • فاسم المسيجيد تاريخياً (المنصرف) ومبنى مدرسة الصحراء الحديث الذي بنته الحكومة من طابقين هو قريب من منطقة العرق في المنصرف ، ولعل البادية سمت المنطقة بالمسيجيد تصغيراً لمسجد المنصرف •

المكتبات بالمدينة

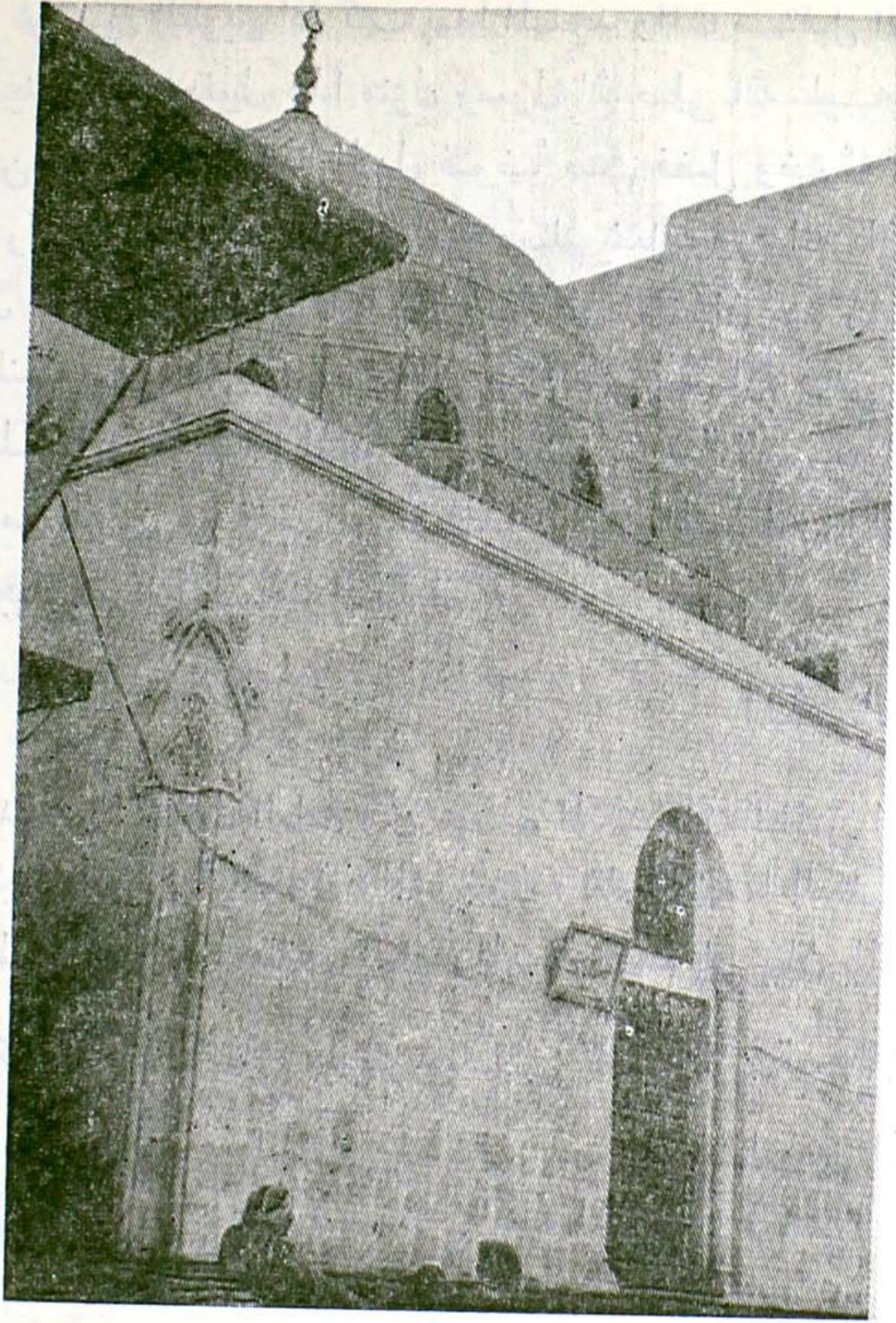
تزخر المدينة بالمكتبات العامة وفي هذه المكتبات نفائس الكتب المخطوطة والمطبوعة وكثيراً مدارس الباحثون والمؤرخون ونقلوا منها الكتب النادرة التي اصبحت بعد طبعها في متناول طلاب العلم والمعرفة وفيما يلي بيان بالمكتبات :

١ - مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت : تأسست سنة ١٢٧٠ وموقعها في

جنوب ركن المسجد النبوي الجنوبي الشرقي يفصل بينها وبين المسجد شارع وتشتمل على (٦٧٢٦) كتاباً منها (٢٠٠٨) كتب مطبوعة و (٤٧١٨) كتاباً مخطوطاً وفيها نفائس الكتب ونوادرها وقد اوقفها شيخ الاسلام عارف حكمت ولها شرط واقف مسجل بمحكمة المدينة وفي المحكمة الشرعية في استانبول وقتئذ ولها اوقاف في استانبول لصرف ريعها على المكتبة •

٢ - المكتبة المحمودية : أسسها السلطان محمود العثماني سنة ١٢٧٢ وهي الآن

في القسم الغربي للمسجد النبوي في حجرة، في علو باب الصديق وتشتمل المكتبة على نحو (٧٧٩٠) كتاب منها (٣٠٧٢) كتاب مطبوع و (٤٧١٨) كتاب مخطوط وقد أوقفها السلطان محمود وجعل لها أوقافاً لصرف ريعها على المكتبة وشرط الواقف مسجل في محكمة المدينة الشرعية وفي المحكمة الشرعية وقتئذ في استانبول وقد رأيت في المكتبة رسم (البسمة) في لوحة كبيرة بخط ثلث جميل كتبها السلطان محمود نفسه بخط يده وكان خطاً بارعاً •



مبنى مكتبة عارف حكمت في جنوب شرق المسجد النبوي وبينها وبين
المسجد شارع

٣ - مكتبة الحرم النبوي : أسستها الحكومة السعودية سنة ١٣٥٩ هـ وهي

تحت نظارة الأوقاف ، وموقعها في القسم الشمالي من المسجد النبوي بجوار باب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وتشتمل على (٥٣٦٣) كتاباً منها (٤٨٠٩) كتب
مطبوعة و (٥٥٤) كتاباً مخطوطاً .

٤ - مكتبة المدينة المنورة العامة : أسستها الحكومة السعودية سنة ١٣٨٠ هـ

وأنشأت مبناها في جنوب المسجد النبوي بجوار المحكمة الشرعية ، وفي شرقها
يفصل بينها وبين المسجد النبوي شارع ، وتشتمل على (١٤٧٤٨) كتاب ، بين



خزائن كتب مكتبة عارف حكمت وقد وقف أحد المراجعين عندها

مخطوط ومطبوع ، وقد أنشئ المبنى ليضم جميع مكاتب المدينة •• مكاتب المدارس والأربطة وغيرها •

وفي زمن تعيين الأستاذ جعفر فقيه مديراً عاماً لها استطاع أن يضم إلى هذه المكتبة (١٣) مكتبة ، وسعى لإنشاء دواليب للكتب وتزيين المبنى بالتحف وتحصل على كتب عديدة لها من العالم الإسلامي •
وفيما يلي بيان بوجود المكتبة العامة من الكتب والمكاتب التي ضمت إليها (١)

(١) احصاء المكاتب اخذ من الاستاذ جعفر فقيه المدير السابق لمكتبة المدينة المنورة العامة .

عدد سلسل	اسم المكتبة	عدد الكتب مطبوعة ومخطوطة	ايضاح	عدد سلسل	اسم المكتبة	عدد الكتب مطبوعة ومخطوطة
١	مكتبة رباط سيدنا عثمان	١٥٣٧		١٠	مكتبة الشيخ يسين بخيت	١١٥٩٠ ١٥٠
٢	مكتبة مدرسة الشفاء	١٥٢٠		١١	مكتبة عباس حلمي باشا	٢٠٠
٣	مكتبة مدرسة الساقرلي	١٠٢٤		١٢	مكتبة الشيخ عبدالحى أبى خضير	٦٠
٤	مكتبة المدرسة الإحسانية	٣٧٤		١٣	مكتبة سالم ازمرلي وزين العابدين توفيق	١٧٠
٥	مكتبة المدرسة العرفانية	١٣٥٠		٠٠	موجود مكتبة المدينة العامة	٢٥٧٨
٦	مكتبة رباط الجبرت	١٠٥			المجموع	١٤٧٤٨
٧	مكتبة المدرسة القازانية	٢٩٥٢				
٨	مكتبة مدرسة قرهباش	١٥٠				
٩	مكتبة الشيخ عمر حمدان	٢٥٧٨ ١١٥٩٠				

مكتبات المدارس ، والمكتبات الخاصة (١)

ويوجد في المدينة المنورة مكتبات لبعض المدارس لم تضم للمكتبة العامة كما توجد مكتبات خاصة لأهل المدينة المنورة فيها نفائس الكتب المخطوطة والمطبوعة نذكرها معتمدين على إحصاء لم يصل لدرجة الحصر وهي :

- ١ - مكتبة مدرسة ذروان تحت نظارة آل المدرس •
- ٢ - « المدرسة الحميدية قرب حوش الجمال تحت نظارة آل توفيق •
- ٣ - « مدرسة العلوم الشرعية قرب المسجد النبوي في شارع الملك

(١) المدرسة على ماتعورف عليه قديما المبنى الذي يوقفه أحد الاغنياء أو أحد السلاطين من المسلمين على سكنى أناس مخصوصين وتؤسس فيه مكتبة ، ولها مدرس يدرس الطلبة وأوقاف لعمارتها ونفقاتها •

- عبد العزيز تحت نظارة السيد حبيب محمود أحمد •
- ٤ - مكتبة دار الحديث قرب باب بصري تابعة للجامعة الإسلامية •
- ٥ - » الجامعة الإسلامية - في سلطنة بالجامعة •
- ٦ - » دار الأيتام (دار الرعاية الاجتماعية) في باب المجيدي قرب ميدان المسجد النبوي الشمالي •
- ٧ - » آل الصافي بدارهم في الساحة •
- ٨ - » آل هاشم بدارهم •
- ٩ - » آل المدني بدارهم •
- ١٠ - » آل أسعد بدارهم •
- ١١ - » آل البساطي في زقاق المحكمة القديمة قرب حوش الجمال •
- ١٢ - » آل الخياري بدارهم •
- ١٣ - » الشيخ عبد الباقي •
- ١٤ - » الشيخ عبد القادر شلبي لدى ابنه الشيخ سعيد شلبي •
- ١٥ - » المدرسة الثانوية في ميدان العنبرية •
- ١٦ - » آل الفقيه بدارهم لدى الشيخ جعفر فقيه •
- ١٧ - » آل الداغستاني لدى الشيخ عبد الحميد داغستاني ابن الشيخ محمد داغستاني رحمه الله •
- ١٨ - » آل البرزنجي بدارهم في باب المجيدي •
- ١٩ - مكتبة الشيخ محمد المختار الشنقيطي بداره بباب الكومة •
- ٢٠ - » الشيخ محمد الأمين الشنقيطي بداره •
- ٢١ - » آل البري •
- ٢٢ - » السيد محمود أحمد والسيد حبيب أحمد بدارهم في العنبرية
- ٢٣ - » الشيخ الخضر بداره في حوش وردة بزقاق الطيار •
- ٢٤ - » الشيخ أحمد بساطي لدى ابنه محمود •
- ٢٥ - » السيد عبيد مدني بداره في شارع الجامعة الإسلامية
- ٢٦ - » السيد أمين مدني بداره قرب ثنية الوداع
- ٢٧ - » الأستاذ عبد القدوس الأنصاري
- ٢٨ - » علي حافظ وعثمان حافظ

الخدمات الصحية بالمدينة

الخدمات الصحية بالمدينة المنورة خدمات مجانية دون مقابل كما هو الحال في كل أنحاء المملكة بما فيها الكشف والعمليات الجراحية والحقن والضماد وصرف الأدوية من المستشفى واخذ الصور الشعاعية والتحاليل في المستشفيات ، والمستوصفات ، والمراكز الصحية ، والمستشفيات المتنقلة ، كل ذلك بالمجان دون اخذ اي مقابل أو ثمن سواء كان المريض من المواطنين او الحجاج • والاحصاءات الآتية تصور لنا ضخامة هذه الخدمات وأثرها •

١ - مستشفى الملك: في باب الشامي ، أنشئ في أول عهد الحكومة السعودية

وفيه (٢٥٠) سريراً •

٢ - مستشفى الولادة : في باب الشامي أنشئ في عهد الحكومة السعودية

وكان به (٥٠) سريراً ثم أضيفت له (١٥٠) سريراً فصارت سرره (٢٠٠) بعد زيادة في مبانيه (١) •

المستوصفات

١ - مستوصف باب السلام : في ميدان باب السلام قرب المسجد النبوي

أنشئ في سنة ١٣٨٣ هـ وكان في السابق مبناه قديماً وخرب ثم هدم وأنشئ مجدداً •

٢ - مستوصف الخدمة الاجتماعية في المنشية بالسيح في مبنى مركز

الخدمة الاجتماعية •

٣ - مستوصف التنمية الاجتماعية : قرب مسجد قباء في مبنى مركز

التنمية الاجتماعية •

٤ - مستوصف الامراض الصدرية : بباب الشامي •

٥ - مستوصف كرتينة المطار - في المطار •

المراكز الصحية

١ - مركز الزبير في شمال غرب جبل أحد على بعد نحو (١١) كيلو متراً

من المدينة •

(١) مباني هذا المستشفى أنشأته الحكومة المصرية في عهد الملك فاروق ذكرى لزيارته المدينة ثم أهدى للحكومة السعودية ثم بنت الحكومة السعودية فيه جناحاً ب (١٥٠) سريراً •

٢ - مركز سيدنا حمزة : في جنو بجبل أحد على بعد نحو أربعة كيلو متراً عن المدينة •

الاقسام الصحية

- ١ - قسم المحجر الصحي في بئر ابن هرماس على الحدود الشمالية •
- ٢ - قسم المكتب الصحي في مستوصف باب السلام •
- ٣ - قسم الطب العلاجي في الحدود الشمالية •
- ٤ - قسم الوحدات الصحية - السيارة - وعددها اربعة وتتجول في البادية بالاماكن التي لا يوجد بها اماكن صحية في القطاعات الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية بالنسبة للمدينة •
- ٥ - قسم المخيمات الصحية : وعددها اربعة في موسم الحج تؤدي الخدمات الصحية للحجاج وغيرهم •

الطبيبات والاطباء والصيادلة (١)

ويعمل في الخدمات الصحية بالمدينة (٢٣) طبيياً و (٤) طبيات وصيدليان •
الممرضون والممرضات

كما يعمل في الخدمات الصحية بالمدينة (٥٧) ممرضا و (١١) ممرضة •
الفراشون والخدامون

ويعمل في الخدمات الصحية في المدينة (٣٥٨) ما بين فراش وخدام •
احصاءات علاجية في مستشفيات ومستوصفات المدينة

- ١ - بلغ معدل عدد المراجعين للكشف الطبي في مستشفيات ومستوصفات المدينة ٣٥٠٠ مراجعا يوميا •
- ٢ - وبلغ معدل عدد الغيارات والضماد فيها حوالي ٢٥٠ يوميا •
- ٣ - وبلغ معدل عدد اعطاء الحقن حوالي ٩٠٠ يوميا •
- ٤ - وبلغ معدل الفحص التحليلي المخبري حوالي ٨٠ فحصا يوميا •

(١) الاحصاءات الصحية المدونة هناخذ من مندوبية وزارة الصحة بالمدينة •

- ٥ - وبلغ معدل أخذ الصور الشعاعية حوالي ٤٥ صورة في اليوم •
- ٦ - وبلغ معدل عدد التداوي بالأشعة حوالي ٥ يوميا •
- ٧ - وبلغ عدد الولادات ٢٠ ولادة في اليوم وتصدر بها شهادة ميلاد •

مستوصف الصحة المدرسية

ويوجد في المدينة مستوصف للصحة المدرسية لمعالجة الطلاب وقد خصص له أربعة أطباء في مختلف الاختصاصات والمستوصف في شارع باب المجيدي قرب مدخل صيادة ومعدل المراجعين له من التلاميذ نحو (١٤٠) يوميا •

الخدمات الصحية في ملحقات المدينة

والخدمات الصحية في ملحقات المدينة المرتبطة بمندوبية وزارة الصحة في المدينة تؤدي عن طريق المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية وفيما يلي احصاء لذلك :

- ١ - مستشفى تبوك : (٢٥) سريرا •
- ٢ - مستشفى العلا بـ ٥٠ سريرا وسيقام قريبا (١) •
- ٣ - مستشفى تيماء بـ (٥٠) سريرا وسيقام قريبا (٢) •

المستوصفات التي يشرف عليها الاطباء

- ١ - مستوصف بدر •
- ٢ - مستوصف المسيجيد •
- ٣ - مستوصف المهدي •
- ٤ - مستوصف خبير •
- ٥ - مستوصف مداين صالح •
- ٦ - مستوصف المليح •
- ٧ - مستوصف الحناكية •
- ٨ - مستوصف العلا •
- ٩ - مستوصف تيماء •

(١ و ٢) المتوقع ان هذين المستشفين أكملوا وبوشر فيهما العمل ، فقد علمت انهما على وشك الانتهاء وأنا أسود هذا الكتاب قبل سنة •

المستوصفات الصحية التي يشرف عليها مأمورون صحيون

- ١ - مركز الصويدره •
- ٢ - مركز الحفر •
- ٣ - مركز أبي ضباع في وادي الفرع •
- ٤ - مركز الفقير في وادي الفرع •
- ٥ - مركز الخيف في وادي الصفراء •
- ٦ - مركز المغيراء في العلا •
- ٧ - مركز القليبين •
- ٨ - مركز الحناكية •
- ٩ - مركز الصلصلة •
- ١٠ - مركز الفريش في طريق جدة المدينة •
- ١١ - مركز الواسطة في وادي الصفراء •
- ١٢ - مركز السويرقية في وادي المهدي •
- ١٣ - مركز صفيينة في المعهد •
- ١٤ - مركز الرايس •
- ١٥ - مركز المفرق •

وهناك مراكز تعتزم وزارة الصحة فتحها قريبا في المهدي وفي رحقان وفي منطقة أحد ، وفي العلا ، وفي العوشزي ، وفي الضليعة ، وفي العذيب بالعلا •

الهلال الأحمر

للخدمات الاسعافية العاجلة ، ولنقل المرضى للمستشفيات ، وتتنقل سيارات الهلال الأحمر الى كل مكان يحدث فيه حادث أو صدام أو هدم أو دعس أو أي حادث يتطلب الاسعاف ويقوم بالاسعافات الطبية المستعجلة وقد حل محل جمعية الاسعاف الخيري سابقا وبشكل أكثر استعدادا وقد أسس فرع المدينة في سنة ١٣٨٣ هـ ويقع مقره في أول شارع قباء أمام عمارة البنك الأهلي التجاري الكبرى (المجمع اليوم) •

وكانت جمعية الاسعاف الخيري تقوم بمهامه ثم تبنت الحكومة المشروع وأنفقت عليه وجعلت منه هلالاً أحمر أكثر فعالية وقوة وانتشرت مراكز الهلال الأحمر في الصحراء في طرق الحجاج ما بين مكة والمدينة وما بين المناسك وغير ذلك •

مولد جريدة المدينة

لم أستطع وأنا أكتب هذه الـ (فصول من تاريخ المدينة) أن أغفل ناحية هامة من تاريخ المدينة الحديث ذلك هو انشاء أول مطبعة كبيرة في المدينة وصدور (جريدة المدينة المنورة) منذ عام ١٣٥٦ هـ .

ونظراً لأن أخي السيد عثمان حافظ يقوم بوضع اللمسات الأخيرة لكتابه (الصحافة في ربع قرن) - وقد خصص الجزء الأكبر منه لتاريخ هذه الجريدة - فإني أجتزئ باعطاء فكرة عابرة عن هذه الجريدة .

ولكي أقرر الحقيقة في هذا المجال أقول أن فكرة اصدار جريدة في المدينة المنورة لم تكن فكرتي وفكرة أخي عثمان وحدنا وإنما كانت فكرة مجموعة من شباب المدينة المثقف في ذلك الحين ولكن لم يقدر لتلك المجموعة أن تفعل شيئاً . فقررت أنا وأخي عثمان أن نبدأ المغامرة في اصدار الجريدة وان نقتحم أسوار المشروع وكان ما حدث بعد جهد كبير بذله أخي عثمان في السفر الى القاهرة وشراء المطابع والحروف والادوات فولدت جريدة المدينة . . تصدر عن المدينة المنورة وتحمل افكار ابنائها وتنقل للمسؤولين مطالب أهلها ومقترحاتهم ولقد استطاعت جريدة المدينة ، أن تحقق الكثير للمدينة بلداً بفضل تجاوب المسؤولين وليس من المبالغة ان نقول ان معظم مشاريع المدينة هي من أفكار جريدة المدينة ومقترحاتها « راجع في الفصل الثاني من الكتاب : توسعة المسجد النبوي ، وفي هذا الفصل بحث الجامعة الإسلامية ، وفي الفصل الثاني عشر مشاريع المدينة » .

ولقد استنتت الجريدة سياسة الاعتدال والالتقاء بالمسؤولين على خط المصلحة العامة لقاء حقق الكثير لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

مراحل جريدة المدينة التاريخية

بدأنا في التفكير في تنفيذ مشروع جريدة المدينة في عام ١٣٥٤ هـ ولم يأت يوم ٢٦ محرم ١٣٥٦ هـ حتى صدر العدد الاول من الجريدة واستمرت في الصدور اسبوعياً حتى اضطرت للتوقف ١٣٦٠ هـ مع غيرها من الصحف السعودية بسبب الحرب العالمية ، وأزمة الورق ، ثم عادت للصدور في عام ١٣٦٦ هـ وكان توقفها ست سنوات واربعة اشهر وعشرة ايام واستمرت في الصدور اسبوعياً في اربع



مقر جريدة المدينة المنورة ومطبعها في المدينة في شارع العينية ،
ويشغله اليوم معرض حديث للشيخ ناصر العامر .

صفحات الى العدد ٧٠٢ الصادر في ٢٧ صفر سنة ١٣٧٧ هـ حيث أصدرناها في ست صفحات ، ومن العدد ٨١٣ في غرة جمادى الاولى سنة ١٣٧٩ هـ أصدرناها مرتين في الاسبوع •

ولقد استطاعت المطبعة التي أنشأناها عام ١٣٥٦ هـ أن تؤمن صدور الجريدة مايزيد على ربع قرن من الزمان ولكن وسائل الطباعة تقدمت وصدرت بعض زميلات المدينة يومية فوجدنا أن من واجبنا أن نجدد المغامرة ونصدر جريدة المدينة يوميا فنقلنا طبعها الى جدة وصدرت من العدد ١١١٤ في ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٨٢ هـ يومية من مدينة جدة ومن العدد ١١٤٦ في ٢٧ رجب سنة ١٣٨٢ أسندنا رئاسة تحريرها الى ابننا محمد علي حافظ الذي يحمل البكلوريوس في الصحافة والذي ولد ليلة صدور أول عدد من المدينة في المدينة المنورة في ٢٦ محرم سنة ١٣٥٦ هـ كما اسندنا ادارتها الى أخينا السيد خالد حافظ الذي عاصر هذا العمل منذ نعومة أظفاره ثم أسندنا رئاسة تحرير الجريدة من العدد ١٢٩١ في ٤ صفر سنة ١٣٨٣ هـ الى ابننا هشام علي حافظ الذي يحمل البكلوريوس في العلوم السياسية واصبح محمد علي حافظ مديرا للتحرير وظل أخينا السيد خالد حافظ مديرا للجريدة •

وكنت أنا وأخي عثمان منذ صدور الجريدة نشترك في جميع أعمال الجريدة التحريرية والادارية ، ولقد واجهتنا متاعب ومصاعب شتى ولولا حبنا لهذا العمل ولو كان العمل من نوع آخر ليس له مسؤوليات عامة واجتماعية لتخلصنا منه ، ولكننا استمرينا في الكفاح حتى أصدرنا الجريدة يومية واستعنا بأخينا وأبنائنا الذين عشقوا هذا العمل مثلنا •

ولم يستمر صدور جريدة المدينة يوميا معنا فترة طويلة ، فقد جاء نظام المؤسسات الصحفية وصدرت المدينة عن مؤسسة المدينة للصحافة من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٣ هـ ولقد اختير ابني محمد علي حافظ رئيساً للتحرير في النظام الجديد ثم تركها - وكان أخي السيد عثمان وابني محمد من أعضاء مؤسسة المدينة - وتعاقب بعد ذلك على رئاسة تحرير المدينة من أعضاء المؤسسة عبد الحميد عنبر ، محمد السعد العجروش ، عزيز ضيا ، محمد عبد القادر علاقي ثم اختير أخي السيد عثمان حافظ رئيسا لتحرير المدينة ولا يزال حتى الآن •

ولقد أخذت الجريدة مني ، ومن أخي عثمان زهرة الشباب ، وجهاد العمر كله
وبذلنا فيها ولها - حسب ظروف ذلك الزمان ما هو فوق طاقة الأفراد •• وان
قصة هذا العمل •• او هذه المغامرة لهي حقا جديرة بالقراءة والقصة الكاملة
بتفاصيلها في كتاب أخي السيد عثمان الذي سيصدر قريبا (الصحافة في ربع قرن)
فأرجو المعذرة في الإيجاز ، كما أرجو التفضل بقراءة كتاب أخي عثمان (الصحافة
في ربع قرن) الذي سيصدر قريبا •



Handwritten text in Urdu script, mostly illegible due to fading. The text appears to be a collection of lines or verses, possibly from a religious or literary work. Some faint words and phrases are visible, such as "بسم الله الرحمن الرحيم" at the top left, and "الحمد لله رب العالمين" at the bottom left. There are also some numbers and small markings scattered throughout the page.

الفصل الحادي عشر
المدينة المنورة في العصر الحديث

فصل
الحج

الماء الجوفي في المدينة

المدينة المنورة منذ أن سكنها العسايق ومن قبلهم ومن بعدهم حتى الأنصار وحتى يومنا هذا وهي بلدة زراعية لتوفر المياه الجوفية في أرضها ولخصوبتها ، وإذا سالت السيول ، العقيق ورائوناء وبطحان وقناة غدت آبار المدينة المنورة ، وكثير من آبار المدينة - خصوصاً المعنى بها عمقاً وتنظيفاً لا ينضب ماؤها مهسا ضخ الماء منها بالطلبات ، وحيشا يحفر الانسان في الارض يجد الماء * والماء يوجد على أعماق متفاوتة من نحو ٨ أمتار الى ٢٠ متراً إلى ٣٥ متراً * والحفر الارتوازي وصل الى ٥٠ و ٦٠ متراً *

والمياه التي في علو المدينة في الجنوب والغرب * * أقصد القرى ذا الحليفة (آبار علي) وقباء وقربان والعوالي والجرف والعنابس وعرصات العقيق وما جاورها - عذبة حلوة * وأعذبها وأغزرها ماء قرية قباء وتبعد كل من قباء والعوالي ، وقربان والجرف والعنابس وعرصات العقيق عن المدينة حوالي ٣-٤-٥ كيلو مترات ، وتبعد ذو الحليفة سبعة كيلو مترات عن المدينة *

اما المياه التي في الشمال أعني منطقة قرية العيون وماحولها وماجاورها : مجتمع الاسيال ، زغابة ، واضم ومفيض السيول (الغابة) في الجهة الشمالية الغربية للمدينة فهي مالحة وتبعد هذه المنطقة عن المدينة حوالي ٨ كيلو مترات الى نحو (١٣) كيلو متراً * * * وربما لو حفرت آبار ارتوازية الى أعماق بعيدة هناك يوجد ماء عذب حلو *

وجاء في مؤلف الشيخ صالح كمال المدني (الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية)

(ان ماء المدينة حلو ومالح فالعيون التي تأتي من غرب وقبلة فالغالب انها حلوة والتي تأتي من شرق مالحة والتي تأتي من شام تارة مالحة وتارة فيها مرار) وقال عن اعماق الآبار انها في أعالي قباء من ١٢-٢٠ مترا واوسط قباء من ١٠-١٥ مترا والعوالي من ٨-١٣ مترا والعنابس والجرف من ١٥-٢٠ مترا وأبو بريقة مثل الجرف والعنابس والعريض من ٨-١٥ مترا وآبار العيون والصدقة وباب الجمعة من ٨-١٢ مترا

الشجر والحبوب

وتتركز زراعة المدينة على النخيل •• والنخيل في المدينة له قيمة زراعية عالية عند الفلاحين منذ عهد المدينة بالزراعة ولايفضل الفلاحون عليه شجرا غيره ومحصوله تجاري ناجح وتسمه لا يصدر ويستهلكه المواطنون والحجاج ويأتي في الاهمية بعد النخيل شجر العنب والليمون البنزهر ومحصولهما تجاري ثم الفواكه الاخرى : التين والجوافة والبرتقال واليوسفي والنانج والمنجه وهذه محصولها غير تجاري • ويوجد من انواع التمر نحو (١٢٣) صنفا (أحصيتها في كتاب « النخيل في المدينة» ولم يطبع بعد) والعنب نوعان : حجازي وهو أجود العنب ويصبر الى ما بعد الصيف في شجره اذا حوفظ عليه وسحب عنه الماء •• وشريفي وليس في جودة الحجازي ويأتي مبكراً وينتهي في أول الصيف •

وتحسن في المدينة زراعة الحبوب وقد نقل ابن النجّار في تاريخه ان تبعا لما قدم المدينة بعث رائدا ينظر مزارع المدينة (ليعطيه فكرة عنها) فأتاه وقال : قد نظرت ، فأما قناة (١) فحب ولا تبين ، وأما الحرار (٢) فلا حب ولا تبين ، وأما الجرف فالحب والتبن (٣) •

وكانت زراعة الحبوب في المدينة المنورة تكفي نصف استهلاكها هذا في العهد القريب أما في الأزمنة القديمة فكانت تصدر الحبوب • وتوقفت زراعة الحبوب منذ سنين لانخفاض اسعار مايرد من الخارج ولزيادة التكاليف في زرعها ولاارتفاع أجور العمال وتكاليف ضخ الماء ولأن المزروعات الأخرى تد رعلى الفلاح أرباحاً أكثر •

(١) وادي قناة ينحدر من الشرق ، مارا بجنوب جبل أحد شمال المدينة ويفيض في الغابة مع سيول المدينة
(٢) الحرار جمع حرة ، وهي صخور سوداء تضم قيعاناً تصلح للزراعة ، والمدينة معروفة بحريتها الشرقية « حرة واقم » والغربية « حرة الوبرة » (٣) المنطقة التي بجهة بئر عثمان « رومة » .

ضياع معاوية في المدينة ومحصولها الزراعي (١٥٠) ألف وسق تمرًا و (١٠٠) وسق حنطة

وكان لمعاوية بن أبي سفيان بالمدينة أموال ومزارع ولترك السيد السهمودي يتحدث عن ذلك في صحيفة ٩٨٨ من الجزء الثالث من وفاء الوفا • قال : « ويذكر أنه كان بالمدينة وماحولها عيون كثيرة تجددت بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان لمعاوية بن أبي سفيان اهتمام بهذا الباب ولهذا كثرت في أيامه الغلال بأراضي المدينة فقد نقل الواقدي في كتاب الحرة انه كان بالمدينة على زمن معاوية صواف كثيرة وان معاوية كان يجد بالمدينة وأعراضها مائة ألف وسق وخمسين ألف وسق ، ويحصد مائة ألف وسق حنطة •

هذا ما كان يجده معاوية سنوياً من التمر ويحصده من الحنطة من المدينة وأعراضها فقط فما بالك بأموال الصحابة من أنصار ومهاجرين وأولادهم التي انتشرت في جميع أودية المدينة وأعراضها •

وكان معاوية يشتري نخيلاً ومزارع في المدينة ، وقد روى الزبير بن بكار - كما جاء في الجزء الرابع من وفاء الوفا - ان وكيله على ضياعه في المدينة وهو عبد الرحمن بن احمد بن جحش عرض على معاوية ان يشتري (البلدة) و (النخيل) بالتصغير و (رعان) فقال معاوية لاجابة له بها ثم قال له: الغابة فقال: اشترها فقال له عبد الرحمن : ذكرت لك أودية لاتعرفها فكرهتها وذكرت لك واديا لاتعرفه فقلت اشتره • قال له : ذكرت البلدة فبلدت ، والنخيل وكان مصغراً ، ورعان فنهتني عن نفسها والغابة فدلنتني على كثرة مائها •

٥٠ ألف فدان

وقال الاستاذ أحمد عزت في كتابه (مشروعات الري بالمدينة وصحراء الحجاز) أنه مر بالأراضي المحيطة بجبل أحد وعابن بركة الزبير - في شمال جبل أحد - وأنه يرى ان المساحة القابلة للزراعة تقدر بـ (٥٠) ألف فدان وأنه ظهر من معالم المباني في بركة الزبير وماحولها من المساقبي والمنشآت وآثار الدبول والمجاري ان محصول الحبوب والقمح يطابق ما قرأه في كتب التاريخ وهو يكفي لتموين سكان المدينة وضواحيها وشحن الفائض وتصديره • وقال إنه لم يتحصل على رقم يحدد عدد

سكان المدينة في ذلك التاريخ وانه يقدر عددهم من آثار المساكن بنحو نصف مليون نسمة •

شجر الخوخ

وكان محصول الخوخ كثيرا جدا تمتليء به الاسواق في عهد الاتراك ثم اصيب بأمراض فقصت أشجاره • والبلاد العباسية في قباء من البلدان المعروفة بزراعة الخوخ وكثرة منتجه وقد عاودت في السنين الاخيرة غرسه ولما حمل الشجر ثمره أصيب بمرض يشبه الاحتراق فقطع شجره مرة أخرى •

عدد الأشجار

ويقدر عدد شجر النخيل في المدينة وضواحيها اليوم بنحو سبعمائة وخمسين ألف نخلة • وعدد شجر العنب بنحو مائة ألف شجرة وعدد شجر الرمان بنحو خمسة وعشرين ألف شجرة وعدد شجر الليمون البنزهير بنحو خمسة عشر ألف شجرة وعدد شجر التين بنحو ألفي شجرة ويقول خبراء الزراعة المدنيون ان شجر الرمان والتين والبرشومي في طريقه للزوال لعدم حمله الثمرة الكافية ولظهور أمراض في تلكم الاشجار ويقولون عن زراعة الزيتون انها نجحت بصفة مبدئية في المدينة •

ما يزرع ويغرس في المدينة

ذكر الشيخ صالح بن أبي بكر كمال المدني في مؤلفه « الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية » المطبوع في مطبعة أم القرى بمكة بتاريخ شعبان سنة ١٣٤٧ هـ •• ذكر أنواع اشجار الفاكهة والخضراوات والزهور (والعطارة) ووصف كيفية الغرس والزرع والخدمة والتسميد وكيف يمكن الاستفادة بكثرة المحصول وتكلم عن التقويم ، والتطبيب ، والتعشيق (التطعيم) •

الفواكه

وذكر من أنواع شجر الفاكهة نحو (٢٠) نوعاً هي :
« النخيل ، الليمون ، العنب ، التين ، الرمان ، الموز ، المشمش ، النارج - ويسمونه في المدينة الليم (ويصلح الشاي ورقه الغض) - الاترج ، الأمبه ، التفاح التوت ، الخوخ ، السفرجل ، الكباد ، الكمثرى ، المخيط ، الشليك - وهو فاكهة

وقال عن بعض هذه الأشجار ان محصولها قليل كالاترج ، والتفاح ، وغير ذلك •

وكما تقدم فان بعض الخبراء يقولون ان شجر التين ، والبرشومي والرمان في طريقه الى الزوال لعدم حملة الثمرة التجارية الكافية ، ومعنى هذا ان اكثر الاشجار الاخرى مما ذكره المؤلف قد انقرض •• ولاندري عن السبب ولعل خبراءنا الزراعيين يستطيعون ان يحلوا هذه المعضلة فان محصول المشمش والخوخ في المدينة كان بكثرة وتجاريا وقد جرب في هذه السنين فلم ينجح وقطع شجره والفلاح مضطر لزراعة المحاصيل التجارية التي يمكن تسويقها بما يعوض به متاعبه وما ينفقه على الري والعمال والبذور وخدمة مزروعاته واشجاره •

وذكر نحو ستين نوعاً من الخضروات والزهور (والعطارة) وغير ذلك وهي :

الخضروات (والعطارة)

« اسفانج (الزبانخ) ، انيسون ، حبة ، البركة ، باذنجان أسود ، باذنجان أحمر (١) ، بطيخ ، بقل ، بصل ، بامية ، بطاطس ، برسيم ثوم ، جزر ، جزر يمانى ، حنطة ، حجب حمص ، حلبا ، خرشف - وبالتركي انكنار - دخن ، مرزنجوش ويسمى الدوش - دباء ، الذرة ، رجله ، زنجبيل ، زنبق ، سيال ، سلت ، - وهو الشعير النبوي - سلق ، سمسم ، شمر ، شبت ، صبار ، فل ، فلفل ، فول ، فاصوليا ، فجل • فول هندي ، قطن ، قرنييط ، قرطم قثاء ، قصب السكر ، كرنب ، كمون ، كراوية ، كزبرة ، كراث ، لوز يمانى ، لوز سودانى ، لفت ، لوبيا ، لخنه ، ملوخية ، نعناع مدني ، نعناع مغربي ، نعام ، نانخة ، هندباء ، ورد ، ياسمين ، خيار ، لوبية » •

نوادير في المحاصيل الزراعية

في الرمان والبصل والحنطة والشعير والخوخ والبطيخ

وجاء في الكتاب نوادر في بعض المحاصيل ، هي :

١ - عظمت بعض حبات الرمان فصارت لاتدخل في فم المد ، وهذا وجد في خيف المفتية في العيون •

(١) واسمه في الخارج طماطم (٢) واسمه في الخارج : بطيخ • (٣) يقصد بالبطيخ الخربز •

٢ - عظمت بعض رؤوس البصل فلم تنزل من فم المد وذلك في قباء في البلاد القائم •

٣ - عظمت بعض رؤوس الفجل وقورت - بتشديد الواو - فصارت معيار الكيلة - والكيلة ربع المد ، والصاع ثلث المد ، والمد ست أقات = ٨ كيلو وقطر فم المد حوالي ٢٥ ساتتياً •

٤ - عظمت بعض رؤوس البطيخ (الخربز) فوضع رأس على لوح وحمله اثنان لعدم قدرة الرجل على حمله او خوف انكساره •

٥ - حصد حوض الحنطة اردبا والحوض مقاسه نحو ٣×٣ متر والاردب ٢٤ مدا = ١٩٢ كيلو في البلاد الدخانية قرب الجرف •

٦ - انتجت حبة من الشعير وجدت مزروعة في حوض ثوم ، انتجت ١٣٦ سنبله مستوية عدا السنابل التي لم تستو بعد • شاهد ذلك المؤلف صالح كمال ، والشيخ ابراهيم اسكوبي رحمهما الله •

٧ - عظمت بعض حبات الخوخ فصارت على قدر براد الشاي الذي يحمل ستة فناجيل وجد ذلك في العهن في قربان والعصبة في قباء •

وقال ان كل ذلك يرجع للعناية بالزرع والغرس ، والسماذ والتنظيف ، وملاحظة الري والخدمة التامة •

المضخات الميكانيكية ، السدواني

وما دما في صدد الكلام عن الزراعة في المدينة فلتحدث عن الآبار الارتوازية والمضخات الميكانيكية ••

لقد كانت الآبار في المدينة وقراها تحفر باليد وتطوى بالحجارة وتوجد كثير من الآبار حفرت على هذا الشكل من قبل الاسلام ومن عهود الاسلام الاولى • وقد كثرت في المدينة الطمبات (المضخات) الميكانيكية التي ترفع الماء للزراعة بالمكائن واستعملت واستوردت على نطاق واسع في العهد السعودي •• اما اول دخولها للمدينة فكان في عهد الاتراك واول من استخدم المكائن للري آل الدشيشة في البلاد الدوار بالعوالي وآل المدني في البلاد المصرع •

وفي حوالي سنة ١٣٤٥ هـ صار يوردها السيد محمود أحمد واشتهرت المكائن التي يوردها (رستن) ثم وردت من جهات اخرى ومن فبارك متعددة مثل بلاكستون وكمبل وغيرهما •

ثم استوردت المديرية العامة للزراعة حوالي سنة ١٣٦٨ هـ - ١٣٦٩ هـ عدداً من المكائن الزراعية تزيد على المائة ووزعتها الحكومة على المزارعين بسعر التكلفة ومقسطة ثم سمحت الحكومة المزارعين في الاقساط .

كثرت المكائن والطلببات الزراعية حتى انتقل الري الزراعي من السواني (جمع سانية) والساقية والغرغاز إلى المكائن والطلببات ويقدر عدد المكائن والطلببات العاملة في المدينة الآن نحو ٤٥٠ مكنة وطلببة وأنواع المكائن المستعملة : بلاكستون ، ولستر ، ونشل ، وكامبل .

واول ما استعملت المكائن كانوا يحفرون لها بيتا في الارض وتفتح له كوة (نافذة) على البئر وتركب الطلببة عند الكوة بحيث لا يزيد ارتفاع الطلببة عن البئر اكثر من سبعة امتار وهي طاقة الطلببة التي ترفع بها الماء - ثم جاءت الطلببات التي تسحب الماء من الاعماق البعيدة وتركب مع المكنة على سطح الأرض ويستعمل أهل المدينة - حتى الآن - النوعين من الطلببات في آبارهم . غير ان طلببات الاعماق وفرت على الفلاح نفقات حفر بيوت المكائن وهذه الطلببات نوعان زيتية وقيمتها حوالي ٩٠٠٠ ريال ومائية وقيمتها نحو ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال وأنواع هذه الطلببات : جنستن وبريس من النوع الزيتي وأطلس وألفا من النوع المائي واول من استعمل طلببات الاعماق الشيخ عبد الحميد عباس في بلاده العباسية في قباء وجاره السيد أسعد طه في البلاد القويم بقباء حوالي سنة ١٣٧٤ هـ .

وسحب الماء بالطلببات بأنواعها عطل كثيرا من الآبار لأن متح الماء بالمكائن والطلببات قوي ، ويستخرج ماءً كثيراً فصار الفلاحون يوفرون ويسقون على مكنة واحدة عدة بساتين ويقدر عدد الآبار المعطلة في المدينة وقراها بهذا السبب وبأسباب اخرى بنحو ١٠٠٠ بئر .

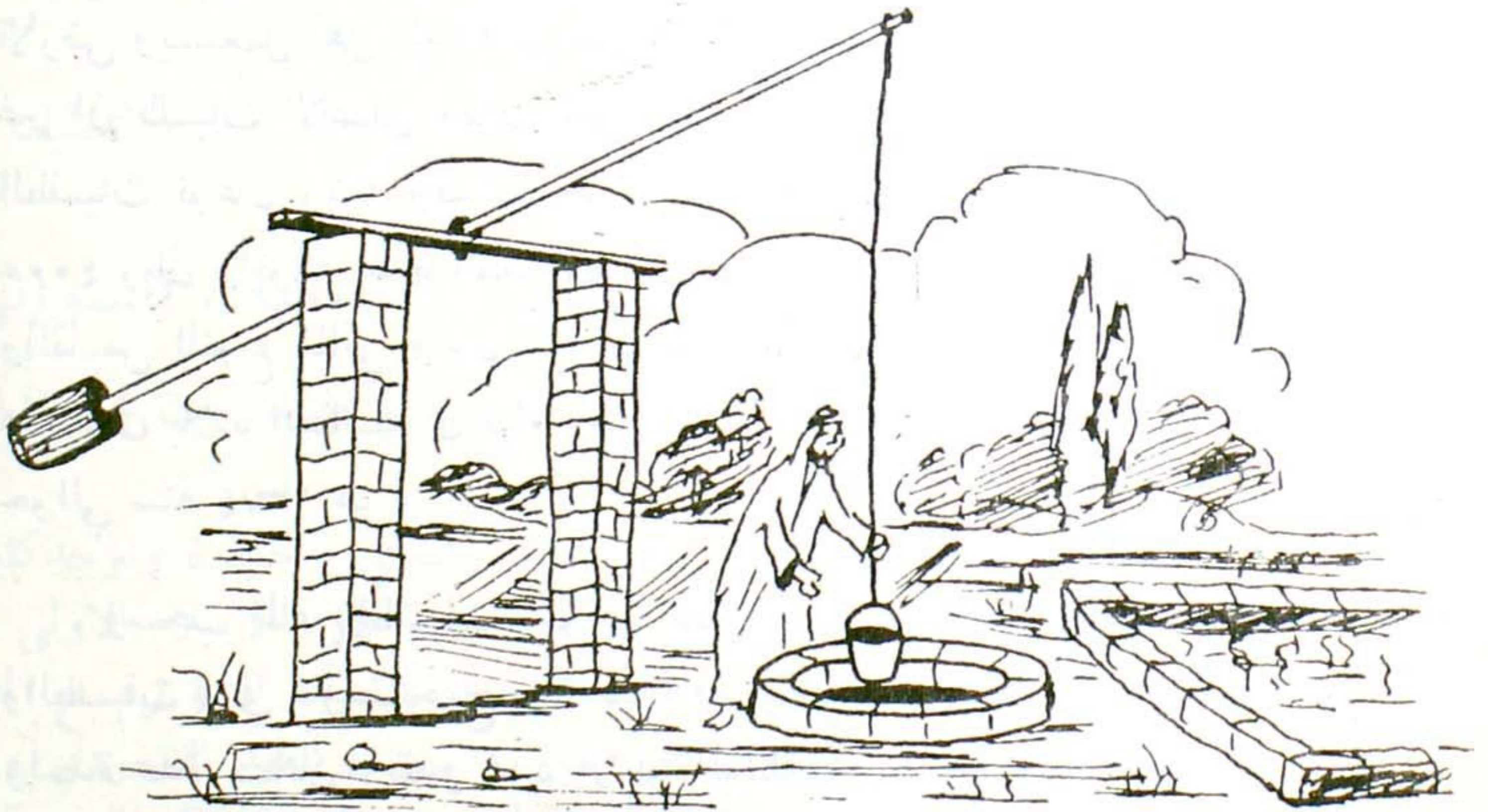
الأجهزة المنقرضة : الغرغاز ، والساقية ، والسواني

من أجهزة الري - ري البساتين في المدينة - الغرغاز ، والساقية ، والسواني ،

وكل هذه الاجهزة انقرضت اليوم كليا وانتقل الري للمكائن والظلمبات
الميكانيكية .

١ - الفرغاز : عبارة عن عود من الخشب طويل يشد على شبه محور ، يركب
على قاعدتين تبنيان بالحجر أو اللبن أو الآجر بارتفاع نحو مترين أو متر ونصف
ويدخل في آخره (منامة) حجرية جزء من عمود حجري مثقوب ويربط الدلو
بجبل في رأس العمود ، ثم يمسك به الساقى ويدلي الدلو في البئر ويخرجه ملأنا
ماءً ويصبه في القف حيث ينطلق الماء الى البركة ثم يسقي به البستان .

الفرغاز



هذا شكل الفرغاز ، فالمنامة الحجرية تساعد الساقى على منح الماء من البئر ، والساقى يساعد الدلو
بانزاله لقاع البئر ويستعمل الفرغاز عادة للحدائق الصغيرة .

٢ - الساقية : عبارة عن آلة يرفع بها الماء قوامها دولاب كبير وقواديس

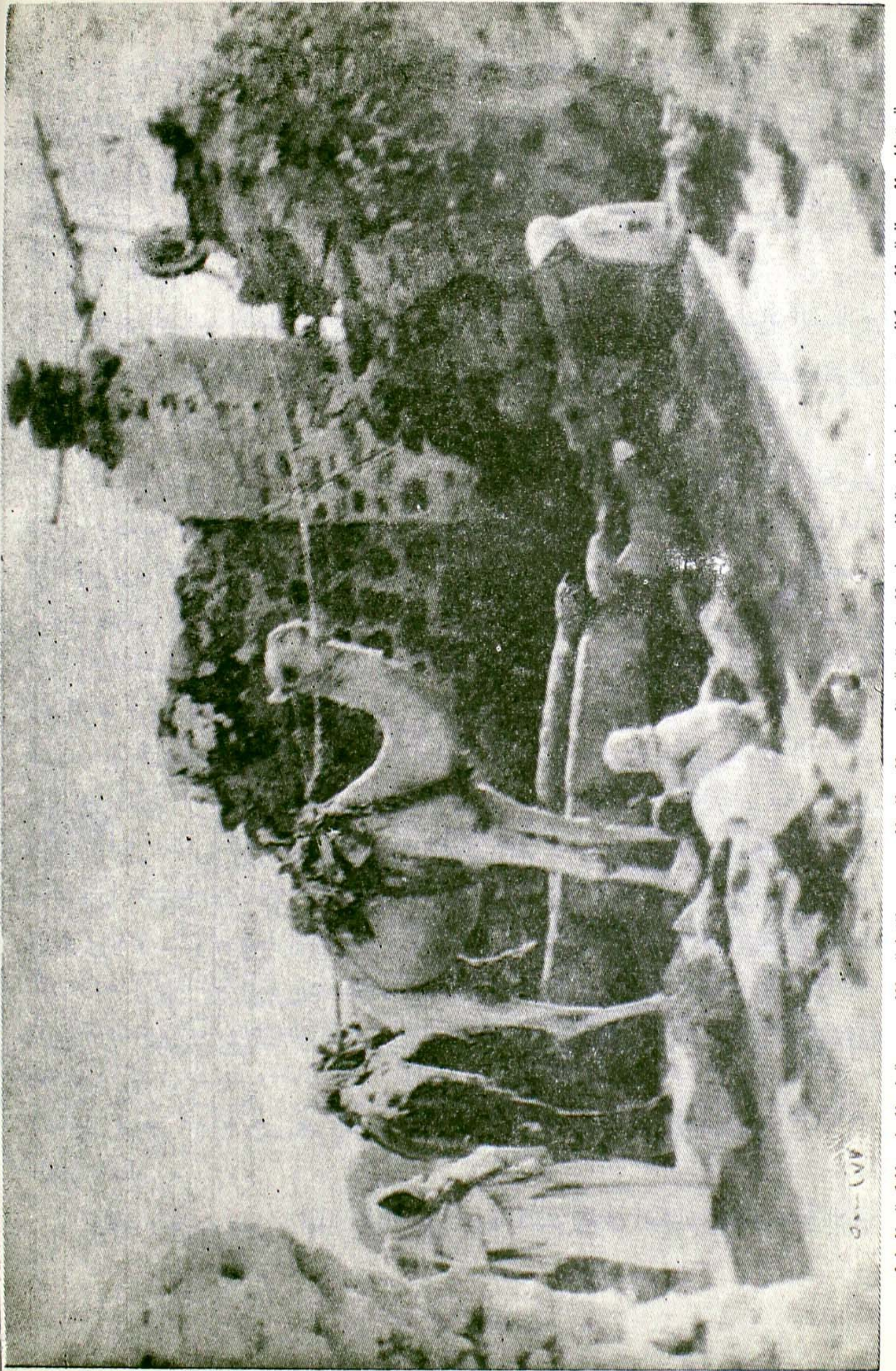
مركبة على دائرة مثبت فيها أدلية قريبة من بعض •• يديرها حمار او بقر ، أو حصان ، أو جمل في دائرة حولها • تتركب هذه الساقية على آبار قريبة الماء بحيث تملأ الأدلية من البئر وتفرغ الماء - بالدوران - في القف ومنه يمضى الماء إلى البركة للري •

٣ - السانية : عبارة عن جهاز عجيب كان الى زمن قريب هو عماد الفلاح

عندنا في الري للاراضى الزراعية الواسعة واعتقد ان استعمال السانية شائع في البلاد العربية •

فعدنا يبنون على البئر قاعدتين متقابلتين يقدر ارتفاع كل واحدة بنحو مترين ونصف ويبنون على طرف البئر وبين القاعدتين (ويسمون القاعدة الواحدة قرناً) يبنون على فم البئر قفلاً (حوض له منفذ يجري منه الماء للبركة) ، ويضعون عموداً خشبياً أو فلقة من جذوع النخل فوق القاعدتين بشكل افقي وقد تحتاج السانية لعدة اعمدة لضبط الجهاز ويأتون ببكرة كبيرة في وسطها محور حديدي وبدائرها فراغ (مكان لجريان الحبل) توضع على عمودين رأسيين مثقوبين - مشدودين في فلق من جذوع النخل أو اعمدة خشبية اخرى • ويربطون الدلو في حبل (يسمى الرشاء) ويضعون الحبل في البكرة في الفراغ الدائري ، ويربطون طرف الحبل الثاني على ظهر الجمل أو الحمار أو البقر ويجعلون للدواب مسراً محصوراً على قدر مسافة الحبل مرتفعاً من ناحية البئر وينخفض تدريجياً من الجهة الاخرى (ويسمونه مجاراً) ويسوقون الجمل او الحمار أو البقر ذهاباً واياباً سواء كان واحداً أم أكثر فإذا اتجه للبئر نزل الدلو للبئر متديلاً بالحبل يساعده دوران البكرة فيمتليء ماء وإذا عاد سحب الدلو الى القف وصب الماء فيه ولهم صناعة عجيبة دقيقة في ضبط واتقان هذا الجهاز • والميول التي يجعلونها في مسر الساقية (المجار) يعين الدابة على جر دلو الماء اذا امتلأ ويسمون الدلو (غرباً) والغرب هو الدلو العظيم •

ولقد وجدت صورة لهذا الجهاز هي هذه المنشورة في الكتاب في الصفحة الآتية



صورة تمثل السائية التي كانت تستعمل في المدينة للري في الزراعة وقد ظهرت الجمال التي تجر الادلية والذي يسوقها والبكر والرشاء .

ويقولون عن السانية : ان هذه بأربعة غروب والاخرى بغربين وبعضها بثلاثة وخمسة •• وبعض الآبار التي ماؤها غزير وزرعها واسع يركب عليها اكثر من سانية •

اكتشاف الماء في أعماق الأرض

واخبرني السيد ماجد مدني احد مزارعي المدينة ان احد الاتراك قدم من تركيا في العام الماضي ١٣٨٧ هـ لأداء فريضة الحج واجتمع ببعض أهل المدينة من المزارعين منهم السيد ماجد مدني وقال له - وقد عرف ان بلادهم (المفتية) (في عين السلامة) تحتاج لزيادة الماء في البئر - : عندي لك هدية ، وهي البحث عن ماء حلو غزير في البلاد • فخرج معه إلى المفتية في العيون شمال المدينة وأمسك بيده حديدة صغيرة من المعدن لا يزيد طولها على ٢٠ سانتيمًا ، معلقة في سلسلة وصار يطوف في البلاد وكلما اراد فحص ماء في قسم من البلاد وقف عليها فتهتز الحديدة بيده في السلسلة فيخبر هو على اساس هذا الاهتزاز عن وجود الماء من عدمه واذا كان موجوداً هل هو قليل أم كثير ؟ وحلو أم مالح ؟ فإذا كان الماء كثيراً اهتزت الحديدة بكثرة وان كان قليلاً اهتزت قليلاً ، واذا لم يوجد ماء لانهتزت مطلقاً وكذلك اذا كان حلواً تتحرك السلسلة حركة يعرفها وكذلك اذا كان مالحاً •

وكانت عند السيد ماجد بئر حفر في وسطها بئراً ارتوازية ونزل في الحفر الى عمق ٧٥ متراً ولم يخرج ماء وبعد اختبارها بهذا الجهاز من قبل التركي قال له : لا تتعب لا يوجد في هذه البئر ماء غير الموجود الآن وعين له ارضاً لحفر بئر قال عنها : ان ماءها حلو وغزير ولكنه لم يحفر البئر بعد ، ويحدد بالجهاز المساحة التي بها الماء في الارض باهتزازه ايضاً •

وقد ذهب بعد بلاد السيد ماجد الى بلدان كثيرة لمزارعين في المدينة وعين لهم مواقع وجود الماء الغزير والعذب بالجهاز •
وسئل عن السر في الجهاز فقال انه شيء موروث في عائلتهم من القديم مع دراسة ايضاً •

يخبر عن عقرب وماء في جوف الأرض

ولما سمع بعض أهل المدينة الخبر قال : انه سمع من انسان صدوق موثوق قادر ، ان احد خبراء الماء تحدث اليه بأنه يجد الماء في بستانه في مكان معين على بعد (كذا متر) عن سطح الارض وانه يجد بعد مسافة حددها ارضاً جصة بها عقرب فلم يهتم الباحث

عن الماء بالماء واهتم بالعقرب فحفر ووجد الأرض الجصة والعقرب على البعد الذي ذكره خير الماء •

الآبار الارتوازية

ونشأ عن سحب الماء من الآبار بالظلمبات - ومرور بعض السنين دون امطار - نشأ عن ذلك انخفاض في مستوى الماء في الأرض ومسار متوسط بعد الماء عن بسطح الأرض من ٨-١٠-١١-١٢-١٤-١٦-٣٥ متراً إلى أكثر من ذلك وقضت فكرة الحفر الارتوازي لأعماق بعيدة الى أذهان الفلاحين جرياً وراء الماء في الأرض • وابتكر الحفر الارتوازي اليدوي وذلك بأن يؤخذ عمود حديدي ويشد في حبل الى بكرة ثم يطلق للحفر داخل الماسورة ، وأول من استعمل هذا الحفر سنة ١٣٥٧ هـ السيد اسعد والسيد يوسف عينوسه والشيخ محماس الدخيل وكان الحفر في قاع البئر الذي قل مأوها أو في فقر العيون (آبار العيون) ونجح الحفر الارتوازي اليدوي في توفير الماء في أكثر الآبار التي يحفرها ، ولفت هذا النجاح نظر الفلاحين للحفر الارتوازي •

ثم استقدم ابن الأحرش أحد الجزائريين المهاجرين جهاز حفر ارتوازي ميكانيكي مستعملاً وبدأ الحفر في بئر في العيون قرب عين الزبير بن العوام • وكان أهل المدينة يخرجون يتفرجون على الحفر الارتوازي وشفط الماء والتراب بالشفط وكنت مسن ذهب وتفرج على عملية الحفر ولم تنجح العملية في تلك البئر ولم ينقل الجهاز لبئر أخرى ، وبقي الجهاز في محله ، وكان ذلك حوالي سنة ١٣٦٢ هـ •

قروض للمزارعين صارت حفارات

وقد خصصت الحكومة مبلغ (٨٠٠) ألف ريال تعطى قروضاً للمزارعين فرأى المزارعون شراء حفارات ارتوازية لحفر الآبار الارتوازية بها فشكلت لجتان سنة ١٣٧٦ هـ واحدة لمنطقة العيون الشمالية ، وأخرى لمنطقة قباء وقربان والعوالي الجنوبية واشترت كل لجنة حفارة لمنطقتها ، ولجنة قباء كان يشرف عليها الأمير عبد الله السديري وكيل أمير المدينة ورئيسها الشيخ عبد الحميد عباس ولجنة العيون برئاسة الأستاذ حامد خجا مندوب وزارة الزراعة وقتئذ •

وصول الحفارات

وصلت حفارة العيون ، وحفارة قباء وحفرت أول بئر ارتوازية ١٦/٥/١٣٧٧ هـ

بالمدينة في بلاد الأمير عبد الله السديري رحمه الله بالحرّة الشرقية (كتجربة) للحفر الارتوازي وبلغت تكاليف البئر (٧٦٣٤) ريالاً ، ثم شعر المزارعون بفائدة الحفر الارتوازي فاشترت لجنة قباء حفارة ثانية سنة ١٣٧٩ هـ ثم ضمت حفارة العيون الى لجنة قباء في سنة ١٣٨٠ هـ فصار - لجنة واحدة للحفر الارتوازي وصارت الحفارات العاملة في الحفر ثلاث ، واستعدت اللجنة بمكنة للحام الكواسير بالأكسجين وبثلاث سيارات لتأمين المواصلات وبمكنة وطلبية لاختبار ماء الآبار بعد الحفر .

تكاليف الحفر

وتكاليف الحفر أول الأمر كانت تقسط على ثلاث سنوات ، ثم قسّطت على أربع سنوات . . . دون أن تلاحظ اللجنة في قيسة الحفر أرباحاً بل تؤخذ التكاليف الفعلية مع مبلغ معقول للصيانة .

عدد الآبار التي حفرت : أعماقها

وتقدر عدد الآبار التي حفرت - ارتوازيّاً - منذ بدأ الحفر إلى شهر شعبان سنة ١٣٨٦ هـ (٢٣٠) بئراً ولا زالت الحفارات عاملة كلما انتهت من بئر انتقلت لحفر بئر أخرى .

وأقصى عمق حفر ارتوازي بالمدينة (١٠٠) متر تقريباً وذلك في بلاد الشيخ عبد المحسن الملحس بالعنابس في الحرّة الغربية ولم يخرج ماء في البئر وهذا نادر في المدينة .

والأعماق الأخرى كانت بين ٢٥-٤٥ متراً وبين ٥٠-٦٠ إذا كان الحفر في قاع بئر محفورة .

نجاح الحفر

وتقدر الآبار الناجحة بالحفر الارتوازي منذ بدأ الحفر الى شهر شعبان سنة ١٣٨٦ هـ بـ ٩٥٪ ويقدر عدد الآبار التي لم يخرج منها ماء كاف بـ ٥٪ أما الآبار التي لم تنجح فهي بئر الشيخ عبد المحسن الملحس وبعض آبار أخرى سقط فيها الكاسور (١) أو بعض أجهزة الحفر ولم يتسكنوا من اخراج ذلك .

(١) كتلة من الحديد مزلعة ، طرفها السفلي محرز كالاضراس تربط بالحبل الحديدي الذي ينطلق من مكنة الحفر الى عمق البئر في الانبوبة ، فتضرب تلك الكتلة الحجر أو الارض في عمق البئر فتفتته ثم يرفع (بالشفاط) ، والشفاط هو المضخة الماصة .

واعتبار النجاح باختبار البئر وخروج الماء الكافي من البئر والماء الكافي هو ان يتدفق عموديا من الطلمبة بوصة (٤) ويستمر مندفعاً مدة ٢٤ ساعة •

العيون والخيوف

في اللغة : العين مصب ماء القناة ، ومفجر ماء البئر ، وينبوع الماء ، والخيوف - جمعه خيوف - كل هبوط وارتفاع في سفح جبل ، وما ارتفع عن مسيل الماء ، وفي معجم البلدان ، قال الزهري : الخيف الوادي ، والخيوف ما كان مجنبا عن طريق الماء مينا وشمالا •

والعين والخيوف اسم يطلق عند أهل المدينة على وحدة متماسكة هي « مصب العين ومنابعها وقنواتها (دبلها) المشقوق تحت الأرض والأرض التي تروى بماء العين » •

قرية العيون

والقرية الواقعة في غرب وغرب جنوب وشمال جبل احد وفي شرق جنوب الغابة وفي شمال الجرف وفي الجهة الشمالية الغربية للمدينة المنورة ، والتي تبعد عن المدينة من ٦ الى ١٣ كيلو مترا هذه القرية تسمى (العيون) واذا اطلق اسم العيون في المدينة تنصرف على هذه القرية •• ذلك لأن أكثر عيون المدينة تفيض من هذه القرية •

تاريخ انشاء العيون

وبعث العيون - بتسكين العين - وشق دبولها (قنواتها) تحت الأرض ليفيض ماؤها جاريا وسائحا على وجه الأرض معروف في المدينة المنورة من قبل الإسلام فقد جاء في وفاء الوفاء « انه كان في المدينة المنورة وماحولها عيون كثيرة تجددت بعد النبي صلى الله عليه وسلم » •

ويظهر من محاصيل ضياع معاوية بن ابي سفيان الزراعية التي سبق الكلام عنها في هذا الفصل تحت عنوان - ضياع معاوية في المدينة ومحصولها الزراعي - ويظهر ايضا من العيون التي تحدث عنها السيد السمهودي في وفاء الوفاء • يظهر من هذا كله ان العيون بدأ ازدهارها من القرن الاول الهجري وان مد هذا الازدهار وجزره كان يسير مع الأحداث السياسية التي ألمت بالمدينة والتي

يتوقف عليها النشاط الاقتصادي وتوفر الاموال في يد اهل المدينة المنورة والاستقرار الذي يتيح لهم البناء والانشاء وشق العيون وتسويق محاصيلاتهم الزراعية •

وأعتقد أن العيون اعترها الركود والجمود حيناً من الدهر في فترة الاضطرابات في العهد الاموي ثم ازدهرت ثم اصابها الركود في زمن الاضطرابات في العهد العباسي ثم ازدهرت الى ان جاء عهد ضعف العباسيين وحكام الطوائف حيث ضعفت ثم ازدهرت عندما بدأت الحكومة العثمانية تغدق على اهل المدينة وشملها الاستقرار وذلك من حوالي القرن الحادي عشر الى اواسط القرن الرابع عشر الهجري حتى لقد بلغ عدد (الخيوف) في هذه القرية (العيون) وما جاورها وفي أماكن أخرى قليلة نحو (٤٤) عيناً خيفاً وقدّر عدد نخلها بنحو نصف مليون نخلة ، ومعدل ماتحملة كل نخلة من التمر نحو ١٦٠ كيلو •

هذا عدا ما كانت تزرعه هذه القرية من الخضراوات والحبوب والفواكه التي منها الخوخ والموالح والرمان ، وقد سمعنا ان خيف الزهرة كان ينتج رماناً بعضه لا ينزل من قم المد وسمعنا أيضاً ان خيف المفتية كان ينتج رماناً الرمانة الواحدة إذا فرط حبها يملأ الكيلة والكيلة ربع المد (١) • وقد تقدم ذكر نواذر المحصول في هذا الفصل •

لماذا أنشئت هذه العيون

يتكلف المزارعون المدنيون كثيراً في شق هذه العيون وتأسيسها ولكنها اذا شقت كانت مالاً ثابتاً ذا بال يوفر على الفلاح نفقات نزوح الماء من الآبار للري وناهيك بهذه النفقات لأن الماء سيتدفق سائحاً على وجه الأرض دون ثمن ودون نفقات إلا ما قل سنوياً في صيانة الخيف فلا يتكلفون سوى خدمة الأرض والبذر فقط ، لأن الماء متوفر في العيون وفي زمن الامطار يفيض الماء عن حاجتهم فيوجهونه للغابة يسبح فيها سبحاً •

واعتقد ان سبب احداث هذه العيون أن ارض قرية العيون وماحولها واسعة جداً وخصبة منبته وهي في اسفل المدينة بل وهي اسفل ناحية في المدينة واطرافها ، ولا انخفاض هذه الارض فان ماءها مالح وغير صالح للزراع لترسب الاملاح فيها •

(١) المد ضرب من المكابيل • ويتجزأ الى أربع كيلات • واجزاء الكيلة نصف كيلة وربيع وثمان • ويتجزأ المد أيضاً الى ثلاثة أصوع • ويتجزأ الصاع الى نصف وربع وثمان • والمد والصاع مستعملان في المدينة الى اليوم • ووزن المد من التمر والحنطة نحو ثمانية كيلو

وحرصاً من اهل المدينة على الاستفادة من هذه الارض واستغلالها زراعياً
ولامكان تدفق الماء سائحاً على وجه الأرض فيها لانخفاضها •• حرصاً منهم على ذلك
أوجدوا هذه الخيوف وأسسوا هذه العيون : شقوها من علو الأودية حيث ميطان
الماء الحلو الى اسفلها حيث قرية العيون •

شق العيون • أرضها • ماؤها • منابعها

يأتون لعلو الأودية يحفرون آباراً غير مطوية ويسموننها (الفقر) - بضم الفاء -
وفتح القاف - وهو جمع فقرة - بضم فسكون - ويسلطونها - أعني الآبار -
على بعض بقناة (دبل) يشق تحت الأرض وتبعد كل بئر عن الأخرى بنحو عشرين
ذراعاً (١٥) متراً والفقر - بضم الفاء والقاف لغة الآبار المتناسقة التي ينفذ بعضها
على بعض - ويحددون استقامة الحفر لفتح الدبول على الآبار (الفقر) بصوت
العتلة وتتصل الآبار ببعض فتشكل شبه سلسلة او شبكة من الآبار والدبول تتبع
ماء يدفع بعضه بعضاً ويمشي منحدرًا حتى يصل الماء الى فم الخيف فيفيض الماء سائحاً
على وجه ارض الخيف في القرية •

منابع العيون - والقنوات

وتتكون منابع الخيوف من ٢٠٠ فقرة وبعضها من ٥٠٠ وبعضها من ١٠٠٠
فقرة حسب بعد المنبع وزيادة الماء ويشغلون في حفر الدبول على نور الشموع ،
ويقدر سعة فم البئر (الفقرة) بمتر مربع وعرض الدبل الذي يربط بين الآبار بمتر
إلا ربعاً وارتفاعه متر وربع متر تقريباً ، ثم يسدون الفقر بأغطية من الحجارة يسمونها
(طبوقاً) ولا يفتحونها الا عند الصيانة وتنظيف دبل الخيف ولا يبلطون الدبول لأنها
في مستوى الآبار تقريباً وتساعد الآبار بالتغذية المائية • و منابع العيون جميعها من
علو اودية المدينة من الجنوب والجنوب الشرقي ومن الشرق بالنسبة للعيون •

ماء الخيف وارضه

ماء الخيف مقداره ٢٤ وجبة وكل وجبة (١٢) ساعة والساعة هي الساعة
الرملية المعروفة عند الفلاحين ويوزع الماء على المالكين بحسب هذه الوجبات •
ومعدل الارض التي تخص كل خيف تقدر بنحو كيلو ونصف مربع او ما
يساوي ذلك مساحة •

تمويل شق العيون

أرض العيون التي يفيض منها ماء العيون سيجاً يملكها البادية ولا يستطيعون تعميرها وشق القنوات والدبول لها وحفر آبارها فيشاركون الحضر من أهل المدينة يأخذ المالكون للأرض نصف الأرض التي تقرر للخيف و (١٢) وجبة ماء ويملكون النصف الآخر للمعمر ماء وارضاً ثم يقوم المالكون ببيع عشرة وجبات أو أكثر أو أقل للمعمر أو غيره ، وبالقيمة يهيء الأرض الباقية له ويزرعها ويغرسها فيتم انشاء كامل الخبف وبذلك عمرت العيون وشكلت غابات من النخيل ومرارح واسعة واحياناً اذا كان البادية اغنياء يعسرون الخيول مع بعضهم *

السيد السمهودي يتحدث عن العيون

العلامة السيد نور الدين علي بن احمد السمهودي المتوفى سنة ٩١١ هـ مؤلف وفاء الوفاء ، وخلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى هو علامة جليل ودؤرخ دقيق محقق عرفناه من تحقيقاته العلمية في تاريخه *
وقد تكلم عن عيون المدينة في وفاء الوفاء والخلاصة وذكر (١٥) عيناً وان أكثرها اندثر ولم يذكر عيوناً حية جارية في زمانه لامن العيون الـ (١٥) ولامن عيون أخرى عدا عين الأزرق التي أمر بإجرائها معاوية بن أبي سفيان ونقد ذلك عامله على المدينة مروان بن الحكم الأموي *

كما ان تاريخ العباسي (عدة الاخبار في مدينة المختار) لم يزد على ما ذكره السيد السمهودي رحمه الله وقد أتى بعده بنحو قرن وربع حيث ذكر - بضم الدال - ان عصره كان حوالى سنة ١٠٣٥ هـ *

فهل كان زمن السهويين المؤرخين وما قبلهما زمن ثمود ، وركود ، وجمود وموت للعيون والحركة انشاء العيون في المدينة ؟ فلو كانت في عهدهما عيون جارية لذكرها .
وكما قلت سابقاً ان ازدهار العيون والزراعة يخضع للتقلبات السياسية ففي الاضطرابات والانحلال يتجدد كل نشاط وفي الاستقرار تنشط كل الحركات سواء في العيون أو خلافها * وقد مرت أدوار سياسية عصبية بالمدينة أهمها بعد ان تضعفت الدولة العباسية حتى حكمها الأتراك العثمانيون *

وفي ما يلي اذكر العيون التي تحدث عنها السيد السمهودي بإيجاز ، واذكر العيون الموجودة في زماننا وأسماءها ومعربها ومنابعها وتاريخ انشائها بالتقريب واذكر ما آل اليه امرها اليوم * * وابدأ بالعيون التي ذكرها السمهودي *

١ - عين ابي زياد

في أدنى الغابة •• قال الزبير : ثم تمضى السيول - يعني سيول المدينة -
إذا تجمعت فتتجدد على عين أبي زياد والصورين في أدنى الغابة ثم تلتقي هذه
السيول في وادي نقمى ، ووادي نعمان أسفل عين أبي زياد •
ويقصد بعين زياد مفيض العين وهي تقع تقريباً في ناحية العيون المغروسة
اليوم كذلك الصورين ونقمى - بفتح الثلاثة - كذا ضبطها السيد السهمودي
رحمه الله •

٢ - عين كهف بني حرام

روى ابن شبه عن عبد الملك بن جابر عن عتيك ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ من العين عند كهف بني حرام •• قال : وسمعت بعض مشيختنا يقول قد دخل
صلى الله عليه وسلم ذلك الكهف •

٣ - عين النبي صلى الله عليه وسلم

ترجم ابن النجار لعين النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى من طريق محمد
ابن الحسن وهو عن موسى بن إبراهيم بن بشير عن طلحة بن حراش قال : كانوا
ايام الخندق يخرجون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويخافون البيات فيدخلونه
كهف بني حرام فيبيت فيه ثم اذا اصبح هبط ، قال : وبقر صلى الله عليه وسلم
العيينة التي عند الكهف فلم تزل تجري حتى اليوم •

قال المطري : واما عين النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها ابن النجار
فليست تعرف اليوم وان كان كما قال عند الكهف المذكور فقد دثرت وعفى أثرها •

قال المطري : أما الكهف الذي ذكره فمعروف في غربي جبل سلع على يمين
السالك الى مسجد الفتح من الطريق القبلي وعلى يسار المتوجه للمدينة
مستقبل القبلة •

كما قال المطري عن الكهف هو معروف الى اليوم في محله الذي ذكره ، (وهذا
الكهف معروف الى يومنا هذا عند أهل المدينة) وقوله (بقر) بمعنى شقّ وفتح
ووسع •• وورد في كتاب عمدة الاخبار (نقر) ونقر بمعنى ثقب بالمنقار وربما حصل
خطأ مطبعي في عمدة الأخبار ، والعيينة تصغير عين •

٤ - عين تحنس

بضم التاء وفتح الحاء وكسر النون المشددة - في المدينة المنورة • ولم يذكر منبعها ولا موقعها وقال : انها للحسين بن علي بن أبي طالب استنبطها غلام له اسمه تحنس وباعها علي بن الحسين للوليد بن عقبة بسبعين ألف دينار قضى بهادين أبيه الحسين ، اذ قتل وعليه هذا القدر دين وقوله : استنبط البئر استخرج ماءها •

٥ عين الحديد ٦ وعين الغوراء ٧ وعين مروان ٨ وعين اليسرى

قال : عن هذه العيون انها في اضم ولم يذكر منابعها ولا أي شيء عنها • واضم كعب • قال السهودي والحاصل ان سيول العالية ترجع الى بطحان وقناة ثم تجتمع مع العقيق بزغابة عند أرض سعد بن أبي وقاص كما صرح ابن زبالة • قال الزبير : وذلك أعلى وادي اضم وفيه يقول اسحاق الأعرج الشاعر قال الأحوص :

(ياموقد النار بالعلياء من اضم : أوقد فقد هجئت شوقاً غير منصرم)
(غشيت دياراً بأعلى اضم : أوقد فقد هجئت شوقاً غير منصرم)
قال وباضم أموال ذعاب على عيون وانما سمي اضم لانضمام السيول إليه قال السهودي ويسمى اليوم (بالضيقة) وبهذا الوادي جبل يسمى اضم • وقال ياقوت الحموي في معجمه : وهو الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة قناة ، ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى اضم إلى البحر •

وأقول : لا يعرف أهل المدينة اسم الضيقة اليوم التي ذكرها السهودي ، أما الجبل جبل اضم فهو معروف يتركه الذهاب الى العيون على يساره إذا وصل مجتمع الأسيال : بطحان والعقيق وقناة • • ويسمى قناة اليوم عند أهل المدينة سيل سيدنا حمزة وسيل سيد الشهداء ووادي أحد عندما يصل سيلانه الى أحد • ومعركة أحد التي وقعت في بطن هذا الوادي هي التي غيرت اسم الوادي (والعيون اليوم في وادي اضم ، فكانت هذه الناحية من المدينة هي مكان انشاء العيون من القديم) •

٩ - عين الخيف

تأتي من عوالي المدينة فتسقي ماحول مساجد الفتح وهي منقطعة وفقرها ظاهرة تسمى اليوم بشبشب جاء هذا في وفاء الوفا • وقال المطري وفي الوادي يعني وادي بطحان - عين تأتي من عوالي المدينة

تسقي ماحول المساجد من المزارع ، وتعرف بعين الخيف وتعرف تلك الناحية بالسيح
 وقال السمهودي عن العالية : والمعروف انه ما كان من جهة قبلة المدينة على
 ميل أو ميلين فأكثر من المسجد النبوي فهو عالية المدينة ، وقال عياض : والعوالي
 من المدينة على أربعة أميال وقيل ثلاثة وهذا حد أدناها ، وأبعدها ثمانية أميال •
 وأقول ان اسم العالية اذا أطلق اليوم عند أهل المدينة يشمل القرى الزراعية
 التي في جنوب المدينة قباء وقربان والعوالي • والسيح معروف في المدينة كما ذكره
 المطري مع امتداده جنوباً الى حدود العمران قرب كبري المدرج •• ولم يذكر
 المؤرخون مالك هذه العين •

١٠ - عين الشهداء

في وفاء الوفاء (أجرى هذه العين معاوية بن أبي سفيان ، وكانت تسمى
 الكاظمة) غير معروفة ، وقال : وبقر عينين مجرى عين فوقها ثنية تأتي من العالية
 والظاهر انها غير عين الشهداء) •

وأسند ابن الجوزي في مشكله عن جابر قال : صرخ بنا الى قتلتنا يوم أحد
 حين أجرى معاوية العين فأخرجناهم بعد أربعين سنة تتشنى أطرافهم لينة أجسادهم ،
 وفي بعض طرقه كأنهم نوم حتى أصابت المسحاة قدم حمزة بن عبد المطلب فانبعث دم •
 قال جابر : ويقال ان معاوية لما أراد أن يجري الكاظمة نادى مناديه بالمدينة
 من كان له قتيل بأحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطابا ينثون
 فأصابت المسحاة رجل رجل فانبعث دم •

وقد بويع معاوية سنة ٤٠ هـ وتوفي سنة ٦٠ هـ •• وجبل عينين هو جبل
 الرماه • ولا تعرف اليوم هذه العين إلا أن السيل كشف عن آثار قناة مخصصة في
 شرق جبل الرماة (عينين) ربما تكون آثار قنواتها •

١١ - عين الصورين

في الغابة : ذكرها السيد السمهودي عرضاً حينما تكلم عن الحفياض وعن الغابة :

١٢ - عين فاطمة

موقعها حيث كان يطبخ اللبن بالحرة الغربية قرب وادي بطحان ولم يزد السيد
 السمهودي شيئاً على ذلك ، والمعقول ان مفيض العين كان في طرف الحرة الغربية
 الشرقي على حافة وادي بطحان غرب جبل سلع •

١٣ - الحفيا

بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية وألف ممدودة ، وقد يقصر ويقال حيفا
بتقديم الياء على الفاء • منه اجريت الخيل المضمرة الى ثنية الوداع • قال سفيان:
وذلك خمسة اميال او ستة •

وقال ابن عقبة : ستة او سبعة ، والحفيا بأدنى الغابة ولذا جاء في حديث
السباق من الغابة الى موضع كذا •

وقال الهجري : ثم تفضى - يعني سيول المدينة - الى سافلة المدينة وعين
الصورين في الغابة وبها الحفيا صدقة الحسين بن زيد بن علي • وقال أيضا : بأن
الحفيا بأنى الغابة •
ومما تقدم يظهر ان الحفيا عين للحسين بن زيد وتصدق بها •

١٤ - عين الأزرق

التي أجراها معاوية بن أبي سفيان ويسميا أهل المدينة العين الزرقاء • وسيأتي
بحث عنها في هذا الفصل •

١٥ - عين الزبير ، أو الغابة

الأرض التي في شمال وشمال غرب أحد بما فيها البركة الواسعة والقناه التي
يبدو انها تصب فيها القادمة لها من شرق ، كل ذلك يطلق عليه أهل المدينة عين
الزبير والسيد السهودي • وكذا السيد العباسي وياقوت الحسوي ، والمراجع التي
لدي لم تذكر شيئاً اسمه عين الزبير •

وروى السيد السهودي « ان الزبير بن العوام اشترى الغابة بـ (١٧)
ألفاً وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة » ، وجاء مثل ذلك في معجم ياقوت الحسوي
وروى السيد السهودي « ان الغابة معروفة في سافلة المدينة وكان بها أملاك لأهلها
استولى عليها الخراب •

وقال السهودي : « والغابة انما هي في اسفل سافلة المدينة لا يختلف فيه
اثنان • وقال المجد : الغابة على نحو بريد ، وقيل ثمانية اميال من المدينة •
وقال السهودي : يحمل البريد على اقصاها ومابعده على أثنائها وقال : عن
محمد بن الضحاك ان العباس رضى الله عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانهم وهم
بالغابة فيسمعهم وذلك في آخر الليل وبينهما ثمانية أميال •

أقول : انه لم يذكر نوع العملة التي اشترى بها الزبير الغابة لما بيعت في تركته ، والظاهر انها دينار فان علي بن الحسين لما باع عين تحنس ذكر انها بسبعين ألف دينار والزمن قريب من بعضه •

وقوله من الحفياء للثنية : هي ثنية الوداع شرق جبل سلع على نحو كيلومتر من المسجد النبوي وقد بني عليها مسجد بمأذنة والمسافة من المدينة الى الغابة (تقارب ما ذكره المؤرخون فقد قستها بالسيارة فبلغت نحو (١٣) كيلو مترا الى بركة الزبير وارضه وهذا كما يظهر وسط الغابة اما آخرها فيزيد عن ذلك •

وكما تقدم ان اطلاق اسم عين الزبير على ما يملكه في الغابة كان من أهل المدينة بالاستفاضة ولم يسمها أحد " بعين الزبير قديماً ، وأعتقد انها عين لوجود القناة التي تصب في بركة الزبير ولوجود دبل العين •

والذي يظهر ان الغابة ليست كلها كانت ملك الزبير فان بها ملكا للعباس وبها عين الصورين وبها الحفياء صدقة الحسين بن زيد وبها املاك لأهل المدينة وبها العيون التي ذكر السيد السمهودي انها بإضم لأن اضم في أدنى الغابة حسبما وصفه المؤرخون فالغابة على ما يبدو كانت قرية تعج بالمعمرين والزراع في القرون الاولى للهجرة ولا يبعد ان تكون في موقع قرية العيون اليوم فكل النصوص التاريخية تشير إلى ذلك •

العيون في زماننا

وقد وضعت بيانا بالعيون التي في زماننا يشتمل على كل ما استطعت الوصول اليه وتحقيقه من الخبراء بالعيون وأنشائها ومنابعها ومفيضها وتوقف مائها ، وفيما يلي هذا البيان :

بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا

ملاحظات	تاريخ توقف ماء الخيف سنة هجرية	موقع	تاريخ تعميم الخيف سنة هجرية	بمد المنبع عن الخيف بالكيلو متر	موقع منبع الخيف	المعمرون للخيف	اسم الخيف	العدد المتسلسل
		شمال غرب أحد : العيون	القرن الاول الهجري	١٢	شمال شرق أحد	الزبير بن الموام	عين الزبير	١
	١٣١٦	العيون	١٢٠٠	٧	جزع الصدقة : طريق المطار	آل المدني وآل محروس وآل الطيار	خيف المدينة	٢
	١٣١٢	العيون	١٣٢٤	٧	» »	ظاهر سنبل	خيف الفراية	٣
	١٣١٠	العيون	١٢٠٠	٨	جهة العريض الحرّة الشرقية	آل المدني وآل أبي ذراع والقراقي	خيف الحازمية	٤
	١٣٣٠	غرب جنوب أحد : العيون	١٢٨٠	٤	المصانع شرق جبل سسلع	السيد حمزه جعفر وآل رضوان	خيف السيد	٥
	١٣٢٠	العيون	١٣٠٠	٤	شمال شرق جبل أحد	آل الكردي وآل القراقي	خيف الفقراء	٦
	١٣٨٥	العيون	١٢٨٠	٩	وادي قناة شرق شمال أحد (قرب مقعد مطير)	آل أسعد وآل المفتي وآل الجوعان ودخيل الله الحبيدي والردادة	خيف السلامة (المفتية)	٧
	١٣١٠	غرب جنوب أحد	١٢٠٠	٧	شرق جبل سلع من فابض العين الزرقاء	الحكومة العثمانية وآل ظافر والاشراف	خيف البركة	٨
	١٢١٠	العيون	١٢٢٠	٥	مسيل أبي جده جهة خيف البركة	آل محروس وآل أبي ذراع	خيف الحوازم	٩
	١٣٢٠	العيون	١٢٩٠	٣	الجرف . . وادي العميق	آل البالي وبعض أهل المدينة	خيف الريان	١٠
	١٣٥٥	شرق شمال سلع	١٣٠٠	٤	جزع الصدقة : طريق المطار	السادة الاغوات مع بعض أهل المدينة	خيف الاغوات	١١

بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا

ملاحظات	تاريخ توقف الخيف سنة هجرية	موقع مفيض الخيف	تاريخ تدمير الخيف سنة هجرية	بعد النبع عن الخيف بالكيلومتر	موقع منبع الخيف	المعمرون للخيف	اسم الخيف	رقم
	١٣٦٤	العيون	١٣٠٠	١٠	وادي قناة جهة العريض	محمد محروس ، وخليفة أبو اسماعيل وأبو سنوسي مصطفى	خيف المدافعية القديمة	١٢
	١٣٦٠	العيون	١٣١٠	٨	شمال شرق جبل سلع	آل النحاس وآل دوس وبعض أهل المدينة	خيف النجيلية	١٣
	١٣٠٠	العيون: جنوب أحد	١٣١٠	٩	وادي قناة شرق أحد قرب مقعد مطر	آل المفتي وآل المخرج وآل البساطي	خيف الثنايا	١٤
	١٣٣٠	شمال شرق المدينة طريق المطار	١٣٢٠	٥	قربان	آل السقاف ، آل البيتي آل البري آل عبد الجواد آل الجيسار	خيف الصدقة	١٥
وكان أعذب ماء بالعيون	١٣٦٨	العيون	١٣٠٠	١٠	وادي العقيق شرق قصر سعيد بن العاص	محمد محروس والنحاس والنعم	خيف الزهرة	١٦
	١٣٧٠	العيون	١٣٠٥	٧	الجرف وادي العقيق	عايد السرراني	خيف العامرية	١٧
	١٣٦٢	العيون	١٣٠٥	٨	وادي العقيق الجرف	معتوق خاشقجي وعايد السكراني	خيف السكرانية	١٨
	١٣٦٢	العيون	١٣٠٥	٨	وادي العقيق الجرف	الحباليين وابن محارب المحمدي	خيف المقبولية	١٩
	١٣٥٨	العيون	١٣٠٠	٣	سبخة الريان	آل ظفر والحباليين	خيف الصادقية	٢٠
	١٣٧٠	العيون	١٢٨٤	٨	وادي العقيق الجرف	آل أبي ذراع والوسيدي	خيف أم البيض	٢١
	١٣٧٠	العيون	١٣٠٠	٨	وادي العقيق الجرف	هريسان المحمدي وزامل الشرقي	خيف الهريسية	٢٢

بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا

ملاحظات	تاريخ توقف ماء الخيف سنة هجرية	موقع مفيض الخيف	تاريخ تعمير الخيف سنة هجرية	بعد المنبع عن الخيف بالكيلومتر	موقع منبع الخيف	المعمرون للخيف	اسم الخيف	العدد المتسلسل
	١٣١٩	العيون	١٣٠٤	٧	وادي العقيق : الجرف	عمر خاشقجي وآل خليفة والشمائله	خيف الشيبلية	٢٣
	١٣١٠	العيون	١٣٠٠	٦	وادي قناة قرب احد	آل المهندس وآل الظاهري	خيف الظاهرية	٢٤
	١٣٥٥	العيون	١٣١٥	٦	وادي قناة قرب احد	آل عرب والحيادة	خيف الحيدرية	٢٥
	١٣٦٥	العيون	١٣١٠	٦	وادي قناة قرب احد	السيد حمزة جعفر	خيف العباسية	٢٦
	١٣٦٤	العيون	١٣٢٥	٩	وادي قناة قرب احد	محمد محروس والمدافعي من المحاميد	خيف المدافعية الجديدة	٢٧
	١٣٦٦	العيون	١٣٨٠	٦	من الممانع شرق جبل سلع	محمد محروس وفهد الساعدي	عين باني	٢٨
	١٣٦٠	العيون	١٣٠٠	٧	قرب الجنان باب المجيدي والتمار	محمد نخروس وآل ابن راجح الاحمدي وآل شريف	خيف المانعية	٢٩
	١٣٤٠	جنوب جبل احد	١٣٠٠	٦	حرة العريض	آل سعد وآل مدني والسرارينة	خيف السراينية	٣٠
	١٣٥٠	جنوب جبل احد	١٣٠٠	٥	وادي قناة قرب احد	آل المدني والحوازم والردادة	خيف الحسينية	٣١
	١٣٠٠	العيون	١٣٧٠	٧	الحره الشرقية جهة (العريض)	الشرفوف	خيف الشرفوف	٣٢
	١٣٦٠	العيون	١٣٨٠	٨	وادي قناة قرب احد خلف مفيض السراينية في الاشغال منه	آل الطيار والخرج	خيف الطيارية	٣٣

بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا

ملاحظات	تاريخ توقف ماء الخيف سنة هجرية	موقع مفيض الخيف	تاريخ تعمير الخيف سنة هجرية	بعد المنبع عن الخيف بالكيلومتر	موقع منبع الخيف	المعمرون للخيف	اسم الخيف	الرقم
	١٣٣٢	العيون	١٢٩٨	٦	وادي قناة قرب احد	تليمان الحمدي	خيف ام سديره	٣٤
	١٣٣٦	العيون	١٣٠٠	٥	وادي قناة قرب احد	آل عرب وآل المهندس	عين موسى	٣٥
	١٣٠٠	العيون	١٢٦٠	٤	شرق شمال جبل احد وادي قناة	آل عشقي وبنوسالم من السرحة	خيف السريحة	٣٦
	١٣٤٠	قرب البلاد البرزنجية	١٢٩٠	٣	قربان	من اهل المدينة	خيف البق	٣٧
	١٣١٢	شمال جبل سلع	١٢٨٠	٢	شرق جبل سلع خلف بضاعة شمال المدينة	آل جمل الليل	خيف جمل الليل	٣٨
	١٣٥٥	جنوب جبل احد	١٢٥٠	٤	وادي قناة	آل المدني وشركاؤهم	خيف المصرع	٣٩
قصة العين الزرقاء في هذا الفصل	حوالي ١٣٦٦	المدينة المنورة لسقيها	في ولاية معاوية على المسلمين	٣	قباء امام مسجد قباء من جهة الغرب	اولهم معاوية بن ابي سفيان ثم تكاثروا	العين الزرقاء	٤٠
وقد امتدت مجاريها حتى ارض خيف البركة المذكورة هنا	١٣٤٠	المدينة المنورة خارج باب الشامى	في زمن ولاية معاوية	٣	قرية قباء قرب المسجد جهة الشمال منه	اولهم معاوية بن ابي سفيان ثم تكاثروا	العين المألحة	٤١
					قبلي المدينة		عين العونية	٤٢
		ابو بريقة شمال آبار علي الجرف		٥	حوالي العلاوة جنوب آبار علي (ذي الحليفة)	بنيه السراي	عين بنيه السراي	٤٣
				٣	وادي العقيق		عين مروان	٤٤

هذه العيون لا تملك احياؤها

ارجو ان اكون قد وفقت - فيما كتبتة عن العيون وفي هذا البيان -
للتعريف بالعيون واعطاء فكرة عن هذا المرفق الهام الذي احتل مكان الصدارة في
العمل الزراعي بالمدينة حينا من الدهر حتى ~~مطار~~ مضرب الامثال ، والذي نحس
- بكثير من الحسرة والمرارة - باندثاره دون ان نملك ، او يملك اي انسان المحافظة
عليه وبعثه واحياؤه من جديد .

فمن يملك رفع مستوى الماء - الذي غار في اعماق الارض - ليتسنى للماء
الجريان في الدبول ليفيض في اراضى العيون ؟

اننا نستطيع ان نحفر الآبار الارتوازية ونضح الماء ونسقي الزرع على هذا
الماء . . . نستطيع هذا . . . ولكن في غير ارض العيون الواسعة الخصبة لأن الماء في
في ارض العيون - كما جرب - مالح ومر ولم يختبر الحفر الارتوازي فيها لأعماق
بعيدة . . . لم يُخْتَبَرْ ماؤها الجوفي البعيد المدى في جوف الأرض لاستغلال أرض
العيون استغلالاً كاملاً اذا أمكن الحصول على ماء حلو .

وأول ما بدأ الخراب في العيون بشكل واسع كان في سنة ١٣٥٥ هـ ، فقد
سال وادي العقيق في تلك السنة سيلاً قوياً عنيفاً ودخل أكثر منابع العيون
ودبولها (قنواتها) فسلأها دماراً وتعب أصحاب العيون في تنظيف وتبريح
الدمار من الدبول والمنابع وتحتاج مع التعب الى تكاليف ضخمة ربما
تقرب من تكاليف الانشاء ثم ازداد نزح المياه من الآبار بالطلبات الميكانيكية
فأصبحت منابع العيون بكسل بل بضعف ونضوب وتوقفت بل ومات اكثرها وآخر
العيون التي ماتت كانت عين السلامة (المفتية) سنة ١٣٨٥ هـ بعد ان انتشرت
المكائن والطلبات الزراعية في طريق المطار على وادي قناة حيث توجد الكثير من
المنابع هناك .

والقادرون من الفلاحين المالكين الذين في العيون والذين وجدوا
ماءً متوسطا بين الملوحة والعدوبة حفروا آبارا للمحافظة ولو على بعض اموالهم
والى حد ما خوف ضياعها كليا .

والحياة التي كانت تنبض في قرية العيون بقوة ونشاط ، والأموال التي كانت
تتجمع لأهلها منها . . . من تمرات النخيل ومحاصيل الحبوب والفواكه والخضروات
كل ذلك همد وسكن .

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا :: انيس ولم يسمر بمكة سامر

وانتقل نشاط زراعة النخيل وغيره الذي في العيون الى قرى المدينة الاخرى ذات الماء العذب الحلو كقباء وقربان والعوالي وماجاورهم •• وهذه القرى ليس بها عيون لارتفاعها ، وكانت تروى بالسواني وتروى اليوم بالمكائن والظلمبات •
العين الزرقاء في التاريخ

ويجدد بي وانا اتكلم عن هذا المرفق الحيوي الهام ان ألم بتاريخه المائة سريعة ليعرف القراء حقيقة هذه العين •

أول من أجرى العين الزرقاء

اول من أجرى هذه العين معاوية بن ابي سفيان حوالي سنة ٥١ هـ والذي قام بتنفيذ المشروع عامله على المدينة وقتئذ مروان بن الحكم الأموي وكان ازرق العينين ولهذا سميت بالعين الزرقاء وعين الازرق واول مصدر للعين التي اجراها منه معاوية هو بئر الازرق في البلاد المسماة بالجعفرية - وقال المؤرخون عن بئر الجعفرية انها امام مسجد قباء في الجهة الغربية يفصل بينها وبينه الطريق - ثم على مر الزمان ألحقت بالعين عدة آبار لزيادة ماء العين ومن هذه الآبار :

- ١ - بئر الخاتم وتسمى (بئر اريس) و (بئر النبي) وهي البئر التي سقط فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان •
- ٢ - بئر عذق وتسمى بئر الرباط •
- ٣ - بئر الشلالين وهذه الآبار الثلاثة اضيفت للعين في أزمنة مختلفة •
- ٤ - بئر العقدة - اضافها لمنابع العين السلطان مصطفى العثماني •
- ٥ - بئر البويره - اضافها لمنابع العين السلطان عبد الحميد العثماني سنة ١٣٠٠ هـ •

- ٦ - بئر البدع الاولى اضيفت في زمن السلطان محمد رشاد العثماني •
- ٧ - بئر جديدة وقد خصصت لمجاري العين ولم أعثر على من اضافها للعين ولعلها من عهد معاوية حيث يدفع ماؤها الفائض من دبل العين الزرقاء •
- ٨ - بئر الغربال - اضافها السلطان مراد العثماني سنة ٩٩٩ هـ الى منابع العين •

- ٩ - بئر البدع الثانية اضيفت في العهد السعودي •
- وكل هذه الآبار في منطقة قباء في الجهة الغربية لمسجد قباء والجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الغربية للمسجد وبعض هذه الآبار يقرب من المسجد وعلى خطوات منه وقد ربطت هذه الآبار بشبكة قنوات (دبول) مبنية بناء محكما فالماء

ينساب من بئر الى بئر حتى يصل الى الدبل الرئيسي فينطلق للمدينة •
 وشبكة الدبول التي بين الآبار غير مبلطة الارض لأن مستواها مع مستوى
 الآبار تقريبا وهذه الدبول التي بين الآبار تقوم بدور التغذية مع الآبار نفسها
 ويستمر الدبل غير مبلط الى بئر جديدة •

للعين دبلان

ومن بئر جديدة جعلوا للعين دبلين احدهما علوي وهذا الذي يشرب منه أهل
 المدينة وتندفع فيه ماء تلكم الآبار ودبولها عدا ماء بئر جديدة • • وقد بلط واحكم
 بنيانه ، والثاني دبل سفلي ويسمونه دبل الفاض ويقوم بمهمة المجاري لما يفيض من
 الدبل العلوي ولل مياه الذي تتدفق عليه من مناهل العين في المدينة •
 وهذا الدبل السفلي يصب فيه ماء بئر جديدة فيجرف ماؤها ما يواجهه من
 مياه تأتيه من الدبل العلوي والمناهل ويتدفق الى ان يصل الماء الى مفيض
 العين خارج المدينة شامبها ثم يمر الى ان صار يصب في البركة شرق الجرف ومن
 مهام هذا الدبل امتصاص الملوحة وابعادها عن ماء الشرب كما يقولون •

مناهل العين

وقد بنوا للعين عدة مناهل في احياء المدينة ينزل لها السقاة بدرج واسعة
 بحيث تستوعب عددا من السقاة ينزلون ويصعدون في آن واحد كما جعلوا عدد
 الصنابير التي يخرج منها الماء كثيرة لمواجهة ضغط السقاة ويبلغ عسق الدبول
 والمنهل في المناخة نحو عشرة امتار تقريبا نذكر من هذه المناهل :
 منهل المناخة قرب مسجد المصلى • منهل الساحة • منهل داخل القلعة • منهل
 باب السلام • منهل باب بصرى • منهل حارة الاغوات • منهل درب الجنائز •
 منهل الزكي •

الدبلان يصيران دبلا واحدا

ومن منهل الزكي يصير الدبلان دبلا واحدا يجتمع فيه الزائد من ماء السقيا
 وماء دبل الفايض وينطلق ماؤها الى قرية البركة تروي بساتينها ، وقد ازيلت
 عدة مناهل لتوسعة الطرقات منها منهل درب الجنائز ، ومنهل القلعة ، ومنهل باب
 السلام مع مبنى ادارة العين الزرقاء الذي بنى فوقه وباقي المناهل باقية لاعمل لها
 وقد وضعت على بعضها حنفيات للسقيا عند مدخلها في علوها يصلها الماء في
 الانابيب •

السقاة يسقون

وقد كان اهل المدينة يشربون من المناهل المذكورة وكان السقاة ينقلون الماء لدورهم بالقرب (الشعالي) الكبيرة كما يسمونها ثم بالتناك يملأون الحنفيات والازيار الكبيرة في الدور واهل البيت يملأون الشراب منها (البراريد) لتبريد الماء وكانوا يضعون البراريد في ملاقف الهواء على مرافع خشبية وحديدية •

العناية بالعين الزرقاء

ولم يقتصر ري المدينة وسقيها على مشروع معاوية بن ابي سفيان فقد ضمت له مجهودات اخرى من ملوك المسلمين كما تقدم غير ان الفضل الاول كان لمعاوية ابن ابي سفيان •

وفيما يلي اشارة لذلك :

في سنة ٥٦٠ هـ قام سيف الدين ابو الهيجاء بايصال العين الى منطقة باب السلام وباب الرحمة في دبل كالدبل الرئيسي وبنى لها منهلا تحت الدور امام سقيفة الرصاص وجعل منه قناة صغيرة ادخلها لصحن المسجد النبوي وجعل منهلا في المسجد فيه فوارة ماء لمن اراد الوضوء ، ثم سد منهل المسجد منعاً للتلوث وللاضرار •

وفي سنة ٩٢٣ هـ في عهد السلطان سليمان العثماني خربت العين وحصل لأهل المدينة ضيق شديد فعمرها واصلحها واجري ماءها •

وفي سنة ٩٩٩ هـ في عهد السلطان مراد العثماني جرف السيل بعض دبول العين فعمرها وضم لها بئر الغربال •

وفي سنة ١١١١ هـ في عهد السلطان مصطفى العثماني ضم لها بئر عقد لتقوية الماء وزيادته •

وفي سنة ١٢١٢ هـ في عهد السلطان سليم الثالث خربت واجري ماءها •

وفي سنة ١٣٠٠ هـ جددتها السلطان عبد الحميد العثماني وضم لها بئر البويرة •

وفي عهد السلطان محمد رشاد العثماني حفرت بئر البدع الاولى وضممت

للعين الزرقاء وفي العهد السعودي حفرت بئر البدع الثانية •

وفي العهد العثماني جعل للعين الزرقاء خدام يقومون بتبريح دبولها ومايلزم

لها وجعلت لها اوقاف في المدينة يقسم ريعها عليهم بعد الفاض من التعمير وتسد

الحكومة العجز اذا لم تف الاوقاف باصلاح العين •

وحوالي سنة ١٣٣٢ هـ شكلت الحكومة العثمانية لجنة للعين برئاسة السيد زين العابدين مدني وهذه اللجنة هي التي احدثت الكباسات بأنايب في الشوارع العامة ولأول مرة تؤسس الكباسات في المدينة وكان هذا العمل كنواة لتوصيلات المياه للدور ودائر الحكومة •

الحكومة السعودية تدعم العين الزرقاء

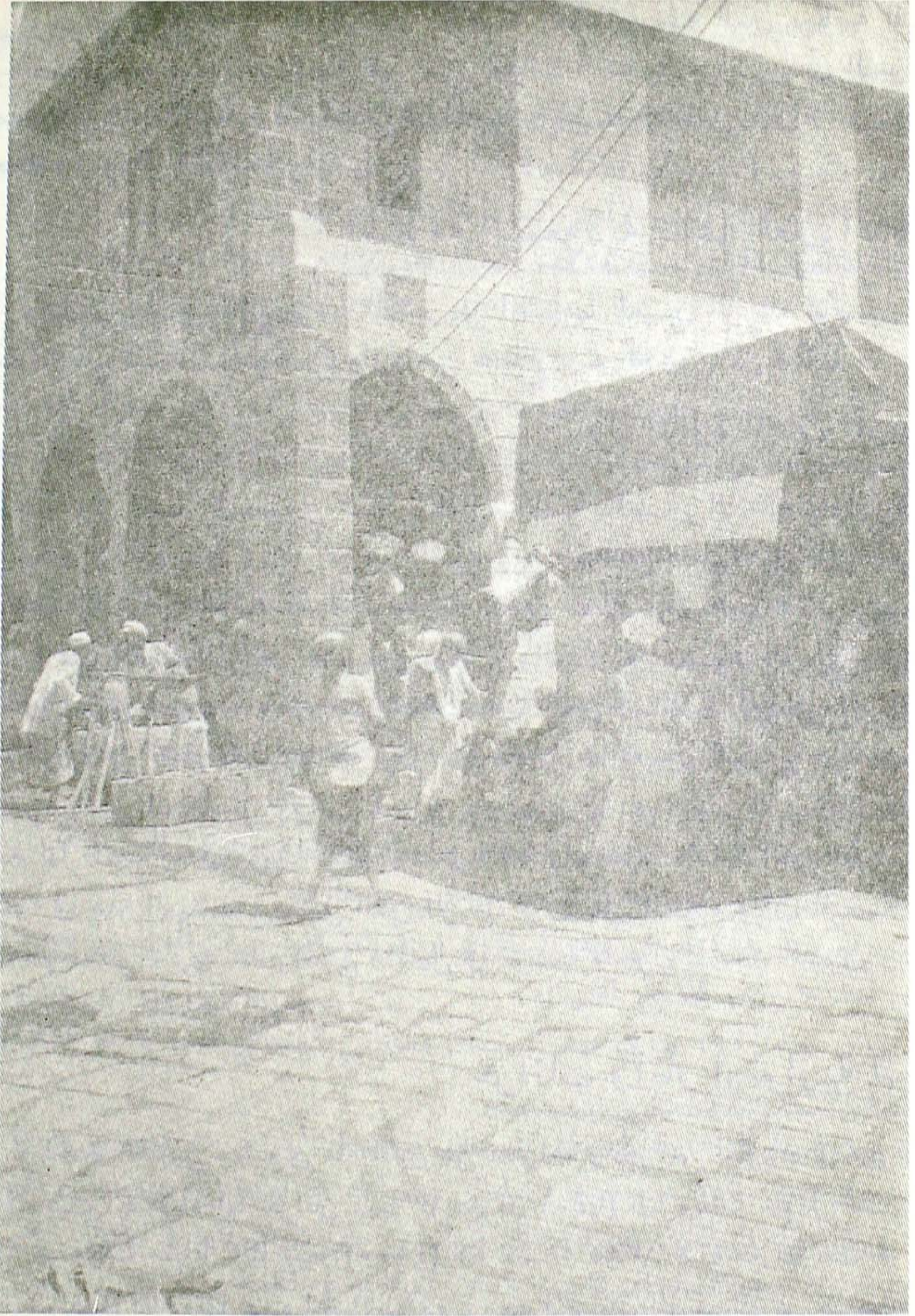
واعارت الحكومة السعودية الكثير من اهتمامها للعين الزرقاء لتأمين الماء النظيف النقي لسكان المدينة ولزوارها من حجاج بيت الله ومن كل مكان •

أول ادارة للعين الزرقاء

الزرقاء • وفي العهد السعودي شكلت ادارة خاصة بالعين الزرقاء واول رئيس عين لهذه الادارة سنة ١٣٤٤ هـ هو السيد زين العابدين مدني وتشكلت للعين لجنة تحت رئاسته اعضاؤها السادة : محمد حسن سمان ، ابراهيم هاشم ، يوسف حوالة ، عبد العزيز الخريجي ، حسين جباد ، والسكرتير محمود ديوهلي ، وامين الصندوق عتيق مخرج • ومنذ ان تشكلت هيئة العين في العهد العثماني الى العهد السعودي وهي تعمل دون رواتب وفي سنة ١٣٤٦ هـ تعين للرئيس وللأعضاء وللكتاب وامين الصندوق رواتب شهرية ، وعينت لها هيئة مشرفة بمكافأة سنوية ورصد لها ما تحتاجه في موازنة الدولة سنويا • • واستطاعت ادارة العين ان تبني لها مقرا في هذا العهد فوق منهل العين الزرقاء قرب باب السلام وباب الرحمة امام سقيفة الرصاص ، وقد هدم المبنى والمنهل في توسعة ماحول المسجد النبوي ودخل ذلك في الميدان المشاهد اليوم •

خزانات وآبار ارتوازية للعين

وعندما انخفض مستوى ماء العين عن مجراها وعجز عن الجريان في دبولها للمدينة بنت الحكومة لها خزائين سعة كل خزان (٧٥٠) طنا وذلك حوالي سنة ١٣٧٤ هـ وبنت خزانا ثالثا سعة (٤٠٠٠) طنا سنة ١٣٨٥ هـ وحفرت عدة آبار ارتوازية لضخ الماء منها لهذه الخزانات • • ويبعد الخزانان الصغيران عن مسجد قباء نحو ١٥٠ مترا • اما الخزان الكبير فيبعد عن المسجد بنحو (٨٠٠) متر • وموقع الخزانات والآبار جميعها في جنوب غرب مسجد قباء • • كما بنت للعين الزرقاء



مبنى العين الزرقاء الذي هدم ودخل في ميدان باب السلام

خزانين في طريق المطار احدهما كبير جدا في سفح الجبل المسمى (مقعد مطير) والثاني في قمته بناها المعلم محمد بن لادن وركبت على السفلى طلمبات لضخ الماء للعلوي ومن العلوي ينطلق الماء للمدينة فينضم الى الشبكة للمساعدة في سقيا المنطقة الشرقية للمدينة وقد سلط الماء في انابيب من بئر حلوة الماء في شرق شمال العاقول للخزان السفلي • والآبار الارتوازية التي حفرت لتغذية خزانات قباء نحو (١١) بئرا •

ويتصل بالخزانين الصغيرين خط مواسير بوصة (١٢) لتغذية المدينة بالماء وطوله نحو (٤٠٠٠) متر كما يتصل بالخزان الكبير في قباء خط مواسير بوصة (٢٠) لتغذية المدينة بالماء وتوفيره بني في سنة ١٣٨٥ هـ وطوله من الخزان حتى غرب السحيمي بالمناخة نحو (٤٥٠٠) متر اما سعة مواسير خط مقعد مطير فيقدر بنحو ستة بوصات وطوله (٨٠٠٠) متر تقريبا من مقعد مطير للمدينة •

توصيلات الماء

ندون هنا بعض ما نشر عن حديث رئيس ادارة العين الزرقاء في العدد ٤١٢٠ في ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨٥ هـ من جريدة المدينة عن بعض خدمات العين الزرقاء، ومما جاء في حديثه :

- ١ - ان الاحتياطي من الماء في هذه السنة لموسم الحج يقدر بـ (٢) مليون جالون في خزانات العين الزرقاء •
- ٢ - ان الاستهلاك اليومي في ايام الموسم يقدر بثلاثة ملايين جالون ويؤمن هذا الإستهلاك من (١١) ارتوازية تضخ الماء للخزانات في مدة (١٥) ساعة يوميا لتغطية الاستهلاك اليومي وفي حالة زيادة الطلب تزيد ساعات العمل •
- ٣ - ان توزيع الماء في المدينة بواسطة شبكة من المواسير مختلفة الاحجام من ٢٠ بوصة الى ١/٢ بعضها جديد وبعضها قديم ويقدر طول الشبكة بـ (٥٠) كيلو مترا •

- ٤ - يبلغ عدد المشتركين الذين يصلهم الماء في الانابيب (٥٠٠٠) مشترك ويبلغ عدد الكباسات (صناير الماء) الموزعة على الشوارع (١٥٠٠) كباس •
- ٥ - ان هناك مواضع لا يصلها الماء بالمواسير تسقى بالوايتات وهي المناطق المرتفعة ويقدر عدد سكانها بنحو (٢٠) الف نسمة يسقون بنحو ٩٠٠ رحلة اسبوعيا

ويقدر ما يستهلكونه من الماء بـ (٣٠٠٠٠٠٠) جالون يوميا •

قيمة الماء

كان استهلاك الماء في البيوت والمصانع والمجالات بثمن هو ٣٠٠ ريال في السنة ثم استعملت العدادات في سنة ١٣٧٩-١٣٨٠ هـ وكانت ادارة العين تتقاضى على الطن ريالا واحدا وفي زيارة للملك فيصل للمدينة المنورة التمس منه أهلها تخفيض قيمة الماء فصدر الامر بتخفيضه الى (٦) قروش قيمة للطن الواحد ولا تزال هذه قيمة الطن حتى اليوم •

موازنة العين الزرقاء

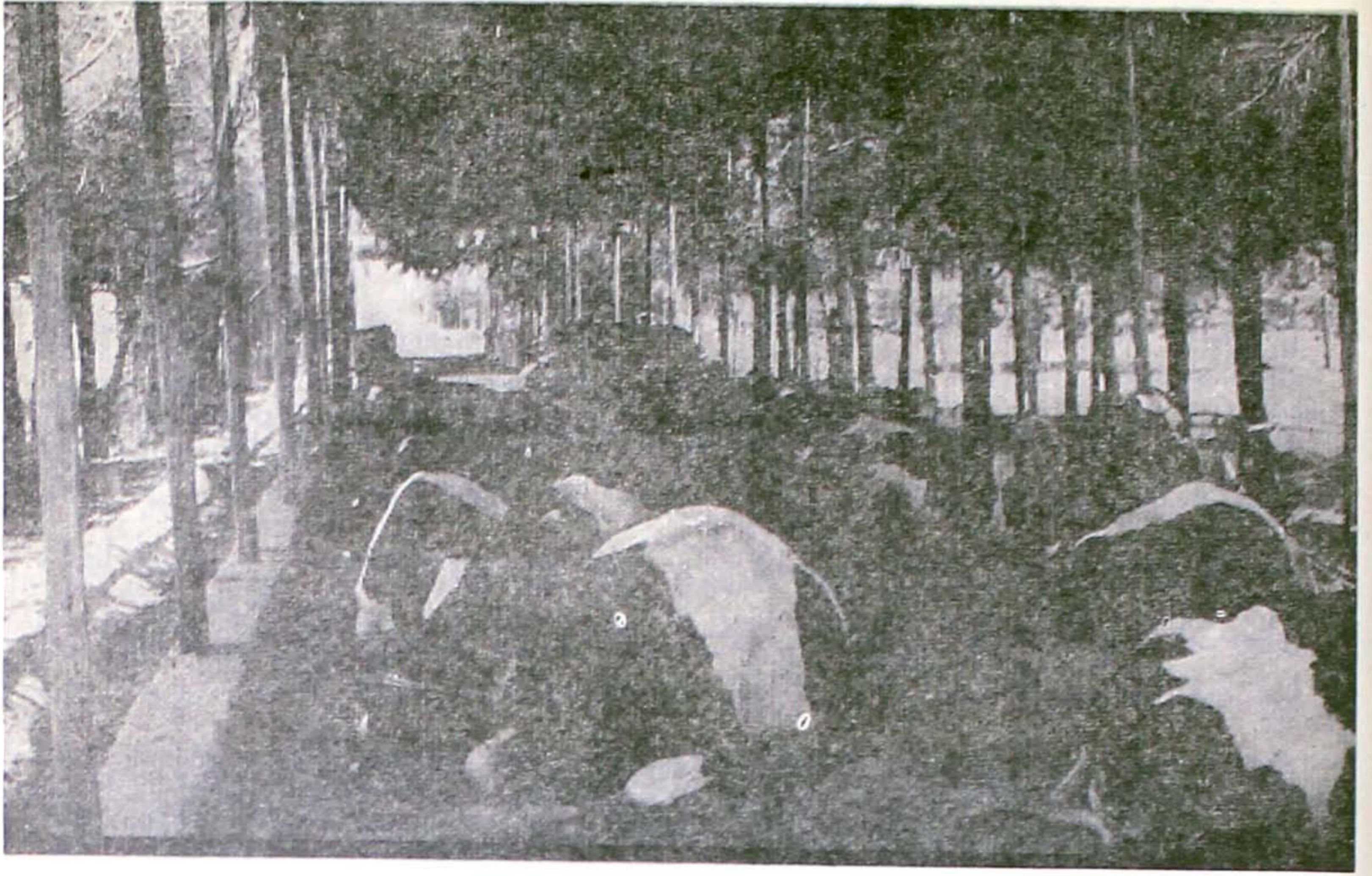
بلغت موازنة العين الزرقاء في سنة ١٣٨٥ هـ (٢٠٢٧٧٩٨٤ ر) ريالا عدا ما انفقته الحكومة في هذه السنة لمد الانابيب سعة (٢٠) بوصة من الخزان الكبير في قباء للمدينة وربطها بشبكة المياه ، ويقدر ما صرف في ذلك بنحو (٢٠٢٠٠٠٠ ر) ريالا وقد بلغ عدد موظفي هذا المرفق (٣٦) موظفا داخل الهيئة و (٨٧) موظفا خارج الهيئة •

مشروع يتكلف سبعة ملايين

ولا تزال ادارة العين الزرقاء في توسع وموازنتها في نمو مستمر •• وقد تمت دراسات لبناء خزائين سعة كل خزان (٦٠٠٠) طن واحد في قباء والثاني في جبل سلع ليمون الاول والثاني وللتوسع في شبكة المياه وتبديل قديمها •• وخزان جبل سلع صمم ليبنى في مكان مرتفع بحيث يصل الماء لأعلى منسوب في أعلى بيت في المدينة وقد قدر للمشروع كاملا نحو سبعة ملايين ريال ونصف مليون صرف منه المبلغ ٢٠٢٢٠٠٠٠ ريال للمرحلة الاولى من المشروع كما تقدم •

محطة التجارب الزراعية

وفي المدينة محطة للتجارب الزراعية تابعة لوزارة الزراعة ومرتبطة بمديرية الشؤون الزراعية في المدينة ، ولها جهاز خاص لادارتها ، وتجري فيها التجارب الزراعية والحيوانية لتحسين البذور والاشجار وسلالة الابقار والدواجن ولا تتاج اجود المزروعات •



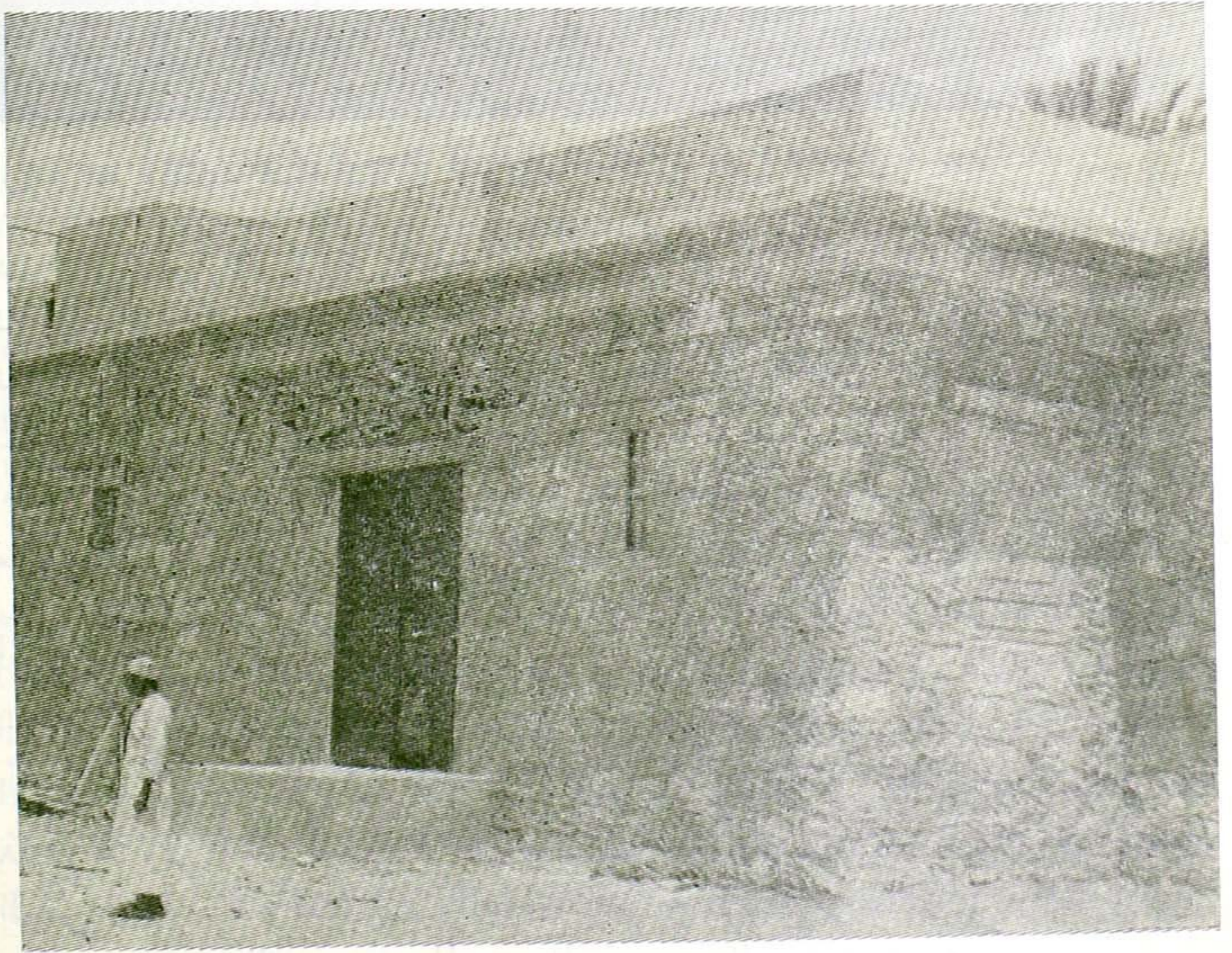
حظيرة المواشى في محطة التجارب الزراعية في بئر (عثمان - رومة)

وتقوم المحطة بمعالجة المزروعات المريضة في البساتين وبيع شتلات الموالح
 واشجار الزينة والزهور بأثمان رخيصة وانشىء فيها مشتل فني • وقد جعل للدواجن
 والابقار حظائر فنية خاصة بها وتشتمل المحطة على حدائق جميلة منسقة تظللها
 الاشجار الباسقة وفيها مشتل فني وبها (بئر رومة عثمان) الاثرية وقد اعتاد زوار
 المدينة من مكة وجدة وغيرها زيارة هذه المحطة للترويح عن النفس وللرؤية
 موجوداتها ونتاجها وتنظيمها ولمعرفة خطوات التجارب وقد يوجد احيانا من
 يجيب على اسئلة الزائرين واستفساراتهم ومباني هذه المحطة ومنشآتها حديثة
 أنشأتها الحكومة السعودية وتقع المحطة في بستان (بئر رومة - عثمان) والطريق
 اليها موصوف في الكلام عن بئر (عثمان - رومة) في شارع سلطنة سابقا « الجامعة
 الاسلامية اليوم » على بعد نحو ثلاثة كيلو متر ونصف من المدينة • تأسست سنة
 ١٣٧٨ هـ ومن انتاج المحطة الالبان وتصنيعه جينا وقشدة وبيعه سائلا ومن انتاجها
 البيض والارانب والكتاكت والدجاج بأنواعه الرومي والبطبكي والبطرولني ،
 واللجهورني ، والفيومي والمديني المحسن والرودايلندردي ، والسكسي

والاستراليوري ، والهيلاني والبلشي • وموظفو المحطة هم مدير وطبيب بيطري ومساعد فني مشرف على الحيوانات والالبان وقسم الارانب ، ومساعد فني مشرف على الدواجن والتفريخ الصناعي وملاحظ مراعي ومأمور مستودع واربعة مزارعين فنيون للمشتل والنخيل وأشجار الحمضيات وللزراعة وغير ذلك من الموظفين •

٢ - مصنع التمور

تابع لوزارة الزراعة ومرتبطة بمديرية الشؤون الزراعية في المدينة وله جهاز خاص لإدارته أسس سنة ١٣٧٣ هـ لتصنيع التمور وتعبئتها وتعقيمها فنيا وكبسها ولفها في الورق المخصص ووضعها في (كرتونات) مختلفة الأحجام معدة للبيع ويدون على الكرتونات نوع التمر ومحل تصنيعه ، وإنتاج المصنع يباع في الأسواق وهو معروف شكلا وثمانه محدد ومبناه حديث انشئ في العهد السعودي خصيصا



مبنى مصنع التمور في طريق سيدنا حمزة شرق حوش اللاسلكي

للمصنع والتمور التي تعبأ وتصنع هي من اجود ثمر المدينة وهي الشلبي والصفراوي والحلوة والربيعة والبرني ، ومن عمليات التصنيع خلط التمور وهذه يختار لها الاقل جودة من الاولى وهي اللون والكعك واللون يشمل عدة انواع من التمر وطريقة التعبئة هي وضع التمور في مستودعات التبخير في صناديق خشبية ثم تبخر ثم تنقل التمور لصالة العمليات فتفرز ثم تغسل ثم تنقل الى جهاز التجفيف ثم ينقل الى طاوولات التشغيل ثم ينزع النوى بجهاز نزع النوى ثم تحشى بعض التمور باللوز ثم توزن حسب التعبئة المطلوبة ثم تغلف بأوراق السالوفان وتوضع في الكراتين ثم تعاد للمستودعات لتجري عملية تبخير اخرى ثم يعد للاستهلاك ويعمل في المصنع مدير واخصائيان ومساعد فني وميكانيكي وعشرة آخرون من موظفي داخل الهيئة وخارجها •

ويقع المصنع في طريق سيد الشهداء رضى الله عنه في شرق حوش اللاسلكي المعروف المملوك لورثة الشيخ عبد الله بن زاحم رحمه الله على بعد نحو ١٥٠٠ متر عن المناخة •

الكهرباء بالمدينة

عرفت المدينة المنورة الكهرباء في سنة ١٣٢٦ هـ في العهد التركي مع وصول الخط الحديدي للمدينة فقد بنت الحكومة العثمانية محطة في شمال المسجد النبوي في المنطقة المسماة بدار الضيافة واستوردت مكنة ضخمة اضاءت بها المسجد النبوي وكلما استجدت مكائن تستوردها بالتعاون بينهم في تأمين الاضاءة للمسجد ، وقد هدمت المحطة مع ما هدم في توسعة المسجد النبوي وما حوله في العهد السعودي •

وعندما كثرت المكائن التي تولد الكهرباء وتقدمت صناعتها وصغرت أحجامها وزاد اتاجها اتخذ بعض الناس مكائن للاضاءة وركب بعض الفلاحين على المكائن الزراعية (ديناموهات) مولدات كهربائية ايضا كما ان البعض بنى شبه محطة يوصل منها التيار للدكاكين والدور بقيمة شهرية •

ولما جرت توسعة المسجد النبوي السعودية ولزم الامر لهدم المحطة التركية العثمانية وادخالها في التوسعة اتجهت الحكومة لتدعيم الاضاءة الكهربائية في المسجد النبوي تدعيما جذريا فبنى المعلم محمد بن لادن المحطة الكهربائية في آبار علي غرب جبل عير خارج حدود الحرم على بعد نحو (٩) كيلو مترات من المدينة

وذلك حوالي سنة ١٣٧٥ هـ على أساس انه في الامكان ان يأتي اجانب لها عند الحاجة الماسة وحملت كابلات الضغط العالي على اعمدة فنية عالية من المحطة الى سور مبنى محطة السكة الحديدية خارج العنبرية ، وقد ثبتت الاعمدة على قواعد خرسانية اسمنتية قوية ومن سور محطة السكة الحديدية مدت كابلات الضغط العالي تحت الارض الى المسجد النبوي وخط سيرها كالآتي :

« سور محطة السكة الحديدية ، شارع العنبرية ، الشارع الذي في جنوب مسجد المصلى ، الساحة التي امام مبنى شرطة المدينة ، المناخة ، شارع العنبرية ، الشارع الذي في غرب المسجد النبوي شمال المسجد النبوي ، المسجد النبوي غرفة محطة التوزيع » واضىء المسجد النبوي من هذه المحطة مدة •

وفي سنة ١٣٧٦ هـ تأسست شركة كهرباء المدينة وضمت لها هذه المحطة وتبرعت الحكومة بأرض المحطة للشركة وتقدر بـ (٨٢) الف متر مسطح ، اما ما انفق على تأسيس المحطة فقد جعل سهاما للمسجد النبوي في الشركة وسلمت وزارة المالية المحطة للشركة في شهر شعبان سنة ١٣٧٧ هـ •

وفي سنة ١٣٧٨ هـ بدأت حفريات الشركة لاىصال التيار الكهربائي للدور والمحلات التجارية وغيرها ، وفي رجب سنة ١٣٧٩ هـ اعلنت الشركة للجمهور لتقديم طلبات التيار الكهربائي وبدأت الاضاءة من هذه السنة وفي آخر سنة ١٣٨٠ بلغ عدد المشتركين الذين ادخلوا التيار الكهربائي ٢٣٣٤ شخصا ، وفي نفس السنة اضىء شارع العنبرية العام بأعمدة الكهرباء وأضيئت شوارع اخرى في المدينة بأعمدة الكهرباء وبلغ عدد محطات التوزيع التي اقامتها الشركة حتى آخر سنة ١٣٨٠ ثمانية محطات •

وفي سنة ١٣٨٢ هـ قررت الشركة زيادة رأس المال مليوني ريال ليصبح رأس المال ثمانية ملايين ريال وجرت تغطيتها بصورة عاجلة وفي آخر هذه السنة أصبح عدد المشتركين الذين ادخلوا التيار ٤٤٧٣ مشتركا •

وفي سنة ١٣٨٣ هـ قامت الحكومة بتخفيض اسعار بيع الكهرباء بالمدينة بنسبة ٤٠٪ وتعهدت بتقديم معاونة للمشاركين حسب قرار مجلس الوزراء المؤرخ في ١٣٨٣/٦/٢ هـ •

وفي آخر سنة ١٣٨٤ هـ بلغ عدد المشتركين (٧١٣٠) مشتركا •
وفي سنة ١٣٨٥ هـ بلغ عدد محطات التوزيع داخل المدينة ١٨ محطة وبلغ عدد المشتركين حتى عام ١٣٨٥ هـ (٨٤٢٦) مشتركا •

وفي خلال هذه السنوات الى عام ١٣٨٥ هـ تعممت الإضاءة بالكهرباء في
أكثر شوارع المدينة العاة •

معلومات أخرى عن شركة الكهرباء

١ - قامت الشركة باستيراد اربعة مكائن جديدة وركبت في محطة آبار علي
لمواجهة الزيادة المضطردة في الاستهلاك فصار حجم الطاقة الكهربائية في المحطة
خمسة اضعاف ما كانت عليه منذ بدء ايصال التيار للمدينة •

٢ - انتهت الشركة من بناء خط جديد لا يصل التيار للمدينة من جهة
سلطانة ليصل التيار للمدينة من جهتين من الجنوب من العنبرية ومن الشمال من
جهة سلطانة وشمال جبل سلع •

٣ - اتدبت الشركة اثنين من موظفيها للتدريب في بريطانيا على الاعمال
الفنية كجزء من سياسة الشركة لتدريب وتحسين مستوى عمالها •

٤ - وتدرس الشركة نظام الادخار للموظفين والعاملين لديها لتحسين
احوالهم •

توزيع الارباح

وزعت الشركة ارباحا للمساهمين في سنة ١٣٨١ هـ (١٢) ريالاً لكل سهم
وفي سنة ١٣٨٢ هـ (٩) ريالاً لكل سهم ، وفي كل من ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥
و ١٣٨٦ و ١٣٨٧ هـ (١٠) ريالاً لكل سهم •



Handwritten text in Urdu script, appearing as bleed-through from the reverse side of the page. The text is faint and mostly illegible due to fading and the texture of the paper. Some words are difficult to discern but appear to be in a formal or literary style.

الفصل الثاني عشر
مشاريع المدينة من سنة ٢٧٠٠ إلى آخر سنة ٢٨٥

Handwritten text in Urdu script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is faint and difficult to decipher.

هذا الكتاب عبارة عن فصول من تاريخ المدينة ولقد رأيت ان تضم هذه الفصول المشاريع التي نفذت في المدينة المنورة من سنة ١٣٧٠ هـ ابتداء من عمارة المسجد النبوي حتى اواخر سنة ١٣٨٥ وسأحرص على ذكر ما استطعت وما وسعني المراجع من المشاريع • وقد بدأت مشاريع المدينة بمشروع توسعة المسجد الشريف النبوي السعودية في عام ١٣٧٠ وهذا المشروع هو عملاق مشاريع المدينة وفي طليعتها ثم تتابعت المشاريع وتزاحمت على المدينة حتى لقد تغيرت معالم المدينة على من غاب عنها ولو سنة ثم يأتيها •

وقد تحدث بذلك كبار المسؤولين من زوار المدينة ومن المواطنين والحجاج ونشر ذلك في الصحف السيارة وفي وسائل الاعلام ، وكانت مشاريع المدينة تسيير جنبا الى جنب مع الافكار والمقترحات والمطالب التي تحملها جريدة المدينة المنورة من المواطنين للمسؤولين والتي تلقى لديهم كل اهتمام ورعاية •

والمشاريع التي نفذت في المدينة تنقسم الى ثلاثة اقسام :

١ - المشاريع التي نفذها المعلم محمد بن لادن •

٢ - المشاريع التي نفذتها البلدية •

٣ المشاريع والمنشآت التي نفذتها الوزارات •

القسم الاول : المشاريع التي نفذها المعلم محمد بن لادن

نفذ المعلم محمد بن لادن مشروع توسعة واصلاح المسجد النبوي وهو من اكبر المشاريع كما نفذت مشاريع اخرى حسب امر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله •

وقد بدأت هذه المشاريع من سنة ١٣٧٠ هـ حتى سنة ١٣٧٥ هـ وأكملت بعد ذلك بسنوات •

وقد اشتملت هذه المشاريع على نزع الملكيات قبل التنفيذ ويجري اتساع الملكية بعد التقدير من لجنة التقدير التي عينت اذ ذاك لهذا الغرض ، ويدير اعمال التنفيذ واعمال مكتب توسعة الحرم الشريف والمشاريع المدير العام لتوسعة المسجد النبوي الشيخ محمد صالح قزاز ، وفيما يلي المشاريع التي نفذها المعلم محمد بن لادن في المدينة :

- ١ - عمارة وتوسعة المسجد النبوي بعد نزع الملكية وهو اعظم مشروع نفذ في المدينة المنورة ويعتبر عملاق مشاريعها •
- ٢ - سفلة طريق (المدينة - جدة) لتسهيل المواصلات وتنقلات الحجاج وهو من اهم المشاريع وانفعها •
- ٣ - احداث ميدان البقيع الواقع في شمال البقيع الى ما يحاذي شارع السنبله تقريبا وهو عبارة عن الفضاء الواسع في شمال البقيع بقسميه الذي يفصلهما شارع الملك عبد العزيز • وقد اطلق عليه هذا الاسم لمجاورته للبقيع •
- ٤ - توسعة الطرق التي حول المسجد النبوي بعد نزع الملكية •
- ٥ - احداث ميدان باب السلام وباب الرحمة غرب المسجد النبوي بعد نزع الملكية •
- ٦ - احداث الميدان الشمالي للمسجد النبوي بعد نزع الملكية •
- ٧ - شق وفتح شارع باب السلام قبلي المسجد النبوي من ميدان باب السلام الى شارع الجنائز (العوالي) بعرض ١٢ مترا وتحت الدرس توسعته من جهة شرق الى ٣٠ مترا لأهمية الشارع وقربه من المسجد النبوي •
- ٨ - شق وفتح وسفلة شارع الملك عبد العزيز بعد نزع الملكية من باب الملك عبد العزيز في المسجد النبوي الى شارع أبي ذر فنهاية ميدان البقيع وتحت الدرس امتداده شرقا الى الحرة الشرقية فشارع المطار وعرضه نحو ٢٠ مترا •
- ٩ - شق وفتح وسفلة شارع أبي ذر من شارع العوالي غرب البقيع حتى شارع المطار وهو ذو اتجاهين تتوسطه جزيرة •
- ١٠ - شق وفتح وتكملة شارع المطار من المطار الى المدينة بطول ١٢ كيلو مترا تقريبا وعرض (٤٠) مترا بعد نزع الملكية لما هو قريب من العمران في منطقة التمار وما قرب منها وقد سفلت منه ماعرضه ٦ امتار وبني له كوبري لوادي قناة

وتحت الدراسة تنظيم الشارع وجعله ذا اتجاهين الى منطقة العمران والى ان يتصل بالشارع الموصل لباب الشامي والمناخة •

١١ - شق وفتح شارع النخولة من شارع درب الجنائز (العوالي) قرب وادي بطحان •

١٢ - سفلتة وتعبيد شارع قباء المتجه رأسا الى مسجد قباء بعد نزع الملكية في منتهى الشارع قرب مسجد قباء من البلاد الجزع فجنوبا وجعل الشارع مستقيما •

١٣ - سفلتة شارع العنبرية وشارع المناخة وشارع درب الجنائز وميدان المسجد النبوي الشمالي وشارع السحيمي وشارع أبي ذر •

١٤ - سفلتة شارع سيدنا حمزة من المدينة الى قرب قبر سيد الشهداء بعرض ستة أمتار وطول نحو ثلاثة كيلو مترات •

١٥ - تبليط ماحول المسجد من طرقات بالمزايكو مع ميدان المسجد النبوي الغربي الذي بين باب السلام وباب الرحمة •

١٦ - انشاء دار المحكمة الشرعية والمكتبة العامة بجوارها ودار لسكنى امام وخطيب المسجد النبوي بجوارها في جنوب المسجد النبوي وبالقرب منهما يفصل بينهما الشارع العام (١) •

١٧ - اصلاح في اسوار البقيع وانشاء ممرات اسمنتية في داخل البقيع لتسهيل المرور والدفن سيما في ايام الامطار وبناء مظلة على الرصيف في الجهة الغربية للبقيع للاستظلال بها اثناء الغزاء •

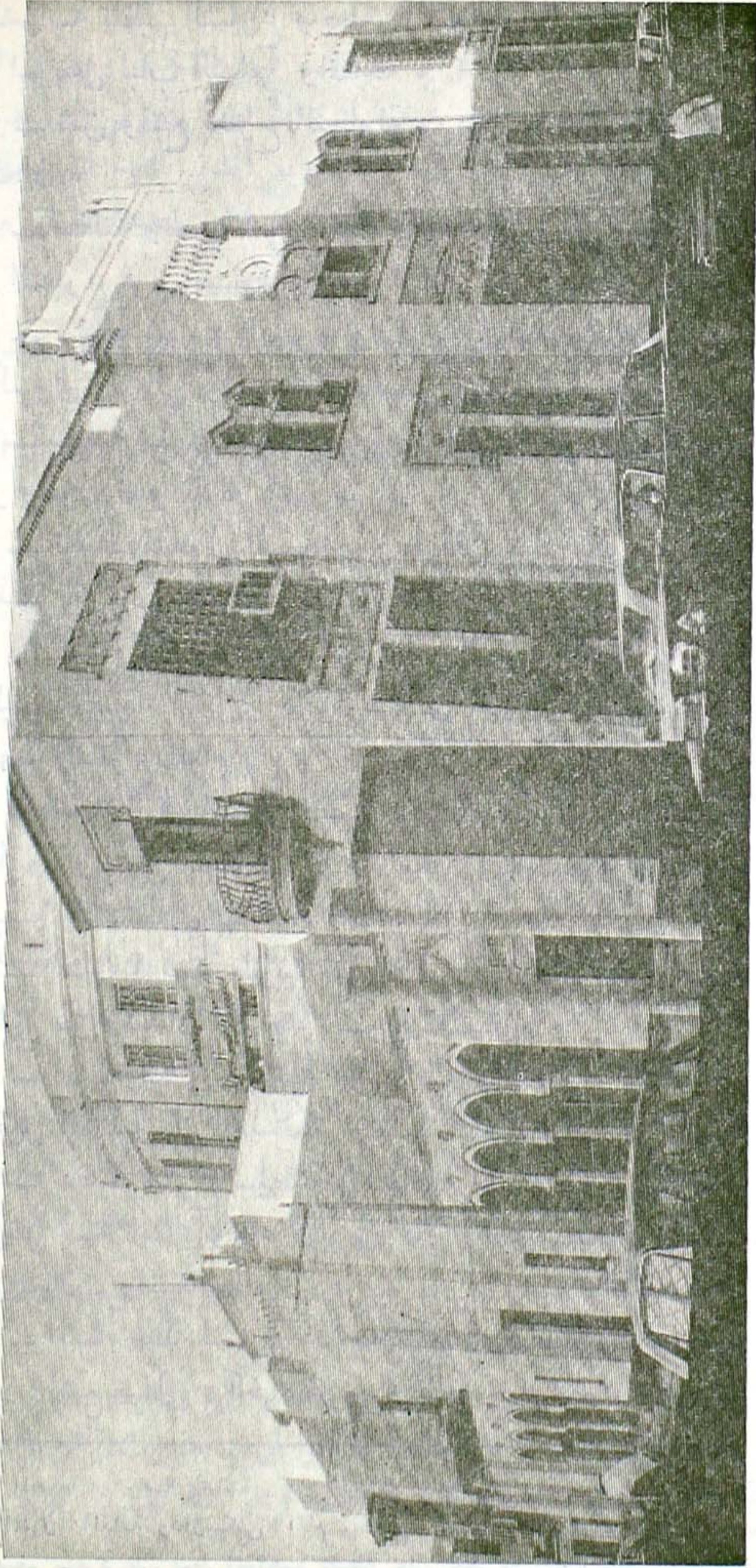
١٨ - انشاء ارضفة طويية حمراء لميدان المطار حيث هبوط الطائرات وطرقاته ولشارع ابي ذر وميدان المسجد النبوي الشمالي •

١٩ - انشاء مباني الجامعة الاسلامية والقصور الملكية في سلطنة بعرضه وادي العقيق الغربية على بعد نحو خمسة كيلو مترات عن المدينة •

٢٠ - سفلتة شارع سلطنة (الجامعة الاسلامية) لمسافة خمسة كيلو مترات تقريبا بعرض ستة امتار وبناء كوبري على وادي بطحان وآخر على وادي العقيق لتأمين المواصلات وانتظامها •

٢١ - انشاء محطة لتموين المدينة بالماء في سفح (مقعد مطير) بطريق المطار وبناء خزان كبير واسع سفلي وآخر علوي في قمة جبل مقعد مطير (٢) ومد مواسير منه

(١) صورة المحكمة الشرعية وتشتمل على المحكمة المستعجلة وأمورية بيت المال وكتابة العدل وبجوارها مكتبة المدينة المنورة العامة ودارسكنى امام وخطيب المسجد النبوي ، تجد هذه الصورة في صحيفة ٣٠٢
(٢) جبل صغير منفرد على يمين الداهب للمطار على خط الاسفلت وعلى بعد ثمانية كيلو مترات عن المدينة



صورة المحكمة الشرعية وتشتمل على المحكمة المستعجلة ومأمورية بيت المال وكتابة العدل وبجوارها مكتبة المدينة المنورة العامة ودارسكنى امام وخطيب المسجد النبوي

لسقيا المنطقة الشرقية من المدينة ومساعدة العين الزرقاء ومد مواسير اخرى من بئر في شمال حوض العاقول الى الخزان الكبير في مقعد مطير ودفع الماء اليه من المكنة والظلمة التي ركبت عليها لعدوبة ماء البئر وحلاوتها كما ركبت مكائن لضخ الماء من الخزان السفلي الواسع الى خزان قمة الجبل ^{ومسلم} المشروع لادارة العين الزرقاء •

٢٢ - بناء مطار المدينة الحديث في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة وعلى بعد نحو ١٣ كيلو متر عنها وسفلته طرقاته •

٢٣ - انشاء سد العاقول وقد تحدثت عنه في هذا الكتاب في الكلام عن السدود •

٢٤ - ترميم سد وادي رانونا في جنوب غرب قرية قباء ويسميه الناس سد عمر بن الخطاب وقد جاء في وفاء الوفا للسيد السهودي مانصه (ان السد بالضم سد (عبد الله بن عمر بن عثمان) يأتي منه رانونا وهناك سد بقرب عير يعرف اليوم بسد عنتره انتهى جزء ٢ صحيفة ٣٢١) •

٢٥ - بناء مسجد ابي ذر ومنارته والمساهمة في بناء مسجد نزلة الجبور وترميم واصلاح اكثر مساجد المدينة واصلاح مسجد ذي الحليفة وبناء منارته واصلاح مسجد قباء وبناء مدرسة في قباء •

٢٦ - بناء محطة الكهرباء في آبار علي وتوصيل التيار للمدينة وضاءة المسجد النبوي من المحطة ثم صدر الامر بتسليمها لشركة الكهرباء وقيدت تكاليفها سهام في الشركة باسم اوقاف المسجد النبوي وسلمت المحطة للشركة كما تقدم •

هذا ما يمكن الاحاطة به من المشاريع التي صدر امر الملك عبد العزيز رحمه الله للمعلم محمد بن لادن بتنفيذها مع مشروع توسعة المسجد النبوي وقد بلغت قيمة ما نزع ملكيته فقط ٨٧٤ر٥٩٤ر٣٥٠ ريالاً ، هذا عدا ما صرف في سفلته الطرق وطريق المدينة وخزانات العين الزرقاء في قباء وتمديداتها ، والمنشآت الاخرى كالمحكمة والمكتبة والكباري في وادي العقيق وبطحان وقناة فلم اتحصل على مقدار ما انفق في ذلك • وما انفق على عمارة المسجد النبوي هو نحو (٣٠) مليون ريال كما تقدم في الفصل الثاني عند الكلام على العمارة والتوسعة السعودية •

٢ - القسم الثاني : المشاريع التي نفذتها البلدية (١)
من أول سنة ١٣٨١ الى شعبان سنة ١٣٨٥ هـ
تقدم لمشاريع المدينة التي نفذتها بلدية المدينة المنورة بما نشر في جريدة المدينة



المنورة في العدد ٨٥٨ في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٧٩ بعنوان (اهتمام الفيصل
المعظم بمشاريع المدينة) .

(١) نفذت هذه المشاريع عندما كان (المؤلف) علي حافظ رئيسا لبلدية المدينة فقد عمل رئيسا للبلدية
من نهاية عام ١٣٨٠ هـ الى شهر شعبان سنة ١٣٨٥ حيث انصرف بعد ذلك الى اعماله الخاصة .

وهذا نص ما نشرته الجريدة المذكورة :

سمو الامير فيصل المعظم

يهتم بمشاريع المدينة المنورة التي نادى بها جريدة المدينة

خمسة مشاريع ضخمة تحت الدرس في طريقها للتنفيذ

اهتم حضرة صاحب سمو الملكي الامير فيصل رئيس مجلس الوزراء المعظم بمشاريع المدينة اهتماما بالغاً . فقد اصدر سموه الكريم امراً لمعالي وكيل امير المدينة المنورة بتشكيل هيئة لدراسة خمسة مشاريع من مشاريع المدينة التي سبق ان نادى بها جريدة المدينة المنورة عدة مرات وتوسط لدى سموه الكريم بالقات نظره اليها لما فيها من اصلاح للبلد ، وتشغيل اليد العاملة وتنسيق الشوارع وتوسيعها ، وربط بعضها ببعض بالمواصلات الحديثة - السيارة - فقد كانت شوارع المدينة ومنعطفاتها وازقتها وأحوشتها مؤسفة على ان مواصلاتها هي الدواب (والموتورجل) . وبعد ان اصبحت المواصلات الرئيسية هي السيارات والسيارات تحتاج الى ميادين وشوارع واسعة ، فقد اتجهت الفكرة الى توسيع الشوارع واحداث شوارع جديدة وميادين لتسهيل حركة المرور وصيانة البلاد من الحوادث .

وبموجب امر سموه فقد شكلت الهيئة من السادة : السيد عباس سقاف ، عبد العزيز بري ، عبد القادر غوث ، عارف براده ، عبد العزيز أسعد ، صالح الميسان حبيب أحمد ، أسعد طه ، عبد الحميد كردي ، فؤاد حوراي ، علي شحاتة ، علي حافظ ، ولم يحضر علي حافظ اجتماعات الهيئة لتغييه في رحلة الى اوربا .

اما المشاريع الخمسة المراد دراستها ، واعطاء تقرير عنها ، وعن تكاليفها ، وما تتطلبه من نزع ملكيات فهي :

- ١ - تعبيد وسفلتة شارع العينية ، وازالة البواكي التي شغلها ارباب الدكاكين بفضائعهم وصناديقهم ومعرضاتهم .
- ٢ - فتح شارع الساحة ويبدأ من رحبة باب المجيدي الكبيرة الى المناخة .
- ٣ - فتح شارع من رحبة باب المجيدي الى الشرق حيث يفتح من بيت دار محمد سنبل وفرع فندق التيسير بعرض عشرين متراً ، ليصل الى شارع أبي ذر الاسفلتي ويكون هذا الشارع امتدادا لشارع الساحة المزمع فتحه .

٤ - ازالة السبيل والبريد وقسم من القلعة ليتصل شارع المناخة بشارع باب الشامي المسمى بشارع الملك في اتجاه واحد ، وتنسيق واحد .

٥ - اصلاح وسفلتة شارع العوالي وربطه بشارع قباء من ناحية قربان . . . وتوالي الهيئة جلساتها يوميا لدراسة هذه المشاريع ، وينتظر ان ترفع تقريرها بنفقات هذه الشوارع ونزع ملكيتها للامارة لعرضها على سمو الامير فيصل المعظم لصدور امره بانجازها .

وجريدة المدينة تقدر لسموه الكريم لفتته الكريمة للمدينة وعطفه عليها وعلى مشاريعها وترجوه تعالى أن يحفظه ويوفقه . انتهى

كيف نفذت البلدية المشاريع

ولقد قامت البلدية بتنفيذ مشاريع المدينة المنورة من أول سنة ١٣٨١ هـ واستمر تنفيذ المشاريع حتى شهر شعبان سنة ١٣٨٥ هـ وهو تاريخ تسويد هذا الكتاب ولا زالت البلدية توالي تنفيذ المشاريع . . . وفي هذه المشاريع نزع ملكيات كثيرة وتعويض المالكين .

والطريقة التي اتبعتها البلدية في تنفيذ المشاريع هي : تقوم اولا بدراسة المشروع وتنظيم مخططاته وعمل مواصفاته وعمل بيانات نزع الملكية بواسطة لجنة التقدير التي اختارتها الحكومة من اهل المعرفة والخبرة والامانة .

ثم يعرض ذلك على المجلس البلدي (١) للمناقشة ، وبعد الموافقة عليها أو ابداء ملاحظات عليها تعرض لأمانة المدينة وتحال من الامارة على المجلس الاداري (٢) ويقوم المجلس الاداري بدراستها وبعد اقرارها او ابداء ملاحظات عليها تقدم للامارة حيث ترفع لوزارة الداخلية وتدرس في القسم الفني بها وبعد اقرارها من مكتب تخطيط المدن التابع لوزارة الداخلية تقدم لمجلس التخطيط الاعلى (٣)

(١) المجلس البلدي يتألف من اعضاء ينتخبون من حارات المدينة حيث يمثل كل عضو حارة ومهمة المجلس التعاون مع البلدية في مهامها وفي حل مشاكل المواطنين ودراسة موازنة البلدية والمشاريع وكل ما تری البلدية الاستعانة فيه بالمجلس وانتخابه في كل ثلاث سنوات مرة وينتخب اعضاء المجلس من بينهم رئيسا .

(٢) المجلس الاداري اعلى مجلس في المدينة يتألف من اعضاء ثابتين بالتعيين هم مدير حج المدينة ورئيس البلدية ومدير المالية ، ورئيس ادارة العين الزرقاء ومدير الاوقاف ، ومنسوب وزارة الزراعة . . . ومن اعضاء ينتخبون من اعيان المدينة ورجال الرأي والفكر فيها وعددهم ثمانية ووكيل امير المدينة سابقا وامير منطقة المدينة حاليا هو رئيس المجلس ، وللمجلس نظام يتمشى عليه يشتمل على اختصاصاته .

(٣) وزير المالية ، ووزير الداخلية وغيرهما من الوزراء اعضاء في مجلس التخطيط الاعلى وما يقررونه بشأن المشاريع يعتمد وينفذ من وزارة المالية .

لا اعتماد ما يعتمد منها واعتماد النفقات وترسل مبالغ الاعتمادات بعد ذلك للتنفيذ
وامارة المدينة تبلغ البلدية لتقوم بالتنفيذ •
عندئذ تباشر البلدية دفع التعويضات بعد الافراغ في كتابة العدل وتباشر
التنفيذ •

هذه الطريقة المتبعة في البلدية في تنفيذ المشاريع بالمدينة وفيما يلي المشاريع
التي نفذتها البلدية في المدينة من اول سنة ١٣٨١ هـ الى شعبان سنة ١٣٨٥ هـ حسبما
وعته الذاكرة وبعض المذكرات والقيود التي لدي دوز حصر كلي :

شقق الطرقات وتوسيعها

- ١ - فتح وشق شارع الساحة بعرض ٢٠ مترا من ميدان المسجد النبوي
الشمالي حتى المناخة بعد نزع الملكية •
- ٢ - فتح وشق شارع العوالي بعرض عشرين مترا من غرب شمال البقيع
حتى قرية العوالي امام البلاد المنشية بعد نزع الملكية وطول الشارع نحو كيلو
مترين وهو ذو اتجاهين تتوسطه جزيرة •
- ٣ - شق وفتح شارع عروة بعرض ٤٠ مترا من ميدان العنبرية حتى كوبري
عروة وقد اعتمدت نفقات السفلة ونزعت الملكية والعمل جاري فيه وقد تمت
سفلته في سنة ١٣٨٧ هـ • وهو ذو اتجاهين وطوله نحو ثلاثة كيلو مترات
تتوسطه جزيرة •
- ٤ - شق شارع الدرويشية من شارع السنبلية امام فندق التيسير الى محلة
برغوثة بعرض ١٢ مترا وقد نزعت الملكية وهو قرب المسجد النبوي وقد ازيلت
المباني واعتمدت سفلته وقد سفلت سنة ١٣٨٦ هـ •
- ٥ - شق وتوسيع شارع السنوسية من شارع العنبرية شرق الثكنة العسكرية
الى شارع المغيسلة ويؤدي لشارع قباء الرئيسي بعرض ١٢ مترا وقد نزعت الملكية •
- ٦ - فتح وتوسيع شارع الخزندار (الاشراف) بعرض ١٢ مترا من جنوب
شرق مبنى البلدية حتى شارع درب الجنائز (العوالي) •
- ٧ - شق وفتح شارع السنبلية بعرض (٢٠) مترا من ميدان المسجد النبوي
الشمالي حتى شارع أبي ذر مع نزع الملكية وهو ذو اتجاهين •
- ٨ - شق وفتح وتوسعة شارع قباء للذاهب بعرض ١٢ مترا من كوبري عروة
رقم ٢ اول شارع قباء قرب كوبري حوش منصور حتى مسجد قباء مع نزع
الملكية طوله نحو ثلاثة كيلو مترات •

٩ - نزع ملكية شارع قربان من منتهى شارع النخالة حتى قرية قربان بعرض ٢٣ مترا وهو معد للسفلتة وقد عوض اصحاب الاملاك .

١٠ - شق وتوسيع شارع المطار بعرض ٢٢ مترا من شمال شرق مستشفى الملك حتى مسجد أبي ذر وقد أعد للسفلتة وأزيلت المباني وقد تمت سفلتة الشارع سنة ١٣٨٧ .

١١ - فتح شارع حوش فواز من شارع السحيمي حتى شارع الساحة الحديث بعرض ١٢ مترا في محل الفتح ثم يتسع الشارع بعرض الحوش مع نزع الملكية وقد ربط الشارعين ببعض .

١٢ - فتح شارع الجمرك في شمال مستشفى الملك وجنوب الجمرك ومخفر الشرطة بعرض ١٢ مترا يربط شارع سلطنة بشارع المطار .

١٣ - فتح وشق شارع الهاشمية من شارع العنبرية حتى ارض محبت بعرض (٦) امتار لربط ارض محبت بالعنبرية وتسهيل مرور اهل تلك المنطقة ايام جريان سيل وادي بطحان مع نزع الملكية وقد ازيلت المباني وسوي الشارع واستخدم للمرور .

١٤ - توسيع اول شارع العنبرية من غرب مسجد المصلى (الغمامة) حتى جسر كوبري المدرج بعد نزع الملكية وذلك تمهيدا لتوسيع الشارع الى عرض ٤٠ مترا الى ميدان العنبرية ، لينسجم مع شارع عروة الذي عرضه ٤٠ مترا وشارع العنبرية هو الشارع الرئيسي الاول للمدينة المنورة ، وتمهيدا لازالة المباني التي في جنوب مسجد العنبرية ، وفي جنوب مسجد المصلى ليكون كل مسجد منهما في وسط ميدان جميل ، وقد ازيلت المباني من المحليين واحداث الميدانان في سنة ١٣٨٧ هـ وتبقى التوسعة التي كان المقرر ان تكون في الجانب الغربي من شارع العنبرية فيما بعد كوبري المدرج الى الميدان .

١٥ - توسيع وتهذيب شارع الجنان المؤدي لشارع المطار وقد ازيلت المباني ووسع الشارع ونزعت الملكيات .

١٦ - توسيع الشارع الذي امام البلدية ، ومدخل شارع درب الجنائز مع نزع الملكية .

١٧ - نزع ملكية لتوسيع (ملف) مدخل الشارع المؤدي للبقيع من درب الجنائز شارع (العوالي) .

١٨ - نزع ملكية وتوسيع وتهذيب شارع باب المجيدي المؤدي لشارع المطار .

- ١٩ - نزع ملكية واحداث ميدان مسجد قباء •
- ٢٠ - احداث ميدان العنبرية امام محطة السكة الحديدية •
- ٢١ - نزع ملكية مثلث السلطانية ، وفيه موقع سقيفة بني ساعدة ومسجد بني ساعدة •
- ٢٢ - ازالة جزء من القلعة (الجزء الشرقي) والمبنى المسمى بالسبيل في المناخة ومبنى البريد المجاور للقلعة لتوسيع شارع المناخة الكبير •
- ٢٣ - ازالة ثلاثة مخافر للشرطة ، (١) مخفر باب العوالي في جنوب غرب البقيع لتوسيع شارع العوالي • (٢) مخفر باب الشامي لتوسيع مدخل شارع السحيمي المؤدي للمسجد النبوي • (٣) مخفر باب الكومة لتوسيع شارع باب الكومة •
- ٢٤ - نزع ملكية وتوسيع الشارع الذي في غرب كوبري المدرج رقم (٢) والشارع الذي في شرقه لربط شارع العنبرية بشارع قباء وتحسين المواصلات في هذه المنطقة •
- ٢٥ - شق وفتح شارع حوش منصور من كوبري المدرج رقم (٢) الى المناخة مع نزع الملكية لربط منطقة قباء بمناخة الحطب •
- ٢٦ - نزع ملكية لتوسيع اول شارع باب السلام مما يلي المسجد النبوي بازالة الخرابات التي في شرق حي (الربع) لتحسين وتوسيع تلك المنطقة للتجميل ولتسهيل السير والحركة في المورسم وقد تمت الدراسات واعتمدت النفقات ونفذ المشروع في سنة ١٣٨٦ هـ •
- وهذا المشروع لفت نظر رئيس البلدية وامر بانفاذه فيصننا الموفق في احدي زياراته للمدينة •

السفلة

- ٢٧ - سفلة شارع الساحة •
- ٢٨ - سفلة شارع السنبلية •
- ٢٩ - سفلة شارع العوالي •
- ٣٠ - سفلة شارع قباء للذاهب •
- ٣١ - سفلة شارع السنوسية •
- ٣٢ - سفلة شارع الخزندار •
- ٣٣ - سفلة شارع باب المجيدي •

- ٣٤ - سفلتة شارع ميدان العنبرية وعمل حدائقه .
- ٣٥ - سفلتة شارع النخالة .
- ٣٦ - سفلتة شارع العينية .
- ٣٧ - سفلتة منطقة باب الشامي وما حول المستشفى .
- ٣٨ - سفلتة شارع باب الكومة الشمالي والجنوبي بعد توسيعهما وربط شارعيه ببعض .
- ٣٩ - سفلتة شارع السلطانية جنوب مثلث السلطانية وشارع المناخة الكبير وماحول الحديقة الكبرى وجميع اجزاء المناخة .
- ٤٠ - سفلتة شارع الجمرك .
- ٤١ - سفلتة شارع حوش منصور ومناخة الحطب .

توسعة مداخل الاحوشة

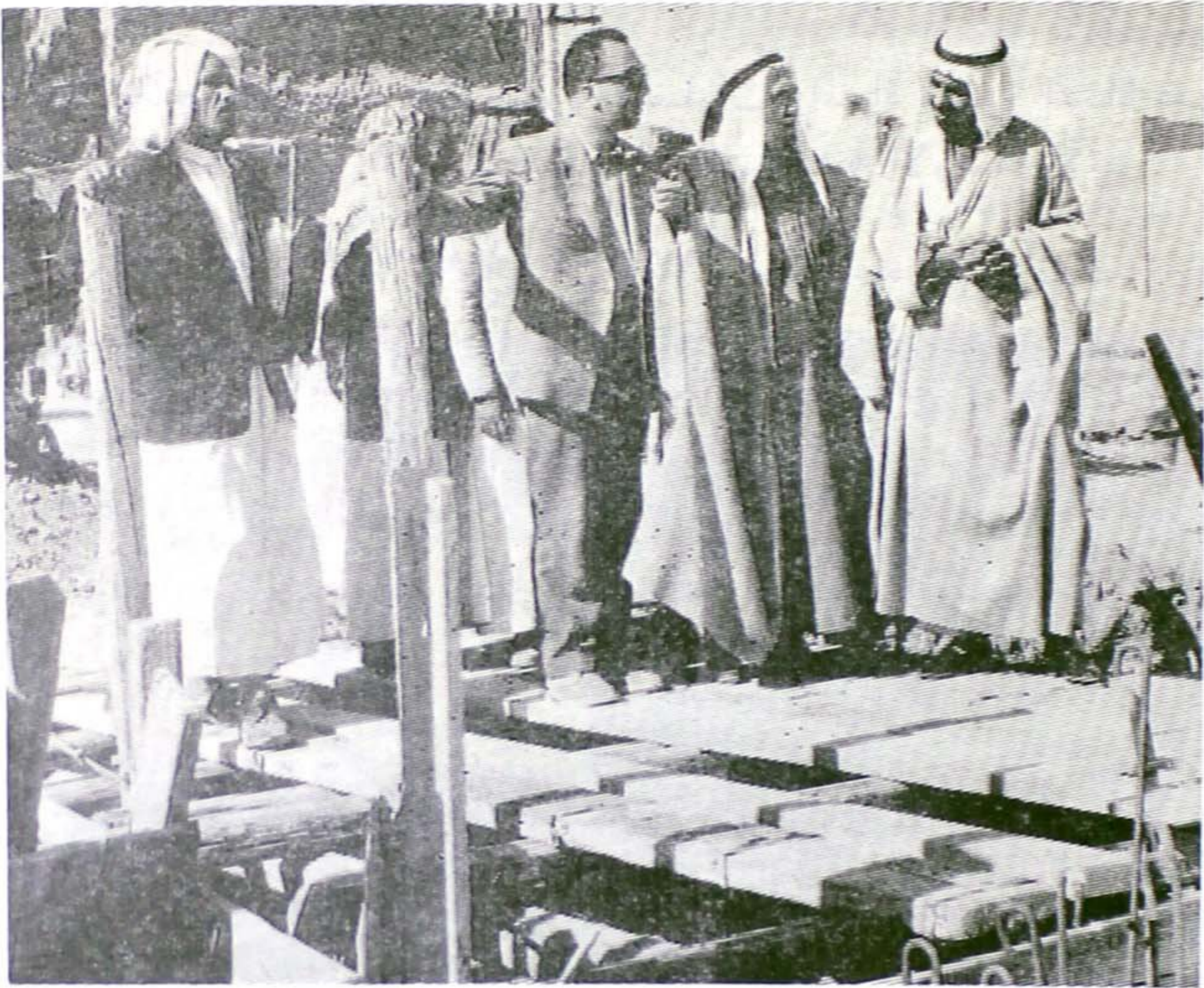
- الهدف من توسيع مداخل الاحوشة التي مداخلها ضيقة هو اتاحة الفرصة للمواطنين سكانها للانتفاع بالموصلات الحديثة : السيارات • ودخول سيارات الاطفال وبالتالي اتخاذ ساحاتها مواقف للسيارات لمن يسكن فيها ولسيارات الحجاج ايام الموسم اذا لزم الامر ، وقد وسعت البلدية الاحوشة التالية :
- ٤٢ - توسيع مدخل حوش النورة في باب العوالي (درب الجنائز) جنوب شرق شارع باب السلام .
 - ٤٣ - توسيع مدخل حوش الجديد في باب الكومة في الجهة الجنوبية من شارع باب الكومة .
 - ٤٤ - توسيع مدخل حوش السيد في شارع العوالي جنوب حوش النورة .
 - ٤٥ - توسيع مدخل حوش مناع في شمال شارع العنبرية .
 - ٤٦ - توسيع مدخل حوش التاجوري في أول شارع الجديد .
 - ٤٧ - توسيع مدخل حوش العريضية في غرب مسجد أبي بكر الصديق في المناخة .
 - ٤٨ - توسيع مدخل حوش السلام في جنوب الحديقة الكبرى في المناخة .
 - ٤٩ - توسيع مدخل حي بضاعة في شارع باب المجيدي .
 - ٥٠ - توسيع مدخل حوش أبي ذراع في أول شارع باب قبا غرب كوبري حوش منصور ، وقد أدت هذه الأحوشة رسالتها بعد توسيع مداخلها في خدمة المواطنين والحجاج .

الجسور (الكباري)

الهدف من انشاء الجسور (الكباري) هو تسهيل المرور والمواصلات وربط المناطق التي يفصلها السيل عند سيلانه ، وتوسيع رقعة العمران • ولم يكن في المدينة سابقاً سوى كوبري المدرج وكوبري السكة الحديدية في سلطنة • وفيما يلي الكباري التي أنشأتها البلدية •

٥١ - كوبري المدرج رقم (١) لتسهيل المواصلات في شارع العنبرية الرئيسي وهذا الكوبري كان مبنياً من عهد الأتراك وبدأ الخراب فيه وخشي من سقوطه وتداعيه فأنشئ مجدداً بالاسمنت المسلح وعلى أسس قوية •

٥٢ - كوبري المدرج رقم (٢) لتسهيل المواصلات وربط شارع العنبرية



التقطت هذه الصورة والعمل يجري في تنفيذ مشروع كوبري المدرج ، وقد ظهرت قوالب التسليح الخشبية وذلك أثناء تفقد المشروع من قبل وكيل أمير المدينة المنورة وقتئذ الأمير عبد الرحمن السديري ، ومعه رئيس البلدية علي حافظ ، والمهندس رياض وهو يشرح مراحل المشروع

بشارع قبا وشارع حوش منصور (١) •
٥٣ - كوبري حوش منصور لربط منطقة قبا بالمناخة وتسهيل مواصلات
السكان الآلية والمشاة •

٥٤ - كوبري سيدنا حمزة لتسهيل مواصلات الحجاج والأهلين لزيارة سيدنا
حمزة وشهداء أحد وتسهيل مواصلات أهل قرية العيون عند سيلان السيل
والعمل جارٍ فيه •

٥٥ - كوبري المنشية لتسهيل مواصلات سكان السيح وأرض محبت والمنشية
وربطهم بشارع باب الكومة فالمناخة ، خصوصاً أيام جريان سيل وادي بطحان
وهو تحت التنفيذ •

الأرصفة

تنشأ الأرصفة لتحديد طرق المرور للسيارات والمشاة وعبور المشاة عليها
لسلامتهم من اخطار السيارات وللتجميل وقد بنت البدية الأرصفة الآتية :

- ١ - لشارع قباء للجزء الموالي للمدينة •
- ٢ - لشارع ابي ذر بدل الأرصفة الطويية •
- ٣ - لاجزاء من شارع المناخة واجزاء من شارع باب الشامي •
- ٤ - لشارع باب السلام القسم الشرقي منه •
- ٥ - لشارع باب الكومة
- ٦ - لشارع العنبرية الى مدخل المناخة من جهة مسجد عمر بن الخطاب حتى
حوش منصور ولمسجد المصلي •
- ٥٧ - انشاء حدائق عامة وسيأتي الكلام عنها مفصلاً •

٥٨ - اضاءة شوارع المدينة بالمصابيح الكهربائية المزئبقة كما أضىء قسم
من شارع عروة وقسم من شارع المطار وقسم من شارع سلطانة (الجامعة
الاسلامية) وقسم من شارع العوالي وقسم من شارع سيدنا حمزة ، وهذه الشوارع
هي ما داخل للمدينة واهمها شارع عروة وشارع المطار •

(١) كوبري المدرج المذكور في رقم (٥١) الذي يعبر الناس عليه الى ، ومن شارع العنبرية ، سماه
المهندسون كوبري المدرج رقم (١) والكوبري الذي بني على طرف الواد لتوسيع الشارع الغربي بالنسبة
للوادي وتسهيل مرور السيل وامتد حتى مسجد عمر بن الخطاب سموه كوبري المدرج رقم (٢)

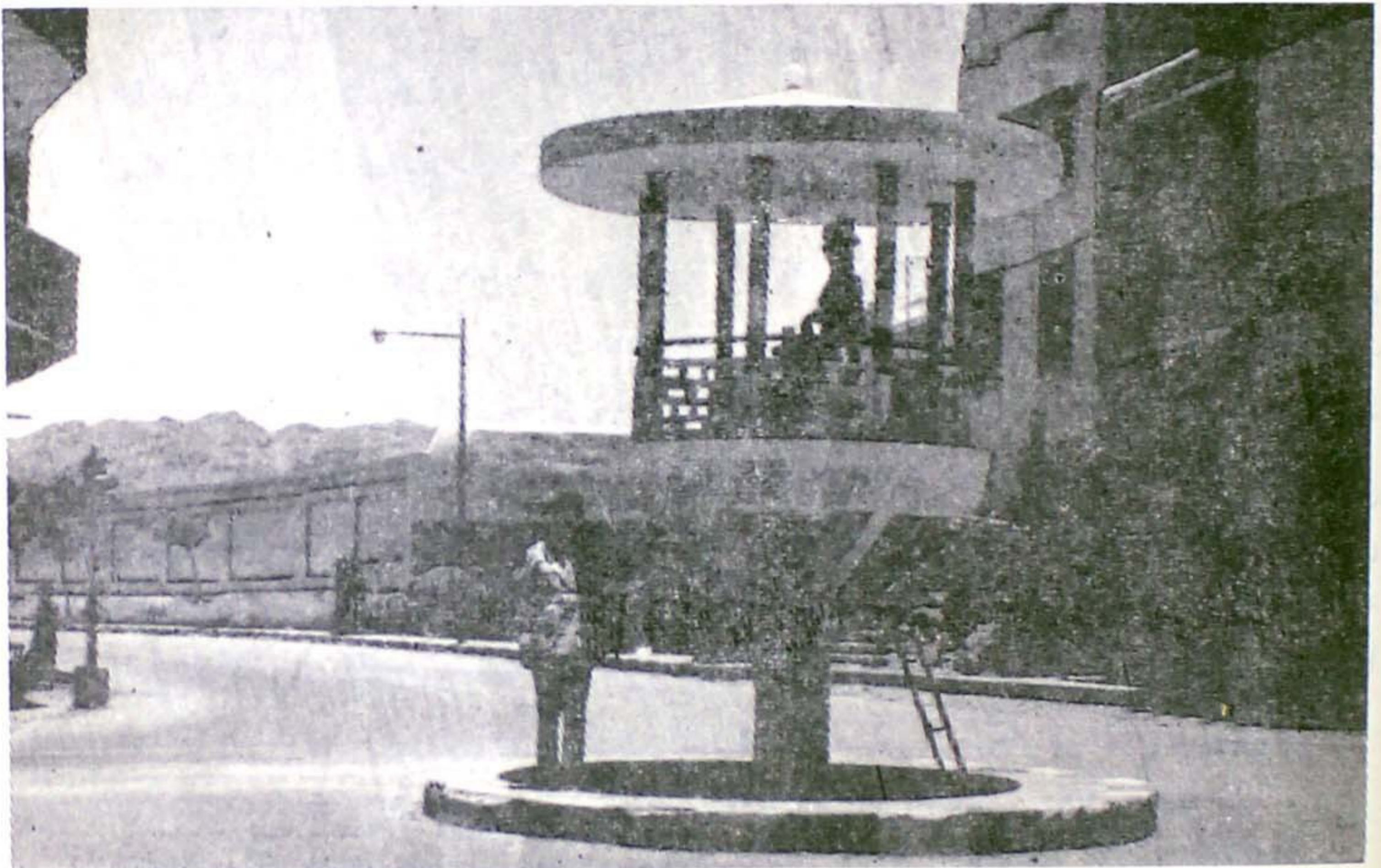
تشجير الشوارع

٥٩ - وقامت البلدية بتشجير عدة شوارع هامة لتلطيف الجو والهواء وللتجميل وتوفير الظلال للمارة وهذه الشوارع هي :

- ١ - شارع أبي ذر •
- ٢ - شارع سيدنا حمزة (احد) •
- ٣ - شارع سلطنة (الجامعة الاسلامية) •
- ٤ - شارع المناخة
- ٥ - شارع قباء •
- ٦ - شارع العنبرية •
- ٧ - ميدان العنبرية
- ٨ - ميدان باب السلام •

اشارات المرور

٦٠ - تعميم اشارات المرور الضوئية ، لتنظيم مرور السيارات والمشاة وقد ركبت على احدث طراز بحيث تعطي اشارات الوقوف الحمراء واشارات المرور



أحد أبراج المرور في ميدان كوبري المدرج رقم (٢) امام مسجد عمر بن الخطاب

الخضراء اتوماتيكيا وبمفاتيح بيد رجال المرور الذين يراقبون سير السيارات •
٦١ - انشاء ابراج فنية حديثة في مفترق الطرق والميادين لمراقبة سيرالسيارات
وتوجيهها •

مشاريع أخرى

- ٦٢ - عمل مجاري لمياه الامطار في المناخة والباب الشامي •
- ٦٣ - تأمين ثلاثة نافورات لتحسين وتجميل المدينة •
- ٦٤ - انشاء مسلخ فني حديث في المنطقة الشمالية الشرقية لعروة على بعد نحو ثلاثة كيلو متر عن المدينة تقريباً •
- ٦٥ - اصلاح سوق الخضروات واللحوم وقله بالسلك الدقيق لمنع الذباب والطيور والحشرات ، وبناء مظلة في جنوب السوق •
- ٦٦ - انشاء قراج للبلدية في شمال البقيع •
- ٦٧ - انشاء محطة صيانة شوارع المدينة الاسفلتية بالاسفلت وتشغيل معدات الصيانة التي في البلدية •
- ٦٨ - انشاء مخفرين لشرطة المدينة واحد في غرب شمال البقيع والثاني في شمال مستشفى الملك بباب الشامي •
- ٦٩ - اضاءة كوبري عروة وعمل درابزين له وقد اعتمدت تفقاته ونفذ في سنة ١٣٨٦ - ١٣٨٧ هـ •
- ٧٠ - انشاء عمارتين سكنيتين في شارع درب الجنائز (العوالي) لتنمية موارد البلدية •

دورات مياه حديثة

وبالاضافة الى كل تلك المشاريع قامت البلدية في سنة ١٣٨٢ - ١٣٨٣ هـ بانشاء دورات مياه حديثة في عدة مناطق بالمدينة للرجال واعتمدت لها المبالغ اللازمة في ميزانية البلدية وقد فرشت هذه الدورات بالمزايكو وزودت بمغاسل حديثة للوضوء وبصناديق الطرد وأدت الخدمات اللازمة للمواطنين والحجاج وقد عينت لها البلدية موظفين رجالاً في دورات الرجال ونساءً في دورات النساء لنظافتها وخدمتها وحراستها وبنيت هذه الدورات في الاماكن التالية :

- ١ - قرب المسجد النبوي في شارع السنبلية امام فندق التيسير •
- ٢ - في ميدان البقيع بالقسم الجنوبي منه •

- ٣ - في غرب مبنى دار الايتام « الرعاية الاجتماعية » بالباب المجيدي •
- ٤ - في الجهة الغربية الجنوبية لمبنى بلدية المدينة •
- ٥ - في منطقة مساجد الفتح غرب جبل سلع •
- ٦ - قرب مسجد قباء في الجهة الشمالية للمسجد •
- ٧ - قرب مسجد السبق •
- ٨ - في ميدان العنبرية شرق مسجد العنبرية الحديث •

وقد روعي في بناء الدورات مواقع تجمع الحجاج وتنقلاتهم وهي تؤدي مهمتها كاملة الآن •

مشاريع لتجميل المدينة

ولم تقتصر مشاريع بلدية المدينة على ما جاء ذكره بل قامت بلدية المدينة باثشاء حدائق عامة وميادين في المدينة وجهزت للميادين نافورات للترفيه عن الجمهور ولتلطيف الجو ولتجميل المدينة وتحسينها ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك •

وهي - اي المشاريع التجميلية من مشاريع الدولة التي عرضت مخططاتها ودراساتها على جهات الاختصاص في المدينة وعلى وزارة الداخلية ووافقت عليها بعد درسها في مكتب تخطيط المدن ، كما عرضت على مجلس التخطيط الاعلى واعتدت الحكومة نفقاتها في سنة ١٣٨٣ هـ وهذه المشاريع التجميلية هي :

حديقة المناخة الكبرى (١)

١ - الحديقة الكبرى في المناخة • • أكبر حديقة عامة في المدينة صممت لتكون ذات ثلاث مستويات ولها بركة ماء مستطيلة نافورتها جانبية تدفع الماء أفقياً من انبوب مد على طول البركة من الجهة الغربية لها وفيه ثقب متقاربة يندفع الماء منها وقد حفرت البلدية فيها بئراً ارتوازية في الجهة الجنوبية الغربية للحديقة وتفجر ماءؤها عذباً غزيراً (٢) من عمق ٢٧ متراً عن سطح الارض وركبت عليها مكنة وطللمبة أعماق بوصة خمسة تضخ الماء لسقي الحديقة وتزويد واينات البلدية بالماء لرش الشوارع ولسقي اشجار الشوارع ولسد حاجات البلدية الاخرى من الماء

(١) في المخطط الاثري التاريخي وبيانه وبرقم ٧٠ امام شارع الساحة الحديث تجد الحديقة الكبرى العامة .

(٢) قامت مندوبية وزارة الزراعة بحفر هذه البئر بحفاراتها بالاسعار التي تتقاضاها من المزارعين •

وقد جرت البئر واستعملت فلم ينضب ماؤها والبلدية بصدد اكمال الحديقة
وغرسها وزرعها •

وتقع هذه الحديقة في شمال غرب شارع المناخة ، وفي شرق زقاق جعفر ،
وجنوب المباني الحديثة التي انشئت في ارض القلعة وتحيط بالحديقة شوارع
نافذة من كل جهة واهمها شارع المناخة الكبير الواقع في الجهة الشرقية منها •

وقد احيطت بجدار بارتفاع نحو متر وعليه درابزين حديدي جميل ولها
بابان ، باب في وسط جدارها الشرقي على شارع المناخة والثاني في اول جدارها
الغربي جهة الشمال •

والطريق الى الحديقة من كل مكان عندما يصل الانسان للمناخة ومساحتها
٤٧٤٥ مترا مسطحا •

٢ - حديقة شارع قبا

مستطيلة الشكل ذات قسمين يفصلها امتداد الشارع المنطلق من بين الحديقتين
باتجاه الغرب الموصل الى المغيسلة ونزلة الجبور وشارع السنوسية • وبها كراسي
جلوس المواطنين للاستراحة • • وقد تم غرسها وحفرت البلدية بها بئرا لريها



جزء من حديقة باب قباء العامة ، وقد وقف فيها المزارع المختص بها وتجدها في المخطط
الاثري التاريخي وفي بيان المخطط برقم (٧) أمام عمارة البنك الاهلي التجاري وعلى
ملتقى شارعي قباء

وبنت بجانب البئر غرفة بالمزايكو والمرمر أعدت لمنافع الحديقة ومساحة هذه الحديقة ٢٦٣٨ متراً ••

وتقع الحديقة في اول شارع قباء اذا ترك الانسان كوبري حوش منصور واتجه جنوباً الى شارع قباء في الجهة الغربية لمبنى البنك الاهلي يفصل بينهما شارع قباء للقادم من مسجد قباء •

وقد احيطت بجدار عليه درابزين حديدي ولكل من القسمين بابان ، باب غربي وباب شمالي والطريق الى هذه الحديقة معروف من المناخة فكوبري المدرج فكوبري حوش منصور فالحديقة •

٣ - حديقة باب الشامي (١)

مثلثة الشكل بها كراسي لاستراحة المواطنين وقد تم غرسها وحفرت بها بئر لريها وتمتلىء بالمواطنين من بعد العصر حتى ثلث الليل ويرتادها الطلبة لاستذكار دروسهم •

تقع الحديقة في شرق مستشفى الملك بباب الشامي وفي اول شارع المطار للذهاب للمطار من ميدان باب الشامي الذي به النافورة وقد احيطت بدرابزين حديدي جميل بارتفاع اكثر من متر •
ومساحة الحديقة (٢٣٦٠) متر •

٤ - حديقة شارع أبي ذر

تقع في اول شارع ابي ذر من جهة طريق المطار محاطة بدرابزين حديدي وهي عبارة عن حديقتين صغيرتين يتوسطهما مسجد ابي ذر، تم انشاء هذه الحديقة وحفرت بئر لريها في سنة ١٣٨٣ هـ وتجد هذه الحديقة في المخطط الاثري التاريخي وبيانه في رقم ٧٠

حدائق المناخة (٢)

ومن الحدائق التجميلية الحدائق المستطيلة التي تتوسط شارع المناخة - ذا الاتجاهين - وبعضها انشئ قديماً - أنشئت لتكون كجزر تفصل بين الطريقين ،

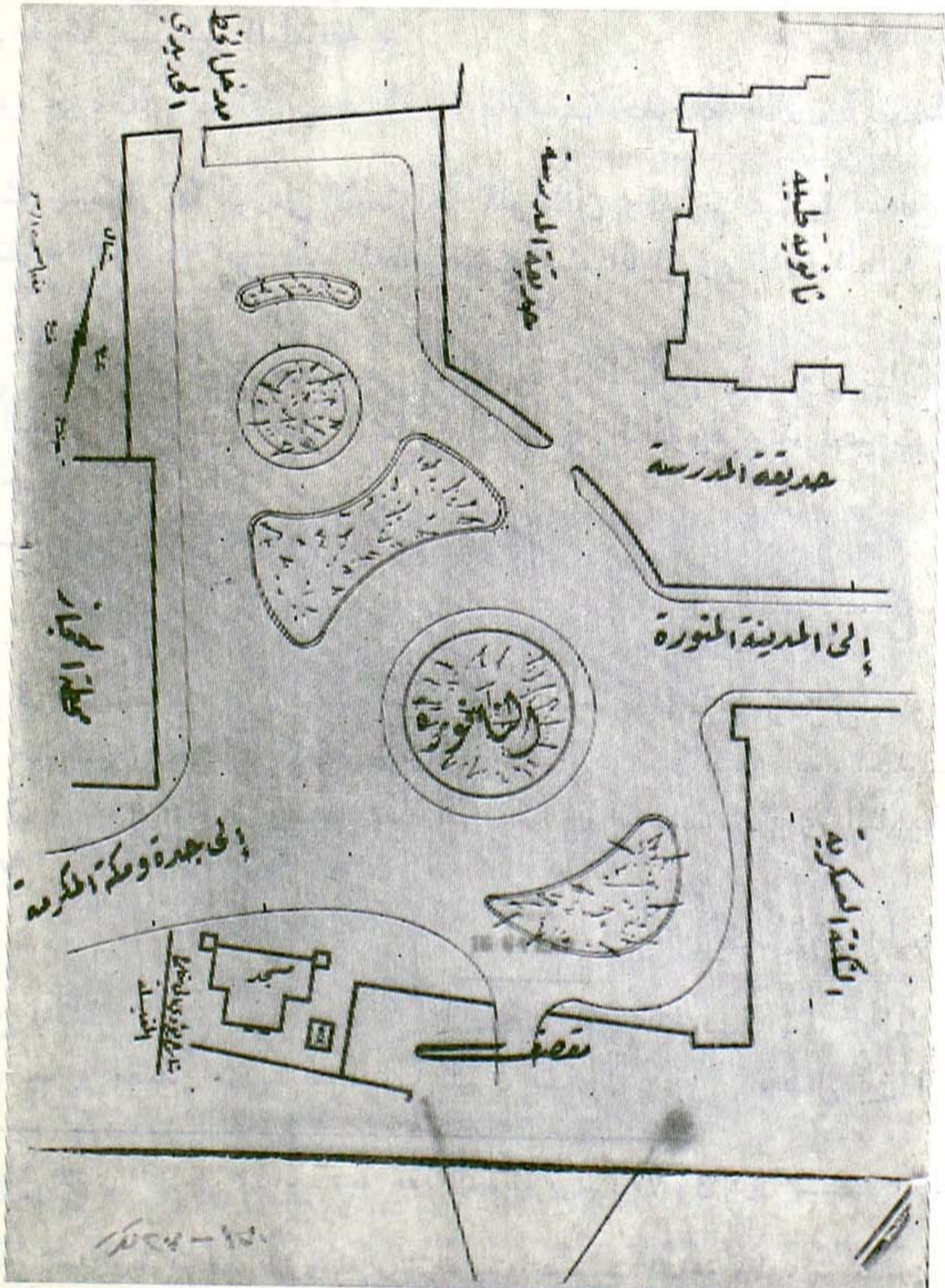
(١) في المخطط الاثري التاريخي وبيانه - تجد هذه الحديقة برقم (٧٠) في شرق مستشفى الملك اول شارع المطار

(٢) تجد هذه الحدائق في المخطط الاثري التاريخي وبيانه تتوسط المناخة وتمتد من مسجد المصلي حتى نافورة ميدان باب الشامي •

والممرات التي توصل من شارع لشارع واسعة ويمكن للسيارة الوقوف فيها بطولها عندما تريد الانتقال من شارع لآخر • وتبدأ هذه الحدائق من مسجد المصلى ، حتى نافورة ميدان باب الشامي •• وقد ادخل على هذه الحدائق تحسين زادها جمالا في سنة ١٣٨٧ هـ •

٥ - ميدان العنبرية وحدائقه

أحدثت البلدية هذا الميدان في سنة ١٣٨٢ هـ بعد أن درس في جهات الاختصاص



مخطط ميدان العنبرية ، وقد ظهرت أشكال حدائقه ، وتوسطه النافورة

في المدينة وبعد موافقة الحكومة واعتماد مخططه من وزارة الداخلية ومكتب تخطيط المدن ، وبعد اعتماد ما يحتاجه من نفقات •

أحدثته في أهم مدخل للمدينة المنورة وهو مدخل الشارع الرئيسي الهام شارع العنبرية الذي يستقبل القادمين من جدة ومكة ، وكل من يرد من الجهة الجنوبية للمدينة ، ويودع المسافرين إلى تلك الجهات •

ويشتمل الميدان على حدائق في أشكال هندسية رائعة جميلة حسب تنظيم المرور في الميدان وقد سهل تخطيط الميدان مرور السيارات ونظم سيرها ذهاباً وإياباً بين حدائقه الجميلة وزهوره التي احتلت كل نواحي هذه الحدائق •

وقد أضفى الميدان وحدائقه ونافورته على مدخل المدينة جمالا وروعة •

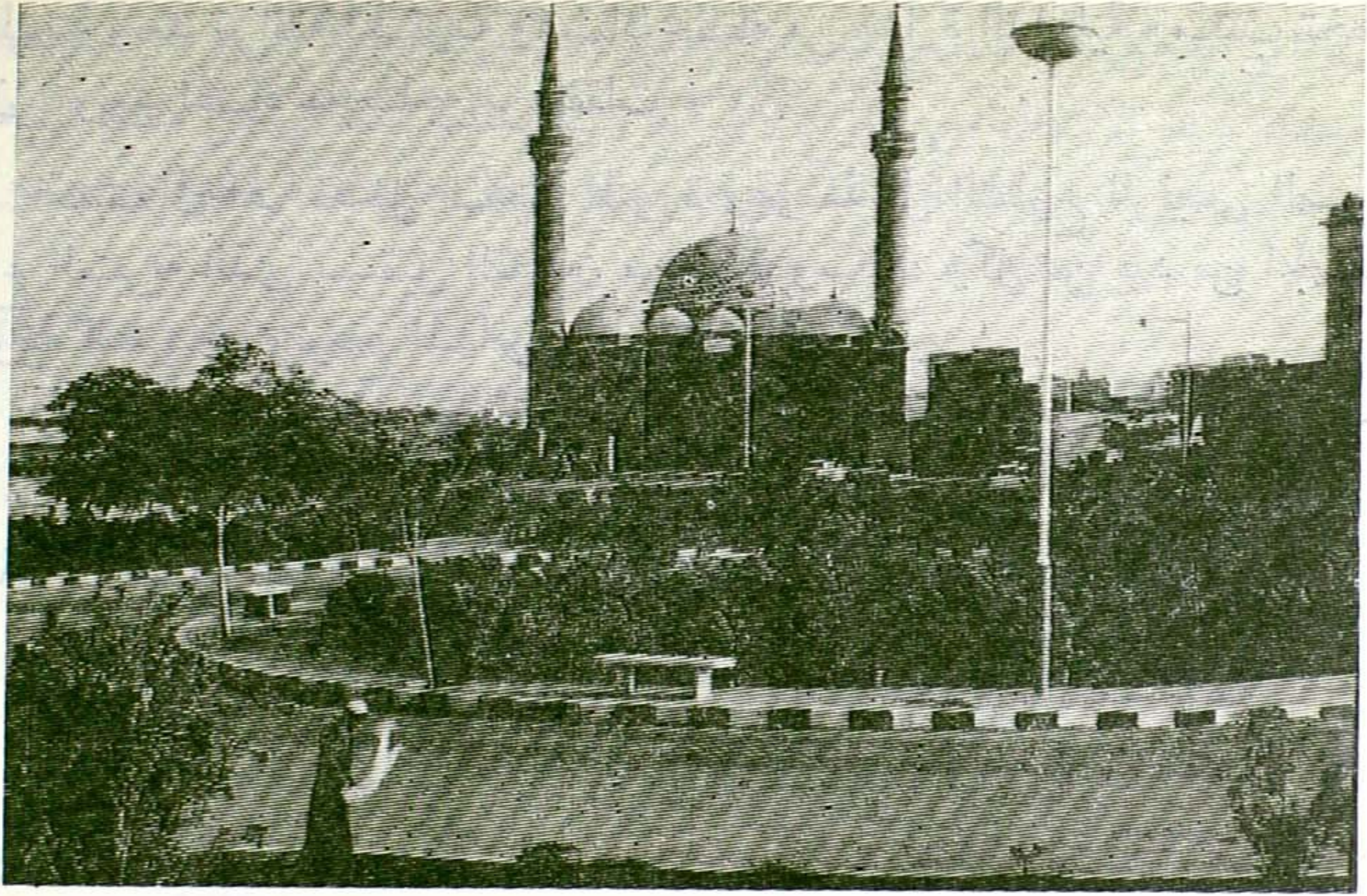
وتشتمل حدائق الميدان على كراسي من المزايكو وأخرى حديدية لجلوس المواطنين وتمتلىء الحدائق والكراسي من بعد العصر بالمواطنين والطلبة إلى جزء من الليل •

والطريق إلى هذا الميدان وحدائقه معروف من المناخة فشارع العنبرية ويقع الميدان في غرب المدرسة الثانوية وغرب الشكنة العسكرية سابقا ومبنى المجمع الذي سيضم أكثر مصالح الحكومة الذي هو تحت البناء اليوم كما يقع في شرق مباني محطة السكة الحديدية وشمال مسجد محطة السكة الحديدية وهو ميدان واسع وأكبر ميدان في المدينة ومساحته مع حدائقه وموقع نافورته تقدر بنحو ٦٤٨٠ متراً •

وقد قامت البلدية بإدخال تحسين على ميدان العنبرية بجعل مسجد محطة السكة الحديدية في دائرة المرور في يسار القادمين من مكة وجدة وصار الدخول على الميدان من جهة الجنوب بعد أن كان من جهة الغرب ، وبعد أن كان مسجد المحطة في يمين القادم • وذلك في سنة ١٣٨٧ هـ واحسنت صنعا بذلك •

٦ - النافورات وأحواضها

استوردت البلدية في آخر سنة ١٣٨٣ هـ ثلاث نافورات تضاء بالكهرباء لتركب واحدة وهي الكبرى في وسط ميدان العنبرية والأخرى مثلها في ميدان باب الشامي والثالثة وهي أصغرهما في ميدان مسجد قباء استوردتها البلدية بعد اعتماد نفقاتها في موازنتها وقد اعتمدت الحكومة المبالغ اللازمة لبناء أحواض النافورات



صورة لموقع حوض نافورة ميدان العنبرية وقد ظهر مسجد محطة السكة الحديدية ، كما ظهرت حدائق الميدان الجميلة

وقد بني حوض نافورة باب الشامي ، وحوض نافورة ميدان العنبرية وتم تركيب النافورتين سنة ١٣٨٧ هـ و نافورة ميدان مسجد قباء ينتظر تركيبها قريبا •

٧ - ميدان مسجد قباء وحدائقه وطريقه

احدثت هذا الميدان بلدية المدينة وقد رسم مخطط الحديقة والميدان بحيث تتوسطه حديقة عامة وتتوسط الحديقة نافورة جرى توريدها لتركب فيه •

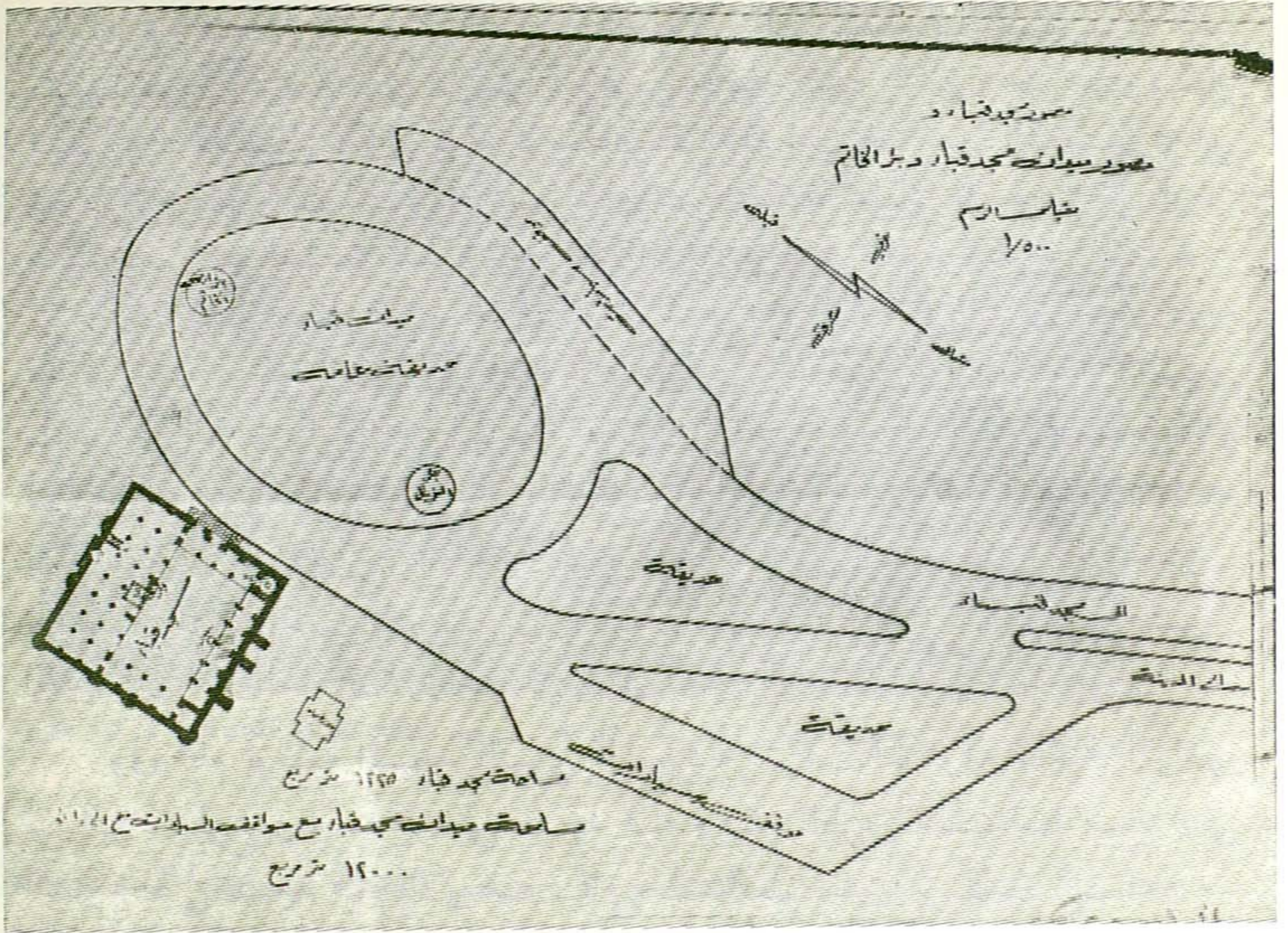
وقد خطط الميدان وسفلت وتحدد موقع الحديقة والنافورة • والبلدية الآن بصدد اكمال المشروع ، ويقع الميدان وحديقته في غرب مسجد قباء والطريق اليه هو الطريق لمسجد قباء •

وقد كان الطريق الى مسجد قباء هو الطريق القديم وله تعرجات واتجاهات مختلفة الى جانب ضيقه •• وفي عهد حكومة الاتراك العثمانيين حوالي سنة ١٣٣٤ - ١٣٣٥ هـ فتح فخرى باشا حاكم المدينة العسكري ابان الحرب العالمية

الاولى •• فتح طريقا مستقيما من باب قباء (١) الى مسجد قباء طوله ثلاثة كيلو
 مترات تقريبا وعرضه نحو ١٢ متراً ، وغرس جانبيه بشجر الأثل وحفر عدة آبار
 لسقي هذه الاشجار ، ولم يدفع لاصحاب الاملاك التي فتح فيها الشوارع اي
 تعويض •• ولما زالت الحكومة العثمانية واتتهى حكمها عاد كل صاحب ارض
 فاسترجع ارضه المقتطعة للطريق •• وعاد الطريق لوضعه القديم متعرجا ضيقا •
 وفي حوالي سنة ١٣٥١ هـ في العهد السعودي اعاد فتح الطريق الذي فتحه
 فخري باشا •• اعاد فتحه وكيل امير المدينة الامير عبد العزيز ابن ابراهيم ، فاشترى
 ما اعترض الطريق الى البلاد الجزع وقف آل الرفاعي ، وجعله وقفا لله وسجل ذلك
 في حجة شرعية بالمحكمة الشرعية في المدينة بتاريخ ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٥٣ هـ .
 فصار الطريق مستقيما حتى البلاد الجزع •• ثم ينحدر الانسان للشرق ثم للجنوب
 تاركا بلاد السيد حسن الشربتلي في يساره والبلاد الجزع في يمينه ويمر في الطريق
 القديم بين خرزات العين الزرقاء حتى يصل لمسجد قباء •

وفي ايام توسعة المسجد النبوي السعودية اتزعت الحكومة ملكية الاراضي
 من البلاد الجزع وما بعدها حتى مسجد قباء وعبّد الطريق مستقيما من ادنى
 الشارع حتى مسجد قباء بالاسفلت ، قام بذلك المعلم محمد بن لادن كما تقدم •
 ثم في سنة ١٣٨٣ هـ احست بلدية المدينة بالضغط الشديد على طريق قباء
 بسبب كثرة السيارات التي تنقل الحجاج أيام الموسم لزيارة مسجد قباء وأحست
 بالارتباك الذي يجري بسبب عدم وجود مواقف للسيارات هناك وعدم تنظيم تلك
 المنطقة بشكل يدعو للاهتمام لأن كل حاج يصل للمدينة يزور مسجد قباء فلم
 يستطع طريق مسجد قباء ولاناحية مسجد قباء تحمل ذلك الضغط ايام الموسم
 وحصلت حوادث تضرر بسببها الحجاج ، فوضعت البلدية مشروعا لنزع ملكية
 وتسوية وتهذيب وسفلتة طريق للذاهب لمسجد قباء على ان يكون الطريق الاول

(١) كان باب قبا عند كوبري حوش منصور ويأتي في هذا المؤلف (باب العوالي) و (باب الشامي)
 و (باب الجمعة) و (باب قبا) وكل هذه الابواب كانت موجودة على سور المدينة الى العهد السعودي
 وكانت قديما تقفل ليلا وعليها حراسة عسكرية ، وقد ازيلت لتوسيع الطرقات وتحسين المرور وتجميل المدينة
 ماعدى باب الجمعة ، فقد ازيل القسم الغربي منه وبقي القسم الشرقي واذا أطلق (باب كذا) انما يطلق
 على المحلة كلها ، فقد تغلب اسم الباب فشمّل المحلة ، وقلت ان هذه الابواب كانت موجودة على سور
 المدينة وأعني السور الذي حدث بعد السور الذي بناه السلطان سليمان العثماني ماعدى باب الجمعة
 وباب الشامي فانهما في السور الذي بناه السلطان سليمان المنشورة صورته في الفصل الاول •



مخطط ميدان مسجد قباء ، وقد ظهر فيه موقع النافورة في وسط الحديقة ذات الشكل البيضوي ، كما ظهرت أشكال حدائق الميدان وموقف السيارات ، وظهرت بئر الخاتم (أريس) ومخطط موقع مسجد قباء ، ويقع الميدان في الغرب منه

للأيب وعمل ميدان واسع امام مسجد قباء قطره (١٠٠) متر على ان تتوسط الميدان حديقة ونافورة لتجميله وتحسينه ، ويعمل موقف للسيارات التي تتجمع اثناء زيارة مسجد قباء أيام الموسم •
وقد اعتمدت الحكومة المشروع ونفقاته ومخططاته ونزعت البلدية الملكيات ودفعت التعويضات لاصحاب الاملاك وهذب الشارع ، ووسع وعبد بالاسفلت ونظم الميدان بتخطيطه اسفلتيا واكمال المشروع بتحديد الميدان واقامة النافورة تحت التنفيذ لدى البلدية •

فصارت هذه المنطقة الى جانب طابعها الديني وجوارها لمسجد قباء (اول مسجد أسس على التقوى) •• صارت منطقة سياحية جميلة جذابة ، فالحدائق والبساتين تحيط بها من كل جانب وجوها لطيف في ايام شدة القيظ والحرارة

وصارت متنفسا جميلا للمدينة •

والطريق الذي سبق ان فتحه الامير عبد العزيز ابن ابراهيم ، واكملة المعلم محمد بن لادن في ايام توسعة المسجد النبوي ، والثاني الذي وسعته البلدية وفتحته يلتقيان قبل القلعة ثم ينطلقان في طريق واحد ذي اتجاهين بعرض ٢٢ مترا تتوسطهما جزيرة الى ان يصل ميدان مسجد قباء • وهذا الانطلاق جعل للشارع جمالا آخر روعة •

وصار الطريق الايمن وانت قاصد قباء للذاهب منه والثاني للآيب لقاصد المدينة من مسجد قباء فخف الضغط الذي كان على الحجاج وسهل السير وتوفرت الراحة للجميع •

٨ - ميدان البقيع (١)

عندما وسعت الحكومة السعودية المسجد النبوي وعمرته وسعت مع ذلك الطرق التي حول المسجد النبوي وقد نزع الملكيات لذلك •• ونزعت ملكية الارض الواسعة التي في شمال البقيع • وقد انطلق شارع الملك عبد العزيز من شرق المسجد النبوي فقسم ميدان البقيع شطرين شطر جنوبي وشرطي شمالي ، وكان العزم متجها لأن يمتد شارع الملك عبد العزيز الى الشرق باتجاهين من الميدان حتى يصل للحرّة الشرقية فطريق المطار لان تلك الجهة من بعد ميدان البقيع فشرقا لا توجد فيها مباني فلا تتكلف كثيرا ويتسع بهذا الشارع اذا تم رقعة السكن قرب المسجد النبوي الذي هو هدف الحجاج وليمثل الشارع بجماله وعظمته ونفعه الاسم الذي يحمله •

وكان لهذا الميدان اثره الطيب في نزول الحجاج وسفرهم عند ازدحام المدينة بالزوار • وتقدر مساحة هذا الميدان بنحو عشرة آلاف متر مسطح • ويقع هذا الميدان في شمال البقيع وشرق شارع أبي ذر وغرب أراضي للمواطنين بنيت بعضها عمارات •

رأي سمو الامير مشعل

وتحدث الناس وتحدثت الصحف عن التطور الذي حدث في المدينة وتنسيقها وشوارعها وممن تحدث عن ذلك سمو الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة فقد زار المدينة في سنة ١٣٨٣ هـ وعند وصوله مكة المكرمة ادلى بحديث لجريدة الندوة الغراء ونشر حديثه في العدد الصادر في ١٥ رمضان سنة ١٣٨٣ هـ

(١) أطلق على الساحتين الشمالية والجنوبية المفصولة بشارع عبد العزيز اسم ميدان البقيع •

وقد جاء فيه بالحرف الواحد :

قالت الجريدة « وكان سموه قد عاد من الرياض في طريق البر مارا بالمدينة المنورة وقد انتهز سموه فرصة مروره بالمدينة المنورة فزار المسجد النبوي الشريف ثم قام بجولة عامة على كافة الشوارع في المدينة والمرافق العامة وصرح سموه بأنه اعجب اعجابا كبيرا بالتطور الذي طرأ على مدينة الرسول الاعظم في هذه الفترة القصيرة وعلى ما وصلت اليه من تنظيم وتنسيق جميل لشوارعها ومرافقها العامة واستطرد سموه قائلاً : لقد مضت مدة عامين على زيارة هذه المدينة المقدسة فوجدتها الآن قد تطورت تطورا ملحوظاً ظاهراً عليها خلال هذه الفترة مما يشرح الصدور ويسر كل زائر لها وأخيراً أثنى سموه على جهود القائمين بتحقيق هذا التنظيم من المسؤولين فيها » •

هذا ما امكن حصره من المشاريع التي قامت بتنفيذها بلدية المدينة المنورة في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدة من اول سنة ١٣٨١ حتى شعبان سنة ١٣٨٥ هـ مدة تولي علي حافظ مؤلف هذا الكتاب رئاسة بلدية المدينة •
ما أنفقتة الحكومة السعودية على المشاريع التي نفذتها البلدية

أنفقت الحكومة السعودية على المشاريع التي نفذتها بلدية المدينة - حسب طاقتها التنفيذية من أول سنة ١٣٨١ هـ الى شعبان سنة ١٣٨٥ هـ نحو ٢٧ مليون ريال •

وكان لما صرف في هذه المشاريع بما فيها نزع الملكيات صدى عميق طيب في المدينة فقد دفع بعجلة العمران والاقتصاد الى الامام وكان من اثرها هذه العمارات الشامخة التي تراها حيثما تكون في المدينة والتي قامت في كثير من الزخرف والجمال ، وكان من اثرها هذا التوسع الذي زحف على خطوط الاسفلت وماحولها خارج المدينة وفي الحرار ، وقد صرف على مشاريع الوزارات وبعض المشاريع الضخمة التي قام بها المعلم محمد بن لادن ••• صرف عليها مبالغ كبيرة لم أستطع الحصول على مقدارها •

كما بدأنا نختتم

وكما بدأنا وافتتحنا المشاريع التي نفذتها البلدية في المدينة بما نشرته جريدة المدينة في عددها رقم ٨٥٨ الصادر في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٧٩ هـ بالأمر الصادر لوكيل أمير المدينة المنورة من الفيصل المعظم بتشكيل لجنة لدراسة خمسة مشاريع هامة في المدينة لتشق طريقها للتنفيذ . كذلك نختتم البحث عن هذه المشاريع بما نشرته جريدة المدينة في عددها رقم ١٢٢٨ الصادر في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٨٢ هـ وهذا نص ما نشر :

فيصل يقضى ساعتين في تفقد

مشاريع المدينة على الطبيعة

« قام سمو الأمير فيصل امس بتفقد مشاريع المدينة المنورة على الطبيعة . وهذه المشاريع منها ما اكتمل ، ومنها ما هو تحت التنفيذ ، واخرى لم يبدأ فيها بعد . ولقد كان سموه يطلع على المشاريع التي نفذت وييدي ملاحظاته عليها لرئيس بلدية المدينة الذي رافق سموه اثناء هذه الجولة .

ولقد استغرقت هذه الجولة حوالي الساعتين ، اطلع فيها سموه على جميع المشاريع على الطبيعة وكذلك اطلع سموه على الخرائط الخاصة بالمشاريع التي لم تنفذ .

هذا وقد سأل سموه عن الأسباب التي أدت إلى عدم البدء في هذه المشاريع وعندما علم سموه بها ابدى حفظه الله استعداد الحكومة لتذليل جميع الصعوبات التي تقف امام هذه المشاريع » .

وتوسط هذا الخبر صورة لسموه وهو يطالع مخططاً من مخططات المشاريع ورئيس البلدية يعرض عليه المخطط وقد كتب تحت هذه الصورة ما نصه « في ديمقراطية جلس الفيصل العظيم يستمع الى شرح رئيس بلدية المدينة عن احد مشاريع المدينة » .



الفيصل المعظم ، بدار رئيس البلدية اذ ذاك المؤلف علي حافظ ، بشارع قباء في جلسة متواضعة ، ويستمع رئيس البلدية لتوجيهات الفيصل وهو يعرض عليه أحد المشاريع

ولأتحدث للتاريخ عن الطريق التي وصل بها رئيس البلدية اذ ذاك المؤلف علي حافظ ، الى الالتماس من الفيصل المعظم للقيام بجولة على مشاريع المدينة على الطبيعة على ما في هذه الجولة من ارهاق فقد عاش المؤلف تلك اللحظات :

« لقد وضع رئيس البلدية ، بيانا بمشاريع المدينة التي تمت والتي تحت التنفيذ ووضع فيه خط السير من القصر في سلطنة حتى القصر في سلطنة بحيث يمر الفيصل حفظه الله على تلك المشاريع وليقوم رئيس البلدية باعطائه فكرة عن

كل مشروع ••• وقدم البيان له ، فلم يتردد في الاستجابة حفظه الله •
وانطلقت السيارة من القصر الى شارع سلطنة فالمناعة فشارع العنبرية
فميدان العنبرية ، فشارع السنوسية ، فشارع قباء فدار رئيس البلدية حيث تفضل
سموه بتناول القهوة واطلع على مخططات المشاريع ثم الى حوش منصور ، فالمناعة ،
فشارع العيون فالمدرسة الصناعية • ومن المدرسة الصناعية ودع رئيس البلدية
الفيصل المعظم حيث توجه الى القصر •

وفي هذه الجولة اطلع سموه على الحدائق التجميلية للمدينة في المناعة وباب
قباء وعلى ميدان العنبرية وحدائقه ، وعلى كوبري المدرج رقم واحد وكوبري
المدرج رقم اثنين وعلى كوبري حوش منصور ، وتخطيطات شارع المناعة وغير
ذلك من المشاريع التي اشتملها البيان وكان رئيس البلدية أثناء الجولة يقدم للفيصل
المعظم فكرة عن كل مشروع كما اطلع على مخططات المشاريع التي ستدرس وتعرض
للمراجع المختصة وابدى ملاحظاته وتوجيهاته السديدة على كل ذلك •
ومن شعبان سنة ١٣٨٥ هـ حتى صدور هذا الكتاب جرت مشاريع أخرى
ذات بال وأهمية في المدينة ، فقد أحدثت مشاريع وكملت التي لم تتم ، ومن
المشاريع التي نفذت :

مشاريع أخرى في المدينة

ومن شعبان سنة ١٣٨٥ هـ حتى صدور هذا الكتاب جرت مشاريع أخرى
ذات بال وأهمية في المدينة فقد أحدثت مشاريع وكملت التي لم تتم ، ومن المشاريع
التي نفذت :

- ١ - تحسين وتوسيع مدخل شارع العنبرية بجعل مسجد العنبرية وسط
الميدان تدور حوله السيارات بعد نزع الملكيات وازالة المباني •
- ٢ - تحسين وتوسيع ميدان مسجد الغمامة (المصلى) بجعل المسجد وسط
الميدان تدور حوله السيارات بعد نزع الملكيات وازالة المباني •
- ٣ - توسيع شارع درب الجنائز (العوالي) والشارع الذي امام البقيع
حتى شارع ابي ذر بعد ازالة المباني ونزع الملكيات •
- ٤ - تحسين وتعديل شارع المناعة بازالة المباني التي في اول شارع سوق
الجبابة والمقابلة لها المجاورة لمنهل العين الزرقاء •
- ٥ - سفلتة واضاءة عدد من الشوارع وغير ذلك من المشاريع •

٣ - القسم الثالث - المشاريع والمنشآت التي نفذتها الوزارات

ذكرت في القسمين السابقين المشاريع والمنشآت التي قام بها المعلم محمد بن لادن في حدود سنة ١٣٧٠ هـ والمشاريع والمنشآت التي قامت بها البلدية برئاسة علي حافظ مؤلف هذا الكتاب من أول سنة ١٣٨١ - إلى شهر شعبان سنة ١٣٨٥ هـ .
والمشاريع الأخرى التي جرت من شعبان سنة ١٣٨٥ هـ .
أما القسم الثالث فيشتمل على المشاريع التي قامت بها الوزارات بالمدينة خلال سبع سنوات أو ثمان سنوات مضت من حوالي سنة ١٣٧٧ هـ . وفيما يلي اذكر ذلك دون حصر دقيق :

مشاريع وزارة الداخلية

يهتم سمو الأمير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية بمشاريع المدينة ويساعدها فالمشاريع التي قامت بها البلدية هي من مشاريع وزارة الداخلية التي تعمل على تقدم البلديات وشد أزرها . كما أن مشاريع الشرطة ، ومشاريع العين الزرقاء من مشاريع وزارة الداخلية التي تتولى دراسة هذه المشاريع وإقرارها والسير بها للتنفيذ ولنذكر هنا هذه المشاريع :

- ١ - مبنى الشرطة في المناخة قرب مسجد المصلي .
 - ٢ - مبنى البلدية الذي انشئ حوالي سنة ١٣٧٨ هـ في عهد الشيخ محمد عبد الجواد رئيس البلدية آنئذ .
 - ٣ - ما ذكر من مشاريع ومنشآت قامت بها بلدية المدينة .
 - ٤ - انشاء خزانات للعين الزرقاء في قباء وحفر آبار ارتوازية وشراء مكائن وطمبات لضخ الماء من الآبار إلى الخزانات ومد مواسير لجريان الماء فيها للمدينة لتأمين ماء الشرب الكافي نظيفا للمواطنين .
- ومن هذه المشاريع المشروع الأخير وهو بناء خزان سعة ٤٠٠٠ طن من الماء في قباء ومد مواسير بوصة ٢٠ للمدينة وتأمين ما يلزم للمشروع من مكائن وآبار .

مشاريع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

- ١ - مبنى الخدمة الاجتماعية في المنشية بأرض محبت .
- ٢ - مبنى مركز التنمية الاجتماعية قرب مسجد قباء .
- ٣ - مبنى دار الرعاية الاجتماعية القديم أنشئ قبل عام ١٣٧٠ هـ أنشأه مهدي بك مدير الشرطة الأسبق أثناء رئاسته العامة على دور الأيتام . وقد ألحق بوزارة

العمل والشؤون الاجتماعية وكان يسمى دار الايتام •

مشاريع وزارة الصحة

١ - مستشفى الملك أنشئ قبل عام ١٣٧١ هـ في العهد السعودي بباب الشامي ، بدىء في انشائه أول الأمر وساهم فيه بعض الحجاج والمواطنين وافتتحت التبرع له سيدة فلسطينية من آل خضرا ، ثم أكملت عمارته الحكومة ، وقد منحت الحكومة أرضاً واسعة للمستشفى •

٢ - مستشفى الولادة أنشئ قبل عام ١٣٧٠ في العهد السعودي بباب الشامي قرب مستشفى الملك أنشأته الحكومة المصرية بمناسبة زيارة الملك فاروق للمدينة ثم سلمته لوزارة الصحة السعودية ، فوسعت في مبانيه وزادت فيه جناحاً •

٣ - مستشفى الحميات أنشئ سنة ١٣٨٥ هـ في آبار علي بذي الحليفة في الجهة الغربية •

٤ - مستوصف باب السلام أنشئ حوالي سنة ١٣٨٣ هـ في ميدان باب السلام وباب الرحمة قرب المسجد النبوي وقد كان مبنيًا بالحجر والطوب وخرب فأزيلت المباني كلياً وجدد بالاسمنت المسلح •

مشاريع وزارة المواصلات

١ - مبنى مقر مديرية المنطقة ومديرية البريد والبرق والهاتف واللاسلكي في المناخة قرب مسجد المصلى (العمامة) في شرق مبنى الشرطة •

٢ - مبنى المحطة اللاسلكية لأعمال (الترنك) الهاتف الهوائي في آبار علي بذي الحليفة في الجهة الغربية •

٣ - تسلمت وزارة المواصلات مبنى الامارة السابق الواقع على شارع العنبرية وفي الضفة الشرقية لوادي بطحان أمام دور الترجمان وقرب كوبري المدرج •• تسلمته لاقامة مبنى التلفزيون الاتوماتيكي وقد ازيلت المباني عن الارض ولم يبق مبنى التلفزيون الاتوماتيكي الى اليوم •

٤ - المساهمة في بناء كوبري وسد عروة مع وزارة الزراعة في المنطقة المسماة بعروة على بعد ثلاثة كيلو مترات عن المدينة •

مشاريع وزارة الاعلام

- ١ - مبنى وزارة الاعلام امام السحيمي في شارع المناخة الكبير أنشئ سنة ١٣٨٥ هـ •
- ٢ - محطة التلفزيون في آبار علي بذي الحليفة خارج حدود حرم المدينة في جنوب غرب جبل عير أنشئ سنة ١٣٨٦ هـ •
- ٣ - مشروع تلفزيون المدينة أسس في محطة التلفزيون وقد بدأ ارساله ليلة عيد الفطر سنة ١٣٨٧ هـ وسبق لأهل المدينة ان اشتروا اجهزة التلفزيون وقدر ما اشترى قبل البث التلفزيوني نحو ٨٠٠ جهاز •• وبعد البث خف الناس لمحلات بيع التلفزيونات لشرائها ويبتع منها نحو ٥٠٠٠ تلفزيون ولازال البيع مستمراً والناس تتهافت على شراء الاجهزة •
- وقد شوهد الناس يتجمعون في ليالي العيد وبعدها على الأماكن التي فيها تلفزيونات ليشاهدوا المعجزة معجزة التلفزيون • ومن هذه الأماكن بعض المقاهي ومحلات بيع التلفزيونات التي جعلتها كنوع من الاعلان عن جودة الاجهزة •

مشاريع وزارة الزراعة

- سد وادي بطحان في أعلى الوادي جنوب مسجد قباء على بعد نحو ٨ كيلو متر عن المدينة أنشئ سنة ١٣٨٥ هـ •
- ٢ - مبنى مصنع التمور في طريق سيدنا حمزة في شرق حوش اللاسلكي أنشئ حوالي سنة ١٣٧١ هـ •
- ٣ - مباني محطة التجارب الزراعية في بئر عثمان (رومة) ، وهي قراج كبير للسيارات ومباني لسكنى بعض الموظفين ، وحظائر الابقار والحيوانات والدواجن ومشتل زراعي ، وحفر بئرين ارتوازيين لتوفير الماء • والانشاء متواصل حتى هذه السنة •
- ٤ - المساهمة في بناء كوبري وسد عروة مع وزارة المواصلات •

السدود

والسدود التي أنشئت في المدينة المنورة خلال السنوات من سنة ١٣٧٠ هـ إلى سنة ١٣٨٥ هـ لتوفير المياه الجوفية في الآبار هي :

١- سد العاقول

أنشأه المعلم محمد بن لادن رحمه الله كما تقدم وسد العاقول هذا أراد الله فبنته الطبيعة قبل أن يبنيه المعلم بن لادن كما سيأتي والمعلم إنما بنى الفتوق التي حصلت في السد وذلك اثناء توسعة الحرم للنبي السعدية .

حوض العاقول في التاريخ

قال مؤرخو المدينة وهم يصفون مفعول البركان الذي انفجر وثار في جمادي الآخرة سنة ٦٥٤ هـ (١) ان النار سالت سيلا ذريعا في وادي مقداره نحو اربعة فراسخ وعرضه اربعة اميال وعمقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الارض والصخر يذوب ذوبانا ولم يزل يجتمع منه عند منتهى الحرة أي في المشرق حتى قطعت وسط وادي الشظاة (٢) الى جهة جبل وعيرة فسدت الوادي المذكور بسد عظيم من الحجر المسبوك بالنار . قال السيد السهودي وآثار السد موجودة اليوم هناك ويسمى (الحبس) بضم فسكون . . وقال القسطلاني انه اخبره من يركن الى قولهم ان النار تركت على الارض من الحجر المذاب ارتفاع رمح طويل ، وانقطع سيلان وادي الشظاة بسبب ذلك وصار السيل ينحبس خلفه حتى يصير بحرا مد النظر عرضا وطولا .

وقال ابن زبالة : قناة اذا استجمعت تأتي من الطائف وهو احد فحول اودية (المدينة) فيأتي من المشرق حتى يصل السد الذي احدثته نار الحرة وانقطع هذا الوادي بسببه ، ثم انخرق سنة (٦٩٠) هـ فجرى الوادي منه يملا ما بين الجبلين وجرى سنة اخرى دون ذلك ثم انخرق بعد السبعماية فجرى سنة أو يزيد ثم انخرق سنة ٧٣٤ هـ بعد تواتر الامطار فحفر واديا آخر غير مجراه الذي على مشهد سيدنا حمزة قبله وقبلي (٣) جبل عينين (الرماة) وبقي المشهد وجبل عينين وسط المسيل نحو اربعة أشهر ، ثم استقر في الوادين القبلي والشمالي تقريبا من سنة ، وكشف عن عين قديمة قبلي الوادي . هذه الأخراق والفتوق التي حصلت في السد بضغط الماء هي التي بناها المعلم محمد بن لادن واذا امتلأ العاقول شكل بحيرة واسعة لاحدود لها :

(١) تحدثت عن هذه النار (البركان) في الفصل الاول (المدينة عبر التاريخ) .

(٢) هو اول قناة ويسمى وادي سيدنا حمزة ، ووادي أحد وقال صاحب خلاصة الوفاء عن القاموس

ان هذا الوادي عند المدينة يسمى قناة ومن أعلى منها عند سد نار الحرة يسمى بالشظاة .

(٣) يستعمل أهل المدينة كلمة القبلة ويقصدون بها الجنوب من الجهات الاربعة وقد وردت كثيرا في الكتاب

وقد شاهد هذا الحوض - بعد أن غمره الماء - الأستاذ أحمد عزت خير السدود فقال في كتابه (مشروعات الري في المدينة المنورة وصحراء الحجاز) ان طوله يقدر بنحو خمس كيلو مترات وعرضه نحو كيلو متر واحد وان عمقه نحو ثلاثة أمتار بجوار الشاطيء ، وبعد عدة أمتار من الشاطيء يبلغ عمقه أكثر من ثلاثة أمتار وانه قاس ذلك بعد أن سبغ في لجة الحوض لهذا الغرض فإذا أخذنا متوسط العمق مترين فان هذا الحوض يحجز من الماء ما يقدر بنحو عشرة ملايين متر مكعب اذا امتلأ . . . واذا امتلأ الحوض فاض وجرى في مجرى وادي قناة سيدنا حمزة متدفقا الى مجتمع الاسيال فالغابة شمال المدينة .
 فهل الحوض الذي نسميه العاقول اليوم يسمى تاريخيا الحبس ؟ كما اشار الى ذلك السيد السهودي والقسطلاني .

٢ - سد وادي بطحان

ويسمى وادي (ابو جيدة) انشأته وزارة الزراعة كما تقدم ، في علو قرية قربان في غرب جنوب (امعشر) و (أمربع) و انتهت من بنائه في سنة ١٣٨٦ هـ .

٣ - سد عروة

على وادي العقيق على بعد ثلاثة كيلو مترات عن المدينة جنوباً . لما بني خط الاسفلت كان من الضروري بناء جسر على وادي العقيق للمرور عليه ، فرأى الخبراء انشاء الجسر وجعله ذا مهمتين : سدا وجسرا ، واشتركت في بنائه وزارة المواصلات ووزارة الزراعة كما تقدم .

دراسة السدود

وقد لمست المدينة فوائد السدود في توفير الماء الجوفي في آبار المدينة ونشأ عن سد العاقول تفجير الماء في الحرة الشرقية على بعد نحو ٩ كيلو مترات عن المدينة للمار في طريق المطار ، فقد تفجر وساح على وجه الأرض متدفقا في مجرى وادي سيدنا حمزة ، يتفجر هذا الماء كلما امتلأ سد العاقول .
 وعندما كنت مديراً لفرع الزراعة في المدينة اتتدبت الحكومة خبراء للسدود لدراسة ما يمكن انشاؤه من السدود في المدينة ورافقتهم في جولتهم ، ووضعوا تقريراً حوالي سنة ١٣٧٢ لبناء سد في (هضاب مليز) في أعلى العلاوة ، وبناء سد آخر في هضاب أم حلية في (أم عشر) لحجز الماء في قيعان الشوله جنوب المدينة وشرق جبل عير ، وبناء سد العاقول ، وقد بني سد عروة ، وهو يبعد عن سد هضاب مليز في العلاوة بنحو اربعة كيلو مترات في وادي العقيق ، وبني سد وادي بطحان وبني سد العاقول كما تقدم .

الفصل الثالث عشر
المصالح الحكومية، الخدمات العامة

[Faint, illegible handwritten text in Urdu script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

المصالح الحكومية

احاول ان اجعل من هذا الفصل ، دليلا للحاج والزائر الى مصالح الحكومة ومراكز الخدمات العامة ، اضافة الى الفصول الاخرى ، التي تدل على اهم الآثار الاسلامية النبوية ، لتسهيل مهمته • وارجو ان اوفق •• وفي المخطط الاثري التاريخي ما يساعد كثيرا ان شاء الله •

أمانة منطقة المدينة

هي السلطة الحاكمة والموجهة لجميع مصالح الحكومة في المدينة المنورة وملحقاتها ، والمشرفة على اعمالها وهي السلطة التنفيذية العليا التي تمثل ولي الامر وامير منطقة المدينة هو الامير عبد المحسن ابن عبد العزيز عين سنة ١٣٨٥ هـ ومقرها في المجمع (عمارة البنك الأهلي الكبرى) في اول شارع قباء •

الشرطة

لخدمات الشعب والحجاج وللمحافظة على الامن وفيها قسم للمرور مقره في الجزء الجنوبي من المجمع في اول شارع قباء اما الشرطة فان مقرها في مبناها الضخم الحديث في الجهة الجنوبية للمناخة وفي شرق مسجد المصلى (الغمامة) •

مخافر الشرطة

مخفر باب العنبرية

قرب مسجد العنبرية الحديث في ميدان العنبرية عند المدخل الرئيسي للمدينة للقادمين من جدة ومكة المكرمة •

مخفر باب المصري

في الباب المسمى قديماً (باب المدينة) و (باب سويقة) وأخيراً باب المصري يقع في منتهى شارع الحباية شرقاً منه وفي اول سوق الحدرة (سويقة) غرباً منه ويتصل به عدد من الاسواق ومبناه قديم وهو عبارة عن باب بين برجين ضخمين كبيرين ، أمكن الآن استخدام الابراج كدكاكين وقد خرب سقف الباب والقبة التي تعلوه ، وصار خطراً ورُمم حوالي سنة ١٣٨٤-١٣٨٥ هـ والمخفر في هذا المبنى والباب بأبراجه قديم من الآثار التي يحسن المحافظة عليها •

مخفر باب العوالي

يقع في الجهة الغربية الشمالية للبقيع ومبناه حديث من املاك الدولة بنته البلدية لحساب الامن العام سنة ١٣٨٣ هـ في شارع العوالي المعبد المسفلت ، يلاصق جدار البقيع الغربي الجنوبي وقرب مبنى مصلحة الموتى •

مخفر باب الشامى

يقع في الشمال الغربي لحديقة باب الشامى العامة وفي شمال مستشفى الملك يفصل بين المستشفى وبينه شارع حادث ، مبناه حديث من أملاك الدولة بنته البلدية لحساب الامن العام سنة ١٣٨٣ هـ •

مخفر باب قباء

موقعه في جوار كوبري حوش منصور في اول شارع قباء ومبناه حديث انشئ في عهد الحكومة السعودية وهو من املاكها بناه مكتب توسعة الحرم النبوي مع العمارة السعودية للمسجد حوالي سنة ١٣٧٤ هـ •

مخفر السيح

في شارع السيح عبر وادي بطحان (ابى جيدة) يجده الباحث عنه إذا خرج من شارع القشاشى واتجه شمالاً في الوادي على يساره •

مخفر قرية قباء

قرب المسجد في جهته الجنوبية يشرف على ميدان مسجد قباء • وهو المخفر الخاص بقرية قباء •

مخفر باب المجيدي

غرب ميدان دار الايتام (دار الرعاية الاجتماعية) قرب باب بصرى فى اول مدخل شارع السحيمي من جهة شرق •

مخفر باب الكومة

فى منطقة باب الكومة ، شمال غرب الحديقة العامة الكبرى التى فى المناخة •

مخفر شارع ابي ذر

فى وسط شارع ابي ذر فى الجهة الغربية منه •
وهناك مخافر ومراكز اخرى للشرطة ، جميعها فى خدمة الحجاج والشعب •

قيادة منطقة المدينة

للمحافظة على الامن وتنفيذ ما لديها من تعليمات واوامر من وزارة الدفاع والطيران مقرها فى شارع ابي ذر •

المواصلات البريدية والهاتفية واللاسلكية

للخدمات الهاتفية السلكية داخل البلدة •
وللخدمات البريدية داخل البلدة وخارجها •
وللخدمات البرقية داخل المدينة وخارجها •
وللخدمات الهاتفية الهوائية (الترنك) داخل بلادنا السعودية وخارجها •
تخدم الجمهور والحجاج والزوار ، وبالتلفون يمكنك طلب من تريد مسن ارتبط بشبكة التلفونات داخل البلدة • يربطك المركز الرئيسى (السنترال) او فرعاه فى قباء ، والميدان الشمالي للمسجد النبوي مع من تريد التكلم معه •
وإذا أردت أن تتكلم مع أحد فى بلادنا السعودية أو خارجها فى أي بلد فادفع اجرة الدقائق التى تريد ان تتكلم فيها فى قسم الحاصلات فى مبنى المواصلات واتصل عن طريق المركز او فرعه بالترنك يحضر لك من تريد وتكلم معه من أي تلفون شئت فى بيتك او مكتبك •

ويقع مبنى المواصلات : فى شرق مبنى الشرطة جنوب المناخة • ومبناه حديث انشىء فى عهد الحكومة السعودية ومن املاكها •

مراكز البريد

- ١ - في مقر المواصلات في المناخة •
 - ٢ - في شارع سعود قرب المسجد النبوي •
 - ٣ - في شارع العينية يتوسط الشارع في الجهة الجنوبية منه •
 - ٤ - في ميدان المسجد النبوي في الجهة الشمالية منه •
- وهذه المراكز جميعها تباع الطوابع البريدية وبها صناديق لوضع الرسائل •
وفي المركز الرئيسي بمقر مبنى المواصلات • وفي مركز ميدان المسجد النبوي الشمالي
تقبل البرقيات •

متى بدأت الخدمات البرقية والهاتفية بالمدينة؟

في سنة ١٣١٨ هـ في العهد التركي اسس الخط السلكي البرقي ، واستعمل في مصالح الحكومة واهل المدينة والاعمال التجارية وربطت به المحطات الكبيرة بين المدينة ودمشق مثل العلا ومدائن صالح وتبوك ومعان وعمان ودرعا أثنا سير الخط الحديدي الحجازي •

وفي سنة ١٣٢٦ هـ اضيف الى هذا الخط خط آخر ووصل مباريا الخط الحديدي وربطت به المحطات الصغيرة من المدينة حتى دمشق مثل الحفيرة ومخيط ، وبواط ، وآبار نصيف ، والبويرة لضمان انتظام رحلات وسير الخط الحديدي •

وفي سنة ١٣٣٥ هـ في العهد التركي اسس الهاتف السلكي واشتغل على سنترال سعته (٥٠) نمرة وكانت تستعمله القوات العسكرية فقط - وفي العهد الهاشمي سنة ١٣٣٧ هـ استعمل الهاتف اللاسلكي في الدوائر الحكومية - •
وفي نفس سنة ١٣٣٥ هـ أسست حكومة الأتراك اللاسلكي البرقي وكان له عمود مرتفع عال مشدود بأسلاك ضخمة مثبتة في الأرض وبني له حوش بسور عال خارج باب الشامي شمال المدينة خلف المصانع على طريق العيون ، واستخدم لمواصلات المدينة البرقية ارسالا واستقبالا •

تطور الخدمات الهاتفية واللاسلكية في العهد السعودي

وتطورت الاجهزة المبرقة ارسالا واستقبالا في العهد السعودي فاستبدل بالاجهزة القديمة اجهزة حديثة وتقدر البرقيات التي تصدر من المدينة شهريا بـ ٢٥٩٥ برقية والتي ترد اليها شهريا بـ ٢٦٠٠ برقية وذلك في غير ايام المواسم التي تزداد فيها البرقيات الصادرة والواردة للضعف •

ومنذ سنة ١٣٤٤ هـ في عهد الحكومة السعودية تقدمت الخدمات الهاتفية واستمرت في التقدم حتى الآن ، حتى بلغ عدد سنتراتها (٢١) سنترالا كل سنترال ١٠٠ نمرة وبلغت عدد النمر العاملة (١٨٩٠) نمرة منها (١٤٥١) نمرة تجارية و ٤٣٩ نمرة رسمية وجعلوا لها ثلاثة (سنترات) مراكز واحد في المركز الرئيسي في مبنى المواصلات بالمناخة والثاني في ميدان باب المسجد النبوي الشمالي والثالث في حي قباء •

وفي سنة ١٣٧٦ هـ بوشر في تأسيس الهاتف اللاسلكي وافتتح رسميا في ١٠/٢/١٣٧٧ هـ وصار كل من في المدينة اذا اراد الاتصال بمن يريد في المملكة أو خارجها هاتفيا تم له ذلك عن طريق (الترنك) • وتقدر المكالمات الداخلية ب ١٢٥٥ مكالمة والخارجية ب ١٧ مكالمة شهريا في الايام العادية وتتضاعف ايام المواسم •

نقل البريد

وفي اوائل العهد السعودي تطورت الخدمات البريدية فصارت بالسيارات بدل الجمال والابل ومن سنة ١٣٦٦ هـ صار نقل البريد بالطائرات مع السيارات وتقدر الخطابات الصادر شهريا ب (٩٦٢٩٠) خطابا منها ٨٦٦٤ مسجلا • وتقدر الخطابات الواردة للمدينة شهريا ب ٩٤٣٧٤ خطابا منها ٧٧٨٠ خطابا مسجلا •

المواصلات البرية والجوية

وتطورت كذلك المواصلات البرية والجوية ، فصارت على السيارات نقلاً وانتقالاً ، وتقطع السيارات الصغيرة المسافة بين (المدينة - جدة) ٤٢٥ كيلو متراً في خمس ساعات • وبعض المسرعين من السائقين يقطعونها في أربع ساعات ، وذلك بعد سفلة الطريق • لقد كانت هذه المسافة تقطع في ١٢ يوماً على الجمال وفي ثلاثة أيام على السيارات قبل سفلة الطريق •

أما المواصلات الجوية فان الاسطول الجوي السعودي ارتفع الى مستوى لم يبلغه أي أسطول جوي في الشرق الأوسط وصارت طائراته الضخمة النفاثة تصل الى الرباط في المغرب ، وباكستان ، وايران ، وتركيا ، وأوروبا •• وتقطع المسافة من (جدة - المدينة) في ساعة وعشرة دقائق على الطائرات الكونفير وفي ساعة إلا ربع على الدي سي ناين ، وقس على ذلك في المسافات الاخرى في حساب الطيران •

البلدية

للخدمات العامة بجميع انواعها للنظافة والانارة ، وتنفيذ مشاريع المدينة ، ومراقبة الطرق والترخيص بالمباني ، وحل مشاكل الاسواق ، ومنع التعديات عليها ، وعلى الشوارع ، ولترفيح ما يضايق المرور في الأسواق والشوارع ، وغير ذلك من المهام العامة .

ومقر البلدية في مبناها الحديث في جنوب شرق المناخة ، وفي شرق مبنى وزارة المواصلات يفصل بينهما شارع .

دائرة الجوازات والجنسية

للخدمات العامة المتعلقة بالجنسيات والاقامة والترخيص بالسفر والتأشير على الجوازات ومنحها للمسافرين والتعقيب على من لا إقامة له ولغير ذلك من المهام التي من اختصاصها حسب نظامها ، ومقرها في المجمع (عمارة البنك الأهلي التجاري) في أول شارع قبا في الدور الثالث . وقد تأسست في المدينة هذه الادارة حوالي سنة ١٣٧٠ هـ وتأسس مركز لاحصاء النفوس سنة ١٣٤٤ هـ .

ادارة الحج

لخدمات الحجاج زوار المدينة المنورة والمارين بها ، عند قدومهم وسفرهم الى بيت الله ، وتعمل لتسهيل مهمة الحاج وتوفير راحته في قدومه وسفره واقامته وتنقلاته ، وتستقبل مراجعات الحجاج السريعة وغيرها وتحل مشاكل الحجاج مع الادلاء عند مراجعتهم لها ، كما تحل مشاكل المقومين مع الحجاج والادلاء بكل سرعة ولدى الحاجة تتصل هاتفياً بوكالة وزارة الحج بجدة وتتصل بها وكالة الوزارة لبيت بسرعة في القضايا لكي لا يتعطل الحجاج . وقد تأسست سنة ١٣٦٥ هـ ومقرها الآن في شارع السحيمي .

هيئة الأمر بالمعروف

للخدمات العامة الشرعية للأهلين والحجاج ، وتنحصر خدماتها في الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر بالحسنى والاقتناع ، ويشمل ذلك التنبيه للصلاة في المساجد في أوقاتها وغير ذلك مما يدخل تحت مسئوليتهم الشرعية . ومقرها الرئيسي في ميدان المسجد النبوي الشمالي ولها فروع أخرى في أنحاء المدينة ، وقد تأسست من سنة ١٣٤٤ هـ .

الأوقاف

مهمتها خدمة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراقبة نظافته والمحافظة على أوقافه وموجوداته وتأجير الأوقاف وتعميرها وتعمير المسجد النبوي والمساجد الأخرى وترشيح المؤذنين وأئمة المساجد لوظائفهم وفرش المساجد ونظافتها وقبول الهدايا التي تهدي للمسجد النبوي من الحجاج الى غير ذلك من المهام المشتمل عليه نظامها •

المحكمة الشرعية

تحكم في قضايا المسلمين من حجاج وأهلين بما أنزل الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتفض المخاصمات صلحاً إذا أمكن •
ومبناها حديث من أملاك الدولة بناه مكتب توسعة الحرم الشريف النبوي ، وفيه المحكمة المستعجلة ، وكتابة العدل ، ومأمور بيت المال ، ويقع في الجهة الجنوبية للمسجد النبوي يفصل بينها وبينه شارع ، وقد انتقلت إليه من مبناها الذي كان في الساحة سنة ١٣٧٦ هـ •

المطافئ

تهب سيارات المطافئ عند الطلب التلفوني أو الشخصي لإطفاء الحرائق وتخف لحضور حوادث الانهيار والغرق وماشاكل ذلك مما هو في اختصاصها للمساعدة والانقاذ •

ومقرها في شارع باب الكومة في غرب عمارة الشيخ سعيد بافيل ولها مراكز اخرى لسياراتها وقد تأسست في سنة ١٣٦٧ هـ •

مصلحة الموتى

مهمة هذه المصلحة غسل الموتى وتكفينهم وحفر قبورهم ودفنهم وهي تلبى طلب كل مواطن وكل حاج وتقوم بتكفين الفقراء وترتبط ببلدية المدينة •

ومقر هذه المصلحة في الركن الغربي الجنوبي للبقيع بالقرب من قبر اسماعيل ابن جعفر الصادق رضى الله عنه يفصل بينها وبين القبر الشارع المؤدي للمسجد النبوي وقد بنى مكتب توسعة الحرم المدني الشريف هذا المبنى لهذه المصلحة بدل مبناها السابق الذي كان متاخماً لجدار المسجد النبوي الشمالي الذي هدم وازيل

وألحقت ارضه بالمسجد النبوي وقد انتقلت اليه سنة ١٣٧١ هـ وكانت تسمى
الشرشورة •

العين الزرقاء

مهمتها تأمين الماء للجمهور والحجاج وتوفيره لهم بالانابيب ، وبالواينات
للمناطق التي لم يصلها الماء بالانابيب والكباسات • وتعمل لتوصل الماء بالمواسير
للدور والمصانع والمؤسسات وقيمة الطن الواحد ستة قروش •
ومقرها في المجمع (عمارة البنك الاهلي التجاري) اليوم وقد تحدثت عنها
بقليل من الاسهاب عند الكلام عن العيون في هذا الكتاب في الفصل الحادي عشر •

مكتب الخطوط الجوية السعودية

مهمته ترحيل الحجاج والأهلين جوا من المدينة الى مختلف أنحاء المملكة
والدول العربية المجاورة ، وتقديم الخدمات الجوية للمراجعين • وقد انتقل الى
مبنى حديث في شارع الملك عبد العزيز ، المنطلق من المسجد النبوي لجهة الشرق
قرب البقيع وفيه تقطع تذاكر السفر والمراجعات وقد أسس من سنة ١٣٦٦ هـ •

مكتب هيئة الادلاء

مهمته حل مشاكل الحجاج التي تعرض عليه ، وحل مشاكل الادلاء ،
والمشاكل التي بين الادلاء والحجاج • ويقرر ما يظهر له بموجب نظام الادلاء في
المنازعات فيما يتعلق بسؤال الحجاج وما لهم وما عليهم وما شاكل ذلك •
ومقره في شارع الساحة الحديث وقد اسس هذا المكتب سنة ١٣٨٥ هـ •
وكانت هيئة الادلاء تقوم بعمله ، وتخصص لرئيس المكتب وكل عضو رواتب
شهرية بدل المكافأة السنوية التي كانت الهيئة تتقاضاها •

هيئات استقبال الحجاج

١ - هيئة باب العنبرية مهمتها استقبال الحجاج وسؤالهم عن بلادهم وتوزيعهم
على ادلائهم •

٢ - هيئة باب الشامي في مقرها عادة قرب مستشفى الملك •

٣ - هيئة المطار بالمطار •

ومهمة هيئة المطار ، وهيئة باب الشامي استقبال الحجاج وسؤال الحاج عن

دليله ومطوفه واستيفاء عوائد المطوفين والادلاء ممن لم يدفعها •
نقابة السيارات

مهمتها ترحيل الحجاج القادمين من بلادهم حسب أنواعهم ونظام ترحيلهم في مواعيدهم المقررة واستيفاء اجور نقل الحجاج القادمين عن طريق الجو وعن طريق البر من غير جدة ممن يريدون السفر الى مكة على السيارات ، وقد تأسس مركز النقابة في المدينة سنة ١٣٧٢ هـ •

شركات نقل الحجاج

مهمتها نقل الحجاج بين مكة والمدينة والمناسك في عرفات ومنى والمزدلفة وتوفير راحتهم والمحافظة على التوقيت اللازم لرحلاتهم وتنظيمها ولهذه الشركات فروع في المدينة هي :

- ١ - فرع الشركة العربية للسيارات ومعها شركة النصر وشركة باخشب : في عمارة الترجمان المشرفة على كوبري المدرج في اول شارع العنبرية •
- ٢ - فرع شركة المغربي : في المناخة جنوب مسجد سيدنا علي •
- ٣ - فرع شركة التوفيق في شارع العنبرية عند مدخل حوش الراعي قرب الثكنة العسكرية مما يلي المناخة • وقد تأسست هذه الفروع في المدينة سنة ١٣٥٤ هـ •

مواقف (التكاسي) سيارات الاجرة

١ - في باب الشامي خلف مسجد السبق ، يوجد مواقف السيارات التي تسافر الى جدة ، وسيارات النقل ، وفي المناخة ، وقرب ميدان المسجد النبوي الشمالي ، وقرب مستشفى الملك •
وتجد سيارات الاجرة متجولة حيث ما كنت في طرقات المدينة •

مكاتب سيارات الاجرة (التكاسي)

ويوجد في المدينة مكاتب لسيارات الاجرة هي :

- ١ - مكتب الحربي •
- ٢ - مكتب رزق •
- ٣ - مكتب الايوبي •
- ٤ - مكتب الشعب •

وهذه المكاتب تحت طلب الجمهور والحجاج • تجيب طلب التلفونات من أي مكان (والسنترال) المركز الهاتفي يربط طالب المكالمة بهذه المكاتب وهي تلبى الطلب حالا • وتعرفة سيارات الاجرة كالاتي :
ريال سعودي

٢ للسيارة الصغيرة داخل المدينة المنورة حمولة (٥) ركاب او للبوكس حمولة (٧) ركاب ذهابا فقط •

٣ للسيارة الصغيرة داخل المدينة المنورة حمولة (٥) ركاب او للبوكس حمولة (٧) ركاب ذهابا وايابا •

٤ لنفس السيارات خارج البلدة ، وتشمل قبا وسيدنا حمزة وما مثلها ذهابا فقط •

٤ لنفس السيارات خارج البلدة وتشمل قبا والقبلتين وسيدنا حمزة وما شاكلها ذهابا وايابا •

٧ لنفس السيارات الى المطار ذهابا فقط •

خطوط البلدة

وتوجد للمدينة خطوط داخل البلدة من المناخة الى مسجد قباء ومنها الى سيدنا حمزة ومنها الى قرب سلطنة ومنها الى طريق المطار والتعرفة للراكب اربعة قروش وهي عبارة عن سيارات نصف اتوبيس واول خط اشتغل هو خط قباء سنة ١٣٧٥ تقريبا •

الخدمات الاجتماعية

اسست وزارة العمل والعمال والشؤون الاجتماعية •• اسست عدة مراكز للخدمات الاجتماعية في المدينة المنورة •
وهذه المراكز مرتبطة بمكتب الشؤون الاجتماعية للمنطقة الغربية في جدة •
وهذا المكتب يتصل بالوزارة في جميع شؤون هذه المراكز وفيما يلي هذه المراكز :

مركز الخدمة الاجتماعية

تأسس في المدينة سنة ١٣٨٤ هـ ومبناه حديث ضخم واسع بني على الطراز الحديث ليفي بجميع حاجات هذا المركز الانساني •• بني في محلة المنشية بأرض محبت في السيح في وسط المنطقة التي يتولى المركز تطويرها والنهوض بها ورفع

مستواها وتوجيهها وتشمل هذه المنطقة :

١ - غرب المناخة بما في ذلك زقاق الطيار ، وزقاق جعفر ، وباب الكومة ، وحوش السيد وما جاور ذلك .

٢ - شمال شارع العنبرية بما فيه زقاق السلطان ، وزقاق العبيد ، والمنشية ، وارض محبت ، والسيح ، والعنابس ، والحرة الغربية (حرة الوبرة) بأكملها ، من شمال السكة الحديدية حتى مساجد الفتح وما جاور ذلك ، ويقدر عدد نفوسها بنحو (٣٠) الف نسمة .

ويتفرع عن هذا المركز اربعة قطاعات .

(١) القطاع الاجتماعي (٢) القطاع المهني (٣) القطاع الثقافي (٤) القطاع

الصحي .

وينبثق عن كل قطاع من هذه القطاعات عدة اقسام تتجه اتجاها واحدا لتحقيق أهداف القطاع في خدمة هذه المنطقة ورفع مستواها وتقديم الخدمات الاجتماعية لها .

ويتولى الارشاد والتدريس والتدريب في القطاعات خبراء اجتماعيون وخبيرات اجتماعيات .

وقد زرت اقساماً من هذه القطاعات منها معرض المركز والقسم المهني الثقافي وشاهدت الطالبات يتلقين دروسهن كما شاهدت انتاج الطالبات وانتاج الجمعية النسائية من الفساتين وغير ذلك كما زرت القسم الصحي وكان يغص بالمراجعين والمراجعات وقد بلغ عدد المراجعين والمراجعات اليومي للعلاج في بعض شهور سنة ١٣٨٥ هـ نحو (٢٣٠) مراجعاً .

مركز التنمية الاجتماعية

تأسس بالمدينة سنة ١٣٨١ هـ ومبناه حديث ضخم واسع يسد حاجات المركز ويقع المركز على خط الاسفلت شارع قباء في شمال مسجد قباء ، ويبعد نحو (٣٥٠) متراً .

اسس هذا المركز ليؤدي رسالة التنمية الاجتماعية للنهوض بالقرية والريف ورفع مستواها طبقاً لمخططات رسمتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويجري تنفيذها بدقة ولباقة والقرى التي يؤدي هذا المركز خدماته لها هي :

(١) قباء (٢) قربان (٣) العوالي (٤) نزلة الجبور (نزلة الدويمة) .

ويشتمل مركز التنمية الاجتماعية على اربع وحدات هي :
(١) وحدة اجتماعية (٢) وحدة ثقافية (٣) وحدة صحية (٤) وحدة زراعية •
وتنبثق عن كل وحدة اقسام في خدمة الوحدة وتحقيق اهدافها • وقد زرت
المركز فوجدت كل وحدة تؤدي - مع اقسامها - رسالتها في صمت وهدوء ولقد
شاهدت التطور يدخل القرية من ابواب كانت محكمة الغلق ، تلك الابواب هي
فتيات القرية نفسها وسيداتنا •

حقا لقد انطلق التطور للقرية من فتياتها وسيداتنا فهن يختلفن لهذا المركز
في الصباح الباكر وفي الاصيل يكافحن الامية ، ويتعلمن الطهي والخياطة ، وتدير
المنزل ، والنظافة ويزاولن كل ذلك في اعمال تطبيقية ، ثم ينقلن ذلك الى مساكن
القرية ولقد اخذن ينافسن ربوات البيوت في المدينة •

لقد بدأ التطور يدخل القرية ويتسلل اليها من هذا المركز الى المسكن والمأكل
والمشرب ووصل حتى للتفكير والتأمل ، وللنواحي الصحية والزراعية دون
ان تتحمل القرية أي نفقات •

دار التربية الاجتماعية (دار الايتام) سابقا

مبناها شاهق يقف كالطود في باب المجيدي قرب ميدان المسجد النبوي
الشريف الشمالي وهو مبنى حديث عمر في العهد السعودي •

وتضم الدار (٢٠٠) طالب يتيم يعيشون بين جدرانها تعلمهم الدار وتؤمن لهم
كل ما يحتاجون من مأكلا ومشرب وملبس وسكنى ورياضة واقسامها الدراسية
ابتدائية ومتوسطة داخلية • والمتخرج منها يلتحق بالثانوية او بالمعاهد التي في مستواها أو
بالمعهد المهني • واسس هذه الدار قبل بناء مبناها المذكور عبد الغني دادا الباكستاني
الاصل ويساعده اخوه عبد الكريم دادا • وقد تخرج من الدار عدد كبير منهم
من شغل مراكز مرموقة في الدولة • وقد نجحت دار الايتام وواصلت نجاحها
حتى ألحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية وذلك دليل على حسن نية المؤسس •

مقره بالمجمع (عمارة البنك الاهلي التجاري) • يتولى صرف الاعانات
النقدية الشهرية والمعونات الطارئة للمحتاجين لها من المواطنين • ويؤدي هذا
المركز خدماته الانسانية حسب النظام الذي وضع له من وزارة العمل والشؤون
الاجتماعية •

دار الرعاية الاجتماعية

مقرها في محلة باب قباء قرب الزاهدية في نهاية الشارع المتجه غربا الذي امام برج المرور الذي يتوسط حديقة شارع قباء العامة وتضم الدار (٣٧) نزيلة ونزيلة من العجزة المحتاجين او المتقدمين في السن وكل عاجز عن العمل تؤدي له هذه الدار الخدمات الانسانية كاملة وتكون هذه الدار كداره • وقد اسستها وزارة العمل سنة ١٣٧٦ هـ •

رعاية الشباب

مقرها في مبنى التنسية الاجتماعية في قباء ومهمة هذا القسم تشجيع النوادي الرياضية وتوجيهها والاشراف عليها وتنظيمها ومساندتها لتصل الى المستوى اللائق بها في خدمة الشباب والرياضة تأسس حوالي سنة ١٣٨٢ هـ •

مكتب العمل والعمال

تأسس حوالي سنة ١٣٨١ هـ ويقوم بحل المشاكل العمالية ، لا يصل حقوق العمال التي كفلها النظام لهم • وقد استطاع هذا المكتب تقديم خدماته الى العمال واصحاب العمل واثبت وجوده في كثير من الحالات ومقره في عسارة البنك الاهلي بشارع قباء •

البنوك

لم يؤسس في المدينة المنورة أي بنك مصرفي قبل العهد السعودي وكانت بعض الاعمال المصرفية يقوم بها بعض الصرافين في نطاق محدود ، وفي العهد السعودي تأسس :

فرع مؤسسة النقد

المؤسسة النقد العربي السعودي ، فرع في المدينة المنورة ، و (مؤسسة النقد بجدة) تشبه ما يطلق عليه اسم (البنك المركزي) في الخارج وهي مؤسسة حكومية للاعمال المصرفية ، وكان تأسيس هذا الفرع في المدينة سنة ١٣٧٢ هـ ومقره في ميدان باب الشامي امام مستشفى الولادة شرقا منه •

ويقوم فرع المؤسسة بقبض واردات الدوائر الحكومية بالمدينة وملحقاتها كما يستلم النقود التي تصل اليه من المركز الرئيسي بجدة ، وبقبول الودائع والامانات من البنوك المحلية وبيت المال والدوائر الحكومية وصرف الشيكات التي تصدر لها من وزارة المالية ومن فرع المؤسسة ، واصدار الشيكات في الداخل والخارج ويقوم الفرع باستبدال الفئات الكبيرة بالصغيرة وبالعكس من النقود السعودية لكافة افراد الشعب والحجاج وبفحص العملات الاجنبية والمحلية .
ويؤدي الخدمات المصرفية حسب نظامه المختص به .

فرع البنك الاهلي التجاري

في غرب المناخة امام شارع العينية ويؤدي فرع البنك جميع الخدمات المصرفية للحجاج والاهلين الى جانب الاعمال التجارية والاقتصادية وفتح الاعتمادات المالية للتجار وغير ذلك من الاعمال المصرفية وقد تأسس في المدينة سنة ١٣٦٥ هـ .

فرع بنك الرياض

في الجهة الشمالية الغربية للمناخة ، قرب الحديقة العامة الكبرى في جنوبها الغربي ويؤدي فرع بنك الرياض نفس الخدمات التي يؤديها فرع البنك الاهلي وقد تأسس في المدينة سنة ١٣٧٧ هـ .

الفنادق بالمدينة

تؤدي الفنادق بالمدينة الخدمات الفندقية لزوار المدينة من الحجاج والمواطنين وقد مر على المدينة زمن طويل وهي لاتعرف الخدمات الفندقية واول من بنى فندقا في المدينة هو السيد عبد الله مدني رحمه الله في اواخر زمن الاتراك في شارع باب المجيدي بين مدخل شارع صيادة وبضاعة وكان يعمل في أيام مواسم الحج .
وفي العهد السعودي استأجر هذا الفندق الشيخ عطا الياس واداره مدة ثم افتتح الشيخ بهاء الدين قاشجي فندقا قرب المسجد النبوي في زقاق بسر حاء ثم انتقل الشيخ عطاء الياس من فندق آل المدني الى فندق في شارع العينية في الجهة الجنوبية منه .
ثم بنى الشيخ حمد السليمان رحمه الله الفندق المسمى الآن فندق قصر المدينة،

وبنى الشيخ عطا الياس فندق التيسير والحاجة والطلب جعلت الفنادق تتعدد وتتطور من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية ثم الاولى .

فنادق الدرجة الاولى

- ١ - « فندق بهاء الدين » في شمال شرق المسجد النبوي يطل على ميدان المسجد النبوي الشمالي .
 - ٢ - « فندق التيسير » في شارع السنبلية قرب المسجد النبوي ويطل على ميدانه الشمالي .
 - ٣ - « فندق قصر المدينة » في شمال المسجد النبوي ويطل على ميدانه الشمالي .
 - ٤ - « فندق قصر الحجاز » في شارع السنبلية .
- وتعرفة فنادق الدرجة الاولى هي ٦٦ ريالاً للسرير في غرفة بحمام خاص مع الاكل والتكييف و ٥٥ ريالاً للسرير في غرفة بحمام مشترك مع الاكل والتكييف و ٤٤ ريالاً للسرير مع حمام مشترك دون تكييف وذلك في الموسم اما فيما عدا الموسم فتتزل التعرفة الى النصف تقريبا وربما لأقل من النصف .

فنادق الدرجة الثانية

- ١ - « فندق السلام » في ميدان باب السلام وباب الرحمة قرب المسجد النبوي .
- ٢ - « فندق أبي الجود » في شارع الرومية .
- ٣ - « فندق الخليج العربي » في شارع الدرويشية .
- ٤ - « فندق طيبة » قرب المسجد النبوي في غربه بشارع سعود .
- ٥ - « فندق الروضة » في شارع الملك عبد العزيز .
- ٦ - « فندق السرور » في اول شارع السحيمي بجوار مبنى مديرية التعليم في المدينة .
- ٧ - « فندق دار القناعة » في شارع الملك عبد العزيز .
- ٨ - « فندق السعادة » في شارع الملك عبد العزيز .
- ٩ - « فندق دار الزهرة » في شارع السنبلية .
- ١٠ - « فندق قصر السعد » بالرومية امام فندق التيسير .
- ١١ - « فندق النور » في شارع باب السلام .
- ١٢ - « فندق هايل » بشارع السنبلية .

١٣ - « فندق التونسي » في شارع الرومية قرب ميدان المسجد

النبوي الشمالي •

وتعرفة هذه الفنادق من ١٥ الى ٢٠ رايلا ايام الموسم وتنقص الى حوالي

النصف في الايام الاخرى •

استدراك على المخطط الاثري التاريخي وبيانه

١ - جاء في رقم ٢٥ في البيان بئر قضاة وصوابه (بضاعة) •

٢ - وجاء في رقم ٣٤ من البيان ان ادارة الحج في عمارة البنك الاهلي

التجاري في شارع قباء (المجمع) وقد انتقلت الى شارع السحيمي •

٣ - جاء في رقم ٤١ من البيان ان مركز الهلال الاحمر السعودي في المناخة

وقد انتقل الى امام حديقة باب قباء التي امام عمارة البنك الاهلي التجاري •

٤ - جاء في رقم ٤٣ من البيان ان مديرية الاوقاف امام شارع باب السلام

في شارع باب العوالي وقد انتقلت الى باب بصرى •

٥ - جاء في رقم ٥٦ من البيان ان مستشفى الولادة بباب الشامي ونافورة

باب الشامي يحملان هذا الرقم مكررا • وقد وضع رقم ٦٥ بدل ٥٦ على موقع

النافورة سهوا في المخطط •

٦ - جاء في رقم ٥٨ من البيان ان مديرية التعليم في شارع السحيمي وخراب

المبنى انتقلت للعمارة العالية ذات السبعة طوابق في شارع المناخة امام شارع

الساحة الحديث •

٧ - جاء في المخطط الاثري ان الجبل الصغير الذي اتصل به خط الخندق

جهة الغرب اسمه جبل بني عبيدة سهوا وصوابه (جبل بني عبيد) •

ملاحظة

كثير من الاماكن التي بها المصالح الحكومية وغيرها مما جاء في هذا الكتاب

مستأجر وهي قابلة للانتقال ما عدا الشرطة والمواصلات والبلدية وقد اشير الى ذلك

في بعض هوامش الكتاب ، واكثر المصالح الحكومية تنتقل قريبا وبعد نحو سنة

الى المجمع العام الذي تقوم بينائه الحكومة في مكان الثكنة العسكرية قديما المشرف

على ميدان العنبرية •

تم طبع هذا الكتاب بعون الله في ليلة الاثنين الخامس عشر من شهر صفر سنة

ثمان وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية . الموافق الثاني عشر من شهر مايو سنة ثمان

وستين وتسعمائة وألف ميلادية . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم •

— ۳ —

Faint, illegible text bleed-through from the reverse side of the page, appearing as ghosting of Arabic script.

فهرس الاعلام

حرف الالف

ابن الجوزى ٢٧٦
 ابن عقبة ٢٧٧
 ابن محارب الحمدي ٢٨٠
 ابن راجح الاحمدي ٢٨١
 ابن شبة ٥٣ و ١٢١ و ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٦٧
 ابن شهاب ١٣٩
 ابن سعد (مؤلف الطبقات الكبرى)
 ١٥٤ و ١٥٦ و ١٧٤ و ١٩٦ و ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٢١٢ و ٢١٣
 أبو عبدة بن عبد الله بن عمار بن ياسر ١٣
 أبو بكر الصديق ١٧ و ٢٦ و ٤٥ و ٥٧ و ٧٩ و ٩١ و ٩٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١٢ و ١٢١ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٧ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٣١٠
 أبو هريرة ١٤ و ٤٥ و ٥٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٤ و ١٤١
 أبو طلحة بن سهل الانصارى ١٦٩
 أبو ذر الغفارى ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ١٥١ و ١٥٦ و ١٦١ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٥
 أبو جعفر المنصور العباسى ٢٢ و ٢٣ و ١٥٧
 أبو شامة ٧ و ٢٨
 أبو السعود مفتى ٣٦ و ٣٩
 أبو روق ١٥٥
 أبو سعيد الخدرى ١٥٧ و ١٥٨ و ١٧٠ و ١٧١
 أبو لبابة (ابن المنذر الانصارى)

ابن المنذر ١٣
 ابن زبالة ٤ و ٦٠ و ١٢٥ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٧ و ١٨٣ و ٢٠٧ و ٢٤٠ و ٣٣١
 ابن هرمز ٤٦
 ابن الجوزى ١٥٧
 ابن بحره ١٥٨
 ابن نجدة ١٥٨
 ابن النجار ١٥٧ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٧ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢٥٨ و ٢٧٤
 ابن اسحق ١٦١ و ٢١٤
 ابن عبد البر ١٧٦
 ابن حجر (الحافظ ابن حجر) ٥٦
 ابن فرحون ٦٧
 ابن سلال ٦٧
 ابن قدامه ٧١
 ابن مسلم (عبد الله) ١٨٠
 ابن أبى ٢٠٤
 ابن هشام (المؤرخ) ٢١١
 ابن هرماس ٢٤٥
 ابن ماجة ١٢١ و ١٧٤
 ابن رواحه (عبد الله) ١٢٣
 ابن أبى ليلى ١٢٥
 ابن سيده ٢٠٦
 ابن عمر ١٤٢
 ابن السكيت ٢٠٦
 ابن بادى ١٤٤
 ابن الاحرش ٢٦٨

أحمد شمس ٤٧
 أحمد حنبل ٥٩ و ٢٩ و ١٤٤ و ٢١٠
 أحمد بساطى ٢٤٥
 أحمد عزت ٢٥٩ و ٣٣٢
 الاحوص ٢٧٥
 أسماء بنت أبى بكر الصديق ٢١
 اسرائيل ١٤
 اسحق الاعرج ٢٧٥
 اسحق بن محمد الجعدى ٣٣
 اسماعيل بن جعفر الصادق ١٥٦
 أسيد بن حضير ١٢١ و ١٦١
 أسعد طه ٢٦٣ و ٣٠٥ و ٣١٧ و ٣٣٧
 أسعد بن زرارة ٥١
 الاسدى (المؤلف) ٢٤٠
 الاشراف شعبان بن حسين ١١٥
 الاصمعى ٢٠٦
 العداء بن خالد ١٣٥
 أغا ظافر ١٧٥
 الاغوات ٢٧٩
 الفاهاشم ٤٧
 الانصار ١٤ و ١٩ و ٤٥ و ٩٧ و ١٩١ و ١٩٤
 و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٥٧
 آل عمر ٢٤ و ٥٤
 آل بافقيه ٣١
 آل المدنى ٣١ و ٢٤٥ و ٢٦٢ و ٢٧٩ و ٢٨١
 و ٢٨٢
 آل حماد ١٦٨
 آل أسعد ١٦٨ و ٢٨١
 آل عثمان ٥٤ و ٥٦ و ٨٩ و ١٤٤
 آل البرزنجى ٥٥ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٣
 و ٧٥ و ٧٦ و ١٧٩ و ٢٤٥
 آل السقاف ١٩٦ و ٢٨٠
 آل دشيشة ٢٦٢
 آل توفيق ٢٤٤

٢٠٠ و ٥٨
 أبو أمامة بن ثعلبة ٥٩
 أبو داود (المحدث) ٥٩
 أبو براء ٢٠٣
 أبو سفیان بن حرب ٢٠٥ و ٢١١
 أبو أيوب الانصارى ٩٨ و ١٤٣ و ١٧٥
 أبو يعلى ١٢٣
 أبو الجنوب ١٣٩
 أبو البقاء (الحافظ) ١٤٢
 أبو قتادة ١٤٤
 أبو الفتوح ٢٦
 ابراهيم خليل الله ١٤٤
 ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ١٥٥
 ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ٢٢
 و ٢٣
 ابراهيم السبهان (وكيل أمير المدينة)
 ٤٤
 ابراهيم زاهد ٣٧
 ابراهيم كردى ١٧٠ و ٢٣١
 ابراهيم شاکر ١٧٩
 ابراهيم برى ٤٧
 ابراهيم كورانى ٤٧
 ابراهيم اسكوبى ٤٧ و ٢٦٢
 ابراهيم بن أمية ١٣٨
 ابراهيم هاشم ٢٨٧
 ابان بن عثمان ١٥٨
 أبى بن كعب ١٦٩
 أحمد أبو الجود ٣٩
 أحمد بن منصور (الشريف) ٤٣ و ٤٤
 أحمد برزنجى ٤٧
 أحمد صقر ٤٧
 أحمد الفيض آبادى ٤٧
 أحمد عباس ٤٧

آل الصافي ٢٤٥

آل هاشم ٢٤٥

آل أسعد ٢٧٩ و ٢٤٥

آل البساطي ٢٨٠ و ٢٤٥

آل الخياري ٢٤٥

آل الفقيه ٢٤٥

آل الداغستاني ٢٤٥

آل البري ٢٨٠ و ٢٤٥

آل الياس ١٣٦ و ١٣٥

آل الكردي ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٧٠ و ٢٧٩

٢٧٩

آل درة ١٤٠ و ١٣٩

آل محروس ٢٧٩

آل الطيار ٢٨١ و ٢٧٩

آل ابي ذراع ٢٨٠ و ٢٧٩

آل رضوان ٢٧٩

آل المفتي ٢٨٠ و ٢٧٩

آل الجوعان ٢٧٩

آل ظافر ٢٨٠ و ٢٧٩

آل البالي ٢٧٩

آل النحاس ٢٨٠

آل دوس ٢٨٠

آل المخرج ٢٨٠

آل البيتي ٢٨٠

آل عبد الجواد ٢٨٠

آل المدرس ٢٤٤

آل الجيار ٢٨٠

آل عرب ٢٨٢

آل المهندس ٢٨٢

آل عشقي ٢٨٢

آل جمل الليل ٢٨٢

آل خليفة ٢٨١

آل الظاهري ٢٨١

آل الشريف ٢٨١

الامان ٤٣

آمنة بنت وهب والدة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٥٧

أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم

أم سلمة بنت أمية المخزومية زوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٨

و ١٥٤

أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج رسول

الله صلى الله عليه وسلم ١٥٤ و ١٥٨

أم نعيم البخارية ٣٩

المؤيد شيخ ٦١

أمين مدني ٤٠ و ١٦٧ و ١٧٨ و ٢٤٥

أمين درندوري ٣٩

أمية ١٨ و ١٩

المغيرة بن شعبة ١١٠

أنس بن مالك ١٧٥ و ١٩١

أنس بن فضالة الظفري ١٩٠

اينال (الاشراف) ٨٩ و ١٣٤

أوس بن حارثة بن ثعلبة (من الانصار)

١٤

حرف الباء

با يزيد (السلطان العثماني) ١٢٦

بتول التكرونية ٢٢

البخاري المحدث ٢٧ و ٥٩ و ٨٠ و ١٢١ و ١٢١

و ١٩٦ و ٢٤٠

بدر الدين (مدير الجمرك) ١٦٩

البرزنجي (المؤلف) ٢٥

بركات (شريف مكة) ٢٩

برسبای الاشراف ٧٢ و ٩٥ و ١٢٣

برابك (الامير) ١٣٥

بصبري باشا (محافظ المدينة) ١٨٣

بتوهيف ١١ و ١٤

التمم (قبيلة) ٢٨٠
التونسي (أحمد) (صاحب فندق)
٣٥٠

حرف الثاء

ثعلبة بن عمر بن عامر بن ماء السماء
١٤

حرف الجيم

جابر الاسود بن عوف ٢٠
جابر بن عبد الله ١٢٩ و ١٤٣ و ١٧٥
جبريل بن مطعم القرشي ١٥٨ و ١٩٦
جبريل ٥٤ و ٥٦ و ٧٦ و ١٤٦ و ١٩١ و ٢٠٧
جعفر بن السيد حسين هاشم ٣١ و ٤٧
و ١٢٣

جعفر حبشي ٤٠

جعفر الصادق ٤٥ و ١٥٤

جعفر الكتاني ٤٧

جعفر بن محمد ١٢٩

جعفر فقيه ٢٤٣

جقمق (الظاهري) ٧٢ و ٩٥

الجلال السيوطي ٥٥

جمال الدين الموصلی ٢٤

جمال الدين المطري ٢٥

جمال الدين الاسنوي ٢٥

جمال بك القائم مقام ٤٠

جمال الدين بن محمد بن ابي المنصور

الاصفهانى ٣٣ و ١٢٣

جمل الليل (حسين وحسن) ١٦٨

جويرية بنت الحارث المصطلقية ١٥٤

بنو مطرويل ١١
بنو حارثة ١٣ و ٢٠٦
بنو اسرائيل ١٤
بنو هارون ١٤
بنو ساعدة ١٧ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٨٠
و ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٥
بنو أمية ١٩ و ٢١ و ٢٣ و ١٥٨
بنو سليم ٢٧ و ٢٠٣
بنو قريظة ٥٨ و ٢٠٦
بنو زكي ١٢٣
بنو سالم بن عوف ١٢٦
بنو سلم ٢٨ و ٢٠٦
بنو النضر ٤٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥
بنو عبد الاشهل ٦١ و ٢٠٦
بنو أمية (من الانصار) ١٧٩
بنو عامر ٢٠٣
بنو لحيان ٢٠٣
بنو كلاب ٢٠٣
بنو عبيد ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢
بنو بياضة ٢٠٦
بنو سالم ٢٨٢
بنية السراني ٢٨٢
بهاء الدين خاشقجي ٣٤٨ و ٣٤٩
البيهقي ٢١٣
بييرس البندقاري (الملقب بالظاهر)
٧٢ و ٧٩ و ٨٧ و ٩٥ و ١١٤ و ١١٥

حرف التاء

تاج خوج ١٧٤

تبوع ٢٥٨

تحنس ٢٧٥

الترمذي (المحدث) ٢١ و ١٥١

تليعان الحمدي ٢٨٢

حسين جمل الليل ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩
و ١٦٨

حسين ملا ٤٧

حسين بن عبد الجليل براده ٣٨ و ٣٩

حسين جباد ٢٨٧

الحسين بن أبي الهيجاء ١٣١ و ١٣٢

حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣٥ و ١٠٥ و ٤٠

حكيم بن العداء بن أبي بكر بن هوازن

١٣٨ و ١٣٧ و ١٣٥

حكيم بن حزام ١٥٨

حميده بن الطيب ٤٧

حمزة ملا ٤٧

حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله

٢٨ و ٣١ و ٤٦ و ١٤٧ و ١٦١ و ١٦٢

و ١٦٤ و ١٧٨ و ١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٧

و ٢٤٥ و ٢٧٦ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٣١

و ٣٣٢ و ٣٤٤

حمزة عجاج ١٨٠

حمزة جعفر ٢٧٦ و ٢٨١

حمزة غوث ٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٤ و ١٢٨ و ١٢٩

الحوازم (قبيلة) ٢٨١

حمد السلیمان ٢٤٨

الحيادرة (قبيلة) ٢٨١

حي بن أخطب ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢١٥

حرف الخاء

خالد بن الوليد ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٧ و ٢١١

خالد حافظ ٢٥٢

خديجة بنت خويلد زوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٥٤

الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو

ابن عامر ١٧

حرف الحاء

حارثة ١٣

حارثة بن أسماء ١٧٥

الحارث بن عوف ٢٠٥

الحاكم العبيدي صاحب مصر ٢٦

حامد خجا ٢٦٨

الحافظ بن حجر ٥٥

حبيش بن دلجة ٢٠

حبيب الرحمان ٤٧

الحباب بن المنذر بن الجموح ١٩٠

الحبالين (قبيلة) ٢٨٠

حبيب أحمد ٢٤٥ و ٣٠٥

الحجاج بن يوسف ٢١

حذيفة بن اليمان ٢١١

الحسن بن علي بن أبي طالب ١٨ و ١٠٨

و ١٠٩ و ١٥٤ و ١٥٥ و ٢٧٥

حسن الشاعر ٤٧

حسن بن محمد قلاوون ١١٥ و ١٣٤

حسن حسنى باشا (محافظ المدينة)

٣٦

حسن الشربتلى ١٢٦ و ١٢٧

حسن منصور لؤلؤ (فلاح البصه)

١٧١

حسن جمل الليل ٢٩

حسن عطار ٤٠

حسن داغستاني ٤٠

حسن ثابت ١٦٩

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٨

و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٥٤ و ٢٧٥

الحسين بن علي (الملك الشريف)

٤٤ و ٤٢

الحسين بن زيد بن علي ٢٧٧

حسين على عامر ٣٨

زينب بنت خزيمة الهلالية زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥٤
زينب مغربلية ٢٢٩
زيد بن حارثة ١٧
زيد بن سياه ٢٠٥
زيد بن ثابت ٤٥
زيد بن الشريف شحات ١٦٨
زين الدين كتبغا ١١٥ و ٨٧
زين الدين ضيغم خشم المنصوري
أمير المدينة ١٣٢ و ١٣٧
زين الدين الاستدار بالملكة المصرية
١٤٢
زين العابدين بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ١٥٤ و ١٥٧
زين العابدين مدني ٤٠ و ٢٨٧
زين العابدين بن توفيق ٢٤٤
زين برى ٣٩
الزهري ١٥٨

حرف السين

سالم بن عبد الله ١١١
سالم مولى آل حذيفة ١٢١
سالم داغستاني ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٧
٢٣٨ و ٢٣٩
سالم ازمرلي ٢٤٤
سباع (مبارز حمزة يوم أحد) ١٩٦
السرارنة (قبيلة) ٢٨١
سعيد بن المسيب ٢١ و ٤٥ و ٧١
سعيد بن العاص ٢١
سعيد صديق ٤٧
سعد بن أبي وقاص ١٤٤ و ١٥٥ و ١٧٦
و ١٩٤ و ٢٧٥
سعد بن زرارة ، ١٥٥
سعد بن معاذ ١٥٦ و ١٦١ و ٢٠٩ و ٢١٥

خزاعة (قبيلة) ١٤٤
خليفة أبو اسماعيل ٢٨٠
خنيس بن حذافة السهمي ١٥٨

حرف الدال

داود (عم السفاح) العباسي ٢٢
الدارمي (الامام) ٦٠
دخيل الله الحيدري ٢٧٩
درويش كردي ٣٩
الدويش ٤٤

حرف الذال

ذكوان (قبيلة) ٢٠٣
ذياب ناصر ٤٠ و ٤٤

حرف الراء

رافع بن بشر السلمى ٢٧
رباح مولى النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٥
رشيد أحمد ٤٧
رعيل (قبيلة) ٢٠٣
رقية بنت رسول الله عليه السلام
١٥٤

حرف الزاء

زامل الشرقي ٢٨٠
الزبير بن بكار ١٥٥ و ١٥٦
الزبير بن العوام ٢٠٨ و ٢٧٥ و ٢٧٧
و ٢٧٨ و ٢٧٩
زكي برزنجي ٤٧
زكوان بن قيس الزرقى ١٧٦
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ١٥٤

حرف الشين

- الشافعي (الامام) ٤٦
شاهين الجمالي ١٢٩
التشجاعي الشاهين الجمالي شيخ
الخدام ١٦٧
شحاد بن الشريف على آل حيار
(قائمقام المدينة) ١٦٨ و ٤٣
شرف علمية ٢٢٩
شريف بك ٤٠
الشريوفى ٢٨١
شراحيل بن حسنة ٧١
شريك بن عبد الله ١٥٥
الشركة العربية للسيارات ٣٤٣
شركة النصر (للسيارات) ٣٤٣
شركة باختشب (للسيارات) ٣٤٣
شركة التوفيق للسيارات ٣٤٣
شعبان بن حسين الاشراف ٩٥
شمس الدين صواب اللطى ٢٦
شمس الدين بن الخطيب رئيس
المؤذنين ٢٩
شمس الدين أبو يوسف المنصور
صاحب اليمن ٩٥
الشموس بنت النعمان ١٢٢
شهاب الدين أحمد القازانى ١٧٤

حرف الظاء

- الظاهر بيبرس ٦١
الظاهر برقوق ٦١

حرف الصاد

- صالح كمال المدنى (مؤلف كتاب
الزراعة) ٤٠ و ٢٥٧ و ٢٦٠ و ٢٦٢
صالح الميمان ٤٠ و ٣٠٥

- سعد بن عبادة الانصارى ١٨٣ و ٢٠٩
سعاد سيد ابراهيم الخطاط ٢٣١
سفيان بن الحارث بن أبى طالب ١٥٣
سفيان بن عوف ٢١١
سليمان بن عبد الله بن حنظلة الفسيل
١٣
سليمان بن السلطان سليم العثمانى
٣١ و ٣٣ و ٩٥ و ١٢٩ و ٢٨٦ و ٣٢١
سليمان بن مسلم ٥٩
سلمان الفارسى ١٣١ و ١٣٢ و ٢٠٦
و ٢٠٧ و ٢١٤
سليم (السلطان العثمانى) ٢٩ و ٦٥
و ٦٦ و ٩٥
سليط ٢١١
سهل وسهيل ابنا نافع بن عمر بن
ثعلبة بن النجار ٥١
سهل بن حنيف ١٢١
سودة بنت زمعة العامرية زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم .
١٥٣
سيف الدين أبو الهيجاء ٢٨٦
سيد ابراهيم المخطط ٢٣١
السمهودى (مؤلف وفاء الوفاء)
٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣١ و ٦١ و ٩٨ و ١٠٦
و ١٠٨ و ١١٢ و ١١٥ و ١٣٥ و ١٣٧
و ١٣٨ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٤
و ١٥٥ و ١٦٨ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧
و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٣ و ١٩١ و ١٩٦ و ٢٠٠
و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢٤٠
و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧
و ٣٣١

عامر بن جعفر أبو براء ملاعب الاسنة
٢٠٣

عامر بن الطفيل ٢٠٣

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام
٥٧ و ٤٥

عارف حكمت (شيخ الاسلام)
٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣

عايد السراني ٢٨٠

عارف براده ٣٠٥

عامر بن ماء السماء ١٤

عبادة بن الصامت ١٦١

عبد الباقي الايوبي (من العلماء)
٢٤٤ و ٤٧

عبد الله بن الزبير ١٩ و ٢١ و ١٥٨

عبد الله بن مطيع القرشي ١٩

عبد الله بن حنظلة الانصاري ١٩

عبد الله بن مسعود ٧١

عبد الله مدني ٢٤٨

عبد الرحمن الاشعث ٢١

عبد الله بن الحسن ٢٢

عبد الله بن عبد المطلب ١٥٧

عبد الله بن جحش ١٦٢

عبد الله بن أبي ١٩٠

عبد الله بن جبير الانصاري (قائد
الرماة) ١٩١ و ١٩٣

عبد الله أفندي (الضابط) ٣٨

عبد الله حبشي ٣٩

عبد الله عطاس ٤٠

عبد الله السديري (وكيل أمير
المدينة) ٤٤ و ٨١ و ٢٦٣ و ٢٦٩ و ٣٠٥

٣١١

عبد الله بن سلام ٤٥

عبد الله بن عباس ٤٥ و ١٤٧ و ١٥١

الصالح بن الناصر بن قلاوون ٣٣

صدر الدين الحثقي ٢٨

صفية بنت عبد المطلب عمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ١٥٦ و ١٥٨
و ١٦١

صفية بنت حيي بن اخطب زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥٦ و ١٥٤ و ٢١

صفى الدين (مدرس مدرسة بصرى)
٢٨

صفى الدين بن أبي بكر بن أحمد
العلامي ١٧٣

حرف الضاد

ضرار بن الخطاب ٢٠٨

حرف الطاء

طاهر سنبل ٣٩ و ٢٧٩

الطائع لله العباسي ٣٣

الطبراني ٥٧ و ١٢٢ و ٢١٣

طفيل (الامير) ١٧٣

طلحة بن عبد الله بن عوف ٢١

طليحة بن خويلد الاسدي ٢٠٥

طلحة بن خراش ٢٧٤

حرف العين

عائشة بنت أبي بكر ١٨ و ٤٥ و ٥٦

٥٧ و ٦٣ و ٩٨ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨

١٠٩ و ١١٠ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٨ و ١٧٥

عائشة بنت عبد المطلب عمه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ٥٤ و ٨٩

١٨٩ و ١٥٦

عادلة سلطان ١٨٤

عبد الله بن عمر ٤٥ و ٢٤٠ و ٢٤١
عبد الله بن زاحم ٢٣١ و ٢٩٣
عبد الله السلیمان (وزير المالية)
٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٣٨
عبد الله بن عبید الله ١٠٨ و ١١١
عبد الله بن محمد بن عقيل ١١٠
عبد الله بن درة المزنی ١٣٨
عبد الله بن كثير بن الصلت ١٣٩
عبد الله بن جعفر الطيار ١٥٣
عبد الله بن عمر بن عثمان ٣٠٣
عبيدالله بن الزبير بن العوام ١٩ و ٢٠
و ٢١ و ٥٧ و ١٠٩
عبيد مدنی ١٦٧ و ١٧٨ و ٢٤٥
العبيديون (ملوك مصر) ١٣١
عباس سطيح ٣٧
عباس بن سهل بن سعد ٢٠ و ٢١ و ١٤٧
عباس سقاف ٣٠٥
عباس حلمی باشا ٢٤٤
العباسی (أحمد بن عبد الحميد العباسی
مؤرخ للمدينة) ١٧١ و ٢٧٣ و ٢٤٥
العباسيون ٢٢ و ٢٣ و ٢٤
العباس بن عبد المطلب عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ١٥٤ و ١٩٠
و ٢٧٧ و ٢٧٨
عبد الجليل بری ١٤٧
عبد الجليل برادة ٤٧
عبد الحميد (السلطان العثماني)
٣٦ و ٣٧ و ١١٦ و ٢٨٦
عبد الحميد داغستاني ٢٤٥
عبد الحميد عباس ٢٦٣ و ٢٦٨
عبد الحميد كردی ٢٠٥
عبد الحميد عنبر ٢٥٢
عبد الحق رفاقت علی ٤٧
عبد الحی ابو خضير ٤٧ و ٢٤٤

عبد العزيز بن سعود (الملك رحمه الله)
٤٤ و ٦٩ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤
و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ١١٧ و ١٢٩ و ٢٤٣
و ٢٤٥ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٦ و ٣٢٣
و ٣٤٩
عبد العزيز بن صالح (امام و خطيب
المسجد النبوی ورئيس المحكمة
والدوائر الشرعية بالمدينة) ١٦٩
عبد العزيز بن ابراهيم (وكيل أمير
المدينة) ٤٤
عبد العزيز بن باز (نائب رئيس
الجامعة الاسلامية) ٢٢٠
عبد العزيز بن ظافر (مدير مدرسة
الصحراء) ٢٣٨
عبد العزيز اسعد ٣٠٥
عبد العزيز بری ٣٠٥
عبد العزيز الخريجي ٢٨٧
عبد العزيز (السلطان العثماني)
٦٦
عبد الرؤف كردی ٣٩
عبد الرؤف عبد الباقي (من العلماء)
٤٧
عبد الرحمن الافريقي ٤٧
عبد الرحمن كشميری ٣٩
عبد الرحمن بن عوف ٧١ و ١٠٨ و ١٠٩
و ١٤٦ و ١٥٥
عبد الرحمن الياس ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩
عبد الرحمن بن أحمد بن جحش ٢٥٩
عبد الرحمن بن الاشعث ٢١
عبد القدوس الانصاري ١٨٣ و ١٩٦
و ٢٤٥
عبد القادر بری ٣٩
عبد القادر شلبي (من العلماء)
٢٤٢ و ٤٧

عطاء (الراوى عن سعيد بن المسيب)
 ٧١
 عطاء الياس ٣٤٩ و ٣٤٨
 عقيل بن أبى طالب ١٥٣ و ١٥٥
 عكرمة بن أبى جهل ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٧
 ٢٠٨
 العماد بن كثير ٢٨
 عمر بن الخطاب ١٧ و ١٨ و ٢٦ و ٤٥
 و ٥٧ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٩ و ٨٦ و ٨٩ و ٩١
 و ٩٣ و ٩٥ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨
 و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٩
 و ١٤٠ و ١٧٢ و ٢٤٢ و ٣٠٣ و ٣١٢ و ٣١٣
 عمر بن سعد بن العاص (الاشدق)
 ١٥٤
 عمر بن عبد العزيز ٦٦ و ٧١ و ١١٠
 و ١١١ و ١١٢ و ١١٤ و ١٢٣ و ١٣١ و ١٣٤
 و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٤
 عمر بن عبود العامرى ٢٠٨
 عمر حمدان ٢٤٤
 عمر خاشقجى ٢٨١
 عمر برى ٤٧
 عمر كردى ٤٧
 عمر حمدان ٤٧
 عمر سندی ١٧٨
 عمر بن عامر بن ماء السماء ١٤
 عمرو بن أمية الضمرى ٢٠٣ و ٢٠٤
 عمرو بن العاص ٢١١
 عمرو بن عوف ١٢١
 العماليق ٢٠٦
 عملاقة بن أرفخشث بن سام ١٣
 على بن أبى طالب ١٨ و ٢٢ و ٢٦ و ٤٥
 و ٥٨ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦
 و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٥٥ و ١٧٤ و ٢٠٨
 على أسعد ٢٣١

عبد القادر حافظ (والد المؤلف) ٥
 عبد القادر غوث ٣٠٥ و ٤٠
 عبد القادر أدهم ٣٩
 عبد الغنى دادا ٢٤٦
 عبد الكريم كرانى ٣٨
 عبد الكريم اركوبى ١٦٩
 عبد الكريم دادا ٣٤٦
 عبد المحسن بن عبد العزيز (أمير
 منطقة المدينة) ٣٣٥ و ٤٤
 عبد المحسن أسعد ٤٧
 عبد المحسن الملحس ٢٦٩
 عبد الملك بن مروان ١٩ و ٢٠
 عبد الملك بن الحارث ٢٠ و ٢١
 عبد المطلب ١٥٧
 عتيق مخرج ٢٨٧
 عثمان بن عفان ١٨ و ٤٥ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٥
 و ٧٩ و ٨٦ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ١٢٣
 و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٧٢ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨
 و ١٧٩ و ٢٤٤ و ٢٩١
 عثمان بن مظعون ١٥٣ و ١٥٥
 عثمان فريد باشا (محافظ المدينة)
 ٣٦ و ٣٧ و ٣٨
 عثمان أبو الطاهر ٣٦ و ٣٨ و ٣٩
 عثمان داغستانى (المفتى) ٣٦ و ٣٩
 و ٤٧
 عثمان عفان ٣٩
 عثمان حافظ ٨٠ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦
 و ٢٤٥ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣
 عروة بن الزبير بن العوام ٤٥ و ٩٦
 و ١٠٨ و ١١١ و ١١٤ و ٣٢٩
 العرب ٣ و ٤ و ٣٥ و ٤٣
 عزيز ضياء ٢٥٢
 عصية (قبيلة) ٢٠٣
 عضد الدولة بن بوية ٣٣

عينة بن حصن الفزاري ٢٠٩ و ٢٠٥
عياض (القاضي) ٢٧٦ و ١١٥
فؤاد حواري ٣٠٥
فيصل بن عبد العزيز (جلالة الملك)
٢٩٠ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٢٥ و ٣٢٦

حرف القاف

قائنة بن مهلابيل بن عبيد ١١
قايتباي (سلطان مصر) ٢٩ و ٣٣ و ٥٥
٦١ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٥
٧٩ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٣ و ٩٦ و ١١٥
١١٦ و ١٢٣ و ١٢٥
القاضي (صالح) ١٨٠
قاسم طيار ٣٩

قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١
قاسم بن عبد العزيز النخلى ١٧٥
القرطبي ٢٧
قريش ١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٠٥
٢١٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٥
قريظة (اليهود) ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦
٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢
القرافي ٢٧٩
القسطلاني ٢٧ و ٢٨ و ٣٣١
قلاوون الصالحى ١١٥

حرف الكاف

كنانة ١٤٤

حرف الميم

محمد بن عبد الله رسول الله صلى
الله عليه وسلم ٧ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦
١٧ و ١٨ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٤ و ٤٧

على حافظ ٤٠ و ٤٠ و ٨٠ و ٢٣٤ و ٢٣٥
٢٣٦ و ٢٤٥ و ٢٥٢ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣١١
٣٢٦
على باشا مرمحين (محافظ المدينة)
٣٦

على رضا باشا الركابي ٤٠
على بن الشريف الحسين ٤٠
على بن عبد الله بن عباس ٤٥
على بن الحسين ٢٧٥ و ٢٨٧
على شحاته ٣٠٥

حرف الفين

غطفان ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٥

حرف الفاء

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ٩٨ و ١٠٥ و ١١٥ و ١٥٤
فاطمة صادق السعدي (والسدة
المؤلف) ٤
فاطمة بنت أسد ١٥٥ و ١٥٦
فاطمة هاشم ٢٢٩
فاطمة التركية ٢٢٩
فالح الظاهري ٤٧
فخرى باشا القائد التركي محافظ
المدينة ٤١ و ٤٢ و ١٣٥ و ٣٢٠
فخرية هانم ٢٢٩
الفيطون (اليهودى) ١٥
فهد الساعدي ٢٨١
فهد بن عبد العزيز ٣٢٨
عون (شريف مكة) ٣٨
عنقرة ٣٠٣
عيسى بن موسى (العباسي) ٢٣
عيد بنا ٣٨ و ٣٩

محمد عبد العزيز ٤٤
 محمد بن علي بن الحسين ٤٥
 محمد بن قلاوون ٩٥
 محمد عبد الله بن كثير بن الصلت ١٣٩
 محمد سرور الصبان ١٤٢
 محمد بن الباقر زين العابدين ١٥٤
 و ١٧٤
 محمد بن محمد بن المحب الطبري ١٧٧
 محمد اركوبى ١٧٩
 محمد أحمد باشميل ١٩٦ و ٢٠٧ و ٢١٣
 محمد حسنين هيكل ١٩٦
 محمد بن أبى بكر الصديق ٤٥
 محمد بن شهاب الزهرى ٤٥ و ٤٦
 محمد بن المنكر ٤٥
 محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ٤٥
 محمد سعيد دفتردار ٤٧
 محمد العمرى ٤٧
 محمد المنتظر طرابزونى ٤٧
 محمد مدنى ٤٧
 محمد الطيب الانصارى ٤٧
 محمد على التركى ٤٧
 محمد محمود التركى الشنقيطى ٤٧
 محمد الخضر الشنقيطى ٤٧ و ٢٤٥
 محمد العايش ٤٧
 محمد العربى ٤٧
 محمد قاضى ٤٧
 محمد الزغبى ٤٧
 محمد بن لادن ٨٣ و ٢٨٩ و ٢٩٣ و ٢٩٩
 و ٣٠٠
 محمد صالح قزاز ٨٣ و ٨٤ و ٨٧ و ٣٣١
 محمد بن اسحق المطلبى ٢١١
 محمد بن ابراهيم (المفتى الأكبر) ٢٢٠
 محمد بن مانع ٢٣٥
 محمد المختار الشنقيطى ٢٨٥

و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨
 و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٦
 و ٨٢ و ٨٣ و ٨٦ و ٨٩ و ٩١ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٨
 و ٩٩ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٠
 و ١١١ و ١١٢ و ١١٤ و ١١٥ و ١٢١ و ١٢٣
 و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢
 و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١
 و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨
 و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦١
 ماجد مدنى ٢٦٧
 مالك بن عجلان الخزرجى ١٥
 مالك بن انس (امام المذهب) ٤٥
 و ٤٦ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٨ و ٢١٩
 مالك بن سنان ٢٣ و ١٧١
 مالك بن أبى عامر ١٥٨
 مالك بن النضر ١٧٥
 المجد ١٧ و ١٧٤
 و ١٦٧ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤
 و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣
 و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩
 و ٢٠٠ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧
 و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥
 و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٧٤
 محمد بن عبد الله (النفس الزكية)
 ابن الحسن ٢٢ و ٢٣ و ١٥٧
 محمد على حجار ٣٦
 محمد زاهد بن عمر زاهد ٣٩ و ٤٧
 محمد دشيشة ٣٩
 محمد حموده ٣٩ و ٤٠
 محمد عطاس ٣٩
 محمد حسن سمان ٤٠ و ٢٨٧
 محمد داغستانى ٤٠
 محمد على بك ٤٠
 محمد عبد الجواد ٤٠ و ١٦٨

۲۰۹ و ۲۱۰ و ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۴ و ۲۱۵
 مسعر بن خليفة بن نويرة الاشجعي
 ۲۰۵
 المسور بن مخرمة ۷۱
 مشارى بن جلوى (وكيل امير المدينة) ۴۴
 مشعل بن عبدالعزيز (امير منطقة مكة)
 ۳۲۳ و ۳۲۴
 المشركون ۱۸۹ و ۱۹۱ و ۱۹۲ و ۱۹۳
 و ۱۹۵ و ۱۹۹ و ۲۰۰ و ۲۰۹ و ۲۱۲
 مصطفى عطار ۴۰
 مصطفى عبد العالی ۴۴
 مصطفى (أبو سنوسي) ۲۸۰
 مصطفى (سلطان عثمانی) ۲۸۶
 مصعب بن عميرة ۴۵
 مطرويل ۱۱
 المطري (مؤرخ المدينة) ۶۷ و ۱۳۷
 و ۱۴۲ و ۱۴۴ و ۱۵۷ و ۱۶۷ و ۱۷۴ و ۱۷۶
 و ۱۷۷ و ۱۷۹ و ۱۸۳ و ۱۹۶ و ۲۰۷ و ۲۱۲
 و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۴۱ و ۲۷۴
 المظفر (صاحب اليمن) ۶۱ و ۷۲
 معاوية بن أبي سفيان ۱۸ و ۶۰ و ۱۳۹
 و ۲۵۹ و ۲۷۰ و ۲۷۶ و ۲۷۷ و ۲۸۲ و ۲۸۴
 و ۲۸۶
 معاوية بن يزيد ۱۹
 معاذ بن جبل ۴۵
 معتوق خاشقجي ۲۸۰
 المعتصم العباسي ۷۲ و ۹۵
 معمر بن الزهري ۲۰۰
 المغربي (محمد على مغربي) ۱۳۲
 ملا سفر ۴۷
 منصور زيلهلي ۳۹
 المنذر بن عمر الساعدي ۲۰۳
 المهدي (العباسي) ۲۹ و ۶۹ و ۷۱ و ۷۹
 و ۸۶ و ۹۳ و ۹۶

محمد الامين الشنقيطي ۲۴۵
 محمد على حافظ ۲۵۲
 محمد السعد العجروش ۲۵۲
 محمد عبد القادر علاقي ۲۵۲
 محمد صقر ۴۷
 محمد بن الحسن ۲۷۴
 محمد بن الضحاك ۲۷۷
 محمد محروس ۲۸۰ و ۲۸۱
 محمد رشاد (السلطان العثماني)
 ۲۸۶ و ۲۸۴
 محمود أحمد ۲۴۵ و ۲۶۲
 محمود الاول (السلطان العثماني)
 ۹۵ و ۱۱۶ و ۱۲۳ و ۱۳۷ و ۲۴۱
 محمود شيث خطاب ۱۹۶
 محمود بساطي ۲۴۵
 محمود شويل ۴۷
 محمود ديوهلي ۲۸۷
 محمود حلواني ۴۰
 محمود عبد الجواد ۴۰
 محماس الدخيل ۲۶۸
 المختار (الذي استولى على الكوفة)
 ۲۱ و ۲۰
 المدافعي (من قبيلة المحاميد) ۲۸۱
 مراد (السلطان العثماني) ۶۱ و ۶۲
 ۶۳ و ۹۵ و ۱۲۳ و ۱۲۵
 مروان بن الحكم ۱۸ و ۶۷ و ۲۸۲
 مزينة ۱۳۹ و ۱۴۰
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب ۱۹
 مسلم بن عقبة المزني الغطفاني ۱۹
 مسلم (المحدث) ۶۰ و ۱۳۹ و ۱۴۱ و ۱۵۱
 و ۱۷۲
 مسلمة بن الاكوع ۵۷
 المسلمون ۱۸۹ و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۱۹۲ و
 ۱۹۴ و ۱۹۵ و ۱۹۸ و ۱۹۹ و ۲۰۰ و ۲۰۵

حرف الهاء

- هارون ١١
هبيره بن أبى وهب ٢٨٠
هريسان الحمدي ٢٨٠
هشام على حافظ ٢٥٢
هشام بن عروة ١١١
هف ١١
هند بنت أسماء ١٧٥
هيئة الامر بالمعروف ٣٤٠
هيئة الادلاء ٣٤٢
هيئة استقبال الحجاج ٢٤٢
هيئة باب الشامى للحجاج ٢٤٢
هيئة باب العنبرية (للحجاج) ٢٤٢
هيئة المطار (للحجاج) ٢٤٢

حرف الواو

- الواقدي ٣٣ و ١٧٥
وحشى (قاتل حمزة) ١٩٦
الوسيدى ٢٨٠
ولى الدين أسعد ٢٣١
الوليد بن عبد الملك ٢١ و ٢٢ و ٢٩ و ٥٥
٦٦ و ٦٩ و ٧١ و ٧٩ و ٨٦ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦
١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٣٤
الوليد بن عقبة ٢٧٥

حرف الياء

- ياقوت الحموى ١٥ و ٢٧٥ و ٢٧٧
ياسين خيارى ٤٧
ياسين بخيت ٢٤٤
يحيى دفتردار ٣٩ و ٤٧

موسى عليه اسلام ١٤

موسى بن عقبة ٢١٢

موسى بن ابراهيم بن بشير ٢٧٤

مؤنس بن فضالة الظفرى ١٩٠

ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥٤

حرف النون

الناصر لدين الله العباسى ٢٩ و ٩٠
الناصر بن محمد بن قلاوون ٦٧ و ٧٢
و ١٢٣

ناصر بن سعد السديرى (وكيل أمير
المدينة) ٤٥

ناصر بن الشريف على آل حيار ١٦٨

ناصر بن على بن شحات ٢٣١ و ٢٣٢

ناصر العامر ٢٥١

نافع بن أبى نعيم ٦ و ٧ و ٨ و ١٠

نافع مولى عمر ١٥٥

نجم الدين بن يوسف الرومى ١٧٣

نسيبة الانصارية ١٩٤ و ٢٠٠

النسائى (المحدث) ٥٩ و ١٢١

النشمى (القائد السعودى) ٤٤

نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعى

٢١٠

نوح عليه السلام ١١

نور الدين بك ٤٠ و ٧٢

نور الدين بن محمود زنكى (السلطان)

٢٤ و ٢٥ و ٣٣

نور الدين على بن المعز ابيك ٩٥

نوفل بن عبد الله ٨ و ٢٠

يهود بنى النضير ٢٠٤
يوسف عينوسه ٢٦٨
يوسف حوالة ٢٨٧
يوسف شصلى ٤٠

يحيى بن يحيى الليثى ٤٦
يحيى بن داود بن الفرات ١٣٣
يحيى بن أبى سعيد ٦٠
يزيد بن معاوية ١٩ و ٢٢ و ١٥٤ و ١٥٥
اليهود ١٤ و ١٥ و ٢١ و ٢٣ و ١٤٣ و ٢٠٥

فهرس الاماكن والمعالم

اسطوانة باقية في المسجد النبوي
من عمارة قايتباي ٨٩
الاسطوانة المخلقة ٥٧
الاسطوانة الوسطى الشارع في
رحبة مسجد الفتح ١٣١
الاسطوانة التي هي علم على
مصلى الرسول في المسجد ٥٧
اضم (جبل ووادي في المدينة)
٢٥٧ و ٢٧٥ و ٢٧٨
اطم في ارض السيد عبيد والسيد
امين مدني في صيادة ١٦٥
اطم مالك بن سنان والد ابي
سعيد الخدري ١٧١
اطم بنى عبد الاشهل ٢٠٦
اطم بنى حرام ٣١٢
افغانستان ٢٢٢
آكلة البلدان ١٣
المانيا ٢٢٤ و ٢٣٠
امريكا ٢٢٢ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩
ام شجرة ١٨٧ و ١٧٩
امارة المدينة ٣٠٦
ام عشر ٣٣
اندونيسيا ٢٢٢
انكلترا ٢٣٠
الاندلس ٢٤
ايران ٢٢٢ و ٣٣٩
ايطاليا ٢٣٠
اوغندا ٢٢٢

حرف الألف

ابواب المسجد النبوي ٨٩
ابوبريقة ٢٥٨ و ٢٨٢
ابو ضباع ٢٤٩
آبار على ١٤٠ و ١٧٦ و ٢٥٧ و ٢٨٢
و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٣٠٣
آبار نصف ٣٣٨
أتيل المدني ١٩٩ و ٢٢٨
أتيل قصر المدينة ١٧٠
أجمة الشيخين ٢٠٣ و ٢١٢
أحجار الزيت ٢٣
ادارة الحج ٣٥٠
ادارة العين الزرقاء ٢٨٧
اذرعات ٢٠٤
اريتريا ٢٢٠
الاردن ١٣ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٥ و ٤٣ و ٩٧
و ٢٢٠ و ٢٢٣
ارض محبت ٢٠٨ و ٢٤٥
استانبول ٣٠ و ٣٤ و ٣٨ و ٢٤١
اسطوانة السيدة عائشة ٥٦ و ٥٧
اسطوانة ابي لبابة (التوبة) ٥٨
و ٢٠٠
اسطوانة السرير ٥٨
اسطوانة المحرس ٥٨
اسطوانة على بن ابي طالب ٥٨
اسطوانة الوفود ٥٨ و ٥٩
اسطوانة مربعة القبر ٥٩
اسطوانة التهجد ٥٩

حرف الباء

بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ١٣ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٣ و ١٠٣
و ١٥٠ و ١١٥
باب المدينة وهو (باب سويقة)
وهو (باب المصرى) ٣١ و ٣٣ و ٩٩
باب الجمعة ٣١ و ٣٣ و ٢٥٨
باب القلعة ٣١
باب الشامى ٣١ و ٣٣ و ٩٧ و ١٢٩
و ١٣٤ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٨٣ و ١٨٤
و ١٨٦ و ٢٢٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٨٢
و ٣٠١ و ٣١٠ و ٣٤٣ و ٣٥٠
باب القاسمية ٣١
باب العوالى ٣٣ و ٣١٠ و ٣٥٠
باب السد ٣٣
باب قبا ٣٣ و ٢٢٧
باب العنبرية ٣٣
باب الكومة ٣٣ و ٢٤٥
باب النساء ٥٣ و ٨٩ و ٩١
باب آل عثمان وهو (باب النبى)
٥٤ و ٥٦ و ٥٩ و ٨٩
باب جبريل ٥٤ و ٥٦ و ٥٩ و ٧٦
و ٨٩
باب عاتكة وهو (باب الرحمة)
٥٤ و ٧٦ و ٨٩ و ٩٣ و ٩٩ و ١٣٦
و ٢٨٦ و ٢٨٧
باب آل عمر ٥٤
باب السلام ٧٦ و ٨٩ و ٩٩ و ١٣٦
و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٥٠
باب المجيدى ٣١ و ٧٦ و ٩٠ و ٩٣
و ٩٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٤٥ و ٢٨١ و ٣٠٥
و ٣٠٨ و ٣١٤ و ٣١٥
باب الحمام ٣١
باب مخزن الزيت ٧٦

باب عثمان بن عفان ٩٠ و ٩١ و ٩٨
و ٢٩١
باب عمر بن الخطاب ٩٠ و ٩٣
و ٩٨ و ٢٤٢
باب الصديق ٩١ و ٩٣ و ٢٤١
باب عبد العزيز ٩١ و ٩٣
باب سعود ٩٣
باب مسجد قبا الثانى ١٢٥
باب بصرى ٣٥ و ١٨٣ و ١٤٥
الباب الذى فتحه عمر بن الخطاب
٩١
الباب الصغير ٣١ و ٣٥ و ٣٦
البارة ١٣
بئر السقيا ١٨ و ١٤٥ و ١٧٥
و ١٧٦
بئر بضاعة ١٨ و ١٦٧ و ١٦٨
و ١٨٣ و ١٥٠
بئر اريس (الخاتم) (النبى)
١٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٨٤ و ٣٢٢
بئر رومة (عثمان) ١٧ و ١٨
و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ٢٠٨ و ٢٥٨
بئر الفرس ١٨ و ١٧٥
بئر البصة ١٨ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٨١
بئر بستان آل اسعد ١٤٢
بئر ابن مضيان من بنى سالم ١٤٢
بئر الاعجام ١٧٦
بئر العهن (اليسيرة) ١٧٩
بئر معونة ٢٠٣
بئر الروحاء ٢٣٥ و ٢٤٠
بئر هرماس ٢٤٧
بئر عبد المحسن الملحس ٢٦٩
بئر الازرق ٢٨٤
بئر الجعفرية ٢٨٤
بئر عذق (الرباط) ٢٨٤

بغداد ٢٦
 بقیع الفرقد ٢٣ و ٢٤ و ٣١ و ٣٣
 و ٥٣ و ٩٨ و ١٠٩ و ١٤٨ و ١٥١
 و ١٥٢ و ٥٣ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨
 و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧١ و ١٧٢
 و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣٠٩
 بقیع العمات ١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩
 باكستان ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٣٣٩
 بلاد ابن بادی (المنشية) ١٤٤
 بلاد القاضي ١٨٠
 بلاد الازهری ١٧٨
 بلاد الباشا ١٨٠
 بلاد حمزة عجاج ١٨٠
 بلاد عبد المحسن المحسن ٢٦٩
 بلاد بن مسلم ١٨٠
 البلاد الحجارية ١٣٤
 البلاد المراكشية ١٣٤
 البلاد البرزنجية ٢٨٢
 البلدة ٢٥٩
 البلدية ٤٠ و ٩٩ و ١٤٧ و ١٨٤
 و ١٨٥ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨
 و ٣٠٩ و ٣١٥
 بناية الاوقاف (فی میدان المسجد
 النبوی الشمالی) ١٧٠
 البنك الاهلی ١٨٠
 بنك الرياض ١٠٨
 بوروندى ٢٢٢
 البويره ١٣٨
 بواط ٣٣٨
 بيت المقدس ٥٤ و ٥٥ و ٥٦
 بيت السيدة عائشة ٥٩ و ١١٤
 بيت على بن ابى طالب وهو
 (بيت السيدة فاطمة الزهراء البتول)
 ٥٩ و ١٠٣ و ١١٥

بئر الشلالين ٢٨٤
 بئر القصر ٢٨٤
 بئر البدع الاول ٢٨٤ و ٢٨٦
 بئر جديلة ٢٨٤ و ٢٨٥
 بئر البويره ٢٨٤
 بئر الغربال ٢٨٤
 بئر البدع الثانية ٢٨٤ و ٢٨٦
 بابان غربيان و بابان شماليان للبقيع
 ١٨٠
 البحر الاحمر ١٣
 البحري (بستان) ١٤٧
 بدر ١٦ و ١٤٤ و ١٨٩ و ٢٤٠
 و ٢٤٨
 البدرية (بلاد وقف للاشراف)
 ١٧٥ و ٢٠٤
 برتغال ٢٢٢
 برج مراقبة المرور ١٣٩
 بريطانيا ٢٩٥
 بركة (عبد الله ابن الزبير في شمال
 جبل أحد) ٢٥٩ و ٢٧٧ و ٢٧٨
 برما ٢٢٢
 بريده ٩٧
 البريد (المبنى الذى هدم مع القلعة)
 ٣٠٥ و ٣٠٩
 بستان السيد حسن الشربتلى
 ١٢٦ و ١٢٧
 بستان آل اسعد ١٤٢
 بستان محمد على عبد الجواد ١٦٨
 بستان السيد حسين جمل الليل
 و اخيه حسن ١٦٨
 البصرة ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣
 البصة (بستان) ١٧٥ و ١٨٠
 بضاعة (بستان) ١٦٨ و ١٦٩
 و ١٨٦ و ٢٨٢ و ٣٤٨

و ٢٠٨ و ٢١٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٩
و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٢٧٥ و ٢٧٦
و ٢٧٧ و ٢٨٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢
جبل الاحامدة ٢٣٥

جبل بنى عبيد ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢
٢٥٠

جبل ثور ١١ و ١٢ و ١٣

جبل الراية ٢١٤

جبل الرماة (عينين) ١٧٨ و ١٩٠

و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٧٦

جبل سلع ١١ و ٢٣ و ١٣٠ و ١٣٢

و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢٢٣ و ٢٧٤

و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠

و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٩٠ و ٢٩٥

جبل سليع ٣٠ و ٣٣

جبل غير ١١ و ١٢ و ١٣ و ٢٨

و ٩٦ و ٢٩٣ و ٣٣١

جبل مقعد مطير ٣٠١

جبل وعيرة ٢٨ و ٣٣١

الجحفة ١٤٤

جدة ٣١ و ٣٣ و ٣٨ و ٤٤ و ٩٦ و ٩٧

و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ و ٢٣٣ و ٢٤٩

و ٢٥٢

الجديدة ١٣٤

الجرف ١١ و ٣١ و ٩٧ و ٢٠٨

و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٠ و ٢٧٩ و ٢٨٠

و ٢٨٥ و ٢٨١

جريدة المدينة ٦٧ و ٧٨ و ٧٩

و ٨٠ و ٨١ و ٣٠٥

الجزائر ٤٣ و ٢٢٢

جزع الصدقة ٢٧٩

الجزع (بلاد الرفاعي) ٣٢١

الجزيرة العربية ١٤ و ١٦ و ١٧

و ١٨ و ٤١ و ٤٣

بيت حفصة بنت عمر بن الخطاب
١٠٧

بيت ابي الجنوب ١١٩

بيوت السقيا ١٤٤ و ١٧٥

بيجان ٢٢٢

حرف التاء

تايلند ٢٢٢

تبوك ٩٧ و ٢٤٨ و ٣٣٨

تربة ٤٤

ترعة من ترع الخية ٥٩

تركيا ٣٤ و ٤٢ و ٤٣ و ٩٧ و ٢٢٢

و ٣٣٩

تركستان ٢٢٢

تشاد ٢٢٢

تكساس ٢٣٩

التمار ٢٨١ و ٣٠٠

تونس ٤٣

التوسعة السعودية (للمسجد

النبوي) ٦٧ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٨

تيماء ٢٤٨

حرف الثاء

الثكنة العسكرية ٣٧ و ٣٠٧ و ٣٥٠

ثنية الوداع ٢٣٤ و ٢٢٣ و ٢٣١

و ٢٤٥ و ٢٧٧ و ٢٧٨

حرف الجيم

الجابرة (من اسماء المدينة) ١٣

الجامعة الاسلامية ٩٧ و ٢٢٠

و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٣٨ و ٢٤٥ و ٣٠١

جامعة تكساس بأمريكا ٢٣٩

جامعة دينفر بأمريكا ٢٣٩

جبل احد ١١ و ١٢ و ١٦ و ٢٨

و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٨٧ و ١٨٩

و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦

حرة بنى سليم ٢٧
 حرة بنى بياضة غربى المدينة
 ٢٠٦
 حرة بنى قريظة ٢٠٦
 حرة زهرة ٢٠٦
 حرة العريض ٢٨
 حرة قباء ٢٦
 حرة واقم ٢٠٦ و ٢١٣ و ٢٥٨
 الحرة الغربية (اللابة) (حرة
 الوبرة) ١١ و ٢٠٦ و ٢١٢ و ٢١٣
 و ٢١٤ و ٢٧٦ و ٢٤٥
 الحرة الشرقية (اللابة) ١١ و ١٣
 و ٢٢ و ٥٨ و ١٥٧ و ٢٠٦ و ٢١٣
 و ٢١٤ و ٢٦٩ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٣٠٠
 و ٣٢٣
 الحرتان الشرقية والغربية ٢١٢
 الحرم ١٣ و ٢١ و ٢٨
 الحسا ١٤٠
 حشركوكب ١٥٨
 حزموت ٢٢٢
 الحفر ٢٤٩
 الحفيرة ٣٣٨
 حلب ٢٣
 حمراء الاسد ١٩٩
 حنين ١٦
 الحناكية ٢٤٨ و ٢٤٩
 حوش المرزوقى ١٥٨
 حوش اللاسلكى ٢٣١ و ٢٩٢ و ٢٩٣
 حوش الجمال ٢٤٥
 حوش منصور ٣١٠
 حوش النورة ٣١٠
 حوش التاجورى ٣١٠
 حوش مناع ٣١٠
 حوش العريضية ٣١٠

جسر (كوبرى) بطحان ١٣
 الجعفرية (بستان) ٢٨٤
 الجماء و (الجموات) ٢١ و ٧٦
 و ٢٢٣
 الجنة ١٧٧
 الجنان ٢٨١
 جيرون ٢١

حرف الحاء

حاجزة (بلاد) ١٤٣ و ١٤٤
 حارة الاغوات ١٥١ و ١٥٦
 حایل ٩٧
 الحبشة ٢٢٢
 الحبس (الموضوع الذى خرجت منه
 نار الحجاز وهو الاسم التاريخى
 للعاقول) ٢٧ و ٣٣١
 الحديقة العامة الكبرى فى المناخة
 ١٢٦ و ٣١٥
 حديقة باب الشامى العامة ١٦٧
 و ٣١٧
 حديقة شارع قبا العامة ٣١٦
 و ٣٥٠
 حديقة شارع ابى ذر العامة ٣١٧
 حدائق الزهور (بلاد السيد حمزة
 غوث) ١٢٨ و ١٢٩
 حدائق العنبرية العامة ١٧٦
 حدائق المناخة العامة ٣١٧
 الحجون ٢١ و ٢٨٣
 الحجاز ٢٣ و ٢٧ و ٢٥ و ٢٦
 و ٢٩ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٤ و ٧٣ و ١٠١
 و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩
 و ١١١ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧
 الحجرة المطهرة ٢٥ و ٢٤٥
 حجات امهات المؤمنين ٧١ و ١١٠
 حدود المدينة ١٩١

- خيف المقبولية ٢٨٠
 خيف الصادقية ٢٨٠
 خيف ام البيض ٢٨٠
 خيف الهريسية ٢٨٠
 خيف الشنيلية ٢٨١
 خيف الظاهرية ٢٨١
 خيف الحيدرية ٢٨١
 خيف العباسية ٢٨١
 خيف المدافعية الجديدة ٢٨١
 خيف المانعية ٢٨١
 خيف السرانية ٢٨١
 خيف الشريوفى ٢٨١
 خيف الطيارية ٢٨١
 خيف ام سديرة ٢٨٢
 خيف السريحية ٢٨٢
 خيف البق ٢٨٢
 خيف المصرع ٢٨٢
 خيف جمل الليل ٢٨٢

حرف الدال

- دار الايمان ١٣
 دار الابرار ١٣
 دار الفتح ١٣
 دار الاخيار ١٣
 دار السنة ١٣
 دار السلام ١٣
 دار الفتح ١٣
 دار آل عمر ٢٤
 دار الياس ١٣٦
 دار ابى الجنوب ١٣٩
 دار السيد حمزة غوث ١٣٩
 دار الايتام ٣١٤ و ٣٢٨
 دار الاغوات ٥٤ و ٨٩
 دار جفرة ١٣٩
 دار جونة ٢٢٩

- حوش السلام ٣١٠
 حوش ابى ذراع ٣١٠
 حوش حى بضاعة ٣١٠
 حوش السيد ٣٤٥
 حوض العاقول ٣٣١
 الحيرة ٢٠٧

حرف الخاء

- خراسان ١٩
 خرمة ٤٤
 اللخط الحديدى الحجازى ٣٥ و ٣٤
 الخندق ٧ و ١٦ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٠٤
 و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩
 و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥
 خوخة ابى بكر الصديق ٩١
 خير ٥٢ و ٢٠٤ و ٢٤٨
 خيف المدنية ٢٧٩
 خيف الغرابية ٢٧٩
 خيف الحازمية ٢٧٩
 خيف الحسينية ٢٨١
 خيف السيد ٢٧٩
 خيف الفقراء ٢٧٩
 خيف السلامة (المفتية) ٢٦٧ و ٢٧٩
 و ٢٨٢ و ٢٨٥
 خيف البركة ٨٢ و ٢٠٨ و ٢٧٩ و ٢٨٢
 خيف الحوازم ٢٧٩
 خيف الريان ٢٧٩
 خيف الاغوات ٢٧٩
 خيف المدافعية القديمة ٢٨٠
 ذيف النجيلية ٢٨٠
 خيف الثنايا ٢٨٠
 خيف الصدقة ٢٨٠
 خيف الزهرة ٢٨٠
 خيف العامرية ٢٨٠
 خيف السكرانية ٢٨٠

ذو الحليفة (محرم الحاج) ١١
و ٢١ و ٢٢ و ٧٦ و ٩٦ و ١٤٠ و ١٤١
و ١٤٢ و ١٩٠
الذهبية (بلاد) ١٧١

حرف الراء

راتج ٢٠٧ و ٢٠٨
الرايس ٢٤٩
رأس الخيمة ٢٢٢
الزبدة ٢٠
الربع ٣٠٩
الربوة (التي دفن فيها حمزة عم
الرسول صلى الله عليه وسلم) ١٩٧
رحبة المسجد النبوي ٥٣
رحقان ٢٣٥
رعان ٢٥٩
الروضة المطهرة ٢٤ و ٢٥ و ٦٣ و ٦٤
و ٦٥ و ٦٦ و ٨٤
الروحاء ٢٤٠
رومة ٢٩١
الرياض ٣٢٤

حرف الزاي

الزاهدية ٣٤٧
الزرقاء (القبة الخضراء اليوم) ١١٦
زغابة ٢٠٨ و ٢٥٧
زقاق بين بقيق العمات والبقيع الكبير
زقاق بئر حاء ١٧٠
زقاق البقيق ١٥٩
زقاق الحمزاوى ٩٨
زقاق جعفر ٣١٦ و ٣٤٥
زقاق الحبس ٢٢٩
زقاق السلطانية ٣٤٥
زقاق العبيد ٣٤٥
زقاق الحماطة ١٥٨

الدرع الحصينة (من اسماء المدينة)
١٣
دار حكيم العداء ١٣٥ و ١٣٦
و ١٣٩
دار رئيس البلدية (على حافظ)
٣٢٧

دار شيخ الحرم ٣٦
دار صعب بن ذيثمة ١٢٥
دار الضيافة ٢٩٣
دار عبد الله بن درة المزني ١٣٩
دار عبد الله بن كثير بن الصلت
١٣٩
درب الجنائز ٩٨ و ٩٩
دار عثمان باشا (شيخ الحرم)
الدمام ٣٣٧
دار محمد سنبل ٣٠٥
دار معاوية بن ابي سفيان ١٣٩
ديار العشرة ٢٤
دمشق ١٣ و ١٨ و ٢٢ و ٣٤ و ٣٥
و ٩٧ و ٣٣٨
درعا ٣٣٨
الدوار (بلاد) ٢٦٢
الدوس (حارة) ١٣٩
دورة المياه الحديثة (في منطقة
مساجد الفتح) ١٣٢
دنيفر (بامريكا) ٢٣٩

حرف الذال

ذات النخل (من اسماء المدينة) ١٣
ذات النخل (من اسماء المدينة) ١٣
ذباب (الجبل الذي نصبت عليه
قبة الرسول صلى الله عليه وسلم
في معركة الخندق) ٢٠٧ و ٢١٤
ذروان ٣١ و ٩٨
ذعاب ٢٧٥

السنغال ٢٢٢
سوق بيع الخضار واللحوم ١٣٤
سوق الحبابة ٩٩
سوق قينقاع ١٤
سور القصر الملكي ٢١
سوق المدينة ١٥٨
سور المدينة ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥
و ٤١ و ٤٣
سور البقيع ١٦٠
السودان ٢٢٢
سورية ٣٥ و ٩٧ و ٢٢٢ و ٢٢٣
السويرقية ٢٧ و ٢٤٩
سيراليون ٢٢٢
السيح ٢٢٨ و ٢٤٦ و ٢٧٦ و ٢٤٥
سيده البلادان (من اسماء المدينة)
١٣
سيل العرم ١٤
سيل (المنطقة التي خرج منها بركان
نار الحجاز) ٢٧

حرف الشين

شارع ابي ذر ٩٨ و ٩٩ و ١٤٧
و ١٥٠ و ١٥٦ و ١٦١ و ٣٠٠ و ٣٠١
و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢٣
شارع باب الرحمة ٩٩
شارع باب الشامى ٣٠٦
شارع باب السلام ٣٠٤ و ٣٠٩
و ٣١٢
شارع باب الكومة ٣٠٩ و ٣١٢
شارع باب المجيدى ٩٨ و ١٠٩
و ٣٠٩ و ٣٤٨
شارع الجامعة الاسلامية
(سلطنة) ٢٩ و ٢٤٥ و ٢٩١ و ٣٠١
و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢٦
شارع الجمرك ٣٠٨

زقاق الطيار ١٣٦ و ١٣٧ و ٢٤٥
و ٢٤٥
زقاق العريضية ١٣٩
زقاق المحكمة الشرعية القديم
قرب حوش الجمال ٢٤٥
زنجبار ٢٢٢

حرف السين

ساحل العاج ٢٢٢
سبخة الريان ٢٨٠
السبيل (في وسط المناخة ، هدم)
٣٠٩ و ٣٠٥
السجن ٢٢
سد عبد الله بن عمر بن عثمان
٣٠٣
سد عروة ٣٣٢
سد عمر بن الخطاب ٣٠٣
سد عنقرة ٣٠٣
سد العاقول ٣٠٣ و ٣٣١
سد مأرب ١٤
سد وادى بطحان ٣٣٠ و ٣٣٢
سد وادى رانوناء ٣٠٣
السرانية ٣٨١
سرف ١٥٣
السرداب ٢٥
السعودية ٣٥ و ٩٧ و ٢٢٢ و ٢٢٣
سقيفة بنى ساعدة ١٤٧ و ١٤٨
و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦
و ٣٠٩
سقيفة الرصاص ٩٩ و ١٨٦ و ٢٦٧
السقيا ١٤٤
السكة الحديدية ٢٣٧ و ٢٣٨
السلطانية ٣٤ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦
و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٣
السنح ٢١٣ و ٢١٤

و ٣١٣ و ٣١٧ و ٣٥٠
 شارع قربان ٣٠٨
 شارع المطار ٩٨ و ٩٩ و ٣٠٠
 و ٣٠٨
 شارع المغيسة ٣٠٧
 شارع الملك ٣٠٦
 شارع المناخة ٩٨ و ٩٩ و ١٧٦
 و ١٨٤ و ١٨٥ و ٣٠١ و ٣٠٥ و ٣٠٦
 و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٦ و ٣٢٧
 و ٣٥٠
 شارع النخولة ١٨٠ و ٣٠١ و ٣٠٨
 و ٣١٠
 شارع الهاشمية ٣٠٨
 الشام ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠
 و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٠٧
 شبشب ٢٧٥
 شركة المدينة للطباعة والنشر
 بجدة ٣

الشرشورة ٧٩
 الشونة ٣١ و ٩٩ و ٢٢٩
 شيخان (اطم . اطمان) ٢٠٦

حرف الصاد

صحراء الحجاز ٢٥٩
 الصدقة ٣١ و ٢٥٨
 الصفا ٢٤٩
 الصلصلة ٢٤٩
 صنعاء ٥٣ و ٢٠٧
 الصومال ٢٢٢
 الصويدرة ٢٤٩
 الصورين (عين) ٢٧٤
 الصين الوطنية ٢٢٢
 صيادة ١٦٨ و ٣٤٨

شارع جوه المدينة (سوقة) ٩٩
 شارع الجنان ٣٠٨
 شارع حوش منصور ٣٠٩
 شارع الخزندار (الاشراف) ٣٠٧
 و ٣٠٩
 شارع الدرويشية ٣٠٧ و ٣٠٩
 شارع السحيمي ٣١ و ٩٨ و ١٤٧
 و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٨٩
 و ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٥٠
 شارع الساحة ٩٨ و ٩٩ و ٢٢٩
 و ٢٤٥ و ٣٥٠ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩
 و ٢٤٥ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٥٠
 شارع سعود ٩٩
 شارع السلطانية ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦
 و ٣٠٨
 شارع السنوية ٣٠٧ و ٣٠٩
 شارع السنبلية ٩٨ و ٩٩ و ٣٠٠
 و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٤
 شارع سوق الحباية ٢٢٧
 شارع سيدنا حمزة ٣٠١ و ٣١٣
 شارع عبد العزيز ٩١ و ٩٨ و ٩٩
 و ٣٠٠ و ٣٢٣
 شارع عروة ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٢
 شارع العنبرية ٩٦ و ١٤٥ و ١٧٦
 و ٢٣١ و ٢٩٤ و ٣٠١ و ٣٠٧ و ٣٠٨
 و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣١٣
 شارع العوالي (درب الجنائز) ٣١
 و ٩٩ و ١٤٤ و ١٥١ و ١٦١ و ١٧١
 و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨
 و ٣٠٩ و ٣٢٧
 شارع العينية ٩٨ و ٩٩ و ١٣٦ و ١٣٧
 و ٢٤٩ و ٢٩٤ و ٣٠٥ و ٣١٠
 شارع قباء ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٤٩
 و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٢

حرف العين

العاقول ٢٨ و ٣٠٣
العاصمة ١٣
العالية (العوالي) ١٤ و ٩٨ و ١٤٣
و ١٧٥ و ٢٦٨ و ١٨٠ و ٢١٤ و ٢٥٧
و ٢٥٨ و ٢٦٨ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٣٤٥
العباسية (بلاد في قباء) ٢٥٩ و ٢٦٣
عجمان ٢٢٢
عدوة بطحان الشرقية ١٣٩
العذيب ٢٤٩
العراق ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢
و ٣٤ و ٤٣ و ٩٧ و ٢٢٢
عرق ظبية ٢٤٠ و ٢٤١
عرصات العقيق ١٢٨ و ٢٥١ و ٣٠١
عروة ١٢ و ١٧٦ و ٣١٣
العريض (حديقة) ١٣٤ و ١٣٥
و ١٣٧
العريض ١٣ و ٢٥٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠
و ٢٨١
العريضية (حارة) ١٣٤ و ١٣٥
و ١٣٦
العريش ٥٢
عشة المحتسب (مقر رئاسة البلدية
سابقا) ٣٦
العصبة ١٧
العلاوة ٢٨٢
العلا ٢٤٨ و ٢٤٩
عمان ٢٢٢ و ٣٣٨
عمارة النبي صلى الله عليه وسلم
للمسجد النبوي ٩٣
عمارة الوليد بن عبد الملك ٥٥ و ٥٩
و ٩٦
عمارة عبد المجيد العثماني ٥٧ و ٦٧
و ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٩ و ٩١ و ٩٣

حرف الضاد

ضياع معاوية بن ابي سفيان ٢٥٩
و ٢٧٠
الضيقة ٢٧٥
الضليعة ٢٥٩

حرف الطاء

طابة (من اسماء المدينة) ١٣
الطائف ٣٨ و ٢٣٨
طريق بئر بضاعة ١٦٩
طريق بئر رومة ١٨٧
طريق بئر حاء ١٧٠
طريق بئر الغرس ١٧٤
طريق بئر البصة ١٧٤
طريق مسجد ابي بكر ١٣٨
طريق مسجد السقيا ١٤٨
طريق السافلة ١٤٦
طريق مسجد الشجرة ١٤٣
طريق مسجد علي بن ابي طالب
١٣٧
طريق العيون ٢٣١
طريق مسجد الفتح (والمساجد
الاربعة) ١٣٢
طريق مسجد الفضيح (الشمس)
١٤٣
طريق مسجد القبلتين ١٣٢
طريق مسجد قباء ١٢٥ و ١٢٦
و ١٨٠ و ٣٢٠
طريق مسجد المصلى ١٣٥
طريق المطار ١١ و ٩٧ و ١٤٧ و ١٦١
و ١٩١ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٩ و ٣٠١
حرف الظاء
• • • • •

عين الغوراء ٢٧٥
 عين مروان ٢٧٥
 عين اليسرى ٢٧٥
 عين الخيف ٢٧٥ و ٢٧٦
 عين الصورين ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨
 عين الحفيا ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨
 عين فاطمة ٢٧٦ و ٢٧٧
 عين الازرق (العين الزرقاء) ١٨
 و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٨٦ و ٢٨٧
 و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٣٠٣ و ٣٠٦
 عين الزبير بن العوام ٢٧٧ و ٢٧٨
 و ٢٧٩ و ٢٨٠
 عين بانى ٢٨١
 عين موسى ٢٨٢
 عين العوينة ٢٨٢
 عين بنية السرانى ٢٨٢
 عين مروان ٢٨٢
 العين المالحه ٢٨١

حرف الفين

الغابة ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٧٠
 و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣٣٢
 غانه ٢٢٢
 الغدير (الذى يقرب الجحفة) ١٤٤
 غدير خم ١٤٤
 الغرس (بستان) ١٧٥ و ٢٠٤
 غينيا ٢٢٢

حرف الفاء

فاطمة الزهراء ١٠٣ و ١١٥
 فرانس ٢٣٠
 الفريش ٢٣٥ و ٢٤٩
 الفسطاط ١٧
 فرع مؤسسة النقد ٣٤٧
 فرع البنك الاهلى التجارى ٣٤٨

٩٦ و
 عمارة قايتباى ٦٦ و ٦٧ و ٨٣ و ٨٤
 و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٦
 و ٣٠٠ و ٣٠٣
 العمارة السعودية ٦٩ و ٦٧ و ٨٣
 و ٨٤ و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٦
 و ٣٠٠ و ٣٠٣
 العمارتان السعوديه والمجيدية ٨٥
 عمارة عثمان بن عفان ٩٣ و ٩٦
 عمارة عمر بن الخطاب ٩٣
 عمارة المهدي العباس ٩٣ و ٩٦
 عمارة العين الزرقاء ٧٩
 عمارة البنك الاهلى التجارى
 ٣١٦ و ٣١٧
 العنبرية ١٣ و ٣٣ و ٣٧ و ١٣٥
 و ١٣٩ و ١٤٥ و ٢٢٩ و ٢٤٥ و ٢٩٤
 و ٢٩٥ و ٣٠٨
 العنابس ٢٤٥ و ٢٥٧ و ٢٥٨
 و ٢٦٩
 العهن ١٧٩ و ١٨٠
 العهين ١٧٩ و ١٨٠
 العينية ٢٧٤
 العيون ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٨ و ٢٦٩
 و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤
 و ٢٧٥ و ٢٧٨ و ٢٨٠
 عين الشهداء ١٩٨ و ٢٧٦
 عيون المدينة ٢٧٣
 عين ابى زياد ٢٧٤
 عين كهف بنى حرام ٢٧٤
 عين النبى صلى الله عليه وسلم
 ٢٧٤
 عين تحنس ٢٧٥ و ٢٧٨
 عين الحديد ٢٧٥

طالب ١٥٣ .
 قبر عبد الله بن جعفر الطيار ١٥٣
 قبر مالك بن أنس ١٥٥
 قبر نافع مولى عمر ١٥٥
 قبر عثمان بن مظعون ١٥٥
 قبر عبد الرحمن بن عوف ١٥٥
 قبر سعد ابن أبي وقاص ١٥٥
 قبر سعد بن زرارة ١٥٥
 قبر خنيس بن حذيفة السهمي ١٥٥
 قبر فاطمة بنت اسد ١٥٦ و ١٦١
 قبر عثمان بن عفان ١٥٦ و ١٦١
 قبر سعد بن معاذ ١٥٦
 قبر صفية عمة الرسول صلى الله
 عليه وسلم ١٥٦ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١
 قبر عاتكة عمة الرسول صلى الله
 عليه وسلم ١٥٦ و ١٥٩
 قبر اسماعيل بن جعفر الصادق ١٥٦
 قبر ابي سعيد الخدري ١٥٧
 قبر والد النبي صلى الله عليه
 وسلم ١٥٧
 قبر النفس الزكية ١٥٧
 قبر عقيل بن ابي طالب ١٥٣
 قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد
 المطلب ١٦٢ و ١٦٤ و ١٩٧ و ٣٠١
 قبور شهداء احد ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤
 قبور زوجات رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ١٥٣
 قبور بنات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ١٥٣
 قبور اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم ١٥٤
 القبور الثلاثة ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨
 و ١١٠ و ١١٢ و ١١٦
 قباء ١١ و ١٤ و ١٧ و ٣٣ و ١٢٣

فرع بنك الرياض ٣٤٨
 فندق التيسير ٣٠٧ و ٣١٤ و ٣٤٩
 فندق بهاء الدين ٣٤٩
 فندق قصر المدينة ٢٤٨ و ٣٤٩
 فندق قصر الحجاز ٣٤٩
 فندق السلام ٣٤٩
 فندق ابي الجود ٣٤٩
 فندق الخليج العربي ٣٤٩
 فندق طيبة ٣٤٩
 فندق قصر السعد ٣٤٩
 فندق الروضة ٣٤٩
 فندق السرور ٣٤٩
 فندق القناعة ٣٤٩
 فندق السعادة ٣٤٩
 فندق دار الزهراء ٣٤٩
 فندق هایل ٣٥٠
 فندق النور ٣٥٠
 فندق التونسى ٣٥٠
 فلسطين ١٩ و ٣٤ و ٤٣ و ٢٢٢
 فلتا العليا ٢٢٢
 الفلبين ٢٢٢
 الفلجان ١٦٧
 الفيروزية (بستان) ١٦٨ و ١٦٩
 الفقير (بوادي القرع) ٢٤٩

حرف القاف

قبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ٢٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٩
 و ١١٢ و ١١٤
 قبر ابراهيم بن رسول الله ١٥٥
 قبر ابي بكر الصديق ١٠٥ و ١٠٧
 و ١١٢
 قبر عمر بن الخطاب ١٠٥ و ١٠٦
 و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١٢
 قبر سفيان بن الحارث بن ابي

قلعة الطائف ٣٥ و ٣٧ و ٣٨
قنسرين ١٩
القسم الشرقي المخصص للنساء
في المسجد النبوي ٨٩
القويم (بلاد) ٢٦٣

حرف الكاف

الكعبة المشرفة ٥٤ و ٥٥ و ٥٦
وال ١١١ و ١٢٨ و ١٢٩
الكاظمة ٢٧٦
كتاتيب تعليم القرآن في المسجد
النبوي ٧٦
كتابة العدل ٣.٢
الكلية (المدرسة الثانوية اليوم)
٣٤ و ٣٥
الكلية الحربية ٢٣٨
الكمرون ٢٢٢
الكنفو ٢٢٢
كهف بنى حرام ٢٧٤
الكوفة ١٧ و ١٨ و ٢٠
كوبرى المدرج ١٣٩ و ١٨٠ و ٢٧٦
و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١١ و ٣١٣
و ٣٢٧
كوبرى حوش منصور ١٨٠ و ٣٠٧
و ٣١٢ و ٣١٧
كوبرى وادى قناة ٣٠٠
كوبرى وادى بطحان ٣٠١
كوبرى وادى العقيق ٣٠١
كوبرى عروة ٣٠٧
كوبرى السكة الحديد ٣١١
كوبرى سيدنا حمزة ٣١٢
كوبرى المنشية ٣١٢
كوريا الجنوبية ٢٢٢
الكويت ٢٢٢
كينيا ٢٢٢

و ١٣٩ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ و ٢١٣
و ٢١٤ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٨ و ٢٥٩
٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٦ و ٢٨٢
و ٢١٤ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و
و ٣١٧
قبة الاسلام (من اسماء المدينة)
١٣
قرية ذات نخل (من اسماء المدينة) ١٣
قلب الايمان (من اسماء المدينة) ١٣
قرية الانصار (من اسماء المدينة) ١٣
قبرس ٢٨
القبانيات (بلاد) ١٧١
القبة الخضراء ٢٩ و ٦٧ و ٧٧ و ٩٠
و ١١٥ و ١١٦
القبليتين ٢٤٩
القبة الصفراء ١١٦
قبة شيخ النحل ١٨٣
قرية البركة ٢٨٥
قرية العيون ١٩١ و ٢٥٧ و ٢٧٨
و ٢٨٣
قرية قربان ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤
و ١٨٠ و ٢٠٤ و ٢٥٧ و ٢٧٦ و ٢٨٠
و ٢٨٢ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣٤٥
قرية العوالى ١٤٣
قف بئر اريس (بئر الخاتم) (بئر
النبي) ١٧٣
القطيعة (بلاد) ١٧٩
القرن (جبل مسجد الفتح) ٢١٤
و ٢٨٠
قصر سعيد بن العاص ٢١ و ٢٢٣
قطر ٢٢٢
القلعة ٣٠ و ٣١ و ١٨٦ و ٣٠٥
و ٣٠٨ و ٣٠٩

حرف اللام

لبنان ٢٢٢ و ٤٣

حرف الميم

مالي ٢٢٢

ماليسيا ٢٢٢

مأمورية بيت المال ٣٠٢

مؤتة ١٨

مؤسسة البترول والثروة المعدنية

مبنى الترنك ٣٢٩

المؤمنة (من اسماء المدينة المنورة)

١٣

المباركة (من اسماء المدينة) ١٣

مبنى ادارة العين ازرقاء ٢٨٥

مبنى الشرطة ٣٢٨

مبنى الخدمة الاجتماعية ٣٢٨

مبنى التنمية الاجتماعية ٣٢٨

مبنى المواصلات ٣٢٩ و ٣٣٧

مبنى الترنك ٣٢٩

مبنى التلفون الاوتوماتيكي ٣٢٩

مبنى وزارة الاعلام ٣٣٠

مبنى الامارة القديم ٣٢٩

مثلث السلطانية ٣٠٨

المجلس الادارى ٣٠٦

المجلس البلدى ٣٠٦

مجلس التخطيط الاعلى ٣٠٦

مجتمع الاسيال ١٧٧ و ٢٠٨ و ٢١٣

و ٢٥٧ و ٢٣٢

المجمع ١٨٠

المجار ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٦٥

الجزرة التى بفناء دار العداء بن

خالد ١٣٥

محلة برغوتة ٣٠٧

محلة باب الجيدى ٣١

محلة المنشية ٣٤٤ و ٣٤٥

المحرم (محرم الحاج) ١٤٠ و ١٤٤

المحبية (من اسماء المدينة) ١٣

المحراب المجوف ٥٥ و ٧١

المحراب النبوى فى المسجد النبوى

٥٥ و ٧٣ و ١٠٤

المحراب العثمانى ٧٣ و ٩٨

المحراب الحنفى ٨٩

المحراب السلیمانى ٨٩

محراب مسجد قباء ١٢٥

محراب مسجد القبلتين ١٢٩ و ١٧٧

محطة التلفزيون ٣٣٠

محطة التجارب الزراعية ١٧٨

و ٣٣٠

محطة كهرباء المدينة ٩٦ و ٢٩٤

و ٣٠٣

محطة السكة الحديدية ١٤٥ و ١٧٦

و ٢٠٩ و ٢٩٤

محطة (فى دار الضيافة شمال

المسجد النبوى - للكهرباء سابقا)

٢٩٣

محطة العين الزرقاء ١١ و ٢٨

محكمة المدينة المنورة الشرعية ٢٤١

و ٢٤٢ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣

المحكمة المستعجلة ٣٠٢

محكمة استئناف الشرعية ٢٤١

المختارة (من اسماء المدينة) ١٣

مخرباب العوالى ١٥١ و ٣٠٩

و ٣٣٦

مخفر باب الشامى ٣٠٩ و ٣٣٦

مخفر باب الكومة ٣٠٩ و ٣٣٧

مخفر باب العنبرية ٣٣٥

مخفر باب المصرى ٣٣٦

٣٩ و ٤١ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨
 ٨١ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٣ و ١٠٥
 ١١٠ و ١١١ و ١١٦ و ١٣٢ و ١٣٥
 ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٧
 ١٥٩ و ١٧١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٣
 ١٨٥ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٩
 ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣
 ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٥
 ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٨
 ٢٤٠ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨
 ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٥
 ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٢ و ٢٦٣
 ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢
 ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧
 ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣
 ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٩
 ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤
 ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٩ و ٣٠٣ و ٣٠٤
 ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٢٤
 ٣٣٨ و ٣٤٢

مدغشقر ٢٢٢

مدفن شهداء الحرة ١٥٥ و ١٥٦

المزاد (اطم) ٢٠٦ و ٢١٢

مركز بريد الميدان النبوي الشمالي

٣٣٨

مركز بريد شارع العينية ٣٣٨

مركز بريد شارع سعود ٣٣٨

مركز بريد المناخة ٣٣٨

مركز السويرقية الصحي ٢٤٩

مركز الواسطة الصحي ٢٤٩

مركز الفريش الصحي ٢٤٩

مركز الصلصة الصحي ٢٤٩

مركز الحناكية الصحي ٢٤٩

مركز القبلتين الصحي ٢٤٩

مخرباب قباء ٣٣٦
 مخفر السيح ٣٣٦
 مخفر قرية قباء ٣٣٦
 مخرباب المجيدى ٣٣٧
 مخفر شارع ابي ذر ٣٣٧
 مخيط ٣٣٨
 مدرسة بصرى ٢٧ و ٢٨
 مدرسة التهذيب ٢٢٩
 مدرسة فاطمة هانم ٢٢٩
 مدرسة الفوز والنجاح ٢٢٩
 مدرسة المقاصد الاسلامية ٢٢٩
 مدرسة الهداية الاسلامية ٢٢٩
 مدرسة بتول التكرورية ٢٢٩
 مدرسة روضة الاطفال ٢٣١ و ٢٣٢
 مدرسة الصحراء ٢٢٦ و ٢٣١
 ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨
 و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١
 مدرسة الموسيقى ٢٣٨
 المدرسة الحمودية ٦٧ و ٨٤
 المدرسة الثانوية ٢٢٥
 المدرسة العسكرية ٢٣٨
 المدرسة الصناعية ٢٢٩ و ٢٣٠
 و ٣٢٧
 مديرية الاوقاف ٣٥
 مديرية الشؤون الزراعية بالمدينة
 ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢
 مديرية التعليم ٣٥
 مدائن صالح ٢٤٨ و ٣٣٨
 مدائن كسرى ٢٠٧
 المدينة المنورة ٧ و ١١ و ١٢ و ١٣
 و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥
 و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١
 و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و

٢٨٤ و ٢٤٥ و ١٨٠ و ١٧٤ و ١٤٣ و
 ٣٢٠ و ٣٠٧ و ٣٠٣ و ٣٠١ و ٢٨٧ و
 مسجد القبلتين ٥٦ و ١٢٨ و ١٢٩ و
 مسجد سلمان الفارسي ١٣١ و ١٣٢ و
 مسجد علي بن ابي طالب (من
 مساجد الفتح) ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤ و
 ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و
 مسجد ابي بكر الصديق (من
 مساجد الفتح) ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤ و
 ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و
 مسجد عمر بن الخطاب ٣٩ و ١٤٠ و
 ٣١٣ و
 مسجد الشجرة ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و
 مسجد ذي الحليفة ١٤٢
 مسجد المعرس ١٤٢
 مسجد السقيا ١٤٤ و ١٤٥ و ١٧٦ و
 مسجد طريق السافلة ١٤٦
 مسجد بنى ساعة ١٤٧ و ١٨٥ و
 ٣٠٩ و
 مسجد العنبرية ٣٤ و ٣٥ و ١٧٦ و
 ٢٠٨ و
 مسجد المصلى (الغمامة) ١٢٥ و
 ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و
 ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٧٦ و ٢١٢ و
 ٢١٤ و ٢٨٥ و ٢٩٤ و ٣٠٨ و ٣١٨ و
 ٣٢٧ و
 مسجد الجمعة ١٢٦ و ١٢٧ و
 مسجد الفتح ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و
 ١٣٢ و
 مسجد الاحزاب ١٣١
 مسجد الراية ٢٠٧
 مسجد الفضيخ (الشمس) ١٤١
 مسجد المسيجيد ٢٣٥
 مسجد المنصرف ٢٤٠

مركز المغيراء الصحى فى العلا ٢٤٩
 مركز الخيف الصحى بوادى الصفراء
 ٢٤٩
 مركز الفقير الصحى بوادى الفرع
 ٢٤٩
 مركز ابي ضباع الصحى ٢٤٩
 مركز الحفر الصحى ٢٤٩
 مركز الصيدرة الصحى ٢٤٩
 مركز سيدنا حمزة الصحى ٢٤٧
 مركز الزبير الصحى ٢٤٦
 مركز التنمية الاجتماعية الصحى
 فى قباء ٢٤٦
 مركز صفينة الصحى ٢٤٩
 مركز الرايس الصحى ٢٤٩
 مركز المفرق الصحى ٢٤٩
 مركز الخدمة الاجتماعية ٢٤٦
 المسجد النبوى ٧ و ١١ و ١٨ و ٢١ و
 ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٩ و ٣١ و ٣٤ و
 ٤٢ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥١ و
 ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و
 ٥٨ و ٥٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٠ و
 ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و
 ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و
 ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ٩٣ و ٩٥ و
 ١٢٩ و ١٣٧ و ١٤٧ و ١٥٦ و ١٥٧ و
 ١٦١ و ١٧٨ و ١٨٦ و ١٩١ و ٢٠٠ و
 ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و
 ٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٧٦ و ٢٧٨ و ٢٨٦ و
 ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و
 ٣٠٧ و ٣٠٩ و
 مسجد ابي ذر ٩٩ و ١٤٦ و ١٤٧ و
 ١٥١ و ٣٠٣ و ٣٠٨
 مسجد قباء ١٧ و ٣٣ و ١١٩ و ١٢١ و
 ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٧ و

مستوصف العلا ٢٤٨
 مستوصف تيماء ٢٤٨
 المسلمة (من اسماء المدينة) ١٣
 المسور بن مخرمة ٧١
 مشهد سيدنا مالك ٢٣
 مشهد سيدنا حمزة ١٤٦
 المشرفية ١٨٠
 مصلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد النبوي ٥٥ و ٥٧
 و ٥٦ و ٨٤ و ١٠٤
 مصلى النبي عليه السلام الى بيت
 المقدس في المسجد النبوي ٥٦ و ٨٦
 مصلى النبي عليه السلام الى
 اسطوانة السيدة عائشة ٥٦
 مصلى الجنائز ١٠٥ و ١١٦
 مصلى النبي الكريم في مسجد
 قباء ١٢٥
 مصنع التمور ٢٩٢
 المصانع ٢٧٩ و ٢٨١
 المصراع ٢٦٢
 مصنع المزايكو في آبار على ٨٤
 مصر و ١٩ و ٢٣ و ٢٦ و ٣٠ و ٤٣
 و ٢٢٢ و ٢٢٣
 مطار المدنة ١٨٦ و ٢٤٦ و ٣٠٣
 مطار الظهران ٢٣٧
 مطبعة أم القرى ٢٥٧
 معهد المعلمين في آبار على ٢٢٥
 معهد المدينة العلمي ٢٣٩
 المعهد التجاري بالمدينة ٢٣٢
 معتصم المسلمين في احد ١٩٥ و ١٩٩
 معان ٣٣٨
 المعلاة ١٥٣
 المغرب ٢٢٢ و ٢٢٣
 المغراء ٢٤٩

مسجد الغزالة ٢٤٠
 مسجد سبق ٣١٥ و ٣٤٣
 مساجد الفتح ١٣٠ و ١٣١ و ٢١٢
 و ٢١٤ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٣١٥ و ٣٤٥
 المسجد الحرام ٥١ و ٥٥
 المسجد الاعلى ١٣١
 المسجد الذي في ركن جبل لرماء
 الشرقي ١٩٦
 لمسيجيد ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤١
 و ٢٤٨
 مستشفى الملك بالمدينة ٢٤٦ و ٣٠٨
 و ٣٢٩
 مستشفى الولادة بالمدينة ٢٤٦
 و ٣٢٩ و ٣٥٠
 مستشفى الحميات في آرغلي بالمدينة
 مستشفى تبوك ٢٤٨
 مستشفى لعلا ٢٤٨
 مستشفى تيماء ٢٤٨ و ٢٤٦ و ٣٢٩
 مستوصف باب السلام بالمدينة
 مستوصف الامراض الصدرية
 بالمدينة ٢٤٦ و ٣٢٩
 مستوصف كرنقينة المطار بالمدينة
 ٢٤٦
 مستوصف الخدمة الاجتماعية
 بالمدينة ٢٤٦
 مستوصف الصحة المدرسية بالمدينة
 ٢٤٨
 مستوصف بدر ٢٤٨
 مستوصف المسيجيد ٢٤٨
 مستوصف المهد ٢٤٨
 مستوصف خير ٢٤٨
 مستوصف مدائن صالح ٢٤٨
 مستوصف الملييح ٢٤٨
 مستوصف الحناكية ٢٤٨

مكتبة مدرسة ذروان ٢٤٤
مكتبة المدرسة الحميدية ٢٤٤
مكتبة مدرسة العلوم الشرعية ٢٤٤
مكتبة مدرسة دار الحديث ٢٤٥
مكتبة دار الايتام (الرعاية الاجتماعية)
٢٤٥
مكتبة الجامعة الاسلامية ٢٤٥
مكتبة آل الصافي ٢٤٥
مكتبة آل هاشم ٢٤٥
مكتبة آل المدني ٢٤٥
مكتبة آل اسعد ٢٤٥
مكتبة البساطى ٢٤٥
مكتبة الخيارى ٢٤٥
مكتبة الشيخ عبد الباقي ٢٤٥
مكتبة الشيخ عبدالقادر شلبي ٢٤٥
مكتبة المدرسة الثانوية ٢٤٥
مكتبة آل الفقيه ٢٤٥
مكتبة آل الداغستاني ٢٤٥
مكتبة آل البرزنجى ٢٤٥
مكتبة الشيخ محمد المختار
الشنقيطى ٢٤٥
مكتبة الشيخ محمد الامين
الشنقيطى ٢٤٥
مكتبة آل البرى ٢٤٥
مكتبة السيد محمود احمد ٢٤٥
مكتبة الشيخ محمد الخضر ٢٤٥
مكتبة الشيخ احمد الساطى ٢٤٥
مكتبة السيد عبيد مدنى ٢٤٥
مكتبة السيد امين مدنى ٢٤٥
مكتبة الاستاذ عبد القدوس
الانصارى ٢٤٥
مكتبة على وعثمان حافظ ٢٤٥
المليح ٢٤٨
المنصرف ٢٤٠ و ٢٤١

المفرحات ٩٦
الفرق ٢٤٩
مقصورة الحجره ١٠٥ و ١١٤
و ١١٥ و ١١٦
مقابر بنى خطمة ١٧٤
مقر جريدة المدينة ٢٥١
مقعد مطير ١١ و ٢٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠
و ٢٨٩ و ٣٠١ و ٣٠٣
مكة المكرمة ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١
و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٨
و ٤٢ و ٤٣ و ٩٦ و ١٤٢ و ١٥٣ و ١٧٦
و ٨٩ و ١٨٩ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٤٠ و ٢٨٣
المكتبة الظاهرية بدمشق ٧٤
المكتبة الحمودية ٢٤١
مكتبة عارف حكمت ٩٨ و ٢٤١ و ٢٤٢
و ٢٤٣
مكتبة الحرم النبوى ٢٤٢
مكتبة المدينة المنورة العامة ٢٤٢
و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣
مكتبة رباط سيدنا عثمان ٢٤٤
مكتبة مدرسة الشذفاء ٢٤٤
مكتبة الساقرلى ٢٤٤
مكتبة المدرسة الاحسانية ٢٤٤
مكتبة المدرسة العرفانية ٢٤٤
مكتبة رباط الجبرت ٢٤٤
مكتبة المدرسة القازانية ٢٤٤
مكتبة مدرسة قره باش ٢٤٤
مكتبة الشيخ عمر حمدان ٢٤٤
مكتبة ياسين بخيت ٢٤٤
مكتبة عباس حلمى باشا ٢٤٤
مكتبة الشيخ عبد الحى ابى خضير
٢٤٤
مكتبة سالم ازمرلى وزين العابدين
توفيق ٢٤٤

ميدان العنبرية ٢٤٥ و ٣١٠ و ٣١٥
 و ٣١٨ و ٣٢٧
 ميدان البقيع ٣٠٠ و ٣١٤ و ٣٢٣
 ميدان المسجد النبوي الشمالي ٩٨
 و ١٦٩ و ٢٤٥ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٧
 ميدان المطار ٣٠١
 الميضاة ٩٩
 ناعمة السكنى (بلاد) ١٧٩

حرف النون

النازية ٢٤٠
 نافورة ميدان باب الشامى ٣٢٠
 نافورة ميدان العنبرية ٣٢٠
 نافورة ميدان مسجد قباء ٣٢٠
 نجد ٤٤ و ٩٧ و ٢١٠
 النخيل ٢٥٩
 نزلة الجبور ٣٤٥
 النشير ١٧١
 النقا ١٧٦
 النقيرة (بستان) ١٧٩
 النقيح ٢٧
 نقى (وادى ، وجبل) ٢٠٨ و ٢٧٤
 النمسا ٢٢٢
 النويمة (بلاد) ١٨٠
 نيبال ٢٢٢
 نيجيريا ٢٢٢
 النيجر ٢٢٢

حرف الهاء

الهرمية (بلاد) ١٨٠
 الهند ٢٢٢ و ٢٢٣
 هضاب مليز ٣٣٢
 الهلال الاحمر ٣٥٠

منصرف الروحاء ٢٤٠
 منطقة المدينة التعليمية ٢٣٨
 منازل بنى سلمة ١٢٨ و ٢٠٦ و ٢١٢
 منازل بنى حارثة ١٣
 منازل بنى قينقاع ١٤٤
 منازل بنى امية من الانصار ١٧٩
 منازل بنى النضير ٢٠٤
 المنشية (بلاد) ٢٤٦ و ٣٤٧
 مندوبية وزارة الصحة ٢٤٧
 منهل الساحة ٢٨٥
 منهل داخل القلعة ٢٨٥
 منهل باب السلام ٢٨٥
 منهل باب بصرى ٢٨٥
 منهل حارة الاغوات ٢٨٥
 منهل درب الجنائز ٢٨٥
 منهل الزكى ٢٨٥
 منهل المسجد النبوى ٢٨٦
 المنبر النبوى الشريف ٥٥ و ٥٩
 ٦٠ و ٦١ و ٦٣ و ٨٤ و ١٠٣ و ١٢٤
 منبر مسجد قباء ١٢٤ و ١٢٥ و ٣٠٩
 منبر السلطان مراد ١٢٤ و ١٢٥
 المناخة ٢٣ و ٣١ و ٣٦ و ٤٠ و ٩٩
 و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٩
 و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٤
 و ١٧٢ و ١٨٠ و ١٨٦ و ٢٠٧ و ٢٢٣
 و ٢٣١ و ٢٨٥ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٣٠٧
 و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣٢٧ و ٣٤٥
 المهد ٢٤٨ و ٢٤٩
 موريتانيا ٢٢٢
 مورتىوس ٢٢٢
 موقع مسجد الفتح ١٣ و ٢١٢ و ٢١٣
 ميدان باب السلام (ميدان المسجد
 النبوى الغربى) ٩٩ و ١٣٦ و ٢٨٨
 و ٣٠١

حرف الواو

والج ٢٠٦

وادی بطحان (ابو جيدة) ٧ و ١٣٠ و
١٣٢ و ١٣٩ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٠ و ٢١٢ و
٢١٣ و ٢١٤ و ٢٢٣ و ٢٥٧ و ٢٧٦ و
٢٧٩ و ٣٠٣ و ٣٠٨

وادی رانوناء ٧ و ١٢٦ و ٢١٣ و
٢١٤ و ٢٥٧

وادی العقیق ٧ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ و
٩٧ و ١٢٨ و ١٤٢ و ١٧٧ و ١٧٨ و
٢٠٦ و ٢٢٣ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٥ و
٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٣٠٣ و
وادی قنائة (وادی حمزة) ٧ و ٢٨ و
١٦٢ و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٩٠ و ١٩١ و
١٩٧ و ٢٠٣ و ٢٥٧ و ٢٧٥ و ٢٧٩ و
٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٣٠٣ و

و ٣٣١ و ٣٣٢

وادی الشظاة ٢٨ و ٢٧٥ و ٣٣١

وادی مهزور ٢١٣ و ٢١٤

وادی الصفراء ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٩

وادی الفرع ٢٤٩

وادی نعمان ٢٧٤

وزارة المالية ٣٠٦

وزارة الزراعة ٢٩٢ و ٣٠٦

وقف آل الكردي ١٧٠

وقف أغا ظفر ١٧٥

وقف البرزنجی ١٧٩

وقف الاشراف ٢٠٤

حرف الياء

يثرب ١٤

ينبع ١٣ و ٢٨ و ٣٨ و ٩٦

اليمن ١٤ و ٢٢٢

اليونان ٢٢٢

فهرس الصور

	صحيفة
جبل ثور : حد المدينة المنورة من الشمال	— ١٢
جبل عير : حد المدينة المنورة من الجنوب	
سور المدينة	— ٣٢
محطة السكة الحديدية	— ٣٤
السيد حسين جمل الليل	— ٣٥
فخرى باشا القائد التركى	— ٤١
باب منبر السلطان مراد العثمانى وجزء من المنبر ، وجانب من	— ٦٢
الروضة فى المسجد النبوى	
رواق من الروضة المطهرة	— ٦٤
السلطان سليم العثمانى	— ٦٥
مأذنة (منارة) سعودية	— ٦٨
السلطان قايتباى	— ٧٢
المسجد النبوى فى عهد قايتباى من سنة ٩٩٢ هـ	— ٧٤
السلطان عبد المجيد العثمانى	— ٧٥
الجزء الجنوبى من عمارة السلطان عبد المجيد العثمانى	— ٧٧
للمسجد النبوى	
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله	— ٨٢
المعلم محمد بن لادن رحمه الله	— ٨٣
الشيخ محمد صالح قزاز	— ٨٣
العمار تان السعودية والمجيدية تتعانقان	— ٨٥
واجهة المسجد النبوى الشمالية فى العمارة السعودية	— ٩٠
العمارة السعودية فى المسجد النبوى من الداخل	— ٩٢
الواجهة الشمالية لعمارة السلطان عبدالمجيد التى هدمت	— ٩٤
ومنظر المبانى تهدم فى الجهة الشمالية للمسجد النبوى اثناء	
التوسعة السعودية	
المحراب النبوى . ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	— ١٠٤

الشباك الذى يقف بقربه الزائر للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم	— ١١٤
مسجد قباء	— ١٢٢
منبر قايتباى فى مسجد قباء	— ١٢٤
مسجد الجمعة	— ١٢٧
مسجد القبلتين	— ١٢٨
مسجد الفتح (مساجد الفتح)	— ١٣٠
مسجد المصلى (الغمامة)	— ١٣٣
مسجد على بن ابى طالب	— ١٣٦
مسجد ابى بكر الصديق	— ١٣٨
مسجد عمر بن الخطاب	— ١٤٠
مسجد الشجرة	— ١٤١
مسجد الفضيخ (الشمس)	— ١٤٣
مسجد السقيا	— ١٤٥
مسجد ابى ذر	— ١٤٦
قبر سيد الشهداء حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم	— ١٦٢
قبور شهداء أحد	— ١٦٣
جبل الرماة	— ١٩٢
المدرسة الثانوية بميدان العنبرية	— ٢٢٥
المدرسة الرابعة للبنات فى شارع قباء للذاهب لمسجد قباء	— ٢٢٨
طلبة المدرسة الصناعية وهم يدرسون فى قسم الخراطة	— ٢٣٠
طلاب مدرسة الصحراء ومعهم المؤسسان على وعثمان حافظ ومدير المدرسة الاستاذ سالم داغستانى	— ٢٣٣
طلاب مدرسة الصحراء ومعهم الشيخ محمد بن مانع والمؤسسان ومدير المدرسة	— ٢٣٥
طلاب مدرسة الصحراء يتأهبون للسفر لامريكا من مطار الظهران	— ٢٣٧
مكتبة عارف حكمت	— ٢٤٢
خزائن مكتبة عارف حكمت	— ٢٤٣
مقر جريدة المدينة المنورة بشارع العينية	— ٢٥١
الفرغاز	— ٢٦٤

السانية	— ٢٦٦
مبنى العين الزرقاء الذى هدم وادخل فى ميدان باب السلام	— ٢٨٨
حظيرة مواشى محطة التجارب الزراعية فى بئر (عثمان — رومة)	— ٢٩١
مبنى مصنع التمور	— ٢٩٢
مبنى المحكمة الشرعية ، المشتمل على المحكمة المستعجلة ، ومأمورية بيت المال ، وكتابة العدل ويجاورها مكتبة المدينة المنورة العامه ، ودارسكنى امام وخطيب المسجد النبوى جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز	— ٣٠٤
وكيل امير المدينة الامير عبد الرحمن السديرى ، ومعه رئيس البلدية على حافظ ، والمهندس رياض وهويتفقد كوبرى المدرج اثناء التنفيذ	— ٣١١
برج ابراج مراقبة المرور	— ٣١٣
جزء من حديقة باب قبا	— ٣١٦
موقع حوض نافورة ميدان العنبرية	— ٣٢٠
الفيصل بن عبد العزيز يطالع خرائط المشاريع بدار رئيس البلدية	— ٣٢٦

فهرس المخططات

	صحيفة
مخطط أثرى تاريخى للمسجد النبوى	— ٧٠
مخطط يمثل العمارة والتوسعة السعودية والباقي من العمارة المجيدية	— ٨٧
مخطط للقبور الشريفة على رواية نافع	— ١٠٧
مخطط للقبور الشريفة على رواية القاسم	— ١٠٧
مخطط لحظار عمر بن عبدالعزيز والقبور الشريفة على رواية القاسم	— ١١٢
مخطط بقيق الفرقد	— ١٥٢
مخطط مثلث السلطانية وكانت فيه سقيفة بنى ساعة ، ومسجدهم	— ١٨٤
مخطط معركة أحد وميادينها الخمسة	— ١٩٨
مخطط ميدان العنبرية	— ٣١٨
مخطط ميدان مسجد قبا ، ومسجد قباء	— ٣٢٢

فهرس الوثائق

صورة بالزنكوغراف للمقال الافتتاحى لجريدة المدينة المنورة لالتماس توسعة المسجد النبوى المرفوع للملك عبدالعزيز رحمه الله	— ٨٧
صورة بالزنكوغراف للمقال الافتتاحى الذى نشرته جريدة المدينة المنورة بعد صدور امر الملك عبد العزيز بالموافقة على توسعة المسجد النبوى .	— ٨٠

المراجع

- المصحف الميسر
المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم — لمحمد فؤاد عبد الباقي
تفصيل القرآن الحكيم ، والمستدرک — نقلهما للعربية محمد فؤاد عبد الباقي
في ظلال القرآن — لسيد قطب
أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن — للشيخ محمد أمين الشنقيطي
تفسير الجلالين
تفسير القرآن الكريم — للطبري
صحيح البخاري — لمحمد اسماعيل البخاري
صحيح مسلم — لمسلم القشيري
سنن ابي داود — لابي داود السجستاني
جمع الفوائد في جامع الاصول ومجمع الزوائد — لمجد الدين بن ابي السعادات ،
وللحافظ نور الدين الهيثمي
ارشاد الساري شرح صحيح البخاري — للقسطلاني
السيرة النبوية — لابن هشام
السيرة الحلبية — لعلي برهان الدين الحلبي
وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى — للسيد نور الدين علي بن احمد السمهودي
خلاصة الوفاء باخبار دار المصطفى — للسيد نور الدين علي بن احمد السمهودي
عمدة الاخبار في مدينة المختار — لاحمد العباسي
نزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين — للسيد جعفر البرزيخي
تحقيق النصر بتلخيص دار الهجرة — لزين الدين المراغي
آثار المدينة — للاستاذ عبد القدوس الانصاري
الدرة الثمينة في تاريخ المدينة — لابن النجار
التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة — للسخاوي
الطبقات الكبرى — لابن سعد
البدائية والنهاية — لابن كثير
اسد الغابة في معرفة الصحابة — لابن الاثير
الاصابة في تمييز الصحابة — لابن حجر
الاستيعاب في اسماء الاصحاب — لابن عبد البر القرطبي
مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم — للامام محمد بن عبد الوهاب

أنساب العرب — للبلاذرى

الكامل — لابن الاثير

للإستاذ محمد أحمد باشميل }
غزوة أحد
غزوة الأحزاب
غزوة قريظة

فى منزل الوحى — للدكتور محمد حسين هيكل

حياة محمد — للدكتور محمد حسين هيكل

الرسول القائد — لمحمد شيت خطاب

معجم البلدان — لياقوت الحموى

الموسوعة العربية الميسرة

صحيح الاخبار — لمحمد بن بليهد

القاموس — للفيروز ابادى

تاج العروس شرح القاموس — للسيد مرتضى الزبيدى

تهذيب الصحاح — للزنجانى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة — لجمال الدين ابى المحاسن

تاريخ الشعوب الاسلامية — نقله للعربية نبيه امين فارس ، ومنير بعلبكي

مشروعات الري فى المدينة المنورة وصحراء الحجاز — للمهندس احمد عزت

الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية — لصالح ابى بكر كمال

* * *

وكثير من المعلومات الحديثة فى الكتاب — استقاها المؤلف من مصادر رسمية

وموثوقة

فهرس فصول الكتاب

الفصل الاول: المدينة المنورة عبر التاريخ .	— ٩
الفصل الثانى : المسجد النبوى خلال ١٤ قرنا .	— ٤٩
الفصل الثالث :بيت النبى (الحجرة المطهرة) .	— ١٠١
الفصل الرابع :المساجد الماثورة .	— ١١٩
الفصل الخامس : بقيق الغرقد ، شهداء أحد .	— ١٤٩
الفصل السادس : الآبار الماثورة	— ١٦٥
الفصل السابع : سقيفة بنى ساعدة .	— ١٨١
الفصل الثامن : معركة أحد وميادينها الخمسة .	— ١٨٧
الفصل التاسع :معركة الاحزاب (الخندق) .	— ٢٠١
الفصل العاشر : العلم والتعليم فى المدينة .	— ٢١٧
الفصل الحادى عشر : المدينة المنورة فى العصر الحديث،	— ٢٢٥
الفصل الثانى عشر : مشاريع المدينة من ١٣٧٠هـ	— ٢٩٧

فهرس الموضوعات

	<u>صفحة</u>
عنوان الكتاب (فصول من تاريخ المدينة)	٣ —
الاهـداء	٥ —
مقدمة الكتاب	٧ —
الفصل الأول : المدينة المنورة عبر التاريخ	٩ —
أول من سكن المدينة . حدود المدينة ، أسماؤها	١١ —
اليهود .	١٣ —
الانصار .	١٤ —
عدوان يهودى قذر . المدينة فى العهد الاسلامى	١٥ —
المدينة فى عهد الخلفاء الراشدين	١٧ —
المدينة فى العهد الأموى . العين الزرقاء	١٨ —
عدم مبايعة الحسين ليزيد بن معاوية . معركة الحرة الشرقية .	١٩ —
المدينة فى عهد عبدالله بن الزبير	
محاولة الأمويين استرجاع المدينة . الطيب فى ثياب ودابة قاتل	٢٠ —
حبيش . محاولة ثانية لاسترجاع المدينة .	
جلد ابن المسيب . استيلاء الأمويين على المدينة . رواية دفن ابن	٢١ —
الزبير فى المدينة .	
المدينة فى العهد العباسى . قتل الأمويين والنفس الزكية .	٢٢ —
الاستقرار والهدوء . المدينة فى عهد ما قبل العثمانيين .	٢٣ —
محاولة سرقة جسد رسول الله .	٢٤ —
صب الرصاص حول الحجرة .	٢٥ —
نقل الرسول وصاحبيه . نقل صاحبى رسول الله صلى الله	٢٦ —
عليه وسلم .	
نار الحجاز . ثورة البركان .	٢٧ —
ثورة البركان ثلاثة شهور .	٢٨ —
احتراق المسجد النبوى ، المرة الاولى سنة ٦٥٤ هـ . المرة	٢٩ —
الثانية سنة ٨٨٦ هـ .	
مات اكثر من عشرة فى الحريق ، المدينة فى العهد العثمانى .	٣٠ —

سور المدينة .	— ٣١
العمارة المجيدة للمسجد النبوى . الخط الحديدى الحجازى . والمسجد والكلية .	— ٣٤
سجن ٤٢ شخصا من اهل المدينة و . ٤ ضابطا فى قلعة الطائف . الحسبة . رآسة البلدية .	— ٣٥
حصار المدينة المنورة فى العهد التركى .	— ٤١
المدينة فى العهد الهاشمى . عودة اهل المدينة لها .	— ٤٣
المدينة فى العهد السعودى .	— ٤٤
علماء الاسلام والفقهاء فى المدينة .	— ٤٥
الفصل الثانى — المسجد النبوى خلال ١٤ قرنا	— ٤٩
موقع المسجد النبوى . ارض المسجد النبوى .	— ٥١
بناء المسجد الشريف فى عهد رسول الله . حدود المسجد النبوى . الحائط الجنوبى القبلى . الحائط الشمالى .	— ٥٢
الحائط الشرقى . الحائط الغربى . كل مايزاد فى المسجد النبوى هو من المسجد . ابواب المسجد النبوى فى عهد رسول الله .	— ٥٣
الباب الشرقى . الباب الغربى . الباب (القبلى) . الجنوبى .	— ٥٤
الباب الشمالى . المحراب النبوى (صلى الرسول الكريم الى الكعبة) .	— ٥٥
مضى النبى الى بيت المقدس فى المسجد النبوى . موقع مضى النبى لبيت المقدس . مضى النبى عند اسطوانة السيدة عائشة .	— ٥٦
اساطين فى المسجد النبوى دخلت التاريخ . الاسطوانة التى هى علم لمصلاه الشريف . اسطوانة السيدة عائشة .	— ٥٧
اسطوانة التوبة . اسطوانة السرير . اسطوانة المحرس . أسطوانة الوفود .	— ٥٨
اسطوانة مربعة القبر . اسطوانة التهجد . المنبر النبوى الشريف . كيف كان المنبر وكيف تطور ؟ حنين الجذع . شكل المنبر المصنوع . معاوية زاد فى المنبر .	— ٥٩
منبر المظفر صاحب اليمن . منبر الظاهر بيبرس . منبر برقوق . منبر المؤيد شيخ . منبر اهل المدينة . منبر الاشراف قايتباى منبر السلطان مراد العثمانى . خلاصة . الروضة المطهرة .	— ٦٠
	— ٦١
	— ٦٣

السلطان سليم العثماني يزخرف أعمدة الروضة .	— ٦٥
المنائر في العمارة المجيدية ، المنارة الشمالية الغربية . المنارة المنارة في العمارة المجيدية ، المنارة الشمالية الغربية . المنارة الشمالية الشرقية .	— ٦٦
المنارة الجنوبية الشرقية . منارة باب السلام الغربية الجنوبية . المنارة الغربية .	— ٦٧
المنائر السعودية . الذين زادوا في مساحة المسجد النبوي . زيادة عمر بن الخطاب وعمارته . زيادة عثمان بن عفان وعمارته .	— ٦٩
زيادة الوليد بن عبد الملك الاموي . رأى سعيد بن المسيب في حجرات امهات المؤمنين . زيادة المهدي العباسي	— ٧١
زيادة الاشراف قايتباي وعمارته .	— ٧٢
وصف عمارة قايتباي . اختلاف في المساحات .	— ٧٣
زيادة السلطان عبد المجيد وعمارته .	— ٧٥
توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وعمارته . . دور جريدة المدينة المنورة في التوسعة السعودية .	— ٧٨
العطف الملكي على جريدة المدينة .	— ٨٠
البدء في توسعة المسجد النبوي .	— ٨٢
اضخم العمارات وأضخم التوسعات . أرقام هامة عن العمارة السعودية .	— ٨٤
احصاءات عن العمارة السعودية .	— ٨٦
الاضاءة . ماصرف في العمارة . العمارة الموجودة حالياً في المسجد النبوي .	— ٨٧
أبواب المسجد النبوي في العهد الحاضر . أبواب العمارة المجيدية . باب السلام ، باب الرحمة ، باب جبريل ، باب النساء .	— ٨٩
باب الصديق . الابواب في العمارة السعودية . باب عبدالعزیز . باب عثمان بن عفان .	— ٩١
باب المجيدى . باب عمر بن الخطاب . باب سعود . الستين التي مرت بين العمارة والعمارة في المسجد النبوي .	— ٩٣
الذين عمروا في المسجد النبوي ولم يزيدوا في مساحته . عمارات توسعات المسجد هل كملت العمارات السابقة أم استوعبت كل المسجد ؟	— ٩٥

- الطريق الى المدينة المنورة . فالمسجد النبوى . الطريق
الجنوبى للمدينة . رؤية مآذن المسجد النبوى من الطريق . — ٩٦
- الطريق الشمالى الى المدينة . الطريق الثالث طريق العلا للمدينة .
الطريق الرابع طريق الخط الحديدى للمدينة . — ٩٧
- الطريق الى المسجد النبوى . شارع باب السلام ، شارع الملك
عبد العزيز . شارع السنبلة . شارع باب المجيدى شارع .
السحيمى . شارع الساحة الحديث . شارع العينية . شارع
سويقة . شارع الشونة . شارع ابى ذر .
الفصل الثالث ، بيت النبى (الحجرة المطهرة) . — ١٠١
- مساحة البيت المطهر . حدود البيت المطهر : من الشمال . — ١٠٣
- من قبلة (جنوب) . من الشرق . من الغرب . وصف البيت
المطهر ، وبنائه . قبر النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته ، قبر ابى
بكر الصديق ، قبر عمر بن الخطاب على رواية نافع . قبر عمر
ابن الخطاب على رواية القاسم . أرجح رواية القاسم .
بيان لعدم امكان تطبيق رواية نافع . بيان لترجيح رواية القاسم .
محل قبر رابع فى الحجرة . — ١٠٩
- أول عمارة فى الحجرة ، جدار السيدة عائشة فى الحجرة . هدم
الحجرة وعمارته فى زمن الوليد . اصلاح القبور . — ١١٠
- عمر بن عبد العزيز يبنى الحجرة المطهرة ويبنى حظارا حولها .
بناء الحظار . — ١١١
- اطوال جدار الحظار من الخارج . طول الجدار القبلى . طول
الجدار الغربى . طول الجدار الشرقى . طول جدار الزاوية
الشمالية الغربية . طول جدار الزاوية الشمالية الشرقية .
ارتفاع الحظار الى السماء . ارض الحجرة منخفض عن ارض الحاجز .
ارض المثلث الحاجز . مقام جبريل . احداث المقصورة على
الحجرة وعلى دار السيدة عائشة . — ١١٤
- بيبرس منع الصلاة فى قسم من الروضة . زيادة درابزين الحجرة .
أول من احدث القببة على الحجرة . تجديد القببة ، عمارة
القببة بعد الحريق الثانى . — ١١٥
- تصدع القببة وتجديدها . تجديد القببة زمن السلطان محمود
العثمانى . أول من صبغ القببة الخضراء باللون الاخضر . — ١١٦

- ١١٧ - إصلاح في الحجرة في العهد السعودي .
- ١١٩ - الفصل الرابع - المساجد المأثرة .
- ١٢١ - مسجد قباء . بناء مسجد قباء (.
- ١٢٣ - من زاد وجدد في مسجد قبا ، العمارة الموجودة الآن . موقع مسجد قبا ومساحته ، قرية قبا .
- ١٢٥ - منبر المسجد ، صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا . الطريق الى مسجد قبا .
- ١٢٦ - زيادة مسجد قباء . مسجد الجمعة . بناء المسجد .
- ١٢٧ - مساحة المسجد ، موقع المسجد والطريق اليه .
- ١٢٨ - مسجد القبليتين ، موقع المسجد .
- ١٢٩ - عمارة المسجد . الطريق الى المسجد - مساحة المسجد مسجد الفتح .
- ١٣١ - موقع (مسجد الفتح) بناء مسجد الفتح . صلى الرسول ، وموضع دعائه في المسجد . المساجد الثلاثة في قبلي مسجد الفتح .
- ١٣٢ - مسجد سامان الفارسي . مسجد علي بن ابي طالب . مسجد ابي بكر الصديق . المسجد الرابع . الطريق لمسجد الفتح والمساجد الاربعة . مسجد المصلى . -
- ١٣٤ - موقع المسجد (مسجد المصلى) بناء المسجد .
- ١٣٥ - الطريق الى المسجد . مسجد علي بن ابي طالب . سبب نسبة المسجد لعلي بن ابي طالب .
- ١٣٦ - موقع المسجد .
- ١٣٧ - بناء مسجد علي - الطريق الى المسجد . مسجد ابي بكر . سبب نسبة المسجد لابي بكر .
- ١٣٨ - بناء المسجد .
- ١٣٩ - الطريق الى المسجد . الاماكن التي صلى فيها الرسول في المناخة مسجد عمر بن الخطاب .
- ١٤٠ - مسجد الشجرة .
- ١٤٢ - بناء مسجد الشجرة . موقع المسجد . ذو الحليفة محرم الحاج .
- ١٤٣ - الطريق لمسجد الشجرة . مسجد الفضيخ (الشمس) موقع المسجد .
- ١٤٤ - بناء المسجد . الطريق الى المسجد . مسجد السقيا . دعاء النبي لاهل المدينة في مسجد السقيا .

- ١٤٥ — بناء المسجد واكتشافه في عهد السيد السهمودي . موقع المسجد .
 ١٤٦ — الطريق الى مسجد السقيا . مسجد ابي ذر (طريق السافلة) .
 ١٤٧ — موقع المسجد . تجديد عمارته . الطريق الى المسجد . مسجد بنى
 ساعدة . موقع المسجد .
 ١٤٨ — الطريق الى المسجد .
 ١٤٩ — الفصل الخامس : بقيع الفرقد شهداء أحد .
 ١٥١ — بقيع الفرقد .
 ١٥٣ — أهل البيت والصحابة والتابعون . أول من دفن في البقيع من
 الانصار والمهاجرين . المعروفة قبورهم من أهل البيت والصحابة
 والتابعين . قبر عقيل بن ابي طالب ومن معه . قبور زوجات رسول الله
 ١٥٤ — قبور بنات رسول الله . قبور أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 ١٥٥ — قبر مالك بن انس ، ونافع مولى عمر . قبر عثمان بن مظعون .
 مدفن شهداء الحره .
 ١٥٦ — قبر عثمان بن عفان . قبر فاطمة بنت اسد وسعد بن معاذ . قبر صفية
 عمه رسول الله ، قبور لبعض الصحابة . وآل البيت خارج البقيع .
 قبر اسماعيل بن جعفر الصادق .
 ١٥٧ — قبر ابي سعيد الخدرى . قبر والد النبي صلى الله عليه وسلم .
 قبر النفس الزكية الملقب بالمهدى .
 ١٥٨ — قبر مالك بن سنان . التوسعة الاموية للبقيع . توسعة الحكومة
 السعودية للبقيع . ضم بقيع العمات للبقيع .
 ١٥٩ — وضم زقاق بين بقيع العمات ، والبقيع الكبير . ضم مثلث
 من الارض للبقيع . مظلة .
 ١٦٠ — منبى للحفارين . طرق أسمنتية . عمارة سور البقيع . فتح
 بابين للبقيع في الشمال .
 ١٦١ — الطريق للبقيع . سيد الشهداء وشهداء أحد .
 ١٦٢ — قبر سيد الشهداء . قبور الشهداء .
 ١٦٤ — زيارة الشهداء . الطريق لقبور الشهداء .
 ١٦٥ — الفصل السادس . الابار الماثورة .
 ١٦٧ — بئر بضاعة . موقع البئر .
 ١٦٨ — بئر بضاعة اليوم .

- ١٦٩ - الطريق الى البئر . بئر حاء . موقع البئر .
- ١٧٠ - البئر اليوم . الطريق الى بئرحاء . بئر بصة . موقع البئر .
- ١٧١ - البئر اليوم .
- ١٧٢ - الطريق اليها . حالة البئر . بئر اريس - (الخاتم) - سقوط خاتم الرسول في البئر .
- ١٧٣ - البئر وموقعها ، البئر اليوم .
- ١٧٤ - الطريق للبعر . بئر الغرس . البئر وموقعها . بئر الغرس اليوم .
- ١٧٥ - الطريق الى بئر الغرس . بئر السقيا .
- ١٧٦ - موقع البئر . البئر اليوم . الطريق اليها . بئر رومة (عثمان)
- ١٧٧ - البئر وموقعها .
- ١٧٨ - البئر اليوم . الطريق للبئر .
- ١٧٩ - بئر العهن (اليسيرة) . البئر اليوم .
- ١٨٠ - الطريق الى البئر
- ١٨١ - الفصل الرابع : سقيفة بنى ساعدة .
- ١٨٤ - السقيفة في مثلث السلطانية . انتقال هذا المثلث للمنافع العامة
- ١٨٥ - كيف كانت سقيفة بنى ساعدة
- ١٨٦ - الطريق الى السقيفة - (مثلث السلطانية) .
- ١٨٧ - الفصل الثامن : معركة أحد وميادينها الخمسة .
- ١٨٩ - جيش المشركين .
- ١٩٠ - الشورى وتتبع جيش قريش . جيش المسلمين .
- ١٩١ - الرماة في الجبل .
- ١٩٢ - يوم المعركة . الجيشان يلتحمان .
- ١٩٣ - غلطة الرماة : هزيمة المسلمين .
- ١٩٤ - الخطر يداهم رسول الله . شجاعة النبي وثباته . الرسول يصاب بجراح . الانصار يتساقطون صرعى بين يدي رسول الله . هلمو الى : انا رسول الله ..
- ١٩٥ - معتصم المسلمين في الجبل . هجوم على المسلمين في المعتصم . التمثيل بالشهداء . عودة المشركين لمكة والمسلمين للمدينة . خسارة الجيشين .
- ١٩٦ - أين قتل حمزة عم رسول الله ؟

- ١٩٧ أول ميدان للمعركة . مقتل حمزة في غرب جبل الرماة .
ميادين معركة أحد الخمسة المتتابعة .
- ١٩٩ المسلمون يستردون هيبتهم: حمراء الاسد. انتزاع النصر من الهزيمة
— ٢٠٠ استفدنا من المعركة .
- ٢٠١ الفصل التاسع . معركة الاحزاب (الخندق)
— ٢٠٣ بئر معونة .
- ٢٠٤ معركة الخندق والاحزاب .
- ٢٠٥ جيش الاحزاب . حرب الاحزاب يهودية . الخبر يصل الى
رسول الله . الخندق موقعه مساحته . حفره .
— ٢٠٦ حفر الخندق .
- ٢٠٧ طول الخندق وعرضه . وعمقه . جيش المسلمين ومعسكرهم .
- ٢٠٨ معسكر الاحزاب . بدء المعركة : عبور الخندق . خيانة بنى
قريظة . اشتداد الكرب على المسلمين . الهجوم على المسلمين
من كل مكان .
- ٢٠٩ زهول المسلمين . الرسول يفاوض غطفان ويستشير السعديين
— ٢١٠ دور نعيم بن مسعود في المعركة . دعاء النبي على الاحزاب .
سأم الاحزاب .
- ٢١١ هزيمة الاحزاب والريح الهوجاء . حذيفة يجس النبض . خسائر
الجانبين في المعركة . تاريخ معركة الخندق ومدة الحصار .
- ٢١٢ موقع الخندق اليوم . رسم الخندق . الخندق لم يحفر في غرب
جبل سلع ولا في غرب المصلى
رأى فيما ذكره المطري والاستاذ باشميل
— ٢١٣
- ٢١٥ القضاء على قريظة الخائنة . ونقتبس من هذه المعركة
- ٢١٧ الفصل العاشر : العلم والتعليم في المدينة .
الجامعة الاسلامية .
- ٢١٩ تاريخ تأسيس الجامعة . اهداف الجامعة . علماء
المسلمين في الجامعة . كليات الجامعة ومواد الدراسة .
— ٢٢٠ طلاب الجامعة .
- ٢٢١ اجناس الطلبة . شهادة الجامعة . المتخرجون من الجامعة .
مدة الدراسة .
- ٢٢٢ المدرسون . مقر الجامعة الاسلامية . الطريق الى الجامعة
- ٢٢٣

موازنة الجامعة . مدارس البنين والبنات . مدارس البنين في المدينة	— ٢٢٤
مبنى مدارس المدينة . مدارس البنين الملحقة بالمدينة . عدد الطلاب في المدينة والملحقات	— ٢٢٥
مبنى المدارس في الملحقات . المباني التي تحت الانشاء . في المدينة المنورة . في الملحقات .	— ٢٢٦
مدارس البنات في المدينة . مدارس البنات الملحقة بالمدينة . عدد الطالبات في المدينة والملحقات .	— ٢٢٧
عدد طلاب مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها .	— ٢٢٨
تأسيس مدارس البنات في المدينة . المدرسة الصناعية .	— ٢٢٩
موقع المدرسة الصناعية . مدرسة روضة الاطفال — تأسيس روضة الاطفال .	— ٢٣١
العاملون في الروضة . الاشراف على الروضة . الرسوم المقررة على الطلاب . المعهد التجاري .	— ٢٣٢
التعليم بالبادية . مدرسة الصحراء — بالمسيجيد .	— ٢٣٣
كيف تأسست المدرسة (مدرسة الصحراء)	— ٢٣٤
تاريخ تأسيس المدرسة . نجاح المدرسة .	— ٢٣٦
تقدير مدير المدرسة . الى السكة الحديدية	— ٢٣٧
الى المدرسة العسكرية . الى مدرسة الموسيقى . الى مهد الرياض وكلياته — ومعهد المدينة . الى سلك التعليم	— ٢٣٨
هيئة التدريس بمدرسة الصحراء . احصاءات هامة عن مدرسة الصحراء .	— ٢٣٩
المسيجيد اسمه التاريخي (المنصرف)	— ٢٤٠
المكتبات في المدينة . مكتبة شيخ الاسلام . المكتبة المحمدية .	— ٢٤١
مكتبة الحرم النبوي . مكتبة المدينة المنورة العامة .	— ٢٤٢
مكتبات المدارس والمكتبات الخاصة .	— ٢٤٤
الخدمات الصحية بالمدينة . المستوصفات . المراكز الصحية .	— ٢٤٦
الاقسام الصحية . الطبيبات والاطباء والصيدلانية . الممرضون والمرضات . الفراشون والخدامون . احصاءات علاجية في مستشفيات ومستوصفات المدينة .	— ٢٤٧
مستوصف الصحة المدرسية . الخدمات الصحية في ملحقات المدينة . المستوصفات التي يشرف عليها الاطباء .	— ٢٤٨

المستوصفات الصحية التي يشرف عليها مأمورون صحيون .	— ٢٤٩
الهلال الاحمر .	— ٢٤٩
مولد جريدة المدينة . مراحل جريدة المدينة التاريخية .	— ٢٥٠
الفصل الحادى عشر ، المدينة المنورة فى العصر الحديث .	— ٢٥٥
الماء الجوفى فى المدينة .	— ٢٥٧
الشجر والحبوب .	— ٢٥٨
ضياح معاوية فى المدينة ومحصولها الزراعى . (١٥٠) الف وسق تمرا و (١٠٠) الف وسق حنطة . (٥٠) الف فدان .	— ٢٥٩
شجر الخوخ . عدد الاشجار . مايزرع ويفرس فى المدينة . الفواكه الخضروات (والعطارة) . نوادر فى المحاصيل الزراعية . فى الرمان . والبصل ، والحنطة ، والشعير ، والخبوخ ، والبطيخ .	— ٢٦٠
المضخات الميكانيكية . السوانى	— ٢٦١
الاجهزة المنقرضة . الفرغاز ، والساقية ، والسوانى .	— ٢٦٢
الفرغاز	— ٢٦٣
الساقية . السانية	— ٢٦٤
اكتشاف الماء فى أعماق الارض ، يخبر عن عقرب وماء فى جوف الارض .	— ٢٦٥
الابار الارتوازية . قروض لمزارعين صارت حفارات . وصول الحفارات	— ٢٦٧
تكاليف الحفر . عدد الآبار التى حفرت . أعماقها ، نجاح الحفر	— ٢٦٨
العيون والخيوف ، قرية العيون . تاريخ انشاء العيون .	— ٢٦٩
لماذا أنشئت هذه العيون ؟	— ٢٧٠
شق العيون . أرضها ، مأؤها ، منابعها ، منابع العيون .	— ٢٧١
والقنوات ، ماء الخيف وأرضه	— ٢٧٢
تمويل شق العيون . السيد السهودى يتحدث عن العيون	— ٢٧٣
عين أبى زياد ، عين كهف بنى حرام ، عين النبى صلى الله عليه وسلم .	— ٢٧٤
عين تحنس . عين الحديد . عين الغوراء ، عين مروان . عين اليسرى . عين الخيف .	— ٢٧٥
عين الشهداء . عين الصورين . عين فاطمة	— ٢٧٦
عين الحفيا . عين الازرق . عين الزبير . أو الغابة	— ٢٧٧
العيون فى زماننا	— ٢٧٨

- ٢٧٩ — بيان بالعيون . الخيوف في زماننا . عين الزبير . خيف المدنية . خيف الغرابية . خيف الحازمية . خيف السيد ، خيف الفقراء . خيف السلامة (المفتية) . خيف البركة . خيف الحوازم . خيف الريان . خيف الاغواث .
- ٢٨٠ — بيان بالعيون . (الخيوف) في زماننا . خيف المدافعية القديمة . خيف النجيلية . خيف الثنايا . خيف الصدقة . خيف الزهرة . خيف العامرية . خيف السكرانية — خيف المقبولية — خيف الصادقية — خيف أم البيض — خيف الهريسية
- ٢٨١ — بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا . . خيف الشنبيلية . خيف الظاهرية . خيف الحيدرية . خيف العباسية خيف المدافعية الجديدة . عين بانى ، عين المانعية ، خيف السرانية . خيف الحسينية . خيف الشريوفى . خيف الطيارية . .
- ٢٨٢ — بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا . خيف أم سديرة . عين موسى خيف السريحية . خيف البق . خيف جمل الليل . خيف المصرع . العين الزرقاء . العين المالحة . عين العوينة . عين بنيـه السرانى . عين مروان .
- ٢٨٣ — هذه العيون لاتملك أحياءها .
- ٢٨٤ — العين الزرقاء في التاريخ . أول من أجرى العين الزرقاء .
- ٢٨٥ — للعين دبلان . مناهل العين . الدبلان يصيران دبلا واحدا .
- ٢٨٦ — السقاه يسقون . العناية بالعين الزرقاء .
- ٢٨٧ — الحكومة السعودية تدعم العين الزرقاء . أول ادارة للعين الزرقاء . خزانات وآبار أرتوازية للعين .
- ٢٨٩ — توصيلات الماء
- ٢٩٠ — قيمة الماء . موازنة العين الزرقاء . مشروع يتكلف سبعة ملايين . محطة التجارب الزراعية .
- ٢٩٢ — مصنع التمور
- ٢٩٣ — الكهرباء في المدينة
- ٢٩٥ — معلوما أخرى عن شركة الكهرباء . توزيع الارباح .
- ٢٩٧ — الفصل الثانى عشر ، مشاريع المدينة من سنة ١٣٧٠ الى آخر سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٢٩٩ — القسم الاول المشاريع التى نفذها المعلم ابن لادن .

- القسم الثانى المشاريع التى نفذتها البلدية من اول ١٣٨١ الى شعبان ١٣٨٥ هـ . — ٣٠٤
- سمو الامير فيصل المعظم يهتم بمشاريع المدينة المنورة التى نادى بها جريدة المدينة . — ٣٠٥
- كيف نفذت البلدية المشاريع . — ٣٠٦
- السفلة — ٣٠٩
- توسعة مداخل الاحوشة — ٣١٠
- الجسور (الكبارى) — ٣١١
- الارصفة — ٣١٢
- تشجير الشوارع . اشارات المرور . — ٣١٣
- مشاريع اخرى . دورات مياه حديثة — ٣١٤
- مشاريع تجميل المدينة . حديقة المناخة الكبرى . — ٣١٥
- حديقة شارع قباء . — ٣١٦
- حديقة باب الشامى . حديقة شارع ابى ذر . حدائق المناخة — ٣١٧
- ميدان العنبرية وحدائقه — ٣١٨
- النافورات واحواضها — ٣١٩
- ميدان مسجد قبا ، وحدائقه . وطريقه . — ٣٢٠
- ميدان البقيع . رأى سمو الامير مشعل فى مشاريع المدينة . — ٣٢٣
- ما أنفقتة الحكومة السعودية على المشاريع التى نفذتها البلدية — ٣٢٤
- كما بدأنا نختتم — ٣٢٥
- مشاريع اخرى فى المدينة — ٣٢٧
- القسم الثالث : المشاريع والمنشآت التى نفذتها الوزارات . — ٣٢٨
- مشاريع وزارة الداخلية . مشاريع وزارة العمل والشئون الاجتماعية . — ٣٢٩
- مشاريع وزارة الصحة . مشاريع وزارة المواصلات . — ٣٣٠
- مشاريع وزارة الاعلام . مشاريع وزارة الزراعة . السدود . — ٣٣١
- سد العاقول . حوض العاقول فى التاريخ . — ٣٣٢
- سد وادى بطحان . سد عروة . دراسة السدود . — ٣٣٣
- الفصل الثالث عشر . المصالح الحكومية ، والخدمات العامة — ٣٣٥
- المصالح الحكومية . امارة منطقة المدينة . الشرطة . مخافر الشرطة . مخفر باب العنبرية

- مخفر باب المصرى . مخفر باب العوالى . مخفر باب الشامى . ٣٣٦ —
 مخفر باب قبا ، مخفر السيح مخفر قرية قبا .
 مخفر باب المجيدى . مخفر باب الكومة ، مخفر شارع ابى ذر . ٣٣٧ —
 قيادة منطقة المدينة ، المواصلات البريدية والهاتفية واللاسلكية .
 مراكز البريد ، متى بدأت الخدمات البرقية والهاتفية بالمدينة ؟ ٣٣٨ —
 تطور الخدمات الهاتفية واللاسلكية فى العهد السعودى
 نقل البريد . المواصلات البرية والجوية . ٣٣٩ —
 البلدية . دائرة الجوازات والجنسية . ادارة الحج . هيئة الامر
 بالمعروف
 الأوقاف . المحكمة الشرعية . المطافىء . مصلحة الموتى . ٣٤١ —
 العين الزرقاء . الخطوط الجوية السعودية ، مكتب هيئة الادلاء . ٣٤٢ —
 هيئات استقبال الحجاج .
 نقابة السيارات . شركات نقل الحجاج . مواقف التاكسى . ٣٤٣ —
 سيارات الاجرة . مكاتب سيارات الاجرة (التاكسى)
 خطوط البلدة . الخدمات الاجتماعية . مركز الخدمة الاجتماعية . ٣٤٤ —
 مركز التنمية الاجتماعية . ٣٤٥ —
 دار التربية الاجتماعية . دار الايتام سابقا ٣٤٦ —
 دار الرعاية الاجتماعية . رعاية الشباب . مكتب العمل والعمال . ٣٤٧ —
 البنوك . فرع مؤسسة النقد
 فرع البنك الاهلى التجارى . فرع بنك الرياض . فنادق بالمدينة . ٣٤٨ —
 فنادق الدرجة الاولى . فنادق الدرجة الثانية . ٣٤٩ —
 استدراك على المخطط الاثرى التاريخى وبيانه — ملاحظة . ٣٥٠ —



فهرس الفهراس

- فهرس الاعلام ٣٥٣ —
 فهرس الاماكن والمعالم ٣٦٨ —
 فهرس الصور ٣٨٨ —
 فهرس المخططات ٣٩١ —
 فهرس الوثائق ٣٩١ —
 المراجع ٢٩٢ —
 فهرس الموضوعات ٣٩٥ —
 الخطأ والصواب ٤٠٨ —

الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
دفن ابن الزبير	دفن الزبير في المدينة	٨	٢٠
كان ذلك ١٣٢٧ هـ	كان ذلك سنة ١٣٢٣	٢	٣٩
محمد زاهد عمر زاهد	زاهد عمر زاهد	١٦	٤٧
على الحجرة الشريفة	على الحجر الشريفة	٥	٥٥
السلطان مراد العثماني	السلطان العثماني	٢١	٦١
الجمادات	الحجوات	٤	٧٦
توسعة المسجد النبوي السعودية	توسعة المسجد النبوي	١	٨٢
وشارع الحدرة	وشارع الحدة	٧	٩٩
الحاجز الشرقي	الحاضر الشرقي	٧	١١٢
اسيد بن حضير	اسيد بن ظهير	٥	١٢١
وابن شبة	وابن شعبه	٧	١٢١
سلمان الفارسي	سلمان اللفرسي	٣	١٣٢
والد ابي سعيد الخدري	والد سعيد الخدري	٢	١٥٨
محمد على عبد الجواد	بستان محمد عبد الجواد	٦	١٦٨
بئر الفرس	بئر الفرس	١٢	١٧٤
واخرج البخاري	واخرج النجاري	٧	١٩٦
انتزع النصر انتزاعا	انتزع النصر انتراا	٢٥	١٩٩
لبنى قريظة	لبنى قريضة	١٦	٢٠٠
تحذف (وقال)	لقومهما وقال	١٩	٢٠٣
الاحزاب	جيش الاجراب	١١	٢٠٧
الى قرب جبل بنى عبيد	الى جبل بنى عبيد	١٣	٢١٢
اذن لنعيم	ثم اذن لابي نعيم	١٩	٢١٥
من ابناء البادية	من ابناء المدينة	٩	٢٣٩
في المعهد	مركز صفية في المعهد	١٤	٢٤٩
١٠٠ الف	١٠٠ وسق حنطه	٢	٢٥٩
عين ابي زياد	عين زياد	٥	٢٧٤
يحذف السطر (١٣)	غشيبه مبارك ابي اضم	١٣	٢٧٥
خيف المدنية	خيف المدينة	٤	٢٧٩
آل ظافر	آل ظفر	١١	٢٨٠
عين العوينة	عين العونية	١١	٢٨٢
البلدية	نفذتها البلدية	٦	٢٠٧
ميدان العنبرية	شارع ميدان العنبرية	١	٣١٠

ملحق بهذا الكتاب خريطة ملونة باسم مخطط المدينة الاثرى التاريخي .



